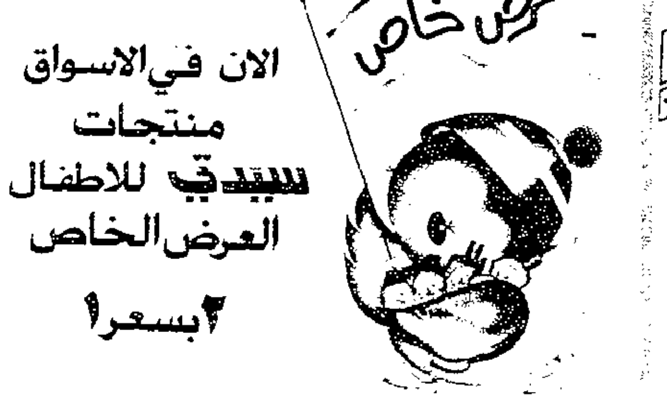
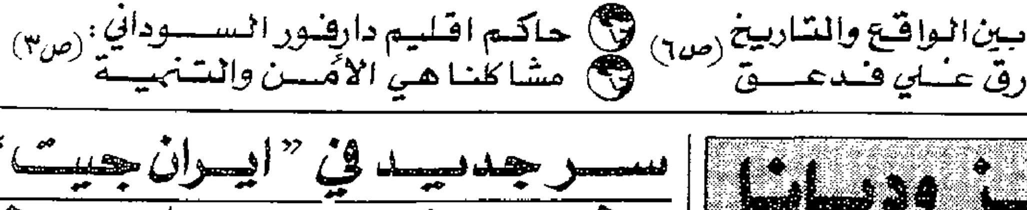
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٧هـ - ١٨/١١/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩١٢
London - Tuesday, 18 November 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2912

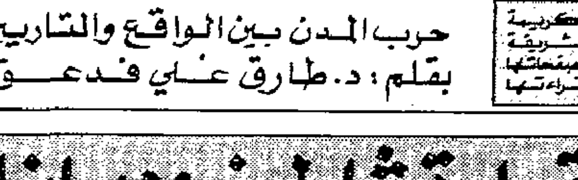





ثمن العدد
PRICE LIST
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)






# خادم الحرمين الشريفين:



# جميع الحلول تتلاشى بسبب التعنت الاسرائيلي والخلافات الفلسطينية والعربية

## الواقع المؤسف يجب أن لا يعيق مساعي تنقية الأجواء

**الرياض - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس واوضح وزير الاعلام السيد علي الشاعر في ختامها بان المجلس قد استمع في مستهل الجلسة بتوجيه كريم الى التقرير الاعلامي المشتمل على ابرز ما تناقلته وسائل الاعلام حول قضايا المنطقة العربية بما في ذلك الاوضاع اللبنانية وما يجري حول المخيمات الفلسطينية بالاضافة الى ما استجد من تطورات امنية وسياسية على الساحة الدولية.**

وقد علق خادم الحرمين الشريفين على مجمل الاحداث في حديث شامل تناول فيه بعض القضايا الهامة في مقدمتها القضية الفلسطينية التي اخذت تتداخل احداثها مجددا مع الاحداث اللبنانية سواء في منطقة الجنوب او في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وقال انه رغم مرور عشرات السنين على كفاح الشعب الفلسطيني رغم كل ما بذلته الامة العربية بل والاسلامية من جهود مكثفة وما قدمته من دعم متواصل على كل الاصعدة لنصرة الشعب الفلسطيني وتحقيق مطالبه العادلة المتمثلة في العودة الى وطنه وحصوله على حق تقرير مصيره واقامة دولته على اراضيه رغم كل هذا مجتمعا فلا نزال مع شديد الاسف نرى كل الحلول والجهود والمقترحات تتلاشى دائما على صخرة التعنت الاسرائيلي لرفضه المستمر كل فرص السلام. ولعل من ابرز الاسباب التي ادت الى هذا الواقع المؤسف الاختلافات القائمة في وجهات النظر بين التنظيمات الفلسطينية على الوسائل المؤدية الى الحل العادل والشامل للقضية وبالتالي الخلافات القائمة بين بعض الانظمة العربية والتي انعكست بشكل او اخر على الاجواء العامة لمسيرة القضية الفلسطينية.

واستطرد خادم الحرمين الشريفين يقول: غير ان هذا الواقع يجب ان لا يقف عائقا دون مواصلة السعي للعمل على تنقية الاجواء وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء من اجل الالتقاء في اي اجتماع عربي قادم على الاسس التي يقوم عليها التوافق في الاراء حول قضايانا المصيرية.

واضاف الوزير الشاعر ان خادم الحرمين الشريفين اطلع المجلس على نتائج اللقاءات التي عقدها مع كبار ضيوف المملكة خلال الايام القلائل الماضية وما اوضحه لهم بالنسبة لمواقف المملكة تجاه الموضوعات التي تناولها البحث. ثم نظر المجلس بعد ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال وفي مقدمتها ما رفعه وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن الصيغة لتهائية للاتفاقية المشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين الشقيقة والتي تنظم الاجراءات الادارية والتجارية لاستخدام الجسر السعودي البحريني.

كما اصدر المجلس عددا من القرارات منها:

● اولا .. عقب الاطلاع على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بشأن طلب الموافقة على تصفية حقوق الفرد لاجازاته المتراكمة من خدمته السابقة وافق المجلس على قرار هذا نصه:

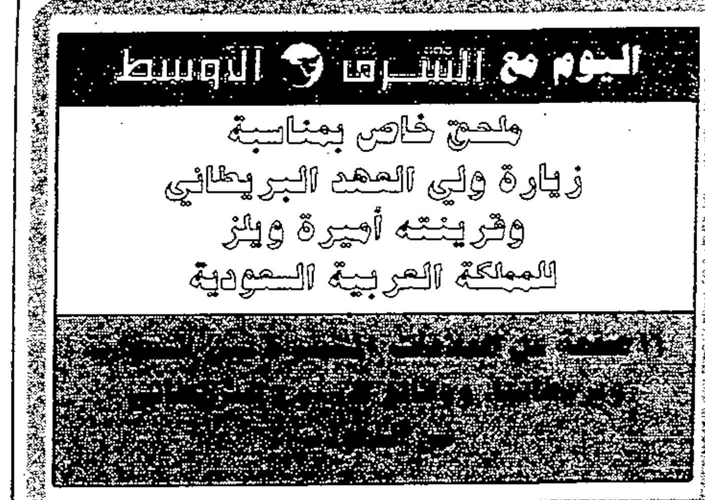
يتعين عند صرف التعويض للفرد عن اجازاته بمقتضى الفقرة (ب) من المادة السادسة والعشرين من نظام خدمة الافراد في القوات العربية السعودية المسلحة الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٩ وتاريخ ١٣٩٧/٣/٢٤هـ ان ينظر الى المرتب الذي كان يتقاضاه الفرد عند انتهاء خدمته التي انشأت له الحق في تلك الاجازات والى الجهة التي كان يعمل لديها عند انتهائها ولا اثر لعودته الى الخدمة بعد ذلك سواء الى نفس الجهة التي كان يعمل لديها او الى جهة اخرى.

● ثانيا: الموافقة على تقرير الصندوق السعودي للتنمية المقدم عن السنة المالية ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ وذلك في ضوء ما جاء بخطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية.

● ثالثا: الموافقة على صرف المبالغ المستحقة لاصحاب البيوت المنهارة والمتصدعة في بعض المناطق بناء على طلب وزير المالية والاقتصاد الوطني.

● رابعا: الموافقة على صرف الدفعات الأخيرة من تكاليف عمليات استكملت اجراءاتها النظامية بموجب توصية وزير الزراعة والمياه.

● خامسا: الموافقة على صرف جميع المستخلصات الختامية لاصحابها بعد استكمال المشروعات الخاصة بها وبعد اتمام اجراءاتها النظامية.




# الملك فهد يستقبل تشارلز وديانا



الملك فهد يتحدث الى الامير تشارلز والاميرة ديانا قبل مادبة العشاء.

**الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:**

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس الاثنين الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وقرينته الأميرة ديانا اميرة ويلز واقام لهما الملك فهد مأدبة عشاء رسمية بقصر اليمامة بالمعذر.

وكان الأمير تشارلز والأميرة ديانا قد وصلا الى مطار الملك خالد الدولي على متن طائرة تابعة للسلاح الملكي البريطاني وجرى لهما استقبال رسمي حاشد استمر ٦٠ دقيقة.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على رأس مستقبلي الضيفين البريطانيين اللذين وصلا الى الرياض قادمين من العاصمة البحرينية. وستكون الرياض وجدة محطتهما الاخيرة في جولتهما الخليجية التي شملت سلطنة عمان ودولة قطر ودولة البحرين.

وبعد ان تناول الأمير تشارلز والأميرة ديانا القهوة العربية في استراحة قصيرة بالصالة الملكية بالمطار الدولي اتجها وبرفقتهما الأمير سلطان بن عبد العزيز الى قصر المؤتمرات بالناصرية الذي ينزل فيه عادة كبار زعماء الدول الذين يزورون السعودية.

وقد اقام نادي الفروسية بالرياض الذي يرأسه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ظهر امس مأدبة غداء تكريمية للضيفين حضرها الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.

كما رعيا بعد ذلك سباقا للخيول العربية اقيم على كأس امير واميرة ويلز ثم قاما في المساء بجولة على «ستاد الملك فهد الدولي الجديد بالرياض».

وسيحتفي الأمير سلطان بن عبد العزيز بالضيفين اليوم ويقيم لهما مأدبة عشاء كما سيستقبلهما الأمير سلمان بن عبد العزيز في مكتبه بمقر امارة منطقة الرياض ثم يصحبهما بعد جولة لهما في القصر الأثري «المصمك» الى منطقة «الثمامة» حيث يقام لهما حفل غداء خاص في هذه المنطقة الصحراوية التي تبعد عن العاصمة السعودية حوالي ٨٠ كيلومترا.. كما يلتقي الأمير تشارلز وقرينته اليوم بالجالية البريطانية بالرياض وذلك بالنادي الدبلوماسي كما يرعى الأمير تشارلز ندوة الخدمات المالية البريطانية التي تنظمها السفارة البريطانية بفندق الانتركونتيننتال في الوقت الذي تزور فيه الأميرة ديانا دار رعاية الأطفال المعوقين.

وسيغادر الأميران البريطانيان الرياض يوم غد الأربعاء متوجهين الى جدة وبرفقتهما السيد هشام ناظر وزير التخطيط ووزير البترول والمعادن بالنيابة والوزير المرافق والسيد ناصر المنقور السفير السعودي لدى بريطانيا.

وكان الأمير تشارلز وقرينته قد غادرا المنامة حيث كان في وداعهما الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة وعدد من كبار المسؤولين في دولة البحرين.

# تحرك دبلوماسي مكثف للرئيس العراقي وقصف ايراني وتسخين بري في شمال الجبهة

**القاهرة - بغداد - الكويت - «الشرق الأوسط» - طهران - وكالات الأنباء:**

واصل الرئيس العراقي صدام حسين تحركه الدبلوماسي أمس فأوفد اثنين من مبعوثيه برسالتين إلى الرئيس المصري حسني مبارك، وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، الذي تلقى أيضا رسالتين من الرئيس الأمريكي رونالد ريجان، والرئيس السنغالي عبدو ضيوف.

على صعيد العمليات العسكرية، أعلن في طهران ان الطائرات الايرانية قصفت منشآت عسكرية واقتصادية ببلدتي اربيل وكفري شمالي العراق. وكان الطيران العراقي قد قصف أول أمس مجمع البتروكيماويات الايراني في ميناء بندر خميني.

كما ذكرت طهران ان قواتها نشطت مجددا في عمليات عسكرية برية شمالي العراق على الطريق الرئيسي الموصل إلى تركيا.

وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس السيد سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي الذي وصل إلى القاهرة مساء أمس الأول بتكليف من الرئيس العراقي للتشاور مع الرئيس مبارك حول العلاقات الثنائية تجاه القضايا العربية وتطورات الموقف في الحرب العراقية الايرانية.

وصرح السيد سعدون حمادي بأن العراق ومصر اعتادا منذ فترة طويلة تبادل المعلومات والتشاور حول القضايا المهمة.

وحول تصعيد الحرب العراقية الايرانية قال إن إيران عندما شعرت بنشاط القوة الجوية العراقية في ضرب الأهداف الاستراتيجية والاقتصادية الايرانية لجأت إلى توجيه الصواريخ إلى مدينة بغداد وقصف الأحياء السكنية حول المدن وخاصة مدينة البصرة.

وأضاف أن إيران تستعمل هذه الطريقة لايقاف نشاط القوة الجوية العراقية، ولتحويل الأنظار عن القضية الكبرى وهي علاقة النظام الايراني بأمريكا واسرائيل والتفاهم الجاري بينهم.

وأشار حمادي إلى أن بلاده أعلنت رسميا موقفها من اعتراف الولايات المتحدة بامدادها إيران بالأسلحة.

وكان حمادي قد وصل إلى القاهرة قادما من عمان حيث سلم رسالة مماثلة أول من أمس إلى العاهل الأردني الملك حسين.

### ورسالة للشيخ جابر

وتسلم أمير الكويت رسالة مماثلة من الرئيس العراقي ذكر أنها تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة.

ونقل الرسالة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي وصل إلى الكويت أمس في زيارة استغرقت ساعات واستقبله خلالها الشيخ جابر والشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي.

وصرح السيد عزيز لوكالة الانباء الكويتية بأن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية الأخوية الوثيقة بين العراق والكويت وبالأوضاع الراهنة.

واضاف ان البلدين، كما جرت العادة، يتبادلان الرأي ويتشاوران في كل ما يستجد من أمور.

● كما تسلم أمير دولة الكويت أمس رسالتين خطيتين منفصلتين من كل من الرئيس الأمريكي والرئيس السنغالي.

وقام بتسليم رسالة ريجان سفير الولايات المتحدة لدى الكويت خلال استقبال الشيخ جابر له صباح أمس.

كما تسلم المبعوث الخاص للرئيس السنغالي احمد التيجاني بتسليم رسالة ضيوف للشيخ جابر خلال استقباله له بحضور وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ولم يكشف النقاب عن محتوى اي من الرسالتين.

## تدهور خطير للبرة اللبنانية

بيروت - كونا: شهدت الليرة اللبنانية تدهورا خطيرا في قيمة صرفها أمس أمام باقي العملات العربية والأجنبية وسط حالة خوف وقلق.

وذكرت مصادر مصرفية ان المعالجات التي قامت بها لجنة سداسية رسمية لم تؤثر على الظرف الخطير الذي تمر فيه الليرة اللبنانية التي خسرت ٣٥٦ بالمئة من قيمة صرفها أمام باقي العملات العربية والأجنبية منذ أوائل هذا العام.

وقد فتح الدولار أمس في بورصة بيروت على سعر ٦٢ ليرة للمبيع اي بارتفاع اكثر من ليرتين عن اقفال يوم الخميس الماضي.

# الافراج عن المعتقلين في حوادث اسيوط

# بدر: لن نسمح بأي تجاوزات ضد الشرعية الدستورية

**القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:**

أكد اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري انه لن يسمح بأي تجاوزات تخالف القانون او الشرعية الدستورية او تمس اي مواطن او أمن الوطن من اجل تحقيق الاستقرار الكامل في الجبهة الداخلية المصرية باعتباره المناخ المناسب لدفع عملية التنمية.

وأكد الوزير الذي أعيد اختياره في حكومة الدكتور عاطف صدقي ان وزارته ستركز ضمن مسؤوليتها في هذه المرحلة على وضع خطة توفير الأمن الوطني وتطبيق القوانين والانضباط في اطار الشرعية الدستورية الكاملة.

ومن ناحية أخرى قال بدر: ان تجديد رخص السلاح هذا العام لن يكون الا في اضيق الحدود وانه سيتم الغاء كل الاستثناءات. واشار الى انه لن يسمح بتجديد الرخص الا لمن تقتضي طبيعة عمله حمل السلاح وفي مقدمتهم اصحاب رؤوس الأموال والعقارات والخفراء والصرافون بشرط ان يقدم كل من هؤلاء ما يثبت حالته. وذكر انه سيتم تنظيم حملات تفتيشية صارمة لضبط الأسلحة غير المرخصة.

وتأتي هذه الاجراءات التي تقيد استخراج تراخيص حمل السلاح بهدف تقويض عمليات حمل افراد الجماعات المتطرفة للسلاح دون ترخيص واجراءات الحصر التي ستقوم بها الأجهزة الأمنية تستهدف ايضا تحذير مثل هذه الجماعات من حمل السلاح والتقليل من حدة الارهاب المسلح الذي يمارسه افراد هذه الجماعات في مواجهة جهاز الأمن.

وكانت محكمة أمن الدولة العليا في مصر قد قررت الافراج عن ٥٢ طالبا من المتهمين في احداث اسيوط التي وقعت في ٣١ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي كما قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء في اسيوط اخلاء سبيل ٨٤ من جنود الأمن المركزي بضمان وحداتهم العسكرية.

## سر جديد في "ايران جيت"

# "فلاشا" ايرانية ضمن الصفقة السرية!

**واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:**

**تكشف يوم امس جانب جديد من فضيحة «ايران جيت» التي يتخبط البيت الابيض والمسؤولون فيه في مصارعة مضاعفاتها محليا ودوليا، في الوقت نفسه الذي بدأ فيه بعض كبار المسؤولين في الادارة يوجهون النقد للمفاوضات الامريكية الايرانية، وصفقات الاسلحة السرية العديدة الى ايران، مقابل بناء علاقات جيدة بين الولايات المتحدة والمعتدلين في ايران، وهو هدف يجمع الكثيرون في واشنطن على انه غير مضمون، ومقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين في بيروت، واشياء اخرى ستكشف عنها الايام المقبلة. هذا الجانب الجديد في الفضيحة يقول ان من بين الاهداف التي سعى اليها الامريكيون والاسرائيليون مقابل صفقات الاسلحة السرية الى ايران، هو السماح للايرانيين اليهود بالهجرة الى اسرائيل. بالاضافة الى الاهداف الاخرى التي ادعى الرئيس رونالد ريجان انه قام بالعملية من اجلها.**

فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، يوم امس ان اعدادا كبيرة من الايرانيين اليهود سمحت لهم السلطات الايرانية بالهجرة من ايران مقابل صفقات الاسلحة التي تسلمتها طهران من اسرائيل والولايات المتحدة خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر توسطت في عملية المقايضة ان حوالي ٨٠٠ ايراني يهودي وصلوا الى امريكا في طريقهم الى اسرائيل خلال الاشهر القليلة الماضية في اطار هذه الصفقة التي قام بها البيت الابيض. لكن مسؤولا اسرائيليا نفى ان تكون هجرة اليهود من ايران مرتبطة بعملية البيت الابيض وصفقته مع ايران.

وذكرت ان ما بين ٦٠ - ٧٠ يهوديا يصلون الى امريكا اسبوعيا، وان اليهود الباقين في ايران ويتراوح عددهم بين ٤٠ الفا و٥٠ الفا، يستعدون للهجرة من ايران.

وبهذا الجانب الجديد من الفضيحة، الذي يمكن تسميته بـ «فلاشا ايرانية»، تدخل فضيحة «ايران جيت» مرحلة جديدة، يتوقع لها ان تثير مضاعفات ومصاعب جديدة الى

(التتمة على صفحة ٩)

## الملك حسين يزور لندن وواشنطن

عمان - واس: ذكرت مصادر مطلعة أن الملك حسين عاهل الأردن سيقوم في نهاية الشهر الجاري بزيارة لكل من لندن وواشنطن، حيث سيجري مباحثات حول تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط والحرب العراقية الايرانية.

## ١٦ دولاراً خسارة في أسعار الذهب أمس

**لندن - «الشرق الاوسط»:**

انهارت أسعار الذهب أمس تحت معدل ٤٠٠ دولار للأونصة وبلغ سعر الأساس لمعاملات الفترة الثانية في سوق لندن ٣٩٢,٥٠ دولار بخسارة ١٦ دولاراً في الأونصة مقارنة بأسعار اقفال أمس الأول.

وقد بدأت موجة انهيار الذهب مبكراً في الأسواق الآسيوية تلتها الأسواق الأوروبية، بعد أن كانت المعاملات في سوق نيويورك قد شهدت بداية انهيار أسعار الذهب تحت معدل ٤٠٠ دولار قبيل اقفال يوم الجمعة الماضي.

وجاء انهيار الذهب في الوقت الذي أظهرت فيه أسعار النفط الخام مزيداً من التماسك في الأسواق بوصول سعر البرميل إلى ١٥,٥٠ دولار خلال معاملات أمس. وسجلت أسعار الاسترليني والدولار تحسناً ملموساً مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

(تفاصيل اخرى ص ٤).

## غارة صهيونية جديدة على صيدا ومعارك طاحنة ببيروت

**بيروت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:**

شن العدو الصهيوني امس وللمرة الثانية في اقل من ٢٤ ساعة غارة جوية على منطقة صيدا، ومخيمي عين الحلوة والمية مية الفلسطينيين في الوقت الذي كانت فيه محاور مخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية ببيروت تشهد معارك بالغة العنف بين المدافعين عن المخيم من جهة وعناصر حركة «امل» من جهة ثانية، اسفرت حسب الاحصاءات الأولية التي أعلنت عن مقتل خمسة اشخاص واصابة نحو عشرين آخرين بجروح.

وقال مصدر عسكري فلسطيني في مدينة صيدا ان طائرات هليكوبتر حربية اسرائيلية قصفت بعد ظهر امس وعلى مدى ٦ دقائق وبشكل متواصل منطقة درب السيم - عين الحلوة بعدد كبير من الصواريخ الحرارية والصواريخ الموجهة والمضادة للدروع والتحصينات.

(تفاصيل ص ٢)

### سري وليس للنشر!

● حملة دبلوماسية واسعة بدأتها دولة اجنبية للتخفيف من حدة ردود الفعل العربية ازاء خطوات اتخذتها اخيرا وادت الى انعكاسات خطيرة على المنطقة.



جانب من استقبال ولي عهد بريطانيا وقرينته في استراحة بالصالة الملكية بمطار الملك خالد الدولي بالرياض وبدا الامير سلطان يتحدث للامير تشارلز وظهر الى اليمين الامير سلمان بن عبد العزيز امير الرياض والاميرة ديانا.

الامير سلطان بن عبد العزيز يتوسط الامير تشارلز والاميرة ديانا

## وزير الدفاع الايطالي يزور جامعة الملك سعود

الرياض – واس : قام وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني الذي يزور السعودية حاليا بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض صباح امس حيث كان في استقباله مدير الجامعة الدكتور منصور التركي.

وقد التقى وزير الدفاع الايطالي بعدد من رؤساء الاقسام بالجامعة ومنها قسم العلوم السياسية وقسم الاعلام واستمع الى نبذة عن تاريخ جامعة الملك سعود..

كما تجول في المكتبة المركزية في الجامعة واطلع على جناح الكتب النظرية والعلمية المطبوعة باللغة الانجليزية وشاهد قاعة المكتبات التذكارية والخاصة وقسم المخطوطات العربية.

وقدم وزير الدفاع الايطالي للمكتبة المركزية بالجامعة هدية عبارة عن عدد من الكتب التاريخية الاوروبية كما قدم له مدير الجامعة عددا من الكتب الاسلامية والعربية والعلمية.

وابدى وزير الدفاع الايطالي في نهاية الزيارة أعجابه بما شاهده خلال زيارته لجامعة الملك سعود معربا عن سعادته بهذه الزيارة التي اطلع خلالها على اقسام الجامعة ودورها في تنمية المجتمع.

## العالم العربي في سطور

### كلمة للسلطان قابوس بمناسبة العيد الوطني

● مسقط: يلقي السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اليوم خطابا سياسيا بمناسبة العيد الوطني السادس عشر يتناول فيه المنجزات التي حققتها سلطنة عمان في مختلف المجالات والخطوط العريضة لسياسة السلطنة على الساحة العربية والاسلامية والدولية.

وسيقام بهذه المناسبة عرض عسكري يتضمن عرضا للأسلحة المتقدمة التي زودت بها كافة قطاعات القوات المسلحة العمانية.

### جولة تفقدية لنائب امير المنطقة الشرقية بالسعودية

● الدمام: قام الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية امس بجولة تفقدية داخل مبنى المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية، حيث كان في استقباله لدى وصوله مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الشرقية احمد المشعل وعدد من موظفي المديرية.

وفور وصوله اطلع على عدد من المخططات لتحديد النطاق العمراني لمدينة التعرية واستمع إلى شرح مفصل عن تحديد النطاق العمراني بالتعرية كأحد نماذج تحديد النطاق العمراني بالمنطقة الشرقية والذي تقوم المديرية باعداده بناء على توجيهات وزير الشؤون البلدية والقروية ابراهيم العنقري الذي تبنى فكرة ايجاد تحديد للنطاق العمراني للمدن ومما يعتبر ترجمة حقيقية لواقع المدن في المستقبل وما تحتاجه من خدماته في خلال الخمسة والعشرين سنة المقبلة وذلك في كافة المدن بالمملكة.

### عبد المجيد يستقبل وزير خارجية ايرلندا

● القاهرة: اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري أمس مع وزير الخارجية الايرلندي بيتر باري الذي يزور القاهرة حاليا وعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة إلى الوضع في المنطقة والجهود المبذولة لاحلال السلام وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ودور أوروبا في هذا المجال والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

### اجتماع بين ابو جهاد وحبش

● القاهرة: ذكرت أنباء صحفية أمس ان اجتماعا هاما يعقد حاليا في إحدى عواصم أوروبا الشرقية بين السيد خليل الوزير (أبو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وبين الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقالت صحيفة «الأخبار» استنادا لمصادر فلسطينية وصفتها بأنها موثوقة ان هذا الاجتماع يأتي في اطار الجهود المستمرة لتحقيق المصالحة بين الفصائل الفلسطينية والتغلب على معوقات تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية.

### العلاقات بين عمان والاتحاد السوفياتي والنمسا

● مسقط: بحث السيد يوسف العلوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان أمس مع الكسندر ايفانوفيتش سفير الاتحاد السوفياتي المعتمد وغير المقيم لدى سلطنة عمان العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبحث السيد العلوي كذلك مع الدكتور هيلمون زولك محافظ العاصمة النمساوية الذي يزور السلطنة حاليا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.



## عرفات يغادر عدن

عدن – ق.ن.ا : غادر عدن ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت ثلاثة ايام.

وقد أجرى السيد عرفات خلال هذه الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين اليمنيين تركزت حول سبل تعزيز العلاقات بين جمهورية اليمن الديمقراطية والثورة الفلسطينية.

وذكر راديو عدن ان السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية كان في مقدمة مودعي السيد ياسر عرفات لدى مغادرته.

● وفي وقت لاحق، وصل السيد عرفات إلى صنعاء في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة أيام.

● وفور وصوله اجتمع عرفات بالرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

## مصر تنفي اعتقال ٦ إيرانيين

القاهرة – ق.ن.ا: نفى مصدر مصري مسؤول بوزارة الداخلية ما ذكرته صحيفة «الوطن» الكويتية حول القاء السلطات المصرية الامنية القبض على ستة إيرانيين دخلوا الاراضي المصرية عن طريق ميناء بورسعيد بجوازات سفر مزورة بوصفهم رجال أعمال. واكد ان هذا النبأ لا أساس له من الصحة.

وكانت الصحيفة الكويتية قد ذكرت ان السلطات المصرية الامنية تلقت بلاغا من ربان إحدى السفن الايطالية عن طريق الشرطة الايطالية يفيد ان ستة ايرانيين اتفقوا معه على سفرهم لمصر لقاء دفع مبلغ ٢٥ الف دولار.

## مقتل وإصابة ١٧ حول مخيم البرج والتصعيد السياسي في بيروت على وتيرته

بيروت – «الشرق الأوسط» والوكالات – القدس المحتلة – وكالات الأنباء:

ترافق التصعيد الأمني المستمر على محاور مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية لبيروت خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية وحالة الاستنفار القصوى في صفوف المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في منطقة صيدا تحسبا لعدوان صهيوني جديد بعد الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي بعد ظهر امس الأول على ضواحي المدينة حيث اصيب خمسة اشخاص بجروح، مع استمرار التدهور السياسي على مختلف المستويات رغم الاتصالات الجارية محليا واقليميا لفتح بعض الأبواب التي قد تؤدي الى حلول ايجابية معينة.

وادى تبادل القنص الغزير في محيط مخيم برج البراجنة والاشتباكات التي حصلت الى مقتل خمسة اشخاص واصابة ١٢ بجروح نقلوا جميعا الى المستشفى وبعضهم في حالة الخطر وتبادلت حركة «امل» والفلسطينيون الاتهامات حول مسؤولية تجدد هذه المناوشات التي ادت كذلك الى ابقاء الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي مقفلا.

وفي الجنوب اللبناني عاد الهدوء الحذر الى محيط مخيم الرشيدية في مدينة صور في اعقاب الاشتباكات العنيفة التي سجلت الليلة قبل الماضية وفجر امس بين المواقع الفلسطينية من جهة ومواقع حركة «امل» من جهة اخرى واستخدمت خلالها المدفعية المباشرة والصاروخية.

وسجلت من جانب آخر حركة نشطة للزوارق الحربية الاسرائيلية مقابل الساحل الجنوبي مع استمرار حصار البحرية الاسرائيلية لميناء صيدا الذي دخلته صباح امس باخرة ترفع علم بنما بعد احتجازها من قبل الزوارق الاسرائيلية اكثر من ٢٤ ساعة في عرض البحر.

وظلت حالة الاستنفار القصوى معلنة في صفوف المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في صيدا وضواحيها الشرقية.

من جانب آخر، قال راديو «صوت لبنان» التابع لحزب الكتائب امس ان الوزير جوزيف الهاشم سلم امس الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رسالة خطية من الرئيس اللبناني امين الجميل تتعلق بالعلاقات بين البلدين ودور الجزائر في الأزمة اللبنانية.

وقال احد التقارير السياسية التي وردت من بيروت امس ان الأزمة اللبنانية عادت للدخول في دوامة المواجهة بين الفرقاء الأساسيين على الساحة اللبنانية في نفس الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الجميل لدفع الفرص الايجابية باتجاه عقد القمة الثانية عشرة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق.

وترافقت حملة التصعيد السياسي التي دعا خلالها رئيس الحكومة رشيد كرامي الى البحث مجددا في الخلاف حول صلاحيات رئيس الجمهورية والاشارة الى احتمال تقصير مدة ولاية الرئيس الجميل التي تنتهي بعد سنتين مع دعوة كميل شمعون الذي يقود حاليا المجموعة المتطرفة داخل حزب الكتائب «والقوات اللبنانية» الى اقالة الرئيس كرامي بطرح الثقة على حكومة الوحدة الوطنية داخل مجلس النواب.

الا ان صحيفة «الانوار» اللبنانية الصادرة في بيروت امس قالت ان الوساطات التي قام بها عرب وأوروبيون لرأب الصدع بين الرئيسين السوري واللبناني انهارت بعد ان وصفت دمشق آخر رسائل الرئيس الجميل بأنها «قصيدة شعر».

وأضافت نقلا عن اوساط دبلوماسية لبنانية ان المسؤولين السوريين ابلغوا الوفد المسيحي الذي ذكر انه احد مطارنة الطائفة المارونية انهم غير مستعدين عند حدوث الزيارة للبحث فقط بمصالحة بين الرئيسين الجميل والاسد او ترتيب لعقد قمة لبنانية – سورية «لان المطلوب لعقد مثل هذه القمة ان يتخذ الرئيس اللبناني مواقف تسهل عقد القمة وهو لم يصدر عنه حتى الان ما يعبد الطرق اليها».

ويذكر هنا، ان الرئيس الاسد استقبل في دمشق امس الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» واستعرض معه التطورات الراهنة لبنانيا واقليميا من مختلف جوانبها.

وأعلن رسميا في دمشق أن الرئيس الأسد قد تلقى برقية تهنئة من الرئيس الجميل بمناسبة الذكرى السادسة عشرة للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس السوري أعرب فيها عن تمنياته للرئيس الاسد بالصحة والسعادة وللشعب السوري الشقيق بالخير والتقدم.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن عن تلقي الرئيس الأسد برقية من الرئيس الجميل منذ حصول القطيعة بين الرئيسين منذ حوالي العام.

## بورقيبة يزور فرنسا للعلاج

تونس – كونا: ذكر أمس أن الرحلة التي سيقوم بها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة إلى فرنسا لمتابعة علاج أسنانه ولثته قد تحددت يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأبلغ مصدر مطلع وكالة الأنباء الكويتية أن الرئيس بورقيبة لن يتغيب عن بلاده أكثر من اسبوع واحد، وذلك لاتاحة الفرصة أمام رئيس وزرائه السيد رشيد صفر للمشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان جراح فرنسي قد أجرى مؤخرا عملية جراحية للثة الرئيس بورقيبة.

## زعماء مغاربة في مليلة: نجاح تام للاضراب العام

الرباط – مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

اكد زعماء مغاربة في مدينة مليلة لـ «الشرق الأوسط» ان حركة الاضراب التي قام بها السكان المغاربة في المدينة التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب كانت ناجحة تماما وادت الى اغلاق جميع المحلات التجارية واسواق الخضر والفواكه التي يعمل بها المغاربة ويذكر ان الاضراب الذي اعلنه السكان المغاربة يوم السبت الماضي سينتهي اليوم الثلاثاء.

وقال هؤلاء الزعماء في اتصال هاتفي اجرته معهم «الشرق الأوسط» من الرباط ان جميع المغاربة في المدينة سيشاركون في المظاهرة التي من المقرر تنظيمها يوم ١٩٨٦/١١/٢٢ وهي مظاهرة تهدف الى تخليد ذكرى مظاهرة مماثلة كانت قد نظمت في التاريخ نفسه من العام الماضي وتصدت لها الشرطة الاسبانية مما ادى الى وقوع مجابهات بين المغاربة والشرطة اسفرت عن جرح عدد كبير من المتظاهرين.

ويقول زعماء المغاربة الذين كانوا يتحدثون بلهجة عامية مغربية ممزوجة ببعض العبارات الاسبانية ان المتظاهرين سيرتدون ازياء بيضاء كتأكيد على الطابع السلمي للمظاهرة لكنهم لم يستبعدوا وقوع احداث عنف خلال المظاهرات المرتقبة خاصة ان سلطات المدينة ستسمح لاسبانيين متطرفين القيام بمظاهرة مضادة.

وحول دلالة تصاعد الأحداث في المدينة والتي تمثلت في حركة الاضراب العام الأخيرة اكتفى زعماء المغاربة بالقول بأنها تعبير عن احتجاجهم على تردي اوضاعهم في مليلة بعد قرار الحكومة الاسبانية بتطبيق قانون الأجانب على سكان مدينتي سبتة ومليلة الأمر الذي سيعني ان يصبحوا اجانب فوق ارضهم.

ولاحظت «الشرق الأوسط» ان المغاربة الذين اتصلت بهم لم يرغبوا في الادلاء بايضاحات كافية كما ان المكالمة الهاتفية انقطعت بكيفية مفاجئة وكان متعذرا اجراء اتصال هاتفي جديد مما يرجح ان تكون الخطوط الهاتفية التي يستعملها المغاربة تخضع لرقابة السلطات الاسبانية.

ورغم ان حركة الاضراب الأخيرة والتي ادت الى تصاعد التوتر في المدينة تنحصر ظاهريا في المطالبة بالغاء قانون الأجانب وتسوية اوضاع المغاربة في المدينة فان اهتمام الدوائر الرسمية المغربية بتطورات الوضع ومتابعة الاوساط السياسية والحزبية لما يجري هناك يؤشر على ان الأمر اكبر مما يمكن حصره في مجرد اضراب احتجاجي. وفي هذا السياق يعتقد ان المغاربة في مليلة يعملون حاليا من اجل عودة مدينتهم الى المغرب رغم ان ذلك يتم تحت شعارات غامضة فرضتها ظروف الموقف المعقد.

وفي هذا الصدد ايضا يلاحظ ان التصريحات التي ادلى بها عمر دودوح زعيم المغاربة في مليلية تتسم بشيء من الغموض ولكنها تصب في اتجاه المطالبة بعودة مليلة الى المغرب فقد صرح دودوح بأن مشكلة الحدود بين مليلة والمغرب تهم الرباط ومدريد وقال في تصريح لوكالة الأنباء الاسبانية ان انتماء مليلة لاسبانيا شيء قابل للنقاش.

والجدير بالذكر ان دودوح كانت قد عينته الحكومة الاسبانية مستشارا في وزارة الداخلية الا انه سرعان ما استقال من منصبه وكانت زيارة قام بها دودوح الى الرباط بحجة رؤية والدته المريضة قد اثارت ضجة في اسبانيا وادت الى انتقادات من طرف المعارضة الاسبانية لقرار وزير الداخلية بتعيين دودوح مستشارا في الوزارة وقرر دودوح في وقت لاحق الاستقالة من منصبه في اجتماع عام كان المغاربة في مليلية قد نظموه لبحث اوضاعهم وهو الاجتماع الذي تمخض عن قرار بالدخول في اضراب عام وتسيير مظاهرة يوم الثلاثاء المقبل للتعبير عن سخطهم واحتجاجهم على تردي اوضاعهم.



## الرياض: اختتام اعمال اللجنة الدولية للحفاظ على التراث

الرياض – واس : اختتمت امس في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض اعمال الاجتماع الثالث للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والذي بدأ امس برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الذي صرح بان الاجتماع كان ناجحا للغاية واتخذت فيه قرارات هامة اتسمت بصفة العملية والدراسة العميقة واعرب عن شكره لجميع اعضاء اللجنة على الروح الوثابة التي تمت فيها مناقشة كافة الموضوعات وهي الموضوعات التي تهم العالم الاسلامي ككل مشيرا الى ان اعمال هذه اللجنة متصلة بكل مسلم وجميع اعمالها لوجه الله تعالى.

كما صرح امين اللجنة الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي قد اعربت عن شكرها وتقديرها للجهود التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اقرت رفع برقية شكر بهذا الخصوص كما اعربت عن شكرها للامير فيصل بن فهد لمساندته وتوجيهاته لاعمالها.

وقال ان اللجنة قررت انشاء هيكل تنظيمي يتشكل من لجنتين فرعيتين الاولى للدراسات الفنية والتخطيط والاخرى لجمع الاموال. كما قررت ان يقام حفل توزيع جوائز مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية في المملكة قريبا وذكر ان اللجنة اقرت التقرير المقدم من امين اللجنة كما استجابت للدعوة التي وجهها الدكتور عفيف بهنسي من سورية لانعقاد اجتماعها الرابع في شهر شوال/ يونيو القادم في دمشق.

واشار الدكتور اوغلي الى ان اللجنة استمعت لاقتراح جديد من الشيخة حصة الصباح والتي تعهدت فيه بانشاء مركز لترميم المخطوطات الاسلامية في مدينة صنعاء وصيانتها حيث وجد هناك مخطوطات اسلامية قديمة ترجع الى القرنين الهجريين الاول والثاني مشيرا الى ان هذا الاقتراح يؤكد ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي حريصة على هذا الموضوع.

وقال ان امانة اللجنة في مدينة استانبول ستقوم بالتنسيق لاعداد الايدي المدربة التي ستعمل في هذا المركز.

## الرئيس الايطالي يزور السعودية العام المقبل

الرياض – مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان يقوم رئيس الجمهورية الايطالي فرنسيسكو كوسيغا بزيارة الى المملكة العربية السعودية في النصف الاول من العام المقبل، اعلن ذلك وزير الدفاع الايطالي جيوفاني سبادوليني في مؤتمر صحفي عقده مساء امس في الرياض.

وقال سبادوليني ان زيارته الى المملكة تعتبر زيارة سياسية في المقام ولم يأت لتسويق صفقة سلاح معينة، واضاف انه خلال الايام الثلاثة التي امضاها التقى بالملك فهد والامير سلطان وزير الدفاع والطيران والامير سعود الفيصل وزير الخارجية حيث تعرض في مباحثاته معهم الى قضايا المنطقة في الشرق الاوسط الحرب العراقية – الايرانية وحتى موضوع شحنات الاسلحة الامريكية الى ايران، واوضح ان وجهات النظر كانت متفقة في تناول هذه القضايا.

وسئل عن الموقف الذي يمكن ان تلعبه ايطاليا كبلد اوروبي رئيسي فيما يختص بشحنات الاسلحة الامريكية الى ايران، فاجاب بانهم لم يتلقوا شيئا بالطرق الرسمية بعد، ولكنهم سوف يعملون على ايجاد موقف اوروبي موحد لا يتناقض مع المواقف الاساسية لمكافحة الارهاب. واشار في هذا الصدد الى النفي الذي اذاعه الرئيس الامريكي ريغان عن استعمال ايطاليا كوسيط في العملية، واوضح انه حتى اذا حدثت مشاركة ايطالية من جانب ما فانها تكون بغير علم الحكومة. واشار الى القرار الذي اتخذته الحكومة الايطالية برفض توريد السلاح الى الجانبين المتحاربين منذ ثلاث سنوات، وان ايطاليا سوف تستمر في مساعيها للوصول الى حل سلمي للنزاع.

ووصف سبادوليني علاقات بلاده بالسعودية بانها اكثر من ممتازة واضاف انه كرجل دارس للتاريخ يمكنه تقييم ما حدث من انجازات في المملكة خلال العقود القليلة الماضية خاصة فيما يتعلق بانتشار التعليم وانه يأمل ان تتاح له الفرصة مستقبلا في زيارة اطول للمملكة.

ورفض سبادوليني ربط الارهاب بالعرب واوضح ضرورة الفصل بين الارهاب وبين حركات تحرير الشعوب وقال ان ياسر عرفات اوضح الفرق في عدة مناسبات بتصرفاته والتي اكتسبت عداء الارهابيين الحقيقيين. واشار الى ان ايطاليا قد عانت من الارهاب الذي يقوم به ايطاليون ولهذا فهي مصممة على محاربة الارهاب مهما اتخذ من اشكال ومن اي جهة جاء.

## جلسات استماع بمجلس الشورى لمناقشة اوضاع الصحافة المصرية

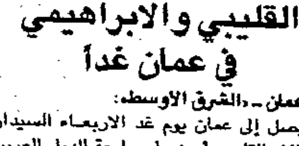
القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة سوف يعقد جلسات استماع خلال الايام القادمة مع رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير وكبار الكتاب والصحافيين العاملين بالصحف القومية باعتبار ان مجلس الشورى الذي يرأسه هو الجهة المالكة للصحف القومية.

وصرح الدكتور علي لطفي بأنه سوف يبحث في هذه الجلسات شؤون الصحافة ومشاكلها حتى يرتفع أسلوب الحوار الصحافي ويبتعد عن الاسفاف.

ومن ناحية اخرى تعد نقابة الصحافيين المصرية مشروع قانون جديدا يجعل مجلس النقابة اكثر قدرة على التصدي لمشاكل الصحافيين والدفاع عنهم امام مؤسساتهم الصحافية.

وصرح نقيب الصحافيين المصري «ابراهيم نافع» بأن المشروع الجديد سوف يناقشه اعضاء النقابة قبل احالته الى البرلمان عبر القنوات الشرعية.



## القليبي والابراهيمي في عمان غداً

عمان – «الشرق الاوسط»:

يصل إلى عمان يوم غد الاربعاء السيدان الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية واحمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية في زيارة للاردن ضمن جولتهما العربية.

وسيلتقي السيدان القليبي والابراهيمي مع عدد من كبار المسؤولين الاردنيين لبحث امكانية انعقاد مؤتمر قمة عربي وموضوع تنقية الاجواء العربية.

وقد غادر السيدان القليبي والابراهيمي تونس متوجهين الى دمشق في المرحلة الاولى من جولتهما.

وكان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد استقبل الدكتور الابراهيمي قبل مغادرته الجزائر وسلمه رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد.

## رسالة للحسين من مبارك

عمان – ق.ن.ا: تلقى الملك حسين عاهل الأردن رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة والخطوات الواجب اتباعها لتعزيز التضامن العربي اضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بنقل الرسالة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الذي يزور عمان حاليا خلال استقبال العاهل الأردني له أمس.

وكان الدكتور المحجوب قد اجتمع على حدة أمس مع كل من السيدين عاكف الفايز رئيس مجلس النواب والسيد أحمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان الأردني.

وقد أعرب الجانبان المصري والأردني عن ارتياحهما لتطابق وجهات نظرهما حول ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية على أساس قرارات الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي لضمان حقوق الشعب الفلسطيني ورفض احتلال أراضي الغير بالقوة.

ونفى الدكتور المحجوب أن يكون التغيير الوزاري الأخير يعني تغييرا في سياسة الدولة. وقال: «إن هدف التغيير اعطاء دفعة أكبر للعمل التنفيذي في المرحلة المقبلة ولعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

## رسالة لمبارك من الميرغني

القاهرة – ق. ن. ا: وصل الى القاهرة امس السيد محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس رأس الدولة السوداني في زيارة رسمية للقاهرة تستغرق ثلاثة ايام.

وينقل محمد الحسن خلال زيارته رسالة من السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني الى الرئيس المصري حسني مبارك حول العلاقات الثنائية بين البلدين.. كما يجري مباحثات مع عدد من المسؤولين المصريين.

واكد المسؤول السوداني في تصريح ادلى به لدى وصوله ان الجيش السوداني يؤكد الان نفوذه الكامل على الجنوب في السودان.

## شجون عربية

### ذلك العدو..!

هذا الشهر هو شهر استعراض قوة ومكانة اسرائيل الدولية!

ففي خلال الأسابيع القليلة الماضية اثبتت الاحداث «توغل» وسيطرة اسرائيل في العديد من التحركات السياسية الهامة التي يمكن أن نحددها على النحو التالي:

١ـ ما تسرب عن وجود قوى نووية لاسرائيل تمكنها من صناعة مائة رأس نووي في صحراء النقب.

٢ـ اختطاف اسرائيل لـ «فانونو» ذلك الرجل الذي كشف لجريدة الـ «صنداي تايمز» البريطانية قضية المفاعل النووي.

٣ـ اقناع اسرائيل رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر بأن عملية الاختطاف «لا تعتبر تعديا على السيادة البريطانية وغير مسموح لها أن تؤثر على العلاقات بين تل أبيب ولندن».

٤ـ الدور الاسرائيلي في صفقة السلاح الامريكية لايران، والذي يجعل تل أبيب هي المستفيد الأكبر من جراء ابرام هذه الصفقة.

٥ـ حرص اسرائيل على إعادة العلاقات مع ١٥ دولة من دول العالم الثالث في الشهور القليلة الماضية، وبدء جولات اسرائيلية لتحقيق هذا الهدف.

٦ـ قيام اسرائيل بقصف المعسكرات الفلسطينية ولبنان ٥ مرات في أقل من ٤ اسابيع.

٧ـ اعلان اسرائيل للتعبئة واقامة تحصينات قوية على خطوط المواجهة السورية ـ الاسرائيلية.

٨ـ دور اسرائيل في تقديم معلومات مثيرة للريبة للمحقق البريطاني في قضية نزار هنداوي في لندن، وشقيقه في برلين الغربية.

ان يتأمل هذه التحركات، ودراستها بعناية، يمكن ادراك حجم «الصيد» الذي حققته شبكة التحركات الاسرائيلية خلال شهر واحد.

بالطبع، لم يأت ذلك من فراغ، ولم تمارس اسرائيل كل هذه الأعمال في يوم وليلة، لكن حصيلة ذلك كله تؤكد ان اسرائيل قادرة على إدارة ما يسمى بالانجليزية Crisis Mangment أي «إدارة الأزمات».

ويبدو ان اسرائيل تصنع الأزمة، وتديرها وتتعامل معها حتى تصل بها إلى مرحلة النتائج المطلوبة وبعد ما تكون قد استنفدت أهدافها المحددة بنجاح واضح.

ذلك كله، يعطينا الانطباع الأكيد بأن سرعة ايقاع حركة العدو الاسرائيلي تتصاعد بحيث تكتف يوما بعد يوم وحدثا بعد حدث هوة المسافة بين إيقاع وأسلوب حركتنا وايقاع وأسلوب حركتهم.

وان لم يكن في كل ما حدث مصلحة عربية، فلتكن مصلحة استيعاب درس اسلوب إدارة الأزمات.

هذا العدو، يعرف بالضبط ماذا يريد منا..

فهل نعرف نحن ماذا نريد منه؟

سؤال لا يمكن أن نتجاهله.

عماد الدين أديب

جولة اخرى مثيرة

## بدأت محاكمة شقيق هنداوي والقرار خلال اسبوع ببرلين

احمد حلمي هنداوي

برلين الغربية – ي.ب.ا : بدأت في برلين الغربية امس محاكمة كل من احمد حاسي، شقيق نزار هنداوي السجين في بريطانيا، وفاروق سلامة.. الاثنان متهمان بتفجير قنابل في المركز الالماني العربي في برلين الغربية يوم ٢٩ مارس (اذار) الماضي حيث جرح ٩ اشخاص كما تشتبه السلطات في ضلوعهما بعملية تفجير ملهى «لابيل» الليلي يوم ٥ ابريل (نيسان) الماضي حيث قتل جنديان امريكيان وامرأة تركية وأصيب ٢٣٠ من زوار الملهى. وتتوقع المحكمة ان تتوصل الى حكمها في القضية بحلول يوم ٢٤ الجاري بسبب توفر الاعترافات من جانب المتهمين حسب قول الناطق بلسان محكمة ولاية برلين.

تحظى محاكمة برلين باهتمام سياسي بالغ بسبب ما يمكن ان تتمخض عنه من مواقف على صعيد السياسة الخارجية على شاكلة ما فعلته بريطانيا اثر صدور الحكم في قضية نزار هنداوي الذي اتهم بمحاولة تفجير طائرة العال الاسرائيلية. وكان تجريمه الاساسي المعلن لقطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسورية، اضافة الى ما استتبع ذلك من مواقف اوروبية وامريكية معروفة.

وكانت حكومة هيلموت كول قد اوضحت ان نتيجة المحاكمة ستلعب دورا في اتخاذ بون قرارها – من عدمه – بتوقيع عقوبات على سورية.

يضاف الى ذلك ان وجود علاقة (من عدمه ايضا) بين تفجير المركز الالماني العربي والملهى الليلي يمثل مسألة حساسة للغاية بالنسبة الى السياسة الخارجية الامريكية.

والمعلوم ان حاسي (٣٥ عاما) انكر ان تكون لديه علاقة بعملية الملهى الليلي ولم توجه له الشرطة في برلين الغربية الاتهام على هذا الصعيد. ويبلغ سلامة من العمر ٣٩ عاما.

### تطور مثير

● وفي وقت لاحق، بعد قليل من بدء المحاكمة، اعلن عن تطور مثير، إذ نسب إلى المتهم بزعمه ان ضابط مخابرات سوريا، يدعى هيثم سعيد، هو الذي هرب المتفجرات من دمشق إلى برلين الشرقية، وأن شقيقه نزار هنداوي هو الذي دبر تفجير المركز الالماني العربي.

وأوضح مسؤولو المحكمة ان حاسي رفض الاجابة على اسئلة القضاة الأمر الذي حمل رئيس المحكمة القاضي هانز جوشيم هاينز على قراءة اعترافات حاسي السابقة لتكون – من وجهة نظر القانون – بمثابة أقواله في الجلسة.

لكنه نسب أيضا إلى حلمي قوله: «لست اريد القول بما اذا كان ما أدليت به من قبل إلى الشرطة صحيحا».

واستطرد القاضي في نسبته أقوال حاسي مبينا انه سافر إلى دمشق في شهر يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) للحصول على أموال من المسؤولين السوريين لتمويل تنظيم فلسطيني في أوروبا. ثم اردف يقول (على لسان حاسي) إن الهجوم في برلين نفذ في جانب منه كمحاولة أراد بها هنداوي اقناع السوريين بأن منظمته لها نشاط.

وكان المتهم الآخر، سلامة، قد تحدث في الجلسة في وقت سابق صباح أمس، وقال إنه صحب هنداوي إلى سورية في شهر يناير أو فبراير، وأن سلامة مع حاسي قاما بعد اسابيع قليلة في وقت لاحق بتهريب المتفجرات من برلين الشرقية إلى القطاع الغربي للمدينة.

وكانت الجلسة قد رفعت فترة قصيرة بسبب صراخ حاسي في القاعة قائلا: إن رجال الأمن يخضعونه لعملية تعذيب نفسي وانه يريد العودة إلى زنزانته.

## مجلس وزراء الامارات يقر فرض رسوم على الطلبة الوافدين

ابوظبي – كونا: قرر مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة في اجتماعه الاسبوعي الذي عقده امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد فرض رسوم دراسية على الطلبة الوافدين الذين يدرسون في المدارس الحكومية اعتبارا من العام الدراسي المقبل ١٩٨٧/ ١٩٨٨ وذلك بعد دراسة المذكرة المقدمة من وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ووزير التربية والتعليم بالوكالة السيد احمد الطاير.

وتشمل الرسوم مائتي درهم سنويا عن كل طالب او طالبة في المرحلة الابتدائية واربعمائة درهم في المرحلة الاعدادية وستمائة درهم في المرحلة الثانوية.

ووافق المجلس على تحصيل رسوم بمعدل الفي درهم بالنسبة للترخيص للمدارس الخاصة التي بها اقل من مائتي طالب والف درهم عن تجديد الترخيص.

وتحصيل رسوم بمعدل ثلاثة الاف درهم عن الترخيص للمدارس الخاصة التي بها من ثلاثمائة الى خمسمائة طالب والفي درهم عند التجديد. وتحصيل رسم ترخيص خمسة الاف درهم بالنسبة للمدارس الخاصة التي بها خمسمائة طالب فاكثر وثلاثة الاف درهم عند التجديد.

كما وافق مجلس الوزراء على مذكرة وزارة المالية والصناعة بشأن شهادة المطابقة وقيام دائرة المواصفات والمقاييس بوزارة المالية بتحصيل مائتي درهم عن كل شهادة مطابقة من الهيئة العامة للمواصفات والمقاييس بأقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما وافق المجلس على تسديد اشتراكات الدولة في مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية للدول العربية وكذلك بعض المؤسسات العربية والدولية الاخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

# حاكم إقليم دارفور لـ «الشرق الأوسط»

# مشاكلنا هي الامن والخدمات والتنمية ومبدأ الشورى واحد من أسباب العلاج

الفاشر ـ «الشرق الأوسط» من محمد احمد هشام:

في سلسلة لقاءات «الشرق الأوسط» الميدانية مع الحكام الجدد لاقاليم السودان للتعرف على نمط المهام والاعباء التي يواجهونها وعلى اسلوب العمل الذي يعتزمون تطبيقه، قطعت «الشرق الأوسط» آلاف الأميال من كسلا في شرق السودان حيث يدير الحكم هنالك ممثل للحزب الاتحادي الديمقراطي إلى مدني بالاقليم الاوسط حيث تولى المسؤولية احد الكفاءات الادارية إلى الفاشر بغرب السودان، هذه المرة مع ممثل لحزب الأمة القومي الدكتور عبد النبي علي احمد وهو من مواليد منطقة مليط بشمال دارفور وتخرج من كلية الهندسة جامعة الخرطوم سنة ١٩٧٥، وعمل محاضرا بها قبل تعيينه حاكما وكذلك عمل بجامعة ليدز ببريطانيا وكان ايضا مشرفا على روابط طلاب دارفور بجامعة الخرطوم وعضوا نشطا بحزب الأمة قبل وبعد الانتفاضة.

«الشرق الأوسط» التقت مع حاكم اقليم دارفور وكان هذا الحوار:

● **بعد تعيينكم حاكما، ما هي الأسباب التي أدت إلى انتظاركم بالخرطوم بعض الوقت؟**

ـ حرصت قبل سفري إلى الاقليم ان أصل إلى بعض الحلول للمشاكل الواضحة، وكذلك حرصت على الالتقاء بأكبر عدد ممكن من أهل دارفور بالعاصمة الخرطوم للتحدث معهم في كيفية إدارة الاقليم وفي رأيهم في المشاكل الأساسية لهذا الاقليم.

وفي هذا الصدد التقيت بالاخوة في القطاعات العمالية والجمعيات والروابط الخيرية واجتمعت مع المثقفين والخريجين وكذلك مع نواب دارفور بالجمعية التأسيسية على اختلاف انتماءاتهم السياسية. وجاء هذا التحرك لايماني بأن توجه الحكومة في الاقليم يجب ان يتمتع بدعم وسند كثير من القطاعات الشعبية.

وللحقيقة أقول إن اجتماعاتي هذه كانت بناءة ومفيدة وهذا بالاضافة إلى لقاءاتي مع المسؤولين على مستوى المركز في الخرطوم لوضع أسس الاتصال والتعامل معهم في المستقبل.

## الأمن.. الغذاء.. الخدمات

● **بعد هذه اللقاءات ما هي طبيعة المشاكل التي تعرفتم عليها؟**

ـ بعد هذه اللقاءات توجهت إلى الاقليم وقد تبلورت المشاكل الأساسية عندي في: أولا ـ تدهور الحالة الامنية، وهذا نجم من عدة أشياء منها البعد الجغرافي لبعد الاقليم ومتاخمته لمناطق ساخنة من العالم مثل تشاد وافريقيا الوسطى وليبيا، ومنها ما ترتب على حالة الجفاف والتصحر من مجاعة إلى هجرات كثير من المواطنين وإلى احتكاك القبائل ببعضها، وهذا الوضع الأمني خلق تعقيدات في جوانب أخرى كثيرة.

وفي المرتبة الثانية لمشاكلنا يأتي الأمن الغذائي وليس بعيدا عن الأذهان احداث الاضطرابات الأخيرة في بعض مدن الاقليم مثل نيالا وزالنجي بسبب نقص في المواد والسلع التموينية، وهذا الوضع كما ترى يحتاج إلى تدارك سريع.

المشكلة الثالثة هي ضعف الخدمات والتي لقيت اهمالا شديدا في العهد المايوي المباد وتحتاج منا إلى انتباه خاص، إذ انها من مقومات التنمية البشرية وفي المرتبة الرابعة لمشاكلنا تأتي التنمية بمفهومها الشامل، إذ أن دارفور في هذه الظروف تكاد تكون مقطوعة كليا عن باقي البلاد سواء عن طريق المواصلات البرية وحتى الجوية أو الاتصالات السلكية واللاسلكية، واخيرا سنولي اهتمامنا للمشكلة الادارية حيث نلاحظ عودة أكثر المؤسسات التنفيذية الاقليمية مرة أخرى إلى المركز في العاصمة، وهذا أدى إلى خلل في التعامل بين المركز والاقليم.

● **بعد الاضطرابات التي اشرتم إليها في نيالا ما هي الصورة الراهنة الآن؟**

ـ الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث كانت فيما يبدو الاختناقات التموينية والغلاء، وقد حاولنا قدر الامكان ايجاد حل لهذه المشاكل، وقد زالت مثل هذه المسببات الآن بعد اتخاذنا لبعض الاجراءات، وعادت الحياة لسيرتها الطبيعية، وتم تكوين لجنة من قبل النائب العام وقد بدأت في التحقيق حول الأسباب والدوافع الحقيقية لتلك الأحداث ولحصر ما نجم عنها من خسائر وأضرار وسيتم اعلان ما تتوصل إليه هذه اللجنة في حينه.

● **هنالك ادعاء بأن لتلك الأحداث بعدا سياسيا، هل وقفتم على حقيقة الدوافع بعد زيارتكم للمنطقة؟**

ـ أولا، أنا لن اتهم فردا ما، ولكن هنالك مؤشرات تقول بأن هذه الأحداث حركتها جهات سياسية معينة وتم تزامنها مع زيارة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء إلى الاقليم، وقد حاولت هذه الجهات خلق بعض العراقيل من أجل أن تكسب من وراء ذلك بعدا سياسيا وبعد قيام التظاهرات انفلت الأمر من اليد ولم تستطع تلك الجهات احتواء الموقف، وحدثت أعمال الشغب حاول من خلالها البعض فيما يبدو تصفية حسابات قديمة، إذ تم حرق منزل المدير الاداري ومجلس المدينة والمحكمة والسوق والمنطقة الصناعية، ومن الصعوبة أن تجد رابطا قويا بين الأماكن والمحال التي تم حرقها وقد تبين أن عناصر كثيرة ومتباينة قد شاركت فيها.

## تذمر قبلي

● **اشتكت بعض القبائل بالاقليم في الآونة الأخيرة من ما اسمته تجاوزات القوات النظامية في حملتها ضد اعمال النهب المسلح في الاقليم، ما هو تعليقكم؟**

ـ أولا، ان ظاهرة النهب المسلح بشكلها الحالي ظاهرة جديدة على الرغم من انها موجودة منذ أمد طويل والعنصر الجديد فيها هو اعتماد السلب والجريمة على السلاح الناري، وهذا نجم عن الأوضاع غير المستقرة في المناطق والبلاد المجاورة لدارفور، حيث ساعد ذلك في تدفق السلاح إلى الاقليم.

وما حدث من اتهام بعض القبائل للقوات المسلحة وقوات الشرطة بتجاوزات في اجراءاتها لقمع هذه الممارسات انما يرجع إلى اعتقاد تلك القبائل انها هي فقط المقصودة من دون القبائل الأخرى، وفي اعتقادنا انه لا بد من إزالة مسببات هذه المشاكل على نطاق الاقليم وعلى مستوى المناطق المجاورة في تشاد وغيرها والتي تركت آثارا سلبية وسيئة على الاستقرار في الاقليم.

● **هل جاءت زيارتكم برفقة وفد القوات المسلحة إلى دارفور في هذا الاطار؟**

ـ من بين قناعاتي ان اقليم دارفور اقليم ناء ويتميز بأوضاع سياسية وامنية تحتاج إلى عناية خاصة، وقصدت أن يتعرف المسؤولون في الخرطوم عن كثب على واقع ومشاكل دارفور حتى يستطيعوا ايجاد الحلول اللازمة لها.

وقد جاءت زيارة الاخوة في القوات المسلحة في هذا الاطار، وقد تم خلال هذه الزيارة تفقد القوات المسلحة في المنطقة، وكانت لها قيمة معنوية كبيرة لقواتنا التي ترابط على حدودنا الغربية.

● **اعلن احد نواب الجمعية التأسيسية من منطقة الجنينة اخيرا انه تعرض لسوء معاملة من السلطات في غرب دارفور، هل في ذلك مؤشر لصراع سياسي في المنطقة مع حزب الأمة التي تقوم بالحكم نيابة عنه؟**

ـ المسألة الأمنية كلها في دارفور واحدة، فأحداث الفاشر ونيالا والجنينة مؤخرا ترتبط بالمشكلة الأمنية السياسية العامة ومشكلة الجنينة ليست معزولة لوحدها وليس هنالك جهة سياسية مقصودة بما حدث.

## الشورى

● **هل تعتقد بأن تعيينكم حاكما من منطلق حزبي يلقي عليكم مسؤولية من نوع خاص؟**

ـ اولا، لا بد من التأكد على ضرورة ربط العملية الادارية بالواقع السياسي المعين، وهذا مما يساعد في معالجة المشاكل. ثانيا، فيما يختص بتعيين الحاكم وانا انتمي إلى جهة سياسية معينة هذا صحيح، وفي الواقع لم اكن في يوم من الايام متهافتا لهذا المنصب ولكني لم استغرب تعييني حاكما، إذ أن هذا في اعتقادي جزء من دين أهلنا علينا، ونحن نسعى إلى مبادلتهم تحمل العبء ولهذا لم ارتدد ولم ارفض تعييني في هذا المنصب لخدمة أهلي وعشيرتي وموطني.

● **يتساءل البعض عن عدم القيام باجراء تغيير في إدارة الحكم الاقليمي حتى الآن؟**

ـ اولا، من مبادئي في القيام بأعباء الحكم في دارفور أن اعتمد مبدأ الشورى والتفاهم مع الناس على مختلف مشاربهم، وهذا انما يتم في اطار البرنامج السياسي والتنفيذي للحكومة المركزية الحالية وسيكون تعاوني مع الآخرين طالما التزموا جانب الصدق والاخلاص والأمانة والموضوعية في التعامل مع الأحداث.

ثانيا، تعلم جيدا ما وصل إليه الحال خلال الستة عشر عاما من حكم الدكتاتورية، وبعد العام الانتقالي السابع عشر لم يحدث تغيير في نفسيات المواطنين في دارفور تجاه المسؤولين الذين يديرون شؤون حياتهم وأن ازمة الثقة مازالت قائمة إلى هذه اللحظة، ولاحداث التغيير نريد في البداية أن ندرس مواضع الخلل والفساد السياسي والاداري والمالي ومن ثم اعادة الثقة للمواطن في المستوى باحداث تغييرات جذرية في نمط الاداء وفي كيفية التعامل مع المواطنين وفي كيفية تقديم الخدمات لهم.

حاكم دارفور يتحدث لمندوب «الشرق الأوسط»

---

# بيرزاده في باكستان بعد محادثات مع القادة السوفيات

كراتشي ـ ق.ن.ا: وصل الى كراتشي امس قادما من فرانكفورت في المانيا الغربية السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في زيارة لباكستان يحضر خلالها اجتماع اللجنة الدائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول العلوم والتكنولوجيا.

وقال السيد بيرزاده في تصريح له لدى وصوله واذاعه راديو كراتشي انه عقد مباحثات مع القادة السوفيات خلال زيارته للاتحاد السوفياتي حول الوضع في منطقة الشرق الأوسط والحرب العراقية الايرانية وافغانستان والوضع في جنوب افريقيا وقضايا نزع السلاح.

# الخطيب: الأردن لن ينفرد بالحلول وموقفه ثابت

عمان ـ ق.ن.ا: اكد الأردن مجددا انه لا يستطيع ان يسلك موقفا منفردا من القضية الفلسطينية مهما كانت الاغراءات التي تقدم اليه لأن موقفه العربي القومي ثابت وواضح وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وقال السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني في حديث نشرته مجلة «الأقصى» الاسبوعية الصادرة عن القوات المسلحة الأردنية إن بلاده باتجاهها نحو الحل السياسي العادل والشامل لأزمة الصراع العربي الاسرائيلي ترتكز على تحرك عربي قومي قائم على التضامن وحشد الجهود.

ووصف الوزير الأردني علاقات بلاده بدول الخليج بأنها متميزة وتنطلق من النظرة الى المصلحة العربية العليا قبل المصلحة الاقليمية.

---

## فكرة!

مصطفى أمين

اتصل بي صديق مصري تليفونيا من سويسرا كان يقوم بمسعى هو وبعض زملائه للافراج عن الأسرى المصريين الموجودين في ايران. وأبلغني انه سيتم الافراج في هذا الأسبوع عن ١٦ صيادا قبضت عليهم السلطات الايرانية وهم يصطادون بقرب شواطىء ايران، وهم جمال محمد عبده حجازي وفوزي يوسف عباس رحمي من قرية شطا محافظة دمياط، وحسن أبو المجد حسن شرشيد وجابر غريب علي بيومي وخالد رجب احمد غنام وحسن حسن محمد الداياني ورجب محمد ابراهيم ابو اسماعيل ومحمد عبده متولي راشد وعلي عبد السلام عبده شرابي وسمير سعيد احمد تجري وعلي احمد علي الحسين وعبد العزيز شعبان عطية ومحمد عبد ربه محمد القهوجي وعلي محمد احمد ابو موسى ومحمد محمد رمضان شمس ومصطفى اسماعيل احمد عيسى، وجميعهم من قرية برج البرلس مركز بلطيم محافظة كفر الشيخ. وقد استغرقت المساعي والمفاوضات للافراج عنهم وقتا طويلا. واسرعت بنشر اسماء الذين تقرر الافراج عنهم حتى اطمئن الأمهات والزوجات والبنات والأولاد. فقد عاشوا في محنة مريرة يجهلون مصير اولادهم وازواجهم واخوتهم، وحفيت اقدامهم يبحثون عن وسيلة يتصلون بهم ولا يعرفون هل هم احياء ام اموات. وابلغني الصديق تليفونيا انه ينتظر الافراج عن ستة عشر اسيرا آخرين في خلال الأسابيع المقبلة، وقد بذلت الحكومة المصرية جهودا كثيرة ووسطت عدة دول ولكن السلطات الايرانية كانت تصر على معاملة هؤلاء الصيادين معاملة اسرى الحرب، بل كانت بعض الدوائر تطالب باعدامهم باعتبارهم جنودا مرتزقة، وقد ثبت من التحقيقات انهم ابرياء من كل التهم التي وجهت اليهم.

إننا نهتم بكل اسير مصري، وقد رأينا ما فعلته الولايات المتحدة من اجل عشرة اسرى امريكيين خطفوا في لبنان، وكيف انها قدمت اسلحة لايران بمبلغ ١٣ الف مليون جنيه. واغضبت كل حلفائها واصدقائها ولكنها رأت واجبها ان تفعل كل هذا لتنقذ حياة عشرة امريكيين وهذا ما فعلته فرنسا لانقاذ حفنة من الأسرى الفرنسيين في لبنان.

حياة اي مواطن في نظر اي دولة محترمة تساوي الملايين، ومهمة كل حكومة ان تدافع عن حقوق كل مواطن يعتدى عليه خارج البلاد، او تغتصب حقوقه او يفقد حريته، وهذه هي المهمة الأولى لقناصلنا خارج البلاد.

ومصريون كثيرون يعيشون خارج مصر وتنهب اموالهم وتسرق مستحقاتهم، ويطردون من اعمالهم بلا تعويض، ثم يهيمون على وجوههم يبحثون عن من يقف بجوارهم فلا يجدون هذا النصير.

ولهذا فاننا نشكر المصريين في الخارج الذين تدخلوا للافراج عن هؤلاء الأسرى ونشكر وزارة الخارجية المصرية للجهود التي بذلتها للافراج عن كل الأسرى المصريين في ايران.

كل مصري خارج مصر يساوي مليون جنيه.

---

الرئيس الباكستاني يرأس الاجتماع في اسلام اباد:

# تقارير مهمة امام اجتماع لجنة منظمة المؤتمر الاسلامي للتعاون العلمي والتقني

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ يوم الأربعاء المقبل الاجتماع الثالث للجنة الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي للتعاون العلمي والتقني بمدينة اسلام اباد وبرئاسة الرئيس محمد ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستانية ورئيس اللجنة، ويشارك في الاجتماعات التي تستمر لمدة اربعة ايام وفود تمثل الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي برئاسة وزراء البحث العلمي والتكنولوجيا او الوزراء المسؤولين عن البحث العلمي، كما يحضر اجتماعات اللجنة السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح الدكتور علي الكتاني المدير العام للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتنمية والتكنولوجيا لـ «الشرق الأوسط» بأن الاجتماع الثالث للجنة يجيء قبل انعقاد القمة الاسلامية الخامسة التي ستعقد ان شاء الله في دولة الكويت في يناير (كانون الثاني) المقبل مما يعطي اهمية كبيرة لهذا الاجتماع الذي يرأسه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق.

وقال ان اللجنة ستناقش التقرير الذي اعدته المؤسسة الاسلامية للعلوم والتنمية والتكنولوجيا حول ما قامت به من نشاط خلال الفترة الماضية سواء بالنسبة لبرامج التدريب او عقد اللقاءات والندوات العلمية من اجل دعم التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاسلامية وما تحقق من انجازات وفق الخطة التي وضعت لعمل المؤسسة من اجل دعم التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاسلامية والذي سبق ان وافقت عليه القمة الاسلامية الرابعة في المملكة المغربية.

كما ستناقش اللجنة التقارير المقدمة من كل من منظمة الأسيسكو، ومركز دكا للتدريب، وتقرير اللجنة الدائمة للتعاون التجاري الاقتصادي، والتدريب، والاعلام العلمي واهمية نقل التكنولوجيا للاستفادة منها في النهوض بالتنمية في مختلف الدول الاسلامية، والتقرير الذي اعدته المؤسسة الاسلامية للعلوم والتنمية والتكنولوجيا حول اهمية الاستفادة من التكنولوجيا في الزراعة والأمن الغذائي بالاضافة الى النهوض بمجال الطاقة في الدول الاسلامية والعمل على تطويره وتحديثه.

كما ستناقش ايضا القرارات والتوصيات التي اتخذها اجتماع رؤساء مراكز ومعاهد البحث العلمي والذي عقد في مدينة الرياض في الشهر الماضي وافتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض من اجل انشاء اتحاد لمراكز البحث العلمي والتكنولوجيا في العالم الاسلامي حتى يمكن التنسيق والاستفادة من الخبرات في بعض الدول الاسلامية الى صالح الدول الأخرى بالاضافة الى الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في الدول الاسلامية بالنسبة لما تواجهه الدول الأعضاء من مشاكل تحتاج الى البحث والدراسة.

وقال الدكتور الكتاني ان اللجنة ستناقش ايضا القرارات التي اتخذها الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان تحت رعاية الأمير حسن ولي العهد والخاص بانشاء الاكاديمية الاسلامية للعلوم بالاضافة الى الدراسة الخاصة بانشاء شبكة للتعاون العلمي والتكنولوجيا بين الدول الاسلامية مما يسهل توفير الاحصائيات والمعلومات التي يمكن تبادلها للاستفادة منها بين الدول الاسلامية.

كما ستناقش اللجنة التقارير التي اعدها كبار العلماء والمتخصصين في العالم الاسلامي حول ما قاموا به في مجال الفضاء، والطاقات المتجددة، وهندسة وتكنولوجيا الأحياء بجانب تجميع امكانيات الدول الاسلامية لاقامة تعاون قوي وجاد في المجالات العلمية والبحثية في مختلف انحاء العالم الاسلامي، بالاضافة الى المشروع الذي تقدمت به الجمهورية التركية حول كيفية ربط التنمية التكنولوجية بالتنمية الاقتصادية، والمشروع الذي تقدمت به الجمهورية الباكستانية حول مساعدة الدول الاسلامية الأقل خبرة وتنمية في المجالات التقنية والتكنولوجية للنهوض بتلك المجالات لديها.

واكد مدير عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتنمية والتكنولوجيا على ان دعم التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لايجاد طاقة ومقدرة علمية وتكنولوجية نشطة وذاتية سيكون لها اثرها الطيب في تحقيق التنمية في مختلف المجالات سواء العلمية او الاقتصادية او الاجتماعية.

واضاف: واعتقد ان هذا الاجتماع للجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي مهم للغاية لأنه الاجتماع الثالث، حيث حدد الاجتماع الأول الخطوط العامة للتعاون العلمي والتكنولوجي الذي سمي بوثيقة «اسلام اباد» والذي اكد على اهمية دعم وتنمية التعاون العلمي في مختلف المجالات بين الدول الاسلامية، وكان الاجتماع الثاني للجنة والذي توصل الى مخطط شامل للتعاون العلمي والتكنولوجي والذي قدمته اللجنة الى القمة الاسلامية الرابعة التي عقدت في المملكة المغربية وحظي بموافقتها.

ويجيء الاجتماع الثالث للجنة والذي ينعقد بعد ثلاثة اعوام من انشائها وقد تم انجاز العديد مما تضمنته خطة التعاون العلمي بين الدول الاسلامية بفضل مساندة الدول الاسلامية ومؤازرتها لتحقيق هذا التعاون.

---

## السعودية تفوز بالميدالية الذهبية بمعرض بغداد

الرياض ـ واس: حصلت المملكة العربية السعودية على الميدالية الذهبية وشهادة التفوق لمعرض بغداد الدولي بدورته الثالثة والعشرين لعام ١٩٨٦م لمشاركتها بخمسين مصنعا وطنيا سعوديا اضافة الى عدد من المؤسسات والقطاعات الحكومية.

صرح بذلك مدير عام ادارة الفنادق والمعارض عبد العزيز الجاسر وقال ان جناح المملكة بالمعرض حقق الفوز على اكثر من دولة وعدد من الشركات العالمية حيث لفت انظار زوار المعرض لشكلة المتميز بين الاجنحة كما استأثر بزيارة كبار المسؤولين الذين ابدوا اعجابهم بما احتوى عليه الجناح من اركان عديدة تمثل الانطلاقة الحضارية الرائعة التي تشهدها السعودية في كافة المجالات.

واكد الجاسر ان حصول المملكة على الميدالية جاء محصلة للمجهودات التي بذلت لانجاح هذا الحدث من خلال مشاركة روعي من خلالها ابراز تلك المنتجات وفتح افاق خارجية لتسويقها على مستوى عالمي بعد ان حققت تفوقا جعلها في مصاف المنتجات العالمية.

## «تطور الأسواق المالية» ندوة تقيمها جمعية المصرفيين العرب بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقيم جمعية المصرفيين العرب في لندن اليوم وغدا (الثلاثاء والاربعاء) ١٨و١٩ الشهر الجاري ندوة دولية متخصصة موضوعها «التطورات الحديثة في الاسواق المالية العالمية» يحضرها عدد من كبار المصرفيين العرب والبريطانيين والاوروبيين والامريكيين.

يفتتح الندوة السيد حكمت شريف النشاشيبي رئيس الجمعية صباح اليوم بكلمة تتناول اثر التطورات في اسواق المال الدولية ومستجداتها على العمل المصرفي العربي وسبل التكيف مع هذه المستجدات وستقوم الجمعية في وقت لاحق باصدار وتوزيع تسجيلات صوتية كاملة لكافة المحاضرات التي ستلقى في الندوة من قبل كبار المارسين للعمليات المصرفية الدولية من مختلف الجنسيات.

وتجدر الاشارة الى أن هذه الندوة المتخصصة هي الاولى من نوعها على صعيد المصارف العربية. وتنوي جمعية المصرفيين العرب في لندن الحاقها بندوات مماثلة في المستقبل.

## مشروع «مدينة البحيرة» مزيف
## وزارة التجارة السعودية تحذر المستثمرين من المشروعات الوهمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال مصدر مسؤول بوزارة التجارة السعودية بأنه لوحظ نشر اعلان بجريدة (الجزيرة) في يوم ١٤٠٦/١١/٣٠ يدعو المواطنين الى الاستثمار في مشروع بالرياض باسم مدينة البحيرة الترفيهية (بحيرة، شلالات، ينابيع وملاهي) ويتم الاشتراك بقيام المواطن بايداع مبالغ غير محددة في حساب باسم صاحب المشروع وذلك في أحد محلات الصرافة المحلية.

وقد لوحظ ان الاعلان لم يشر الى موقع المشروع أو مساحته كما لم يشر الى صدور ترخيص من الجهات الرسمية وان صيغة المشروع تضمنت وصفا مبالغا فيه يستلزم استثمار اموال طائلة مما يدعو الى اثارة الريبة.

لذا فقد قامت الوزارة بالاتصال بصاحب الاعلان عن طريق العناوين التي تم الحصول عليها لكن لم يتم العثور عليه وبناء على ذلك تم الاتصال بالمحل المشار اليه وحجز المبالغ التي قام المواطنون بايداعها لحساب صاحب المشروع لاعادتها اليهم. لذا تأمل الوزارة ممن سبق لهم المساهمة في هذا المشروع مراجعة مكتب وكيل الوزارة للتجارة ومعهم اشعارات الايداع وذلك ليتم تعميد المصرف بارجاع المبالغ لهم.

وتنتهز الوزارة هذه المناسبة لتكرر تحذيراتها السابقة بعدم المساهمة في مشاريع او استثمارات ليست نظامية كما يجب التأكد من جدية هذه المشاريع وجدية المشرفين عليها وحسن سمعتهم والتأكد من المسؤولين في وزارة التجارة والغرف التجارية.

## القاهرة : تعديل نظم الاتفاقيات البترولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق:

قررت وزارة البترول والثروة المعدنية تعديل نظم الاتفاقيات البترولية مع الشركات الاجنبية في مجالي البحث والكشف عن الخام في الاراضي المصرية بهدف تكوين احتياطي استراتيجي من البترول الخام.



المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي يفتتح المعرض السعودي للكهرباء والهندسة امس

اعلن ذلك امس السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثامن للبحث والاستكشاف والذي تنظمه هيئة البترول المصرية بمناسبة عيد البترول الحادي عشر ومرور مائة عام على استكشاف البترول في مصر بمنطقة جمسة بخليج السويس.

وقال وزير البترول ان النظام الجديد الذي قررته الوزارة يقوم على الربط بين نسبة اقتسام الانتاج وبين المبالغ المستثمرة والعائد الذي يحصل عليه الشريك الاجنبي وذلك بدلا من النظام القديم الذي يربط بين الدخل ومستويات الانتاج خاصة في ضوء ما تشهده الاسواق من انخفاض الاسعار.

واضاف ان النظام الجديد يقوم على اساس ان عمليات البحث والانتاج التي تتم في ظروف صعبة مثل حالات العمل في المياه العميقة او مرافق مائية تتطلب نفقات باهظة.. وان تطبيق هذا النظام سيؤدي الى ان يكون المردود مجزيا بشكل يتناسب مع النفقات الاعلى.

واوضح عبد الهادي قنديل انه تم وضع اطار قانوني جديد يهدف الى حث الشركات للبحث عن الغاز الطبيعي بنفس درجة حماسها في البحث عن البترول وما يعقب ذلك من عمليات التنمية وما تتطلبه من تكاليف باهظة وبدرجة عالية من التكنولوجيا.

واكد وزير البترول ان مصر قادرة على انتاج مليون برميل يوميا من الخام وخمسة ملايين قدم مكعب يوميا من الغاز ولكننا نهتم اكثر بوجود احتياطي استراتيجي.



## الأسواق المالية

## تدهور شديد لاسعار الذهب ١٥ دولارا خسارة في الاونصة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**تدهورت اسعار الذهب في سوق لندن والاسواق الاوروبية والآسيوية امس، وهبط سعر الاونصة الى اقل من ٤٠٠ دولار بخسارة حوالي ١٥ دولارا في سوق لندن بعد ان اعلنت بيوت الذهب الرئيسية سعر الاساس للمعاملات بواقع ٣٩٣,٢٥ دولار للاونصة مقابل ٤٠٨,٥٠ دولار للاونصة عند اقفال يوم الجمعة الماضي.**

وكان انهيار اسعار الذهب متوقعا في الاسواق الاوروبية امس بعد ان سجلت معاملات نهاية الاسبوع الماضي في سوق نيويورك (بعد اقفال الاسواق الاوروبية رسميا) تدهور اسعار الذهب بسرعة ليبلغ سعر الاونصة عند الاقفال ٣٩٨ دولارا.

وارجع المتعاملون تدهور اسعار الذهب الى انهيار اسعار البلاتينوم وتراخي الطلب على الذهب في السوق. ولكن الخسارة الشديدة للذهب، ترافقت يوم الجمعة الماضي مع ارتفاع اسعار النفط الخام الى اكثر من ١٥ دولارا بعد اجتماع لجنة الاسعار التابعة لاوبك.

ويتوقع بعض المتعاملين ان تستمر اسعار الذهب في التراجع خلال اليومين القادمين، ويشير البعض الى ان سعر الاونصة ربما يصل الى ٣٨٥ دولارا.

وكان سعر الذهب عند الافتتاح في سوق لندن امس قد بلغ ٣٩٥,٥٠ دولار اي اقل بحوالي ٢,٥ دولار عن سعر اقفال سوق نيويورك يوم الجمعة الماضي، لكن عدم الاقبال على الشراء، دفع بيوت الذهب الى تخفيض اسعار التعامل الفورية الى ٣٩٢,٥ دولار للشراء من العملاء. وبلغ سعر البلاتينوم ٤٩١ دولارا بعد ان كان اعلى من ٥٠٠ دولار في الاسابيع الاخيرة. وفي نيويورك بلغ سعر الافتتاح للذهب امس ٣٩٢,٢٠ دولار.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فتراجع سعر الاونصة في لندن الى ٢,٩٥٨٥ جنيه استرليني مقابل ٤,٠٥٥ جنيه امس الاول. كذلك تراجع سعر الاونصة في نيويورك الى ٥,٦٤٢٠ دولار مقابل ٥,٦٩٨٠ دولار امس الاول.

وفي اسواق العملات ترك ارتفاع اسعار النفط اثرا ايجابيا على كل من الدولار والاسترليني اللذين حققا مكاسب ملموسة امس.

**وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي:**

● الاسترليني:

ـ ١,٤٢٦٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٢٩٥.
ـ ٢,٨٧٢٢ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٦٤٧.
ـ ٢,٣٨٦٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٧٥٨.
ـ ٩,٤٠٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٣٧٧٥.
ـ ٥,٣٥٢٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٥٨٠.
ـ ٢٣٢,٤٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٣١.
ـ ١٩٨٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٨٧.

● الدولار:

ـ ٢,٠١٣٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,٠٠٤.
ـ ١,٦٧٣٤ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٦٦٢٠.
ـ ٢,٢٧٣٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٢٧٤٥.
ـ ٦,٥٨٩٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٥٩٢٥.
ـ ١٦٢,٨٨ ين ياباني مرتفعا من ١٦١,١٠.
ـ ١٣٩٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٩٤.

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٤٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٣٩١٠ | ٥,٣٦١٧ |
| مارك الماني | ١,٨٧٧٠ | ١,٨٧٣٨ |
| فرنك سويسري | ٢,٢٦ | ٢,٢٥٧٦ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٧٦٠ | ٠,٥٦٢٥ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٧٤٠ | ٠,٠٠٢٧١١ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٣٢٩ |
| جلدر هولندي | ١,٦٧ | ١,٦٥٨٩ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٣ | ١,٧١٥٤ |
| دولار كندي | ٢,٧٤ | ٢,٧١٣٥ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١١ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٣٩ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٧ | ٠,٢٦٦٧ |
| كرون سويدي | ٠,٥٤٥٠ | ٠,٥٤٣٤ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٠٤٠ | ٠,٥٠٢٧ |
| كرون دنمركي | ٠,٤٩٧٠ | ٠,٤٩٥٤ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٧٨٤ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٩٠٥٠ | ٠,٠٩٠٢٧ |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٧٥٠ | ٠,٠٢٧٢٩ |
| روبية هندية | ٠,٢٧٤٠ | ٠,٢٨٦٢ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٣٠ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٢٣ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٣١٠ | ٠,٢١٧٥٩٥ |
| دينار كويتي | ١٢,٨٣ | ١٢,٨٢٤٠ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٣٣٣٨ |
| دينار عراقي | ٣,٣٦ | — |
| دينار اردني | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٥ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٩٠ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٦٩٠ | — |
| ليرة سورية | ٠,١٦٦٠ | ٠,١٨٠٠ |
| درهم إماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٢٦٠ | ٠,٤٢٣٣٩٥٠ |
| ريال يمني | ٠,٣٦٧٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٠٥ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٠٩٠ | — |
| دينار ليبي | ١٠,٩٢ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٨,٣٢٠ | ٤٨,١٠٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٥,٦٢٥ | ٥,٦٢٠ |
| اونصة ذهب | ١,٥١١ | ١,٤٩٨ |
| كيلو الفضة | ٧٨٠ | ٦٨٠ |
| الاونصة | ٢٩ | ٢٢ |

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات | كمية الاسهم المتداولة | السعر اعلى | السعر ادنى | السعر متوسط | متوسط آخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **● القطاع المالي** | | | | | | |
| البنك العربي الوطني | — | — | — | — | — | ٥٩٤ |
| البنك السعودي الامريكي | ٣ | ١٧٨ | ٣٣٠ | ٣٠٠ | ٣٠٨ | ٣٥٠ |
| البنك السعودي البريطاني | — | — | — | — | — | ١٧٥ |
| بنك القاهرة السعودي | — | — | — | — | — | ١٧٣ |
| البنك السعودي الهولندي | — | — | — | — | — | ٢٣٣ |
| البنك السعودي التجاري المتحد | ٢ | ١٠ | ١١٠ | ١٠٥ | ١٠٧ | ١١٥ |
| بنك الرياض | ١ | ١٢٦ | ٣١,٥٠٠ | ٣١,٥٠٠ | ٣١,٥٠٠ | ٣٠,٠٠٠ |
| البنك السعودي للاستثمار | — | — | — | — | — | ١١٠ |
| البنك السعودي الفرنسي | — | — | — | — | — | ٣٤٥ |
| بنك الجزيرة | — | — | — | — | — | ٢٦٠ |
| **● القطاع الصناعي** | | | | | | |
| السعودية للصناعات الاساسية (سابك) | ٢ | ١٥ | ٣٨٠ | ٣٨٠ | ٣٨٠ | ٣٧٤ |
| الاسمدة العربية (سافكو) | ١ | ٢٠٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦١٠ |
| السعودية للزيوت والسمن النباتي | ١ | ٥٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٨٠ |
| الخزف السعودي | — | — | — | — | — | ٨٧ |
| عسير للتجارة والصناعة | — | — | — | — | — | ١٠٠ |
| الاسمنت العربية المحدودة | — | — | — | — | — | ٤٠٠ |
| الاسمنت السعودي (الدمام) | — | — | — | — | — | ٥٠٠ |
| الاسمنت السعودي البحريني | — | — | — | — | — | ٦٥ |
| السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت | — | — | — | — | — | ٧١ |
| اسمنت ينبع | — | — | — | — | — | ٩٠ |
| اسمنت الجنوب | ٣ | ١٠٠ | ١٣٥ | ١٣٠ | ١٣١ | ١٤٠ |
| اسمنت القصيم | — | — | — | — | — | ١٠٠ |
| اسمنت اليمامة | — | — | — | — | — | ١٤٠ |
| المصافي العربية السعودية | — | — | — | — | — | ٣٢٠ |
| التصنيع الوطنية | ٣ | ٨١٠ | ٣٨ | ٣٢ | ٣٧ | ٣٤ |
| السعودية للصناعات الدوائية | ٥ | ٤٣٤ | ٦٤ | ٥٠ | ٥٤ | ٦٤ |
| الجبس الأهلية | — | — | — | — | — | ٣٢٦ |
| **● قطاع الخدمات والمرافق** | | | | | | |
| كهرباء الوسطى | — | — | — | — | — | ١٥٤ |
| كهرباء الغربية | ٢ | ٤٥٥ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٤٥ |
| كهرباء الشرقية | — | — | — | — | — | ١٣٠ |
| كهرباء الجنوبية | — | — | — | — | — | ١٣٥ |
| كهرباء تبوك | — | — | — | — | — | ١٥٠ |
| الغاز والتصنيع الأهلية | — | — | — | — | — | ١٥٠ |
| السعودية للنقل الجماعي | ٥ | ٨٢٠ | ١١٧ | ١١٠ | ١١٣ | ١١٧ |
| الوطنية للنقل البحري (جديد) | — | — | — | — | — | ٢٠ |
| الوطنية للنقل البحري (قديم) | — | — | — | — | — | ٤٥ |
| السعودية لنقل وتجارة المواشي | ١ | ١٦ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٥٥ |
| السعودية لخدمات السيارات | — | — | — | — | — | ٣٥ |
| السعودية للفنادق | ١ | ٣١٠ | ٧٨ | ٧٨ | ٧٨ | ١٠٠ |
| العقارية السعودية | — | — | — | — | — | ١١٠ |
| تهامة للاعلان والعلاقات العامة | — | — | — | — | — | ١٠٠ |
| **● القطاع الزراعي** | | | | | | |
| الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) | ١ | ٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٣٥ |
| القصيم الزراعية | ٤ | ٨٥٢ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٩ |
| حائل للتنمية الزراعية | — | — | — | — | — | ١٣٧ |
| تبوك للتنمية الزراعية | ١ | ٨ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١١٨ |
| السعودية للأسماك | ١ | ٩٧ | ٣٢٧ | ٣٢٧ | ٣٢٧ | ٣٢٠ |

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٩٥٧) سهما وتمثل (١٧) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤,٦٠٧,٠٢٣) ريالا
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٦) صفقة.

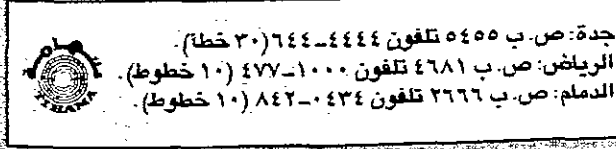
## امير الجوف يرأس اجتماع شركة التنمية الزراعية

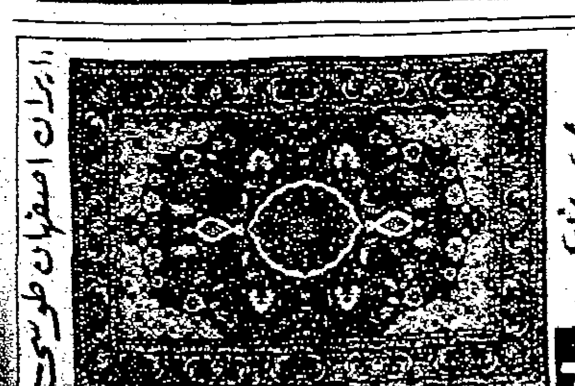
الرياض ـ واس: عقدت اللجنة التأسيسية لشركة الجوف للتنمية الزراعية شركة مساهمة تحت التأسيس اجتماعا في الرياض امس برئاسة امير منطقة الجوف الامير عبد الرحمن الاحمد السديري.

واستعرضت اللجنة مراحل تأسيس الشركة ورحبت باقبال المساهمين الجدد على تأسيس الشركة.

والجدير بالذكر ان شركة الجوف للتنمية الزراعية تم تأسيسها مؤخرا برأسمال قدره ١٥٠ مليون ريال والفرصة مفتوحة للمواطنين الذين يرغبون في التأسيس حتى تاريخ ١٤٠٧/٤/١٥هـ والحد الادنى للمؤسس هو مائة الف ريال يدفع منها حاليا ٢٥٪.





# أنباء متضاربة عن "اغتيال" رئيس كوريا الشمالية؟

**سيؤول ـ واشنطن ـ بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت وزارة الدفاع في سيؤول ان مكبرات الصوت على حدود كوريا الشمالية اعلنت اغتيال الرئيس كيم ايل سونغ مما دفع كوريا الجنوبية إلى اعلان حالة التاهب العسكري القصوى، لكن دبلوماسيين من كوريا الشمالية نفوا هذه الانباء بشدة.**

ونفى كانغ سو يانغ السكرتير الاول في سفارة كوريا الشمالية بغضب النبأ، واتهم سيؤول بنشر اكاذيب لا اساس لها من الصحة، وقال: «إننا نعرف ان الرئيس كيم ايل سونغ يمارس عمله وهو في صحة جيدة في كوريا الشمالية». واضاف: «ان نبأ الاغتيال اختلاق كامل من جهة ما وهو غير صحيح».

وهناك دلائل تشير إلى ان كيم التزم ببرنامج مواعيده. فقد ذكرت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) أن الزعيم المنغولي جامبين باتمونخ غادر اولان باتور امس في «زيارة صداقة رسمية» إلى كوريا الشمالية.

واضافت الوكالة ان الزيارة «تلبية لدعوة رسمية من كيم ايل سونغ السكرتير العام لحزب العمال، ورئيس جمهورية كوريا الشمالية الديمقراطية».

ولم تتمكن القيادة العسكرية الامريكية في سيؤول من تاكيد الرواية. وقال مصدر امريكي إن الاوضاع في بلدة بانمانجوم حيث تعقد الاجتماعات بين الشمال والجنوب طبيعية.

وقال بيان لوزارة الدفاع في سيؤول إن مكبرات الصوت، وهي وسيلة الاذاعة العسكرية التي تربط بين القوات الكورية المحتشدة على امتداد المنطقة معزولة السلاح بين شطري كوريا، اعلنت امس الاول أن الرئيس كيم (٧٤ عاما) قد قتل بالرصاص.

وفي واشنطن، قالت الولايات المتحدة انه ليس لديها تاكيد لانباء ذكرت ان رئيس كوريا الشمالية قد اغتيل.

وقال دان هوارد المتحدث باسم البيت الابيض إن كل المعلومات المتوفرة لدى الحكومة الامريكية جاءت من التقارير الاخبارية. ويعتبر المسؤولون الامريكيون كوريا الشمالية البانيا الشرق. وتفرض كل من البانيا وكوريا الشمالية ستارا من السرية البالغة حولها ولا يوجد لواشنطن تمثيل دبلوماسي في اي منهما.

وفي بكين، نفت الصين بشدة امس تقريرا صدر من اليابان ذكر ان اشخاصا يزعم انهم قتلوا الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ قد فروا إلى الاراضي الصينية، وقالت إن التقرير «مختلق من أجل دوافع خفية».

ونفت السفارة الكورية الشمالية في بكين التقارير التي تحدثت عن اغتيال الرئيس كيم ايل سونغ.

وقال مسؤولون كوريون جنوبيون امس إنهم لايزالون غير متاكدين عما إذا كان قد وقع هجوم على الرئيس كيم الذي يحكم الشطر الشمالي بقبضة من حديد منذ أن نصبته موسكو رئيسا في عام ١٩٤٥.

وقال دبلوماسي غربي كبير في سيؤول إن المسؤولين ابلغوه ان هناك الآن سلسلة من الاشارات إلى أن شيئا قد حدث لرئيس كوريا الشمالية ولكن ليس هناك شيء قاطع حتى الآن.

واعرب مختلون كوريون جنوبيون واجانب عن دهشتهم لان تاتي مثل هذه الأنباء من اذاعة عسكرية على الحدود وليس من راديو بيونجيانج. وتكهن البعض بأن يكون الحادث بادرة على وجود صراع بين الجيش وكيم جون ايل ابن الرئيس الذي يجري اعداده لتولي الرئاسة من بعده.

وقال دبلوماسيون غربيون في الصين إنهم علموا من زملائهم في العاصمة الكورية الشمالية ان جميع الأمور تبدو طبيعية تماما. وقالوا إنه ليست هناك علامات على حصول شيء غير مألوف.

ولكن السلطات في سيؤول اعلنت حالة تأهب للشرطة على مستوى البلاد «بسبب التحركات الكورية الشمالية غير العادية وخشية اي مكائد من قبل عناصر غير نقية في الداخل والخارج»، وتستخدم سيؤول تعبير «عناصر غير نقية» للاشارة الى المتشددين الموالين للشيوعية في كوريا الجنوبية.

وذكر دبلوماسي غربي سافر شمالي سيؤول عصر امس الاول أنه شاهد طوابير من القوات على اهبة القتال متجهة إلى الشمال نحو المنطقة المنزوعة السلاح التي لا تبعد سوى ٤٠ كيلومترا عن العاصمة الكورية الجنوبية.

وقال بيان لوزارة الدفاع في سيؤول امس: إنه في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ أعلنت وسيلة الاذاعة الكورية الشمالية على امتداد المنطقة المنزوعة السلاح ان كيم ايل سونج الحاكم الكوري الشمالي قتل بالرصاص. إلا ان وسائل الاعلام الرسمية في كوريا الشمالية لم تذع بعد اي اعلان او تعليق رسمي على ما ذكرته الاذاعة.

وفي طوكيو، بدأت الخدمة الانجليزية لوكالة انباء كوريا الشمالية المركزية التي تستقبل «رويتر» نشرتها بثها كالمعتاد في الساعة ١٢ ظهرا (٠٣٠٠ بتوقيت جرينتش) ولكن لم تذكر أنباء عن أي شيء غير عادي.

وكان ثالث موضوع في النشرة هو موجز لتقارير الصحافة الأجنبية عن زيارة الرئيس كيم في الآونة الاخيرة لموسكو.

وقالت شبكة الاذاعة والتلفزيون الوطنية اليابانية (ن.هـ.ك) ان راديو بيونجيانج الذي تلتقط بثه اظهر ان الاذاعة الكورية الشمالية تذيع برامج عادية هي الاخرى.

صورة من العام ١٩٨٥ تجمع بين كيم ايل سونج (الشمال) والزعيم الصيني هو ياوبنج (في الوسط) وكيم جونج ايل ابن كيم ايل سونج (الى اليمين).

# انفجار بركاني في جزيرة يابانية

طوكيو ـ كونا: اعلنت وكالة الارصاد الجوية اليابانية امس أن ٨٨ هزة ارضية حدثت في جزيرة ايزو اوشيما على مقربة من طوكيو منذ انفجار بركان ميهارا يوم السبت الماضي.

وقالت الوكالة انها سجلت ٣٢ هزة ارضية امس تراوحت قوتها بين درجة واحدة وثلاث درجات حسب المقياس الياباني.

وذكر ناطق باسم الوكالة ان محور الهزات كما يبدو كان في المياه الضحلة حول الجزيرة، مضيفا ان هذه الزلازل ربما كان لها صلة بانفجار البركان المستمر طيلة الايام الثلاثة الماضية.

# مانيلا: تحديد هوية اثنين من قتلة الزعيم اليساري

مانيلا ـ ي.ب.ا: قالت السلطات الفلبينية امس انها حددت هوية اثنين من المشتبه بهما في قضية اغتيال الزعيم اليساري رولاند اولاليا، في الوقت الذي لقي فيه الاضراب العام الذي دعا اليه انصاره نجاحا كبيرا.

واعلن وزير العدل بيتالي جونزاليس ان التقارير التي اشارت الى اعتقالات غير صحيحة. واضاف انه تم تحديد هوية اثنين من المشتبه بهما.

ووزعت السلطات امس رسما تخيليا لاحد المتهمين. وقال جونزاليس ان المتهمين كانا ضمن مجموعة من خمسة اشخاص شوهدوا قبل ثلاثة ايام قرب جثة السياسي والزعيم النقابي في النقابات.

والجدير بالذكر ان جثة اولاليا زعيم احدى النقابات التي تضم ٦٥٠ الف عضو ورئيس حزب الشعب قد وجدت وعليها اثار التعذيب.

وابلغ جونزاليس في وقت سابق احدى محطات الراديو «يبدو ان احد المتهمين المطلوب الى التحقيق هو رهن الاعتقال في دائرة البوليس».

ولكنه عاد ونفى الخبر بعد اجتماع مع القوة الخاصة التي تحقق في اغتيال اولاليا.

وابلغ جونزاليس مؤتمرا صحافيا «لم نبلغ بشيء من هذا القبيل». وردا على سؤال حول اتهامات حزب الشعب بان وزير الدفاع خوان بونس انريل ضالع في الجريمة قال جونزاليس «دعونا لا نتهم احدا. ان اي اتهام في هذه المرحلة غير عادل».

وأدى الاضراب الذي دعت اليه النقابات اليسارية الى اقفال المصانع والمدارس في مانيلا، لكنه لم يشل الاعمال في العاصمة.

ووصف الكولونيل ادجار دولا تور نائب مدير البوليس الوضع في مانيلا بانه طبيعي. وقال ناطق باسم حزب الشعب إن ١٣٠ مصنعا و٣٠ الف عامل في مانيلا والضواحي لبوا الدعوة الى الاضراب.

# مقتل وزيرين سابقين في ليسوتو

ماسيرو ـ ر: قتل وزيران سابقان في حكومة ليسوتو وزوجتاهما وصديق لهما برصاص مسلحين مجهولين يوم السبت الماضي في مكان يبعد ٣٠ كيلومترا شمال شرقي العاصمة ماسيرو وفقا لما ذكره اصدقاء للعائلتين امس.

وقالوا أن وزير الاعلام السابق ديزموند سيكسيشي وقرينته مانابو ووزير الخارجية السابق فنسان ماكيلي وقرينته مالاينج وشقيق زوجة سيكسيشي نتسدين ليلالا وزوجته خطفوا من منزل ليلالا قرب ماسيرو ونقلوا بسيارة الى جبال مالوتي.

وكان سيكسيشي وماكيلي عضوين بارزين في حكومة رئيس الوزراء ليبوا جوناثان المدنية التي اطيح بها في انقلاب عسكري في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبعد قليل من وقوع الانقلاب اعتقلا مرتين على الاقل دون أن توجه اليهما اتهامات كما خضعا للاقامة الجبرية في منزليهما.

واتهمتهما الحكومة هما وجوناثان بالتورط في انشطة مناوئة للدولة.

وذكر راديو ليسوتو امس انه عثر على بعض الجثث قرب جبال مالوتي، لكنه لم يحدد هوية اصحابها وقال ان ذلك سيتم بمجرد ابلاغ اقارب المتوفين.

ورفض بوليس ليسوتو التعليق على الحادث.

# اعتقال عدة اسيويين دخلوا خلسة الى سويسرا

بون ـ واخ: اعتقلت الشرطة السويسرية عددا من رعايا الدول الاسيوية بتهمة دخول سويسرا بصورة غير مشروعة. وكان هؤلاء الاشخاص كما ذكر راديو كولونيا صباح امس قد عبروا الحدود الالمانية الاتحادية الى سويسرا بعدما رفضت السلطات الالمانية منحهم تاشيرات دخول للاقامة. وقال الراديو انه بعد ان رفض طلبهم عبروا الحدود الى سويسرا بصورة غير مشروعة ليتقدموا بطلبات للحصول على حق اللجوء، واضاف ان الاشخاص المقبوض عليهم من رعايا باكستان والهند وتركيا.




## صنداي اكسبرس

# "لا الفن ولا المال ولا الشهرة أسعدتني"

# "كات ستيفنز" الذي أصبح يوسف اسلام يتحدث عن معاناته قبل اعتناق الاسلام

يوسف اسلام مع بعض التلامذة في المدرسة الاسلامية التي اسسها.

نشرت مجلة «صنداي اكسبرس» التي تصدر يوم الاحد مصورا خاصا عن احدى الشخصيات الاسلامية المرموقة في بريطانيا هو يوسف اسلام.

ويوسف اسلام هو الاسم الذي اختاره «كات ستيفنز» المغني الشعبي المعروف في السبعينات بعد ان هداه الله واعتنق الدين الاسلامي. وقالت الصحيفة ان يوسف اسلام اكتشف انه لم يكن في اي لحظة من اللحظات من تاريخه يشعر بالراحة مع الشهرة او المال او لكونه نجما عالميا او يحس بالسعادة الى ان اعتنق الاسلام فاكتشف كما يقول هويته الحقيقة وأخذ يكرس نفسه لخدمة الدين الحنيف ومبادئه السمحة.

واستطردت المجلة تقول:

لايزال شعر يوسف اسلام اسود اللون بينما اطلق لحيته مثلما كانت في السابق. وباستثناء ذلك ليس هناك شيء في الشخصية الجديدة من المطرب والمغني الشعبي المشهور خلال السبعينات الذي كان اسمه كات ستيفنز.

### بداية جديدة

وقد انتهت الجيتارات والادوات الموسيقية التي ساعدته على ان يصبح احد مشاهير المؤلفين المسلمين الموسيقيين في بريطانيا خلال الستينات والسبعينات. كذلك انتهى عهد العلاقات العامة وجيش المرافقين وعقدة الشعور بالذنب لشهرته وثرائه ونجاحه الواسع. وفوق ذلك انتهى الاسم الفني له: كات ستيفنز، للاسم الذي اعطاه له والداه اليوناني وأمه السويدية وهو ديمتري جورجيو.

### مدرسة اسلامية

يوسف اسلام هو الاسم الذي اختاره عندما اعتنق الاسلام. وهو مسلم تقي ورع له اربعة اطفال ومسؤول عن مدرسة اسلامية يمكن ان تصبح اول مدرسة اسلامية حكومية في بريطانيا وهي المدرسة الابتدائية الاسلامية في حي برنت. ويوسف يحب الحديث عن هذه المدرسة لانها مشروع يجمع ما بين حماسه وتفانيه في سبيل العقيدة الاسلامية من جهة واهتمامه الواسع الكبير بالاطفال. وكان اهتمامه الشديد بالاطفال ورعايتهم قد ظهر خلال السبعينيات عندما الف وغنى اغنيته المشهورة بعنوان: اين يلعب الاطفال؟

وهو يقول: ارجو ان يكون في المدرسة اجابة على سؤال تلك الاغنية. وهو يمضي جل وقته في المدرسة الاسلامية الكائنة في بناية مؤلفة من ثلاثة طوابق في لبروندزبري بارك في منطقة كيلبرن.

تأسست المدرسة عام ١٩٨٣ عندما التحق بها آنذاك ٣٤ تلميذا. اما اليوم فهي تضم ٨٥ طالبا علما بأن اكثر من ٥٠٠ طالب سجلوا اسماءهم على قائمة الانتظار.

ومع ان يوسف في التاسعة والثلاثين من عمره فهو يبدو بجديته ومظهره اكبر كثيرا واكثر حكمة ورزانة وجدية. ويقول: «انني في كل شيء اقوم به او افعله، انطلق من الامانة المطلقة، ومع انني حاولت ان اكون امينا وصادقا في عالم الموسيقى الا ان ذلك لم يكن سهلا».

واشارت المجلة الى الكثير من اسطواناته التي حققت ارقاما قياسية في مبيعاتها في مختلف انحاء العالم خلال الستينات والسبعينات الى الدرجة التي كانت واحدة من بين كل اربع اسطوانات تباع في انحاء كثيرة من العالم من اسطواناته.

### الخطوات الاولى

ترعرع يوسف في شارع شافستبري في قلب لندن حيث كان والده يملك مطعما يونانيا كما التحق بمدرسة في دروري لين ـ على بضع امتار من مكاتب هذه الجريدة ـ وقد سجل اول نجاح له في عالم الموسيقى والغناء وهو في التاسعة عشرة من عمره باغنية «أحب كلبي». وبعد اقل من سنتين مرض فاضطر الى تمضية عدة اشهر في احدى المصحات. وفور شفائه انتج الكثير من الاغاني الناجحة التي ادخلته عالم الشهرة والثراء من أوسع الابواب.

### اين السعادة؟

الا ان يوسف يعترف بانه لم يكن مع ذلك يشعر بالسعادة او الرضا او الارتياح اطلاقا: لا مع الشهرة ولا مع المال والثراء ولا مع المحيط كله. وفي اوائل السبعينات بدأ يتبرع بمبالغ هائلة من الاموال التي جمعها للجمعيات الخيرية وقضايا الخير المختلفة. ثم انشأ صندوقا خاصا من امواله لمساعدة الاطفال الفقراء والمعوزين اسمه «هيرميز». ويقول: «لقد فعلت كل شيء اردته خلال حياتي المهنية.. ولكنني لم اكن مقتنعا بشيء. وهكذا بدأت افتش عن شيء افضل. وانطلقت الى عالم الكتب فبدأت القراءة بنهم وأفتش عن هويتي ولاسيما الدينية. وما ان جاء عام ١٩٧٩ حتى وجدتها».

### امور زخرفية

وهكذا وخلال سنتين فقط تخلى عن عالم الموسيقى والشهرة والغناء ولم يشعر بندم ولو للحظة واحدة او بخسارة اي شيء اطلاقا بل العكس هو الصحيح. اذ ان الفن والموسيقى والغناء وما الى ذلك كلها امور زخرفية في حياتنا وهي قشور كما يقول يوسف. والناس يتعلقون بها لان شيئا جوهريا اساسيا مفقود من حياتهم. وعندما يصبح المرء سعيدا بالعثور على ذلك العنصر الجوهري فان كل الزخارف لا يعود لها قيمة تذكر: ذلك الشيء الاساسي الجوهري هو العقيدة والايمان وهذا هو ما حصل معي».

اما المجال الذي يركز عليه يوسف الآن فهو التعليم الاسلامي وهو يقول: «ان في بريطانيا الان حوالي ثمانية الاف مدرسة تابعة للكنائس المسيحية او اليهودية وليس هناك اي مدرسة واحدة اسلامية معترف بها بصورة رسمية من قبل وزارة التربية والتعليم البريطانية. اذ ان كل المدارس الاسلامية تقوم على التبرعات الخاصة وليس هناك اي اعانات او تمويل حكومي. ولكن مدرسته الاسلامية تنوي التوسع وتريد ان تحصل على الاعتراف الحكومي والمساعدة المالية.

### تعليم مجاني

وهو يشير الى ان المدرسة الاسلامية لا تتقاضى اي رسوم مدرسية من الطلاب ولا يمكن ان ترفض قبول أي طالب مسلم لاسباب مالية. فالقاعدة بسيطة وهي ان الذين يسجلون اسماء ابنائهم اولا يضمنون مقاعد لهم.

وتعترف دينا تك مسؤولة التعليم في بلدية حي برنت بأن المدرسة تثير الاعجاب من حيث المناهج ونوعية المدرسين ايضا. وهي تشير الى يوسف الذي يشغل منصب رئيس مجلس امناء المدرسة بالاخ يوسف. كما انها معجبة بالجهود الرائعة التي يبذلها في سبيل هذه المدرسة. وهي تمتدح صافقته وامانته واخلاصه وتفانيه وتؤيد مساعيه ايضا لنيل الاعتراف الحكومي الرسمي بالمدرسة.

كذلك تعترف المسؤولة بأن الحاجة في برنت تدعو الى وجود مدرسة اسلامية لاسيما وان فيها ثلاثة مساجد. ولا شك في ان نجاح يوسف في مسعاه للحصول على الاعتراف الرسمي بمدرسته الاسلامية سيشكل سابقة يمكن ان تحذوها كل المدارس الاسلامية الاخرى في مختلف انحاء بريطانيا.

ويقول يوسف: «ان من المؤسف انه لا توجد اي مواد في الدستور او القوانين التعليمية البريطانية تنص على تأمين التعليم الاسلامي للطلاب المسلمين. اذ ان المناهج تنطلق من اصول مسيحية كما ان هناك امورا يمكن ان تسيء الى المسلمين».

### صندوق المعونة الاسلامية

وهناك مشروع اخر بدأ يوسف المشاركة فيه وهو صندوق المعونة الاسلامية. فقد بدأ في تنفيذ الفكرة مع مسلمين آخرين في شهر شباط (فبراير) الماضي بهدف مساعدة اللاجئين المسلمين الذين فروا من افغانستان.

واذا ما سألت الان: هل لك ان تغني مقطعا واحدا من اغنية للاطفال الذين يعجبون اعجابا شديدا بموسيقاك؟ يرد عليك بقوله: «افضل الا افعل ذلك ولكنني على استعداد لاكتب لهم وادعوهم لزيارتي هنا في المسجد.. اذ ان هذا هو الشيء الوحيد الذي يجعلني اشعر بالغبطة والسعادة. فلقد وجدت هويتي.. بعد بحث طويل.. وانا فخور لانني مسلم.. فالحمد لله».

## لوموند

# لماذا قررت واشنطن تبديل موقفها من ايران؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول التفسير الامريكي لصفقة الاسلحة التي ارسلتها واشنطن الى طهران جاء فيه:

لا تستطيع الولايات المتحدة الانقطاع نهائيا عن ايران لانها تعتبرها اهم دولة استراتيجية في المنطقة، وان الثورة الخمينية مرحلة عابرة. هكذا نستطيع ايجاز الحجة التي دفع بها ريجان لتبرير استئناف الاتصالات بين واشنطن وطهران، خاصة بالنسبة لصفقة الاسلحة الامريكية. ان المحادثات السرية التي اجراها روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكي السابق لشؤون الامن القومي في العاصمة الايرانية، وكذلك تسليم طهران قطع الغيار لطائراتها الحربية يتناقض بشكل صارخ مع سياسة واشنطن المعلنة: لا تفاوض مع الجمهورية الاسلامية ـ نظام يرعى الارهاب الدولي ـ وحظر شامل على الاسلحة لاي طرف من طرفي النزاع في حرب الخليج.

اصبح شبه مؤكد على ما يبدو ان وزير الخارجية جورج شولتز وكذلك وزير الدفاع كاسبار واينبرجر ابعدا عن هذه الصفقة.

وتساءلت «لوموند» قائلة: ما الذي حصل؟ هل هي عملية تقدير مجردة من اية اعتبارات ايديولوجية لبعض الحقائق الاستراتيجية؟ ان واشنطن لا تستطيع ولفترة طويلة تجاهل ايران، هذه الدولة التي تعد ٤٥ مليون نسمة ولديها مصادر واسعة من النفط والغاز الطبيعي وبعض مئات الكيلومترات من الحدود مع الاتحاد السوفياتي. لا شك في انه لايزال من المبكر استئناف العلاقات مع نظام لايزال يعتبر الولايات المتحدة «الشيطان الاكبر» وانزل بها، مذلة لا سابقة لها، وذلك في العام ١٩٧٩ عندما احتجز دبلوماسيوها في طهران. لكن التحضير للمستقبل بدأ...

اما في طهران فقد برهن المسؤولون الايرانيون عن تحفظ، ربما يعكس الانقسامات داخل النظام حيال الانفتاح على امريكا.

واضافت «لوموند» تقول: يبقى ان المنطق الامريكي يمكن ان يكون اكثر قوة لو لم تكن هناك قضية الرهائن. واذا ما صدقنا الصحف الامريكية فان كل صفقة اسلحة كان يرافقها الافراج عن رهينة لدى المتشددين في لبنان الموالين لطهران. تتهم الصحافة الامريكية، وكذلك الكونجرس، الرئيس ريجان بانه تنازل امام الخاطفين وافسد جزئيا مصداقية كلامه في واشنطن لمواجهة الارهاب.

## لوبوان

# صواريخ سوفياتية «سام ٢٣» لسورية

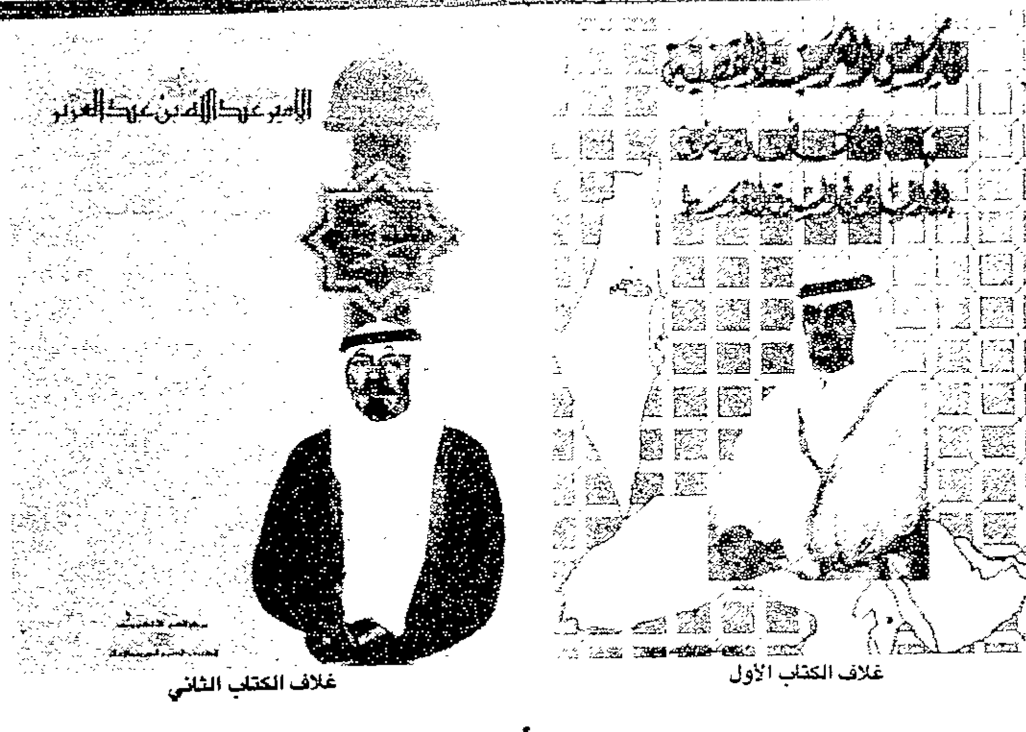
ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية أن سورية قد تكون تلقت عددا من الصواريخ السوفياتية من نوع «سام ٢٣».

واضافت المجلة أن اسرائيل قلقة من وصول هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ٤٠٠ كيلومتر والقادرة على ضرب أي نقطة في الأراضي المحتلة.

ولم تعط الصحيفة مزيدا من التفاصيل.





غلاف الكتاب الأول
غلاف الكتاب الثاني

# الملك فهد والأمير عبد الله في كتابين هامين لعبد الكريم نيازي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر حديثاً عن «مركز الصف الالكتروني للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان» في بيروت كتابان هامان، عنوان الأول: «فارس العرب والقضية ـ مبادىء الملك فهد والطريق إلى السلام في الشرق الأوسط»، وعنوان الثاني: «الأمير عبد الله بن عبد العزيز ـ عبقري السياسة والقيادة»، والكتابان من تاليف الكاتب السعودي المعروف عبد الكريم عبد الله نيازي. وتتمثل أهميتهما في محتواهما القيم الذي اخذ من مجموعة المواقف الثابتة، وعراقة التاريخ.

فالكتاب الأول «فارس العرب والقضية» يستعرض فيه المؤلف مواقف الملك فهد بن عبد العزيز من قضية العرب الأولى، مؤكداً أن المنهج الذي يسير عليه هو المنهج نفسه الذي سار عليه الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ الداعي إلى السلام القائم على الحق والعدل، والذي توجه الملك فهد بمشروع السلام المؤلف من ثماني نقاط، والذي تبناه مؤتمر القمة العربية في فاس كمشروع عربي للسلام العادل.

والكتاب مقسم إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول: «مبادىء الملك والطريق إلى السلام» ويتضمن مشروع الملك فهد للسلام الذي وضع فيه العالم أمام مسؤولياته التاريخية، وموقف اوروبا من هذا المشروع من خلال ردود الفعل عليه في كل من باريس وبون ولاهاي ولندن ومدريد وبروكسل، اضافة إلى دول العالم الأخرى ومنها المكسيك وفنزويلا وسيريلانكا وباكستان وبنجلاديش واوغندا وزامبيا وواشنطن وبكين. ثم موقف الدول العربية وتعليقها على المشروع وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي، وكانت السمة العامة للتعليقات التأييد الكامل واعتباره الأكثر ملاءمة لاقرار الأمن في المنطقة.

الجزء الثاني من الكتاب ابرز ما قالته الصحف العربية والأجنبية حول المشروع والتي أجمعت على اعتبار المشروع مبادرة سلام متكاملة أعطت للعرب قوة الفعل الحقيقية.

أما الجزء الثالث فعرض مجموعة من المقالات والتحليلات السياسية لعدد من الكتاب والمفكرين والسياسيين العرب والاجانب تناولوا فيها المشروع واكدوا اهميته ودره في كشف الأوهام والأباطيل.

وفي الكتاب الثاني: «الأمير عبد الله بن عبد العزيز ـ عبقري السياسة والقيادة» يتناول فيه مؤلفه عبد الكريم عبد الله نيازي شخصية الأمير عبد الله بن عبد العزيز بكل ما تتميز به من فروسية نبيلة وشجاعة نادرة وبطولة فذة. وقد بدأ كتابه المؤلف من اثنين وعشرين فصلا بتعريف بالملكة العربية السعودية متضمناً أهم مدنها وعلمها وشعارها وتاريخ الأمجاد الذي تقوم عليه، والعدل والأمن والرخاء والاستقرار الذي تتمتع به.

واعتباراً من الفصل الثاني يبدأ الحديث عن الأمير عبد الله، بمولده ونسبه ونشأته وثقافته، ليتناول بعد ذلك تربيته وتكوينه، ثم تطويره الحرس الوطني في شتى المجالات، ومروءته وفروسيته وبطولته وشجاعته وقيادته الناجحة بما لديه من صفات القائد القديم الحديث، ومزاياه العسكرية كعبقرية عسكرية ذات قدرة وعظمة، وكانسان وموقف.

ويقوم المؤلف بعد ذلك بالربط بين اهتمام الأمير عبد الله ببناء الانسان ومسيرة التنمية وتوفير الوقاية الصحية وملامح التنمية في شتى المجالات، والتضامن الاسلامي.

وفي الفصول الأخيرة من الكتاب يتحدث عن مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة وبلاغ مكة ومنجزات التضامن الاسلامي، ثم يورد مجموعة من كلمات الأمير عبد الله في التضامن الاسلامي، ليختتم الكتاب بالحوار الشامل الذي أجراه معه أحمد الجار الله رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية.

# حرب المدن بين الواقع والتاريخ

**إن إحدى الحقائق المؤلمة التي لمسناها في حرب الخليج وفي غزو لبنان هي ظاهرة حرب المدن، والمقصود بذلك هو جعل المدينة والتجمعات السكنية هدفاً استراتيجياً في الصراعات ما بين البلدان.**

**وفي الأيام القليلة الماضية شهد العالم حدثين قد يبدوان وانهما غير مرتبطين وهو أولا فشل قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف، وثانياً تاكيد الخبر حسب ما جاء في جريدة الـ «صنداي تايمز» البريطانية: ان اسرائيل اصبحت قوة نووية حقيقية.**

**سنحاول في هذه المقالة ان نلقي الضوء على ظاهرة حرب المدن وعلاقتها بالحدثين ووقعها على المنطقة العربية.**

بقلم: د. طارق علي فدعق

نبدأ أولا بنبذة تاريخية في موضوع حرب المدن في التاريخ الحديث: ففي عام ١٩٢١م كتب الجنرال الايطالي (جوليو دوهية) كتاباً بعنوان «السيطرة على الأجواء» COMMAND OF THE AIR ووضع فيه نظرية الهجوم الجوي الاستراتيجي على مدن العدو ومراكزه الصناعية لتحقيق النصر، وقد سبب ذلك الكتاب سخطا من العامة والعسكريين سواء، إلا أن الحرب العالمية الثانية قد اثبتت أن الجنرال قد اقنع صانعي القرارات آنذاك بالقذف الاستراتيجي كحقيقة حربية، كما تجسدت في الضرب المبرح الذي تعرضت له مدن هامبورج وشواينفورت وايسن وبرلين وغيرها من المدن الأوروبية التي عانت أشد الأهوال تدبيراً، وقد استخدمت اراضي انجلترا لشن الكثير عن الغارات على المدن الألمانية بالذات، فألقيت أكثر من مليون طن من القنابل على المدن، وقد سبب ذلك بخسائر فادحة وقدرت الخسائر في الارواح باكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نسمة وأكثر من ربع المساكن في المناطق الحضرية، هذا بالاضافة إلى مئات الألوف من الجرحى وغيرها من الخسائر، هذا بالنسبة للجبهة الاوروبية.

أما على الجبهة الآسيوية، فقد تركز القذف الاستراتيجي على المدن اليابانية بتقنية أفضل وتركيز أعلى، مما أدى إلى اصابات فادحة أكثر من مثيلاتها الأربعة، فقد بلغ عدد القتلى في المدن اكثر من نصف مليون قتيل وملايين الجرحى. والجدير بالذكر أن حوالي ٢٠٪ فقط من القنابل ألقيت على أهداف صناعية دقيقة، وأما الباقي فكان ضد المدن بشكل عام ومع أن عدد القنابل كان أقل بكثير مما ألقي على المدن الألمانية، إلا ان نسبة المساكن اليابانية التي دمرت كانت حوالي ثلاثين بالمئة من اجمالي جميع مساكن اليابان، وإحدى التعليلات لذلك هي أن نوعية مواد البناء اليابانية كانت اكثر قابلية للاشتعال لكثرة استعمال الأخشاب في المباني. وفي ليلة واحدة (١٠ مارس/ اذار ١٩٤٥) في غارة على مدينة طوكيو العاصمة دمر حوالي عشرين كيلومتراً مربعا وقتل حوالي مائة الف شخص بقنابل حارقة.

وكانت بعض الأساليب المتطورة في القذف تقضي بالقاء قنابل حارقة ثم قنابل معبأة بالزيت لتحمل النيران وتنشرها في شوارع المدن. وقد دمرت نسبة كبيرة جداً من المناطق الحضرية اليابانية وتوجت تقنية الدمار القنابل الذرية التي القيت على مدينة هيروشيما في ٦ اغسطس (آب) ١٩٤٥ ومدينة ناجازاكي في ٩ اغسطس (آب) وقد قتل في الأولى ـ حسب بعض التقديرات ـ أكثر من ١٥٠ ألف شخص، وفي الثانية عدد مماثل ودمرت المدينتين تدميراً شاملا. وبقدر ما تسبب القذف الاستراتيجي في احداث خسائر فادحة، إلا أن بعض الخبراء في ذلك المجال يعتقدون أن المكاسب الحقيقية نسبة للأرواح والخسائر المدنية التي فقدت من كلا الجانبين لم تكن على مستوى من الفعالية يبرر ضرب المدن كوسيلة ناجحة لتحقيق مكاسب حربية أو سياسية. والخبراء المذكورين هنا كانوا اعضاء لجنة شكلها الرئيس الأمريكي الراحل دوايت ايزنهاور بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة لتقيم حرب المدن، وقد شملت تلك اللجنة نائب وزير الخارجية الأمريكية السابق جورج بول، كما شملت الدكتور جون كينيث جالبريث العالم الاقتصادي الشهير وسفير الولايات المتحدة لدى الهند السابق.

وفي التاريخ الحديث استخدمت وسائل حرب المدن في حرب فيتنام، ففي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٢م أمر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون بالقذف الاستراتيجي لهانوي وبعض المناطق المحيطة بها مما تسبب في قتل الكثير من المدنيين، ومع أن الغارات التي ضربت المناطق السكنية باكثر من أربعين ألف طن من القنابل خلال عشرة أيام لم تكن بنفس القوة التي اتسمت بها غارات الحرب العالمية الثانية، إلا ان النتائج كانت تقريبا مشتركة، فلم تحقق غارات نيكسون على هانوي و(كامبودشيا) حسب رأي الكثيرين من الخبراء، أي نصر حقيقي باستثناء الخسائر المادية، بل أن حرب المدن غالبا ما تحقق تضامنا شعبيا أكبر.

## احتلال بيروت

وفي عام ١٩٨٢ عند احتلال اسرائيل لجنوب لبنان سئل شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية آنذاك لحكومة بيجن إن كان الجيش الاسرائيلي سيدخل بيروت وكان رده ان اسرائيل لم ولن تعتدي على أية عاصمة عربية وانها لن تخوض الحروب في العواصم العربية، وبعدها بساعات دخلت القوات الاسرائيلية إلى العاصمة وبدأت حرب بيروت، وكان الضحايا عشرات الآلاف من المدنيين الابرياء من قتلى وجرحى ودمار في كل حي من أحياء بيروت، بالاضافة إلى العذاب الذي ذاقته المدينة عندما قطعت عنها المياه والكهرباء والمواد الطبية والغذائية من قبل الجيش الاسرائيلي وتبلورت حرب المدن في مذابح المخيمات.

## الأسلحة النووية

إن الأسلحة النووية هي أداة فعالة صممت لحرب المدن أي لالحاق الخسائر بالمدنية أولا. وانطلاقا من هذه الحقيقة فقد حاول المجتمع الدولي أن يحدد من الانتشار الافقي والرأسي للأسلحة النووية. المقصود بالانتشار الافقي هو حصول دول غير الدول العظمى على الأسلحة النووية، وأما الانتشار الرأسي فهو تخفيف تطوير وانتاج المزيد من الأسلحة النووية للدول التي تملكها.

وقد وقعت ١٢٨ دولة على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة الذرية التي وضعت عام ١٩٧٠ وجوهرها هو الحد من السباق النووي والتخلص من الأسلحة النووية.

والجدير بالذكر ان هناك ٤٠ دولة لم توقع على المعاهدة ومنهم طبعا اسرائيل. وتزداد الحسرة والشعور بالفشل لدى الدول الموقعة للمعاهدة حيث أن الانتشار الرأسي في ازدياد مستمر، وفي مؤتمر ريكيافيك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة رأينا فشلا ذريعاً للمحاولات الجادة لوضع حد حقيقي لانتشار التسابق النووي، بل أن الرئيس الأمريكي ريجان قد اتهم بأنه هدد مصالح الغرب باقتراحه أن تخفض الأسلحة الذرية في أوروبا حيث أن جبهة التلاحم ما بين الحلف الأطلسي وحلف وارسو غير متزنة فيما يتعلق بالأسلحة التقليدية ففيها يتفوق حلف وارسو إلى أن تدخل الأسلحة النووية في الحسبان لدى الجانبين فيصبح الوضع ـ حسب رأي بعض الجهات ـ مختلفاً. وملخص وجهة النظر هذه أن مصلحة حلف الأطلسي أن يكون لديه أسلحة مواجهة نووية.

أما النقطة الأخرى المهمة لدينا فهي مثل محاولات الحد من الانتشار الأفقي للأسلحة النووية، كما ظهر لنا في الاثبات ان اسرائيل أصبحت قوة نووية حسب تقرير جريدة الـ «صنداي تايمز» الصادرة بتاريخ ١/١٠/١٩٨٦ وقد نشرت تلك الجريدة في صفحتها الأولى أن اسرائيل نمت قوتها النووية لتدافع عن نفسها حيث أن الدول العربية المحيطة بها تريد أن تلقي بها في البحر!! ومن يصدق ذلك يصدق أيضاً أن الجيش الاسرائيلي هو «جيش الدفاع الاسرائيلي» وأنه يهاجم العواصم العربية ليقتل ألف مدني لجرح مقاتل فلسطيني لاسرائيلي واحد. ولو نظرنا إلى وجهة النظر الاسرائيلية فسنجدها وجهة نظر حربية بحتة مبنية على الردع غير المتزن وان اردنا ان نعرف نوعية الحرب المقبلة التي ستشنها اسرائيل علينا فلننظر إلى نوعية الأسلحة التي تتزود بها اسرائيل اليوم بدون استثناء الأسلحة النووية.

ويرى بعض الخبراء ان انماط التسليح في الشرق الأوسط بشكل عام تتجه نحو تصعيد لقدرات دمار المدن لدى دول المنطقة والسبب الرئيسي هو الموقف الاسرائيلي المبني على القوة العسكرية وعلى عدم التردد في ضرب الأهداف المدنية.

اخيراً وليس آخراً، هناك نقطة هامة تتعلق بالرأي العام العالمي ودوره في الحد من حرب المدن، وقد يبدو أنه من البديهي ان الرأي العام سيمنع من ضرب الأبرياء إلا أنه لن يحتج على عمل لا يدري عنه أو يعرف عنه معلومات غير صحيحة.. فالرأي العام هو حصيلة المجهود الاعلامي، وقد رأينا الفارق الكبير بين المجهود الاعلامي الأوروبي الجيد اثناء حرب لبنان، بينما كان نظيره الأمريكي أقل منه جودة وتغطية.

## الخلاصة

ليس هناك أدنى شك أن مسؤولية إدارة القوة الذرية هي مسؤولية قد تكون أكثر تعقيداً من صناعة الأسلحة الذرية نفسها والدليل على ذلك هو عدم القدرة في التحكم في سياج قوى التسابق النووي افقيا وراسيا. والخوف الكبير هو دخول الأسلحة الذرية في أيدي انظمة سياسية غير ناضجة ومعتمدة على (البلطجة) العسكرية في بقائها وفي تسيير أمورها بشكل عام.

ونلاحظ ان لدى أمريكا والاتحاد السوفياتي حوافز كبرى في عدم الدخول إلى حروب ذرية فكل منهما قادر على تدمير جزء كبير من الأخير ويرى البعض ان الاحتمال الأكبر للحرب القادمة هو ان تكون حرب تقليدية فلا يجرؤ الأمريكيون أو الروس على استخدام الأسلحة الذرية، وأما في الشرق الأوسط فان وجود الأسلحة النووية لدى اسرائيل يعني أحد الخيارين وكلاهما مأساة بحد ذاته: أولا أن يبرر الاسرائيليون ضرب المدن بالأسلحة النووية كوسيلة اقناع وهذه المأساة الأولى، أو أن يبدأ سباق تسلح نووي في المنطقة من عدة دول وهذه مأساة أيضاً.








الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٧هـ
١٩٨٦/١١/١٨م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٩١٢

London - Tuesday, 18 November 1986
Vol. 9 No. 2912

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

**ملحق خاص**

بمناسبة زيارة
ولي العهد البريطاني
وقرينته اميرة ويلز
للمملكة العربية السعودية

### السفير البريطاني في السعودية:

# الزيارة التاريخية تعكس قوة علاقات البلدين

**يسرني ان صحيفتكم قد اعتزمت اصدار ملحق خاص بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الامير شارلز امير ويلز وقرينته الاميرة ديانا الى المملكة العربية السعودية وكذلك متزامنا بالاسبوع السعودي ـ البريطاني، وانا متأكد جدا بان هذه الزيارة التاريخية سوف تظل حدثا عظيما يذكره الشعبان في كلا البلدين.**

**ويكون الامير شارلز والاميرة ديانا معنا في المملكة في ضيافة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ويزوران كلا من مدينتي الرياض وجدة.**

وبالرغم من ان هذه الزيارة هي اولى زيارة للامير والاميرة الى السعودية الا ان المملكة وشعبها وثقافتها معروفة لديهما، ففي بداية هذه السنة قام الزوجان الملكيان بزيارة للجناح السعودي بمعرض النقل الدولي (اكسبو ٨٦) في فانكوفر كما شاركا الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في حفل افتتاح «معرض الرياض بين الأمس واليوم» بقاعة اوليبيا في لندن بتاريخ ٢٩ يوليو الماضي وتشرف الامير والاميرة في كلتا المناسبتين بالتعرف على النهضة الكبيرة التي تعيشها المملكة، وسوف تساعدهما هذه الزيارة اكثر في معرفة هذا البلد العريق وسيشاهدان عن كثب حضارتها وتطورها.

والجدير بالذكر ان العلاقات الثنائية بين الاسرتين الملكية السعودية والبريطانية يرجع تاريخها الى ١٩١٩ حيث قام الملك فيصل حين كان في سن الاربعة عشر عاما بزيارة الى لندن واجتمع بالملك جورج الخامس والملكة ماري بقصر باكينج هام، ولم تمض مدة طويلة على الزيارة التي قامت بها الملكة الى المملكة العربية السعودية في سنة ١٩٧٩ وعلى زيارة المرحوم الملك خالد الى بريطانيا في سنة ١٩٨١ وتأتي زيارة امير واميرة ويلز في هذا الصدد كمتابعة وامتداد للزيارة التي قامت بها الملكة، وتتزامن ايضا بالفترة التاريخية التي تتمتع بها العلاقات الودية بين البلدين حيث اصبحت قوية وجيدة بمرور السنوات.

ولا شك ان صفقة الاسلحة البريطانية من طائرات (تورنيدو) (اليمامة) للسعودية، والنجاح الكبير الذي حققه (معرض الرياض) بلندن قد ساعد في تطوير هذه العلاقات الا ان هذه الزيارة الملكية سوف تساند في تقوية العلاقات الثنائية بين الرياض ولندن في السنوات القادمة.


ستيفن ايجرتون

ويعتبر الاسبوع السعودي ـ البريطاني اكبر معرض تجاري عقد في المملكة حيث تشارك فيه الشركات البريطانية والسعودية في عرض المنتجات والخدمات البريطانية بشكل جميل وملفت للأنظار، ويتركز الاسبوع في المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني الذي ينظمه «سعودي اكسبو» بجدة وهو اكبر معرض عام للشركات البريطانية في هذه السنة خارج البلد، هذا عدا عن عدة معارض اخرى في كل من الرياض والخبر لترويج المنتجات البريطانية في هذه المدن الثلاث.

هذا وان الاسبوع السعودي ـ البريطاني يعكس التطور الكبير والمستمر الذي تتمتع به المنتجات البريطانية في الاسواق السعودية.

فبالرغم من ان الصادرات البريطانية الى المملكة انخفضت في عام ١٩٨٠ الا ان ذلك كان انخفاضا طفيفا سرعان ما تلاشى وارتفعت الصادرات البريطانية في اوائل هذه السنة بنسبة ١٥ في المائة.

ونود في هذه المناسبة العظيمة ان نمزج العمل بالمتعة حيث تنظم اعمال وبرامج ترفيهية مختلفة في هذه المناسبة بما في ذلك تنظيم عدة مباريات ودية في كرة القدم ما بين فريق بريطاني ـ والاندية السعودية.

كما تنظم الجاليات البريطانية بالمملكة عددا من البرامج الاجتماعية والرياضية.

واعتقد ان الزيارة الملكية والاسبوع التجاري سوف يتركان صورة واضحة عن بريطانيا وعن مكانتها في العالم كما انها تشجع العلاقات الثنائية لتزدهر في المستقبل كما ازدهرت في الماضي وارجو ان يجد قراؤكم فرصة ذهبية للتمتع بهذه الزيارة وبالاسبوع.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا: العلاقات بين البلدين تاريخية ووثيقة

### ستيفن ايجرتون
### السفير البريطاني لدى المملكة العربية السعودية

ولد السيد ايجرتون في تاريخ ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٢ بمدينة اندورا بوسط الهند حيث كان ابوه آنذاك يعمل في مكتب الخدمة المدنية الهندية، وعاش في الهند حتى السنة ١٩٤٣. وقد تعلم بكليات ايتون وترينيتي في جامعة كامبريدج وقرأ فيها الموضوعات الكلاسيكية وتخرج منها في ١٩٥٦ وقام بالخدمات الوطنية العسكرية خلال الفترة ما بين المدرسة والجامعة.

والتحق السيد «ايجرتون» بالخدمات الخارجية بعد نجاحه في المسابقة العادية التي عقدت في سنة ١٩٥٦ حيث عين لمنصب «سكرتير ثالث» في نهاية نفس السنة كما طلب منه الاشراف على الدورات التدريبية العامة لمدة عدة اشهر.

وفي سنة ١٩٥٧ ارسل الى الشرق الاوسط لتعلم اللغة العربية وتخرج من هذه الدورة بعد ١٥ شهرا وتحصل على شهادة «المستوى العالي في اللغة العربية».

بعد ذلك تم تعيينه كمسؤول سياسي بالكويت، وفي سنة ١٩٥٩ رقي الى منصب «سكرتير ثاني» وفي ١٩٦١ رجع الى مكتب الخارجية مرة اخرى وعين في وظيفة «سكرتير خاص» لوكيل مجلس النواب (البرلمان) واسمه (لورد لهانس داوون) لمدة سنة ثم بعد ذلك عين في منصب «مسؤول المكتب الاول» بقسم الوكيل الدائم وبعدئذ بالقسم الشمالي من ١٩٦٣ الى ١٩٦٧ عمل السيد ايجرتون في بغداد اولا كسكرتير شرقي واخيرا بعد ترقيته الى منصب «سكرتير اول» كرئيس لمبنى السفارة، ونقل بعدئذ الى البعثة البريطانية الدبلوماسية للامم المتحدة بنيويورك حيث عمل هناك ثلاث سنوات كمسؤول مكتب (الشرق الاوسط) بمبنى السفارة ثم رجع بعد ذلك الى لندن في سنة ١٩٧٠ واصبح نائب رئيس القسم العربي بمكتب الخارجية والكومنولث.

بعد ترقيته الى منصب «مستشار» في ١٩٧٢ عين كمدير مبنى السفارة بطرابلس ومن ١٩٧٣ الى ١٩٧٧ عمل مرة اخرى بمكتب الخارجية والكومنولث كرئيس قسم الطاقة وفي ١٩٧٧ عين «كقنصل عام» بريو دي جانيرو ومن ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ عمل كسفير في بغداد، وفي سنة ١٩٨٢ تحمل مسؤولية وكيل وزارة الخارجية المساعد لـ (الشرق الاوسط) بمكتب الخارجية والكومنولث واتم مهمته مؤخرا..

وتقلد السيد ايجرتون «س.ام.جي» في حفل تكريم راس السنة ١٩٧٨م.

وفي سنة ١٩٥٨ تزوج بالسيدة كارولين كاري الويس التي ولدت بسنت البانس، هيرت فوردشاير في ١٩٣٦.

وانجبت له بنتا (ولدت في ١٩٦٣) وولدا (ولد في ١٩٦٦) وتم تعيينه كسفير بريطاني لدى المملكة العربية السعودية في ابريل (نيسان) ١٩٨٦م..

# الأمير تشارلز والأميرة ديانا في أول زيارة للسعودية

جدة ـ من محمد ابراهيم:

**الزيارة التي يقوم بها حاليا ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا للمملكة العربية السعودية تجيء ضمن جولة في عدد من دول الخليج العربية تشمل سلطنة عمان وقطر والبحرين.**

**وهذه اول زيارة يقومان بها للمملكة غير انها ليست المرة الاولى التي يرتبطان فيها باحداث المملكة فقد سبق للامير تشارلز والاميرة ديانا ان زارا الجناح السعودي ـ الذي سجل نجاحا كبيرا ـ في معرض فانكوفر ٨٦ كما انهما شاركا الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في افتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي نظم في لندن في الفترة من ٢٩ يوليو (تموز) الى ١٠ اغسطس (آب) من هذا العام.**


ولي العهد البريطاني وقرينته

الامير تشارلز قال في كلمته الافتتاحية ان المعرض قد زاد من رغبته في زيارة المملكة مؤكدا على عمق روابط الصداقة التقليدية بين البلدين.

الامير تشارلز والاميرة ديانا سيكونان في ضيافة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كما سيزوران كلا من الرياض وجدة.

ان هذه الزيارة الملكية بما يصاحبها من زخم اعلامي ووجود بريطاني ستوفر فرصة كبيرة للقاءات بين رجال الاعمال في البلدين من اجل زيادة التعاون وفتح آفاق جديدة للاستثمار كما ستكون فرصة ملائمة للترويج للمنتوجات البريطانية خصوصا وان الصناعة البريطانية قد بدأت تعزز مواقعها في الاسواق السعودية خلال الفترة الاخيرة.

وتتوافق هذه الزيارة الملكية مع الاسبوع البريطاني في المملكة (١٥ ـ ٢١ نوفمبر) ومع المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني في جدة وهو اكبر معرض تنظمه بريطانيا فيما وراء البحار وكذلك مع زيارة البعثة التجارية من مدينة لندن والتي تضم كبار اصحاب البنوك ورجال الاعمال برئاسة جورج بلندين نائب محافظ بنك انجلترا.

هذه البعثة التي ستروج للتجارة غير المنظورة (الاعمال المصرفية، التأمين والخدمات المالية وغيرها) بدأت بزيارة المنطقة الشرقية يوم ١٤ نوفمبر ثم الرياض في الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر وستكون في مدينة جدة اعتبارا من ١٩ نوفمبر.

وبرنامج احداث الاسبوع البريطاني في الرياض يشتمل على ترويج بضائع مؤسسة البيت السعودي، اسواق الجزيرة وشركة التميمي وفؤاد للاغذية (بفروعها الثلاثة) وذلك طوال ايام الاسبوع اعتبارا من السبت ١٥ الى الجمعة ٢١ نوفمبر.

في هذه الفترة ايضا ينظم المعرض البريطاني المصغر واسبوع الاغذية البريطانية في فندق انتركونتيننتال، وجرى حفل الافتتاح لهذا المعرض في السادسة من مساء السبت ١٥ نوفمبر.

وفي يوم الاحد التقى رجال الاعمال البريطانيون على غداء عمل مع اعضاء الغرفة التجارية والصناعية بالرياض وفي اليوم التالي رتبت مباراة في كرة القدم بين فريق النصر وفريق بريطاني من الدرجة الاولى.

خلال يومي الاثنين والثلاثاء تزور البعثة التجارية اللندنية مدينة الرياض حيث ستلتقي برجال الاعمال بهدف ترقية التجارة غير المنظورة بين البلدين.

في الفترة من الاحد ١٦ الى الخميس ٢٠ نوفمبر ينظم المعرض السعودي للأدوات الكهربائية والأجهزة الالكترونية في مركز المعارض وستشترك ثلاثون شركة بريطانية في هذا المعرض.

الجالية البريطانية في المملكة ستعقد اجتماعا خاصا في النادي الدبلوماسي بالرياض يوم الثلاثاء وفي اليوم التالي ستعقد ندوة حول «استخدام التصاميم ومقاييس معدات التركيب الكهربائية البريطانيا» وذلك في فندق شيراتون..

وفي جدة التقى رجال الاعمال البريطانيون مع اعضاء غرفة التجارة والصناعة على غداء عمل في يوم السبت اول ايام الاسبوع البريطاني، وكان اندرو بوكستون نائب رئيس مجلس ادارة بنك باركليز هو الضيف الخطيب في حفل الغداء بفندق قصر البحر الاحمر.

وطوال الاسبوع سيتم الترويج لبضائع اسواق السروات في سوق جدة الدولي ومركز الباروم وطريق مكة.

اما يوما الاثنين والثلاثاء تقيم شركة ياجر للازياء البريطانية عرضا للأزياء في فندق ماريوت.

وفي يوم الثلاثاء سيفتتح المعرض السعودي ـ البريطاني في مركز الباروم ويستمر حتى يوم السبت ٢٢ نوفمبر، وستشارك حوالي ١٥٠ شركة بريطانية لصناعة الطائرات والسيارات وغيرها في هذا المعرض الذي يعتبر اكبر معرض للصناعات البريطانية في العالم.

يوم الاربعاء الذي يصادف زيارة وفد رجال الاعمال والبنوك من لندن ستقام خلاله ايضا مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الاهلي وفريق بريطاني من الدرجة الاولى.

مهرجان الاغذية البريطانية الذي يستمر طوال الاسبوع سيعقد في فندق قصر البحر الاحمر برعاية الخطوط الجوية البريطانية «بريتش كاليدونيان».

وفي المنطقة الشرقية بدأ برنامج الاسبوع البريطاني اعتبارا من يوم الثلاثاء ١١ نوفمبر وذلك بحفل عشاء افتتاحي اقامته الخطوط الجوية البريطانية في فندق اوبروي، اما مهرجان الاغذية البريطانية والذي ترعاه ايضا بريتش كاليدونيان ففي نفس الفندق من يوم ١٢ الى ٢١ نوفمبر.

طوال الاسبوع من ١٥ الى ٢١ نوفمبر يتم الترويج لبضائع شركة الاسواق بفروعها الثلاثة في الخبر والثقبة والجبيل. وزيارة البعثة التجارية اللندنية يومي السبت والأحد ١٥ ـ ١٦ نوفمبر.

وفي يوم الاحد التقى رجال الاعمال البريطانيون بأعضاء الغرفة التجارية والصناعية على غداء عمل في فندق القصيبي حيث يقام المعرض البريطاني المصغر الذي تشترك فيه ٣٢ شركة بريطانية من بينها شركات، جاجوار، وروفر وجراندمت وغيرها.. ويستمر هذا المعرض ثلاثة ايام يخصص اليومان الاولان للرجال والثالث للنساء.

يوم الثلاثاء ستقام مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الاتفاق من الدمام وفريق بريطاني زائر وذلك على ملعب الراكة بالخبر كما ستقام عدة مباريات للركبي في ملعب القصيبي طوال ايام الاسبوع.

وفي الواقع فان الاسبوع حافل بالبرامج واللقاءات والمعارض التي تستهدف دعم المنتجات البريطانية وتقوية الصداقة التقليدية بين المملكة وبريطانيا..

## بريطانيا بالأرقام

| | ١٩٦٤ | ١٩٧٤ | ١٩٨٤ |
|---|---|---|---|
| عدد السكان في المملكة المتحدة (بالمليون) | ٥٤.٠٠ | ٥٦.٢ | ٦٥.٥ |
| عدد الذكور (بالمليون) | ٢٦.٢ | ٢٧.٣ | ٢٧.٥ |
| عدد الاناث (بالمليون) | ٢٧.٨ | ٢٨.٩ | ٢٩.٠٠ |
| عدد المواليد (بالألف) | ١٠٠١٤.٧ | ٧٣٧.١ | ٧٢٩.٦ |
| عدد الوفيات (بالالف) | ٦١١.١ | ٦٦٧.٤ | ٦٤٤.٩ |
| عدد حالات الزواج (بالألف) | ٤١٠.٢ | ٤٣٦.٣ | ٣٩٥.٨ |
| عدد حالات الطلاق (بالألف) | ٣٧.٤ | ١٢٠.٦ | ١٥٨.٠٠ |
| معدل العمر (رجال) | ٨٦.١ | ٦٩.٢ | غ.م |
| معدل العمر (نساء) | ٧٤.٢ | ٧٥.٥ | غ.م |
| وفيات الأطفال (في كل ١٠٠٠ حالة ولادة ناجحة) | ٢٠.٦ | ١٦.٨ | ٩.٦ |
| القوى العاملة (بالمليون) رجال | ٢٥.٣ | ٢٥.٧ | ٢٧.٠٠ |
| القوى العاملة (بالمليون) نساء | ١٦.٨ | ١٦.١ | ١٦.٢ |
| العاطلون عن العمل (بالمليون) | ٠.٤ | ١.٥ | ٣.٠٠ |
| عدد الطلبة في الجامعات (بالألف) | ٢٤٣.٩ | ٤٩٥.٥ | ٥٨٠.٦ |
| عدد السيارات المرخصة (بالمليون) | ١٢.٧ | ١٧.٦ | ٢١.٣ |
| عدد الاجانب الذين يزورون بريطانيا (بالمليون) | ٣.٣ | ٨.٥ | ١٣.٧ |
| عدد البريطانيين الذين يزورون دولا اخرى (بالمليون) | ٥.٩ | ١٠.٨ | ٢٢.١ |
| مبلغ ما يصرفه الزوار الاجانب في بريطانيا (بالمليون) | ١٩٠ | ٨٩٨ | ٤.١٦٩ |
| مبلغ ما يصرفه البريطانيون في دول اخرى (بالمليون) | ٢٦١ | ٧٠٣ | ٤.٦١٧ |
| حجم ما يستهلكه البريطانيون من الفحم | ١٨٩.٦ | ١١٧.٩ | ٧٩.٠٠ |
| حجم ما يستهلكه البريطانيون من البترول | ٩٦.١ | ١٥٢.٥ | ١٣٥.٢ |
| حجم ما يستهلكه البريطانيون من الغاز | ٠.٤ | ٥٤.٩ | ٦٧.٥ |
| حجم ما يستهلكه البريطانيون من الطاقة النووية | ٣.٣ | ١٢.١ | ١٩.٥ |

Million tonnes coal equivalent

# بريطانيا تعتبر السعودية اهم شركائها التجاريين في العالم

## المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني بجدة اكبر معرض تم تنظيمه في تاريخ البلدين

الحكومة البريطانية لا تعتبر المملكة العربية السعودية اهم شركائها التجاريين في دول العالم الثالث فحسب بل وفي جميع انحاء العالم. وهذا الموقف يجري تأكيده الآن بشكل قاطع، واحد المؤشرات على ذلك هو المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني الذي يعتبر اكبر معرض تم تنظيمه لترويج السلع والخدمات البريطانية في المملكة.

وتزاحم الشركات على حجز مكان لها في المعرض يؤكد حرص بريطانيا واهتمامها بعلاقاتها التجارية مع المملكة (هناك اكثر من ١٦٠ شركة ومؤسسة بريطانية ستشارك في المعرض).

وهذه الحقيقة تدحض الاقاويل التي يروجها البعض عن ضعف السوق السعودي التجاري في الوقت الحالي.

ويجيء هذا المعرض في وقت بدأت فيه المملكة توسيع وارداتها من بريطانيا والتي زادت خلال النصف الأول من العام الحالي بمقدار ١٤ في المائة عن نفس الفترة في العام السابق حيث بلغت ١,٢ بليون دولار.

يمكن ان يعزى هذا للشحنات الاولى من المعدات المتعلقة بصفقة التورنيدو والتي بلغت ٧,٥ بليون دولار ولكن حتى اذا استثنينا هذه الصفقة فانه يمكن ان نقول ان واردات المملكة العربية السعودية من بريطانيا قد ازدادت او انها على الاقل قد حافظت على مستواها السابق.

اما عن الجانب الاخر من المسألة فيمكن ان نقول انه خلال السنوات الاربع المنصرمة كانت السعودية تعاني نقصا في ميزانها التجاري مع المملكة المتحدة ولا يمكن ان نعزي هذا فقط الى انخفاض اسعار البترول بل الى بعض العوامل منها ان حوالي ٦٥ في المائة من الصادرات السعودية لبريطانيا تتعلق بالمواد البترولية وان بريطانيا كدولة مصدرة للبترول قد خفضت من وارداتها من تلك السلعة، وحتى اذا ارتفعت اسعار البترول سيكون الميزان مائلا لصالح بريطانيا يتوقع ان يرتفع من ٣٧ مليون دولار خلال النصف الاول من عام ١٩٨٦ الى ٦١٤ مليونا.

على الرغم من هذا فالاستثمارات السعودية في بريطانيا او عبر سوق لندن تصل الى ٣٠ بليون دولار وتوفر عائدا سنويا يصل الى ٢,٥ بليون دولار.

ان الارقام التجارية الاخيرة ليست هي فقط التي تبرهن على ازدياد التجارة البريطانية مع السعودية الآن بشكل اكبر مما كانت عليه في أواخر السبعينات واوائل الثمانينات، والتغيير يعود الى اعادة الحياة بالنسبة للصناعة البريطانية والتي هي الآن اكثر كفاءة واكثر قدرة على المنافسة وكمثل الشهرة التي تتمتع بها سيارات «الجاغوار» الآن في المملكة لها بالتأكيد علاقة بالتحسينات الراديكالية التي ادخلتها الشركة البريطانية على منتجاتها.

في السابق لم يكن يختار «الجاغوار» غير البريطاني شديد الحب والتعلق ببلاده وكان الناس اذا ارادوا الجودة والضمان ذهبوا الى المرسيدس او الـ «بي. ام. دبليو» لكن الآن اصبح هذا شيئا من الماضي لأن الارقام التجارية الاخيرة توضح ان الآلات واجهزة النقل كانت هي القطاع الاكبر للواردات من بريطانيا.

ولم تكن «الجاغوار» فقط هي التي ادت الى زيادة مبيعات المركبات ووسائل النقل البريطانية، رغم انها قد اعادت الشهرة للسيارات البريطانية، ففي العام الماضي استوردت المملكة العربية السعودية من بريطانيا اجهزة ومعدات خاصة لتوليد الكهرباء بمبلغ ٧٠٥ ملايين دولار، وكان الرقم للشهور الستة الاولى من العام الحالي وحدها ٦٦٢ مليون دولار مما يؤشر الى امكانية مضاعفة هذا الرقم بنهاية العام.

وبينما لا تزال واردات الآلات التقليدية تحتفظ باهميتها نجد ان طبيعة التجارة بين البلدين بدأت في التغيير ولهذا السبب تبدو بريطانيا على استعداد لتكون شريكا تجاريا هاما للمملكة.

وبينما يبدو قطاع الانشاءات اقل نشاطا من غيره نجد ان سوق الخدمات واعمال الصيانة يزداد نموا، وهذه تعتبر تغيرات ملحوظة فيما يخص الشركات التجارية في السعودية وبريطانيا، ولأن نصيب قطاع الانشاءات البريطاني في السعودية لم يكن يتجاوز واحدا في المائة فقط، فان هذا القطاع لم يكن له اي تأثير على العلاقات التجارية الثنائية.

والخدمات واعمال الصيانة تعتبر من مجالات الخبرة البريطانية وعلى هذا يتوقع ان يزداد نصيب بريطانيا من السوق السعودي خلال السنوات القادمة.

وحسب التقديرات فان تكلفة الصيانة السنوية لأحد المصانع الجديدة تساوي ما بين خمسة الى عشرة في المائة من التكلفة الاصلية للمصنع نفسه وبعبارة اخرى فان تكاليف الصيانة على المشروعات مثل المستشفيات، المطارات، مشروعات المياه، ومشروعات الدفاع وغيرها، التي شيدتها المملكة في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات ستقدر بمئات الملايين من الدولارات.

ان الشركات البريطانية مؤهلة للتنافس في هذا المجال وفي غيره من القطاعات حيث تكتسب التقنية العالية والتدريب اهمية كبرى.

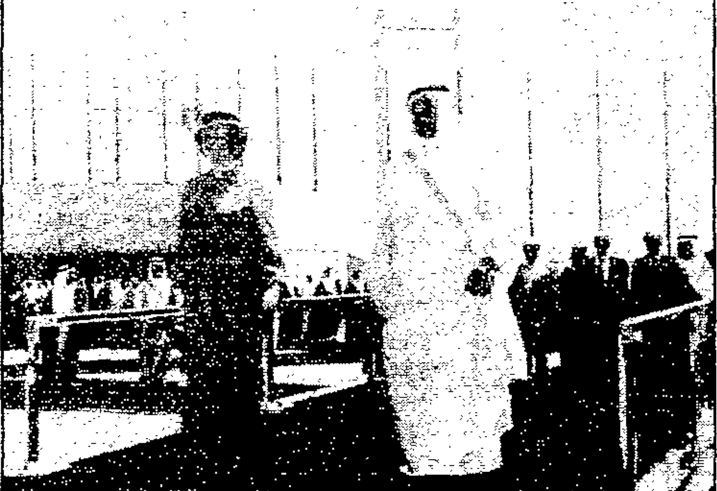
ففي السنوات القليلة الماضية كانت بريطانيا توفر القوى العاملة الماهرة للسعودية، لم يكن هذا يعني فقط ارسال العمال البريطانيين المدربين الى السعودية وانما يعني ايضا توفير التدريب للسعوديين في بريطانيا وفي المملكة نفسها.

وعلى الرغم من ان عملية السعودة قد انتجت مدراء سعوديين مؤهلين واطباء وفنيين ومحاسبين وغيرهم الا ان التطور السريع للاقتصاد السعودي على رأي المستشارين العالميين في الادارة يجعل الطلب قائما للخبراء الاجانب خاصة في مجال الطب والصناعات ذات التكنولوجيا العالية.

وتوجد دلائل تشير الى زيادة حجم الوجود البريطاني في السوق السعودية فبريطانيا مازالت تنتج اعدادا كبيرة من المهنيين المؤهلين الذين يقبلون العمل بأجر اقل من نظرائهم الامريكيين والاوروبيين كما ان كون اللغة الانجليزية هي اللغة الثانية في المملكة يعطي البريطانيين ميزة افضل للتنافس.

وربما كان اكثر الجوانب اثارة للاهتمام في التجارة السعودية ـ البريطانية هي مسألة نقل التكنولوجيا ليس فقط من ناحية توفير القوى العاملة المؤهلة او تسهيلات التدريب ولكن ايضا في حقل اقتسام التكنولوجيا نفسها.





الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي على منصة الشرف مع السيدة مارجريت ثلتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها للسعودية.

## ١٦٠ شركة ومؤسسة بريطانية تشارك في المعرض لتأكيد اهتمامها بعلاقتها مع السعودية

## ٣٠ بليون دولار اجمالي الاستثمارات السعودية في بريطانيا عائداتها السنوية ٢٥ بليون دولار.

وفي هذه الحالة فان الحاجة للتعاون مع الشركاء وليس التنافس مع القادمين تعتبر مركز الثقل في السياسة البريطانية الاقتصادية الجديدة فتكاليف تطوير المشروعات كبيرة جدا بينما الاسواق المحلية صغيرة ومحدودة، نتيجة لهذا اصبحت التجارة البريطانية ذات علاقات عالمية حيث نجد علاقات تعاون بين اوستن روفر AUSTIN ROVER البريطانية وهوندا HONDA اليابانية وبين وست لاند WESTLAND وبوينج BOEING وكذلك بين ايروسبيس البريطانية BRITISH AEROSPACE وايروسبسيال الفرنسية FRANCE AEROSPATIALE.

وربما لا يزال الوقت مبكرا للحديث عن مشروعات مشتركة على نطاق واسع بين الشركات السعودية والبريطانية الآن فهذا مسألة وقت فقط وسرعان ما نتوقع ان تصل الصناعات البتروكيماوية السعودية والبريطانية الى ترتيب عمل ما، وبالتأكيد فان الشركات البريطانية للصناعات البتروكيماوية تعرف تماما المزايا الاقتصادية لكلا الطرفين اذا هي استخدمت الانتاج السعودي من البتروكيماويات اكثر من انتاجها هي لأنه عالي التكلفة.

المجالات الاخرى للتعاون المشترك تكون في التجارة غير المنظورة مثل المصارف والخدمات والقطاع المالي لأن الصناعة المصرفية السعودية العالمية تزداد قوة ومتانة، وجدير بالذكر هنا ان صادرات بريطانيا من التجارة غير المنظورة للسعودية العام الماضي بلغت ١,٢ بليون دولار مقابل ١,٨ بليون للتجارة المنظورة وفي المقابل فقد بلغ دخل السعودية من التجارة غير المنظورة مع بريطانيا ٢,٥ بليون دولار مقابل ٧٠٢ مليون دولار للتجارة المنظورة.

هذه الارقام توضح الى اي مدى يعتبر اقتصاد كل من البلدين مهما بالنسبة للآخر فحجم التجارة بينهما يمكن ان يصل سنويا الى ستة بلايين دولار وهذه علاقات تجارية متينة تربط البلدين.

## التورنيدو في سماء المملكة

جدة ـ من: محمد ابراهيم:

في يوم ٢٨ مارس (آذار) ١٩٨٦ وصلت اول دفعة من طائرات التورنيدو البريطانية الى المملكة العربية السعودية وصادف ذلك اليوم ختام المناورات الجوية للقوات الجوية الملكية العربية السعودية في المنطقة الشرقية فشاركت هذه الطائرات التي كان يقودها طيارون سعوديون في تلك المناورات حيث قامت باستعراض جوي شهده ضمن آخرين الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران.

عقب الاستعراض قام الامير عبد الرحمن بتفقد الطائرات والتي تشكل جزءا من صفقة بلغت حوالي سبعة بلايين من الدولارات وقعتها المملكة العربية السعودية مع بريطانيا لشراء ٧٢ طائرة تورنيدو مقاتلة و٣٠ طائرة هوك تدريبية و٣٠ طائرة بي سي ـ ٩ بالاضافة الى الاجهزة المساندة وقطع الغيار.

وقد وقع الاتفاقية التي تعتبر اكبر صفقة تحصل عليها بريطانيا منذ سنوات الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووزير الدفاع البريطاني السابق مايكل هيسلتاين الذي اكد ان هذه «اكبر صفقة تصديرية حققتها بريطانيا».

تم توقيع الاتفاقية في لندن يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ وبعد ذلك بخمسة ايام بدأ تدريب الطيارين السعوديين في بريطانيا على قيادة تلك الطائرات ومعالجة اجهزتها واسلحتها.

وبعد توقيع الصفقة في لندن اعلن الامير سلطان ان الصفقة التي قصد بها خدمة الاسلام وحماية البقاع المقدسة تجيء تعبيرا عن الصداقة التقليدية بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية.

واضاف «نحن لسنا دولة عدوانية ولا نريد ان نهاجم احدا لكننا سنرد على اي هجوم من اية جهة للدفاع عن ديننا ووطننا».

طائرة التورنيدو

الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والسيدة ثاتشر اثر توقيع الصفقة.

وقال الامير سلطان ان ٤٨ من طائرات التورنيدو ستكون قاذفات مقاتلة و٢٤ منها اعتراضية.

واثناء زيارته للندن التي وقع خلالها هذه الصفقة التاريخية في اطار الجهود المتواصلة لدعم وتحديث القوات المسلحة السعودية بكل فروعها اجرى الامير سلطان محادثات مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في مقر الحكومة في ١٠ داوننج ستريت حيث تناولت المحادثات مسألة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية الى جانب العلاقات الثنائية.

وقد اعربت المسز ثاتشر عن رضاها بمسار علاقات التعاون والصداقة التقليدية بين البلدين وقالت ان الصفقة التي وقعها الامير سلطان مع وزير دفاعها ستزيد من متانة هذه العلاقات كما اشادت بدور المملكة العربية السعودية في الشرق الاوسط لخدمة السلام العالمي وبدورها في حماية الاقتصاد الدولي.

وكعادتها دائما حاولت اسرائيل اثارة الشكوك حول الصفقة بهدف اعاقتها وتعطيلها لتظل هي الدولة الاقوى في المنطقة ولكنها فشلت في ما هدفت اليه.

وزير الدفاع البريطاني ـ في ذلك الوقت ـ مايكل هيسلتاين استنكر ادانة اسرائيل لتوقيع الصفقة وقال «لقد برهنت المملكة العربية السعودية دائما انها قوة لها وزنها بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط». وقال هيسلتاين ايضا ان بريطانيا لم تفرض قيودا على استخدام التورنيدو التي تصنعها بمشاركة كل من المانيا الغربية وايطاليا..

السير ريموند ليقو، المدير التنفيذي للمؤسسة الفضائية في بريطانيا قال ان هذه الطائرات ستزود بآخر ما انتجه سلاح الجو الملكي البريطاني من اسلحة بما فيها الصواريخ متوسطة المدى «اسكاي فلاش» وصواريخ انذار مضادة للرادارات وربما ايضا صواريخ «سي ايجال» التي تعتبر تطورا اكبر لصواريخ «اكسوسيت» الفرنسية.

وقال ان توقيع هذه الصفقة قد ضمن توفير حوالي ٣٠ الف فرصة عمل في بريطانيا.

وهكذا تتواصل جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لدعم القوات المسلحة حماية للسلام والاسلام وهكذا تؤكد بالفعل لا بالقول سياستها لتنويع مصادر الاسلحة وتظل هذه الصفقة رمزا لعلاقات تاريخية بين الرياض ولندن.



# «الرياض» تعانق «لندن» لمدة ١٣ يوما وسط اعجاب وترحيب الشعب البريطاني:

## • اكثر من نصف مليون بريطاني زاروا «معرض الرياض بين الأمس واليوم» وأذهلتهم معالم النهضة الشاملة التي حققتها السعودية خلال ٥٠ عاما

**شركة طيران عالمية نظمت منذ عدة سنوات استفتاء بين ركابها عن بلد ما للتحقق من مدى معرفتهم بها، النتيجة جاءت مخيبة للآمال ليس بالنسبة لشركة الطيران لكن للبلد نفسه اذ اتضح ان ٨٦ في المائة من المسافرين الذين شملهم الاستبيان لا يعرفونها!! الخلل هنا لا يكمن في الموقع الجغرافي او في عدم اهمية البلد على الخارطة السياسية او في ضعف مكانتها الاستراتيجية او الاقتصادية وانما هو في حقيقته قصور اعلامي من قبل المسؤولين عن هذه الناحية في ذلك البلد.**

لكن بالنسبة للمملكة العربية السعودية فالامر جد مختلف، فمكانة المملكة الروحية ووضعها السياسي والاقتصادي وموقعها الاستراتيجي ومواقفها الثابتة من القضايا الاقليمية والدولية ونفحاتها الانسانية التي لم تقتصر على العالمين العربي والاسلامي فقط بل امتدت لتشمل كثيراً من دول العالم بغير منة ولا رياء وتاريخها الناصع المشرق، كل هذا جعل لها مكانة متميزة بين الدول لا ينكرها الا جاحد او حاقد.

هذه المكانة المتميزة لا تحتاج الى ضجيج اعلامي ليعرفها خصوصا والمملكة قد دأبت على الا تتحدث كثيرا عن نفسها بل تترك افعالها تتكلم وانجازاتها تعلن عن نفسها، وفي هذا السياق ارتأت المملكة ان تنقل انجازاتها التنموية الطموحة وبعضا من تاريخها وجزءا من تراثها الى بعض الدول حتى يعرف مواطنوها حقيقة ما يجري في المملكة دون ضجة ولا ضجيج فكان معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي زار حتى الآن كلا من المانيا الغربية وبريطانيا وهو في طريقه الآن الى فرنسا والولايات المتحدة ضيفا عزيزا على الرأي العام هناك ينقل لهم تجسيدا مصغراً بما كانت عليه المملكة وبما اصبحت فيه.

في الفترة من ٢٩ يوليو (تموز) الى ١٠ اغسطس (آب) الماضيين انتقلت الرياض الى لندن بل في الواقع قامت المملكة بزيارة بريطانيا في عقر دارها وكانت لمدة ١٣ يوما هي عمر معرض «الرياض بين الامس واليوم» بين كل لسان وحققت من الانجاز الاعلامي ما عجز عن تحقيقه الاخرون في سنوات..

الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وأمير ويلز قال وهو يفتتح المعرض في صالة اوليمبيا انه عمل متميز حيث تمكن من عكس روح المملكة واعطاء صورة رائعة عنها وهو فوق ذلك دليل على كرم الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي. وأضاف ان المعرض قد زاد من رغبته وزوجته الاميرة ديانا في زيارة المملكة العربية السعودية.

واعرب الامير تشارلز عن تقدير بريطانيا للمملكة العربية السعودية مشيدا بسياستها الحكيمة البناءة وقال: «اننا معجبون بروح العزيمة والتصميم عند الشعب السعودي».

الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الذي رعى المعرض منذ ان كان فكرة ورعاه بروحه وجهده وفكره حتى اصبح حقيقة ماثلة، أشاد في كلمته الافتتاحية بالعلاقات التاريخية بين المملكة وبريطانيا وقال ان زيارة الملكة اليزابيث ودوق ادنبره للمملكة عام ١٩٧٩ ماتزال عالقة في اذهان الشعب السعودي.

ورحب الامير سلمان بضيوفه الكرام وقال: «اسمحوا لي بأن اكون مضيفكم لبعض الوقت في مدينة الرياض الرمزية هذه التي تم تأسيسها على ارضكم لكي تعكس لكم الانجازات الرائعة التي حققناها في زمن قياسي».

والمعرض الذي جاء ممثلا لكل اقاليم ومدن وقرى المملكة اشتمل على مجسمات تمثل الرياض العاصمة والمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وعلى جناح خاص لتاريخ المؤسس الملك عبد العزيز وآخر يمثل المباني القديمة والصحراء الحقيقية بكل ما تحويه من رمال ونخيل وبيوت متفرقة والمجالس العربية حيث تقدم القهوة العربية رمزا لكرم الضيافة الى جانب اعمال الليزر والمطبوعات الاعلامية وغيرها مما يعكس حقيقة ما يجري الآن في المملكة وما تم فيها من انجازات تنموية طموحة في وقت قصير من الزمن وما كانت عليه المملكة في التاريخ القديم، ان المعرض ببساطة كان تجسيدا مصغرا لتاريخ وحاضر ومستقبل المملكة نقل الحقيقة بدون زيف او رتوش للشعب البريطاني وغيره من الشعوب الزائرة لبريطانيا او المقيمة فيها.

ولم يقتصر التعريف بالمملكة من خلال مقتنيات المعرض فقط بل واكب ذلك ندوات ومحاضرات عن المملكة وانجازاتها القاها عدد من المسؤولين منهم امين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم والأمير عبد الله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع والأمير سلطان بن سلمان اول رائد فضاء عربي مسلم وغيرهم..

### نصف مليون شخص

قام اكثر من نصف مليون شخص ـ معظمهم من البريطانيين ـ الى جانب العرب والآسيويين المقيمين هناك بزيارة المعرض وكان يمكن ان يكون عدد الزوار اكثر من ذلك على حد قول احد المدرسين البريطانيين لو لم تصادف فترة تنظيم المعرض عطلة المدارس في بريطانيا حيث كانت بعض المدارس ستنظم رحلات لطلابها لزيارته.

وقال بعض الزوار البريطانيين ان قاعة اوليمبيا الفسيحة في ايرلز كورت لم تشهد تزاحما من الزوار على النحو الذي تحقق في معرض «الرياض بين الأمس واليوم» منذ تأسيسها قبل حوالي ٦٥ عاما.

ولمحة قصيرة عن تاريخ مدينة الرياض توضح روعة الانجازات التي تحققت في هذه المدينة وبالتالي في كل مدن المملكة مما يؤكد اهمية ذلك المعرض وضرورة تنظيمه وتنقله بين مدن وعواصم العالم، ففي بداية هذا القرن لم تكن مساحة الرياض تزيد عن نصف كيلومتر مربع صارت اليوم اكثر من ١٥٠٠ كيلومتر مربع. وفي عام ١٩٤١ لم تكن هناك غير مدرسة ابتدائية واحدة اما اليوم فيصل عدد المدارس ما بين ابتدائية وثانوية ومتوسطة الى ٧١٩ مدرسة توفر التعليم النظامي لأكثر من ٢٥٠ ألف طالب وطالبة، والرياض اصبح فيها الآن اكثر من ٤٠ الف شجرة و٧٠ حديقة عامة فتحولت من صحراء الى حزام اخضر. وفي عام ١٨٦٢ لم يكن عدد سكان الرياض يتجاوز ٧,٥٠٠ نسمة ووصل عام ١٩٨٢ الى اكثر من مليون ونصف المليون وحسب التقديرات المبنية على هذا التطور فان عدد سكان العاصمة سيتجاوز المليونين عام ١٩٩٠.

الزيادة المضطردة في عدد السكان واكبتها زيادات مماثلة في الخدمات مثل الطرق والمواصلات والكهرباء والصحة وغيرها ويكفي للتدليل فقط ان نعلم ان بالرياض الآن اكثر من ٢٠ مستشفى عاماً وخاصا بسعة سريرية تصل الى خمسة آلاف بخلاف المراكز الصحية والعيادات وتضم هذه المستشفيات احدث الاجهزة التشخيصية والعلاجية ومن بينها ما حقق شهرة عالمية مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ومستشفى القوات المسلحة وغيرها.

نعود بعد هذه اللمحة الموجزة للحديث عن المعرض فنقول ان ردود الفعل البريطانية حوله في مجملها كانت ايجابية ومشجعة، فقد قالت عنه صحيفة «الديلي تلجراف» اللندنية ان المعرض قد ابرز التغييرات التي حدثت في المملكة خلال العشرين عاما الماضية وانه قد ساهم في عكس صورة حقيقية لواقع المملكة اليوم، ومضت الصحيفة تقول: «ان المعرض قد قدم للرأي العام البريطاني فكرة شاملة عن الحياة في المملكة وان مقتنياته تتراوح بين قطع عمرها اكثر من ٤,٠٠٠ سنة واخرى تمثل احدث ما وصلت اليه هندسة المعمار».

وقالت الصحيفة ان الخيمة الكبيرة التي بنيت على شكل قبة قد احتوت على صورة مصغرة لمدينة الرياض الحديثة وان المؤثرات الضوئية التي استخدمت في المعرض تعكس على مدى ربع الساعة فقط تباين الوقت من الفجر حتى المغيب.

وأضافت: «هناك منظر الصحراء بخيامها العربية وأشجار النخيل والجمال والصقور كما ان هناك مجسماً للرياض القديمة في بداية هذا القرن».

ورحبت صحيفة «ايفننج استاندارد» بالمعرض ووصفته بأنه رائع، وقالت: «هناك قبة كبيرة تعكس الرياض الحديثة ينعكس عليها الضوء حسب الوقت كما ان هناك عرضا لليزر». وأضافت الصحيفة ان ما يلفت النظر هو الرياض القديمة وسور المدينة وبيوت اثرياء التجار والخيمة البدوية والصحراء.

ورحبت الصحيفة ايضا بالامير سلمان وكررت قوله بأن المملكة وبريطانيا لهما كثير من المصالح المشتركة.

صوت شاذ ظهر حاول التقليل من اهمية المعرض لكن هذه اصوات شاذة لا يعتد بها وتبقى الحقيقة ان المعرض كان تظاهرة اعلامية من طراز خاص ويؤكد هذا ما قاله الامير سلمان من ان عددا من الدول قد أعلنت رغبتها باستضافته.

ويبقى رد الفعل عند المواطن البريطاني العادي هو المقياس لنجاح المعرض حيث تدفقت كلماتهم مثل «مدهش.. رائع.. ممتاز.. مؤثر» لتؤكد نجاح المعرض. ومنهم من قال ان زيارته للمعرض قد أوجدت لديه الرغبة في زيارة السعودية ومنهم من تمنى ان لو كان قد احضر معه اسرته واطفاله لزيارة المعرض، ردود الفعل التلقائية البسيطة هذه والصادرة من القلب دليل على ان «الرياض بين الأمس واليوم» قد نجح في زيارته لعاصمة الضباب.

الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد قال: ان الشعب البريطاني قد استمتع بالمعرض وان اغلبية الزوار الذين بلغ عددهم اكثر من نصف مليون كانوا من البريطانيين.

وقال: ان اكثر الناس متفقون بأن المعرض قد نجح في هدفه وهو ابراز صورة التطور الذي احرزته المملكة العربية السعودية والدول العربية الاخرى. وأضاف: لقد تمكن المواطن البريطاني العادي من الاطلاع على ثقافة وانجازات المملكة.

القائم بالاعمال البريطاني ايه.اف. جرين اعرب عن اعجابه بالمعرض وقال انه قد ساعد على ابراز صورة التقدم السريع الذي حققته المملكة في وقت قصير وعلى شرح بعض من قيمها ومبادئها وتراثها وعلى رأسها الدين الاسلامي.

وقال القائم بالاعمال في برقية لأمين العاصمة بمناسبة انتهاء المعرض «ان النجاح يعود الى الجهود الكبيرة التي بذلها المنظمون والقائمون بأمر المعرض». وقال ان حضور الامير تشارلز والاميرة ديانا لحفل الافتتاح يؤكد الاهمية التي توليها بريطانيا لعلاقاتها مع المملكة.

وقال القائم بالأعمال ان الآلاف من المواطنين البريطانيين الذين زاروا المعرض قد اعجبوا بما شاهدوا واستمتعوا بالمعرض وما حوى.

وهكذا كان معرض «الرياض بين الامس واليوم» تظاهرة اعلامية هادئة وفعالة نقلت للشعب البريطاني في عقر داره صورة مبسطة صادقة وأمينة لما حققته المملكة من تطور.

**محمد ابراهيم ـ جدة**



الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وهو يلقي كلمة افتتاح معرض «الرياض بين الامس واليوم» في لندن، وبجانبه ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وقرينته الاميرة ديانا، وفي اليسار السيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض.

# زيارات متبادلة لخير البلدين عمدة لندن ينقل للسعوديين شكر وتقدير البريطانيين

**ليست زيارة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وعقيلته الاميرة ديانا، الحالية الى المملكة العربية السعودية، الا حلقة من سلسلة زيارات ودية يتبادلها المسؤولون الكبار في البلدين، تعزيزا وتطويرا لعلاقات الصداقة الوطيدة القائمة بينهما. ففي خلال اقامة سوق «الرياض بين الامس واليوم» بلندن في شهر اغسطس (آب) الماضي، زار لندن الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، لرعاية المعرض المذكور وكان يرافقه مجموعة من كبار الشخصيات السعودية. وقبل ذلك زارت ملكة بريطانيا وزوجها دوق ادنبرة، المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية استغرقت بضعة ايام. واعربا عن سعادتهما بتلك الزيارة واعجابهما بما شاهداه هناك من تطور واستقرار. وكانت آخر زيارة لمسؤول بريطاني كبير الى المملكة العربية السعودية سبقت زيارة ولي عهد بريطانيا، الحالية هذه، هي زيارة السير الن ديفز، عمدة مدينة لندن.**

فقد قام عمدة مدينة لندن السير الن ديفيز بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية استغرقت خمسة ايام (٣ اكتوبر / تشرين الاول وحتى ٧ منه)، زار خلالها مدينتي الرياض وجدة، والتقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير مدينة الرياض، والامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، بالاضافة الى كبار المسؤولين السعوديين منهم وزير المالية محمد ابا الخيل، وامين مدينة الرياض عبد الله النعيم، وامين مدينة جدة محمد سعيد الفارسي.

وجاءت زيارة عمدة لندن ضمن سلسلة من الزيارات الودية التي يتبادلها المسؤولون في كلا البلدين تعزيزا لعلاقات الصداقة القائمة بينهما منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد موحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن سعود.

وقال عمدة لندن عن زيارته تلك في لقاء اجرته معه صحيفة «الشرق الاوسط» ونشر في عدد يوم الجمعة ٣ اكتوبر/ تشرين الاول: «ان هذه الزيارة في جزء منها هي زيارة مودة ومجاملة. ولكن في الجزء الاساسي منها تهدف الى متابعة بعض المسائل ذات العلاقة الثنائية بين البلدين.

وتشكل هذه الزيارة ايضا ردا للفتة الصداقة الكريمة التي قامت بها السعودية بتنظيمها ذلك المعرض الرائع في اوليمبيا بلندن، وهو معرض «الرياض بين الامس واليوم»، وزيارة امين مدينة الرياض لي خلال وجوده في لندن قبل افتتاح معرض الرياض بحوالي ستة اسابيع، حيث جلب معه نموذجا مجسما للمعرض وشرح لي بالتفصيل عما سيكون عليه حين يقام في الواقع، وكذلك زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز اثناء اقامة المعرض. وكانوا جميعا متحمسين لاظهار حقيقة المملكة العربية السعودية وما حققته من تطور، الى الشعب البريطاني. وقد زرت شخصيا ذلك المعرض، وكان عملا رائعا حقا. واستمتعت جدا بما شاهدته فيه، وكيف ان الصحراء الجرداء قد عمرت بهذا الشكل. لم يسبق ان شاهدت السعودية من قبل، ولهذا فانني اتطلع الى هذه الزيارة لرؤية مدينتي الرياض وجدة ومعمارهما بدءا من المطار. وبدون شك ستكون هنالك محادثات حول العلاقات التجارية بين البلدين. وفي اعتقادي ان هذه الزيارة ستساهم في تمتين علاقة الصداقة بين البلدين اكثر».

ثم تحدث السير الن ديفيز عن العلاقات السعودية البريطانية وتقييمه لها قائلا: «اعتقد ان افضل وسيلة لادامة هذه العلاقة المتينة وتطويرها باستمرار هي قيام اعداد كبيرة من البريطانيين بزيارة المملكة العربية السعودية. وحاليا يزور عدد كبير من السعوديين بريطانيا في كل عام. ان حركة التنقل المتبادلة ضرورية جدا لتمتين العلاقات وديمومتها. لكن المشكلة هنا ان مسافات شاسعة تفصل بين بلدينا، غير اني لا ارى في ذلك عاملا محبطا بالضرورة.

وقال عمدة لندن عن الزيارة الحالية لولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وعقيلته ديانا الى المملكة العربية السعودية «ان امير واميرة ويلز سيقومان بزيارة المملكة العربية السعودية، وستكون هنالك بالطبع زيارات اخرى تعمل على مواصلة وتعميق الصلة بين بلدينا. وهي صلة عريقة تعمل هذه الزيارات على تأكيدها وتطويرها. وأمل ان تكون هناك زيارات مقابلة من المملكة العربية السعودية الى بريطانيا من الرياض وجدة والمدن السعودية الاخرى. فهناك استمرارية في التواصل على صعيد الزيارات الفردية والجماعية والتي تعكس عمق العلاقة بين بلدينا وديمومتها».

واضاف قائلا: «انني اذهب الى المملكة العربية السعودية حاملا معي الى الشعب السعودي افضل تحيات وتمنيات مواطني لندن جميعا».

## رئيس جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية بالوكالة

# في السنوات الاخيرة تعززت الثقة بين البلدين وزيارة الامير تشارلز ستزيدها

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

بمناسبة زيارة الامير تشارلز وقرينته الاميرة ديانا ، امير واميرة ويلز ، الى المملكة العربية السعودية تستعرض «الشرق الاوسط» حالة العلاقات السعودية ـ البريطانية مع اللورد دينمان ، الرئيس بالوكالة لجمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية التي اسست في الاونة الاخيرة . وقد عمل اللورد دينمان لفترة طويلة في مجال العلاقات مع الشرق الاوسط والمملكة العربية السعودية . ومن بين المناصب العديدة التي شغلها منصب مدير البنك السعودي البريطاني في فترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥ ، ومنصب رئيس لجنة الشرق الاوسط في مجلس الصادرات البريطانية غير المنظورة منذ عام ١٩٧٤ .

لقد تطورت العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا على مدى فترة طويلة وفقا لما يقوله اللورد دينمان وأدت الى قيام صداقة وثيقة وعلاقات اقتصادية قادرة على الصمود لاي سحب عابرة . ويقول اللورد دينمان «ان المملكة العربية السعودية هذه الايام ذات اهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة الى بريطانيا ، ومن المرجح ان تظل كذلك لعشرات السنين المقبلة . ولدى بريطانيا ، بدورها، الشيء الكبير الذي يمكنها ان تقدمه للمملكة .

ويقول لورد دينمان ان علاقات بريطانيا مع المملكة العربية السعودية يعود عهدها الى ما قبل اكتشاف النفط بفترة طويلة .

وتتراوح علاقات البريطانيين مع المنطقة ما بين الرحلات التي قام بها رحالة متقدمون وبين اولئك الذين عملوا هناك في السنوات الباكرة .

وقد ترك سكان الحجاز اثرا عميقا في نفوس اولئك الذين اختلطوا بهم . وكان معنى انشاء قنصلية بريطانية في المملكة العربية السعودية في وقت مبكر ان الاتصالات المبكرة سرعان ما



لورد دينمان

اصبحت رسمية . ووفقا لما يقوله اللورد دينمان «فان كل هذه العوامل اقامت ما بين البلدين درجة

من الثقة التي تعززت في السنوات الاخيرة نتيجة لذهاب اعداد كبيرة من البريطانيين الى المملكة العربية السعودية للعمل وتكوينهم معرفة شخصية للمملكة ، ونتيجة لان سعوديين عديدين لهم منازل ومكاتب ومصالح اعمال في بريطانيا لانهم يشعرون بالارتياح اليها» .

ويقول اللورد دينمان ان هذه العوامل الصغيرة قد لا تشد الانتباه «ولكنها تعطي العلاقة العامة اساسا راسخا من الصداقة» .

ويضيف اللورد دينمان ان جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية التي شكلت في الاونة الاخيرة قوبلت بترحيب كبير من السعوديين والبريطانيين على حد سواء .

ويعتقد اللورد دينمان بأن زيارة الامير تشارلز والاميرة ديانا الى المملكة العربية السعودية لاول مرة هي زيارة كبيرة الاهمية . اذ ستسهم في زيادة توثيق عرى الصداقة ، كما ستتيح لوريث العرش البريطاني ، الامير تشارلز ، فرصة للتعرف على دولة ذات اهمية كبيرة بالنسبة الى بلاده . وقال اللورد دينمان «اعتقد انه من الملائم جدا ان يتعرف الامير تشارلز على المملكة العربية السعودية والشخصيات البارزة فيها بالنظر الى اهمية العلاقات بين البلدين . فمن وجهة نظر بريطانيا تعد المملكة العربية السعودية الان ، وستبقى لعشرات السنين المقبلة، ذات اهمية اقتصادية كبيرة . والسعوديون يحبون العائلة المالكة البريطانية ويرون فيها قوة استقرار . ويسرني شخصيا غاية السرور ان العلاقات بين البلدين على احسن حال» .

ويعتقد اللورد دينمان بأن الامير وقرينته سيجدان زيارتهما مشوقة ومثيرة للاهتمام . ومن بين الامور التي سيوليها الامير تشارلز اهتمامه بالتطورات المعمارية في المملكة . وستنشىء الزيارة بين الامير تشارلز وقرينته من جهة والمملكة من جهة اخرى علاقات صداقة لا شك في انها ستكون قيمة بالنسبة اليه في المستقبل» .

لقد تغيرت طبيعة العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا تغيرا كبيرا على مدى السنوات العشرين الماضية . وبينما لا يرى اللورد دينمان سببا يدعو للاعتقاد بان العلاقة لن تظل مثمرة ، فانه يعتقد بانها ستتطور وفقا لنهج جديد . ويعتقد اللورد دينمان بأن من الامور ذات الاهمية الخاصة في المستقبل مساهمة بريطانيا في تدريب الموظفين والفنيين السعوديين لتلبية احتياجات المملكة العربية السعودية في المستقبل

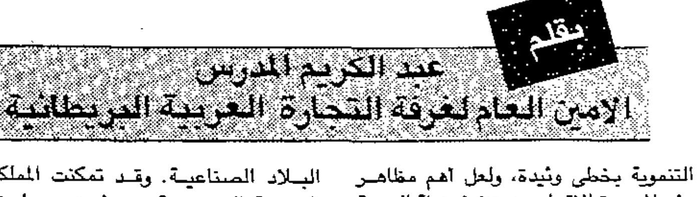
وتقليص اعتمادها على الخبرات والايدي العاملة الاجنبية . ومن الامور الاخرى المساوية في الاهمية تبادل واقتسام الخبرات ونقل التكنولوجيا ، خاصة في مضمار بناء قاعدة صناعية وتكنولوجية قوية في المملكة العربية السعودية ، ويعتقد اللورد دينمان ان التحدي بالنسبة الى بريطانيا هو اقامة علاقات اوثق مع جيل الشباب السعوديين المتعلمين الذين يقومون ويتطلعون الى القيام بدور قيم في تنمية بلادهم . ويعتقد اللورد دينمان بأن مثل هذه العلاقة لا يمكن ان تكون الا لما فيه مصلحة وخير البلدين .



الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والى جواره عبد الكريم المدرس خلال معرض «الرياض بين الامس واليوم» في لندن

السفير السعودي في لندن ناصر المنقور والى يمينه امين مدينة الرياض عبد الله النعيم ثم عمدة لندن، خلال ايام المعرض

# ما حققته السعودية من انجازات هائلة في ميادين التنمية يمثل حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل في العالم



بقلم
عبد الكريم المدرس
الامين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية

شهدت المملكة العربية السعودية في السنوات الخمس عشرة الاخيرة تحولا اقتصاديا واجتماعيا، لم يسبق له مثيل في البلاد النامية، بل وفي العالم كله. ففي خلال هذه الفترة الوجيزة من عمر الدول، تمكنت المملكة العربية السعودية من خلال خططها الانمائية الضخمة من ارساء قاعدة اقتصادية شاملة، قائمة على احدث اساليب التقنية المتقدمة. وبفضل السياسة الاقتصادية الحكيمة، التي اتخذتها قيادتها الرشيدة، والتي اشركت فيها مجتمع رجال الاعمال بشكل فعال، فقد حققت السعودية نهضة شاملة في العديد من القطاعات، ادت الى تقدم هائل في مجالات الصناعة والزراعة والصحة والتعليم، ووسائل الاتصال المختلفة.

ويكفي التنويه هنا ببعض المؤشرات العامة، التي تلقي بعض الضوء على هذا التطور الهائل:

ففي خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٥، امتدت شبكة الطرق من ٨٠٠٠ كيلومتر الى ٣٠٠٠٠ كيلومتر، وازداد انتاج الكهرباء من ٤١٨ ميجاوات الى ١٤٥٧٨ ميجاوات، وارتفع عدد خطوط الهاتف من ٢٩٠٠٠ خط الى ما يقارب مليون خط، وقفز الانتاج اليومي لتحلية مياه البحر من ٥ مليون الى ٥٠٠ مليون جالون. وفي خلال هذه الفترة ايضا، شهدت المملكة العربية السعودية تقدما عمرانيا مذهلا، اجتمعت فيه الاصالة والحداثة، ولعل أبرز الامثلة على هذا التقدم، التطور الهائل الذي شهدته مدينة الرياض، والتي تحولت في فترة وجيزة من مدينة صغيرة الى واحدة من احدث واجمل عواصم العالم، الامر الذي شهد به الحشد الكبير من زوار معرض «الرياض بين الامس واليوم» الذي اقيم في لندن في صيف ١٩٨٦. ان ذلك المعرض الذي افتتحه امير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز، والذي كان لغرفة التجارة العربية البريطانية شرف المساهمة المتواضعة في الاعداد له والاعلام عنه، في المراحل الاولى، قد عبر بشكل صادق، ليس فقط عن مظاهر الانجاز الكبير الذي شهدته الرياض، بل وعن ملامح النهضة المرموقة التي حققتها المملكة العربية السعودية بصفة عامة.

ان المملكة العربية السعودية التي تحتوي اراضيها على اكبر احتياطي نفطي في العالم، اقبلت منذ ١٩٧٥ على اقامة العديد من الصناعات الحديثة، بما فيها عدة معامل عملاقة لانتاج المواد البتروكيماوية التي استخدم في بنائها احدث الاساليب التقنية، والتي تتمتع منتجاتها بجودة تضاهي احدث واكفأ المعامل البتروكيماوية في العالم اجمع. وتقع هذه المعامل في مدينتي الجبيل وينبع التي تقوم بتطويرهما الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والتي هي من أهم المؤسسات الانمائية في المملكة. ان بناء هاتين المدينتين يعتبر انجازا عظيما من الناحية العمرانية، ويمثل حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل في العالم. وفي مجال التنمية الزراعية، حققت المملكة العربية السعودية العديد من الانجازات الهائلة، ويكفي القول بأنها أصبحت من الدول القليلة المصدرة للقمح، وذلك بفضل اتمام المشاريع الزراعية الطموحة بما في ذلك اقامة السدود، واستخدام المياه الجوفية، واستصلاح الاراضي الصحراوية.

ورغم الانخفاض الملحوظ في اسعار النفط، فمازالت المملكة ماضية في مسيرتها التنموية بخطى وئيدة، ولعل اهم مظاهر هذه المسيرة الاقدام على تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية الخمسية الرابعة، والتي تتضمن استثمارات تبلغ ما يقارب ٧٠٠ بليون دولار، في الفترة ما بين ١٩٨٥/١٩٨٦ وحتى نهاية هذا العقد. وتهدف الخطة الى احداث تحول ملحوظ في الكفاءة الانتاجية للخدمات العامة، وخاصة في قطاعات الكهرباء والمواصلات والتعليم، وتدريب الكوادر الادارية والفنية، لتقليل الاعتماد على القوى العاملة الاجنبية. وبالرغم من ان الانفاق الحكومي مازال يشكل المحرك الاساسي لدفع عجلة التنمية في المملكة، الا ان دور القطاع الخاص ـ والذي لعب دائما دورا هاما في النهضة العمرانية والصناعية والتجارية بالمملكة ـ قد أصبح الان عاملا اساسيا في تحقيق الاهداف التنموية، وشريكا فعالا في العديد من المشروعات الصناعية الكبرى، وعلى رأسها معامل البتروكيماويات، التي اقامتها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

ان النهضة العمرانية والصناعية التي حققتها المملكة، والتي مازالت تتابع مسيرتها بكل عزم واصرار ـ ترجع في الاساس الى الجهود الجبارة التي يبذلها ابناء المملكة حكومة وشعبا. وفي ظل الظروف الاقتصادية الدولية، والتقدم التقني الهائل، الذي يشهده العالم ـ كان من الطبيعي بل ومن المفيد الاستفادة من الخبرات البشرية والفنية المتوفرة في كبرى البلاد الصناعية. وقد تمكنت المملكة العربية السعودية عن طريق سياستها الحكيمة، من الاستفادة من الخبرات المتنوعة في مختلف هذه البلاد، بالشكل الذي يحقق اهدافها الوطنية. وتعتبر بريطانيا من أهم الدول الصناعية التي تعاونت معها المملكة العربية السعودية في العديد من المجالات الصناعية والزراعية والمالية وغيرها. ولعل اكبر دليل على ذلك، هو احتلال المملكة مكانة مرموقة ضمن كبار شركاء بريطانيا في مجالات التجارة والخدمات الاستشارية والمصرفية. فالمملكة العربية السعودية التي بلغت وارداتها من بريطانيا ما يعادل ١٢٥٦ مليون جنيه استرليني في عام ١٩٨٥، ليست فقط اكبر شريك تجاري لبريطانيا في الوطن العربي، بل هي ايضا من أهم شركاء بريطانيا على المستوى العالمي. كما ان المملكة تعد من كبار شركاء بريطانيا في مجالات التجارة غير المنظورة، التي تعادل قيمتها تقريبا قيمة تعاملهما في مجالات التجارة المنظورة. ونظرا للاهمية القصوى التي تعلقها المملكة العربية السعودية، على تطوير وتنويع انتاجها المحلي من مختلف المنتجات والخدمات، فقد انشىء العديد من المشروعات المشتركة بين الشركات البريطانية والسعودية، ومازالت المملكة حريصة على المضي قدما في هذا الاتجاه، بهدف تكوين المزيد من المشروعات المشتركة بين البلدين، خاصة في المجالات الصناعية المتقدمة والمستخدمة لأحدث اساليب التقنية المتطورة.

إن «معرض السوق السعودي البريطاني» الذي سوف يقام في جدة في الفترة من ١٨ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦، والذي سوف يشارك فيه ما يقارب ١٥٠ شركة من كبريات المؤسسات الصناعية والتجارية والمالية البريطانية والسعودية، ان هذا المعرض حدث هام في مسيرة التعاون البناء بين البلدين. وانه لمن حسن الطالع ان يقام هذا المعرض بعد شهور قليلة من معرض «الرياض بين الامس واليوم» والذي شكل حدثا ثقافيا وحضاريا واعلاميا مرموقا في العاصمة البريطانية. ويأتي المعرض ايضا خلال اول زيارة يقوم بها سمو الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا الى المملكة العربية السعودية، الذي سوف يزور المعرض بصحبة قرينته.

ان غرفة التجارة العربية البريطانية ليسعدها ان ترحب بأقامة هذا المعرض الفريد، وبالمساهمة فيه، انطلاقا من اهمية ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية وغيرها بين الوطن العربي وبريطانيا، بالشكل الذي يحقق الاهداف العربية في الاجل الطويل، عن طريق ارساء علاقات قوية ومتوازنة مع كبريات المؤسسات البريطانية، القادرة على تقديم العطاء التقني، والمساهمة الجادة في نقل التقنية المتطورة الى وطننا العربي.

ويسعدني في هذا المجال، ان اشير الى العلاقات المتينة التي تربط غرفة التجارة العربية البريطانية بالمملكة العربية السعودية، والعديد من مؤسساتها الحكومية والصناعية والتجارية، والى الدور المرموق الذي تلعبه هذه المؤسسات وكبار مسؤوليها في تأييدها وتعزيزها للاهداف النبيلة التي تسعى الغرفة الى تحقيقها.

# ● السعودية تاسع اكبر سوق للصادرات البريطانية
# ● بريطانيا تسهم في تنفيذ خطط التصنيع السعودية

## استمرار الثقة الكبيرة في التجارة السعودية ـ البريطانية :

القت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزارة البريطانية عندما زارت الرياض في عام ١٩٨١ خطابا قوي اللهجة لرجال الاعمال البريطانيين قالت فيه: «ان صادرات بريطانيا الى المملكة العربية السعودية تساوي تقريبا نصف واردات بريطانيا من المملكة». واضافت بانه يترتب على رجال الاعمال البريطانيين نتيجة لذلك «ان يشمروا عن سواعد الجد ويتبروا للعمل الدائب لتحسين هذا الحال وهي تتوقع عند زيارتها المقبلة ان يتغير الوضع الى العكس».

**الواردات من بريطانيا بملايين الدولارات**

| ١٩٧٩ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ | ١٩٨٣ | ١٩٨٤ | ١٩٨٥ | يناير/اغسطس ١٩٨٥ | يناير/اغسطس ١٩٨٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١٧٢ | ١٣٧٠ | ١٦٣٩ | ١٩٧٥ | ٢١٤٦ | ٢٠١١ | ١٨٢١ | ١٣٢٤ | ١٥٣٤ |

**الصادرات لبريطانيا بملايين الدولارات**

| ١٩٧٩ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ | ١٩٨٣ | ١٩٨٤ | ١٩٨٥ | يناير/اغسطس ١٩٨٥ | يناير/اغسطس ١٩٨٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤٥١ | ٢٧١٧ | ٢٧٤٥ | ٢١٠٠ | ١٣٠٢ | ٧٩٢ | ٧٠٢ | ٤٠٣ | ٣٧٧ |

المصدر: وزارة التجارة ـ لندن

وضحك الحضور من رجال الاعمال وهتفوا مؤيدين حماسها واندفاعها . ولكن ما ان جاء عام ١٩٨٣ حتى ارتفعت الصادرات البريطانية عن ما كانت عليه في عام ١٩٨٠ وذلك من ١٠٥٠ مليون جنيه الى ١٤٧٨ مليون جنيه . وهبطت الواردات من ١٩٢٧ مليون جنيه الى ٨٩٧ مليون جنيه . وبعد ذلك بسنة فقط زادت الصادرات الى المملكة عن الواردات منها بمقدار مرتين ونصف .

نتجت هذه الحالة ـ بالنسبة لميزان المدفوعات البريطانية ـ بسبب تقليل المشتريات البريطانية من نفط المملكة . وقد تم هذا الامر عند زيادة انتاج بريطانيا من نفطها في بحر الشمال .

وتسبب ايضا عن زيادة الصادرات البريطانية الى المملكة زيادة كبيرة وسريعة في غضون السنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣ كما يظهر ذلك بوضوح في القائمة التالية:

**قيمة الصادرات البريطانية الى المملكة العربية السعودية (مليون جنيه استرليني).**

| | |
|---|---|
| ١٩٧٩ | ٨٩٣ |
| ١٩٨٠ | ١٠٥٠ |
| ١٩٨١ | ١١٣٤ |
| ١٩٨٢ | ١٣٦١ |
| ١٩٨٣ | ١٤٧٨ |

واصبحت المملكة العربية السعودية في عام ١٩٨٣ تاسعة اكبر سوق للصادرات البريطانية ولا تتفوق عليها الا بلاد شمال امريكا واوروبا . اما بالنسبة للدول النامية فقد جاءت بعدها الهند وهي تعتبر حسب الترتيب السوق السابعة عشرة بالنسبة للصادرات البريطانية .

لم يقتصر النجاح البريطاني على كمية الصادرات المباشرة ولكن ما ان جاء عام ١٩٨٥ حتى بلغت المشاريع السعودية البريطانية حوالي ١٦٦ مشروعا ولم تتفوق على هذا العدد الا الولايات المتحدة الامريكية . وكان من بين ذلك ٤٢ مشروعا في القطاع الصناعي . وقد بلغت المساهمة البريطانية في راس المال المستثمر ثلث المجموع كما بلغت المشاريع الاخرى ١٦٦ مشروعا في القطاعات غير الصناعية (الرأسمال البريطاني هنا ٤٢٪) وقد شملت هذه المشاريع مجالا واسعا من الخدمات مثل اعمال الصيانة والاستشارة والانشاءات الكهربائية والميكانيكية والاصلاحات والبناء واعمال الادارة وصيانة الموانيء والمطارات .

### ازدياد النشاطين التجاري والصناعي:

لا شك ان الاتجاه العام يشير الى الازدياد والكثرة في الاعمال . وتظهر آخر الارقام في هذا الشأن وجود ٣٨ مشروعا صناعيا و١٤٥ مشروعا عاديا آخر . وهذا يجعل المجموع ١٨٢ مشروعا . وهكذا نرى ان بريطانيا تسهم مساهمة كبيرة في برنامج التصنيع والتقدم في المملكة العربية السعودية .

### صفقة تجارية كبيرة للطائرات:

ثانيا : وقعت بريطانيا في الاتفاق التجاري الخاص بطائرات التورنيدو اكبر عقد لها في الشرق الاوسط بشأن مبيعات الدفاع . واكبر الظن ان هذا العقد هو الذي سبب ارتفاع رقم الصادرات في هذا العام ولا بد ان يترك آثارا باقية لمدة طويلة من الزمن ستنعكس نتائجها على مرافق اخرى ومجالات مختلفة من العمل غير شؤون الدفاع نفسها فمثلا سيزيد من اعمال البناء كما يزيد ايضا من اعمال التدريب والصيانة .

ثالثا : في السنوات الماضية اصبح رجال الاعمال البريطانيون اكثر دراية وحنكة في معرفة تيارات التجارة واتجاهاتها في المملكة العربية السعودية . وتعتبر مؤسسة الشرق الاوسط وغرفة التجارة العربية البريطانية مركزين مهمين لنيل الاستشارات الدقيقة واستقاء المعلومات المهمة . كما ان القسم التجاري في السفارة البريطانية في الرياض هو من اكبر اقسام السلك الدبلوماسي قاطبة كما انه مليء بخيرة الرجال الاكفاء . ناهيك عن ذكر هيئات رجال الاعمال البريطانيين الموجودة في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية فقد نشطت هذه الهيئات نشاطا كبيرا وهي مفيدة غاية الفائدة بالنسبة لاية شركة بريطانية تريد ان تدخل السوق السعودي فتنال النصح والتوجيه من هذه المصادر .

لهذا فان التجارة السعودية البريطانية ليست تجارة عليلة بأي حال من الاحوال فالتقدم مستمر والتحسن جار رغم بعض «العثرات» التي تعترض الطريق بين الحين والآخر . وتغتنم بريطانيا فرصة زيارة ولي العهد امير ويلز وزوجته الى المملكة العربية السعودية في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام لتقوم بمجهود اضافي آخر يساعد على المزيد من التقدم والتحسن في هذه العلاقات التجارية الطيبة بين البلدين .

### الاسبوع البريطاني واهم احداثه:

سيزور ولي العهد البريطاني مدينة الرياض بعد ان يقوم بجولة عابرة في انحاء الخليج وستكون بصحبته زوجته ثم يذهبان معا الى جدة ومن هناك سيستقلان اليخت الملكي (بريتانيا) وسيقام اثناء وجودهما هناك اسبوع بريطاني في جميع انحاء المملكة العربية السعودية تنظمه السفارة البريطانية والهيئات الثلاث التي تمثل رجال الاعمال البريطانيين في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية وغير ذلك من المنظمات التجارية والهيئات الرسمية .

ويشمل البرنامج احداثا رياضية ومعارض ومهرجانا للماكل البريطانية ومحاضرات ومناسبات اجتماعية . من بين ذلك حفلة عشاء تقليدية تقام في جدة مثل حفلات العشاء التي كانت تقام في القرون الوسطى . وهناك مناسبتان هامتان بصورة خاصة هما: الاولى المعرض التجاري السعودي البريطاني الذي سيقام في جدة من ١٨ ـ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) وستشترك فيه اكثر من ٢٠٠ شركة بريطانية وتنظمه هيئة تنشيط التجارة العالمية . والثاني، تقوم لجنة من مجلس الصادرات الغير مرئية من مدينة لندن بجولة للمراكز الثلاثة الرئيسية للاجتماع والحديث مع الجمهور السعودي والقطاعات الخاصة لتشجيع هذا الجانب المهم من المبادلات التجارية بين البلدين .

كما سيوفر الاسبوع البريطاني في المملكة العربية السعودية فرصة نادرة للشركات البريطانية حتى تنشر بضائعها وتروج خدماتها هناك .

في افتتاح «معرض الرياض بين الامس واليوم» في لندن: الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يتقدم الى داخل المعرض وبرفقته ولي العهد البريطاني، بينما الاميرة ديانا تتأمل بعض المعروضات.

# اكثر من ربع الادوية المكتشفة والمستخدمة في العالم صناعة بريطانية

## السعودية اكبر سوق لمنتجات الدواء البريطانية في منطقة الشرق الاوسط

منذ اكتشاف البنسلين عام ١٩٢٧، ظلت بريطانيا احدى الدول الكبرى في صناعة وتصدير الادوية، وفي مجال الابتكار والجودة والمقدرة الفنية على تصنيع الدواء، ليس هناك من يساوي بريطانيا غير عدد قليل من الدول. والصناعات الدوائية هي اكثر الصناعات البريطانية نجاحا وقد ظلت بريطانيا تفخر بذلك ولها الحق في هذا فان اكثر من ربع كميات الادوية المستخدمة في العالم اليوم قد اكتشفت وطورت في بريطانيا وبين الاعوام ١٩٦٠ و١٩٨٢ تم اكتشاف ٦٠٠ دواء جديد كما ان الاكتشافات الجديدة في بريطانيا تتم بنسبة ٢٠ اكتشافا سنويا، هذا قد لا يبدو رقما كبيرا لكن علينا ان نعرف ان اكتشاف وتطوير دواء جديد يستغرق على الاقل ١٢ عاما قبل تسويقه وبيعه للاستخدام.

وبسبب ثراء الخبرة البريطانية في هذا المجال فقد انشأت كثير من شركات الدواء الامريكية والبريطانية مراكز ابحاث لها في بريطانيا وقد تضاعف الاستثمار في عملية البحوث التطويرية للادوية باكثر من عشر مرات ليصل الى حوالي بليون دولار سنويا.

وبالاضافة الى هذا يتم انفاق اكثر من ٣٠٠ مليون دولار سنويا على تحديث المصانع والاجهزة..

وتعتبر الصادرات احد العوامل المهمة في تجارة الدواء حيث نجد ان بعض الشركات تصدر حوالي ٩٠ بالمائة من انتاجها خاصة للشرق الاوسط التي تعتبر اكبر سوق بعد الدول الاوروبية كما تعتبر السعودية اكبر سوق منفرد لهذا النوع من التجارة.

اليوم يتمركز السباق في البحث عن علاج لمرض الايدز «نقص المناعة المكتسب» الذي انتشر في الولايات المتحدة وفي اجزاء من افريقيا وتتصدر شركات صناعة الدواء البريطانية المتسابقين في هذا المضمار.

ان مؤسسة ويلكم (WELCOME FOUNDATION) وهي احدى شركات صناعة الدواء المشاركة في المعرض التجاري السعودي - البريطاني بجدة، قد بدأت في انتاج مركب لعلاج مرضى الايدز، اطلقت عليه اسم (ايه.زد.تي) (A.Z.T) بعد ان طوره فرعها في الولايات المتحدة وقد اظهر هذا الدواء علامات مشجعة على الحد من استفحال المرض، ودواء اخر اطلق عليه اسم «هيفاء» (HIVA) ايضا يجري الان تطويره واختباره في بريطانيا بعد ان اثبت بعض النجاح في علاج هذا المرض. ويبدو ان هذا المركب يهاجم الانزيمات التي تمكن فيروس مرض الايدز من التزايد والانتشار. وهو اسهل تحضيرا وارخص تكلفة من مركب (اي.زد.تي) وقد اثبتت التجارب حتى الان انه اكثر فاعلية من اي دواء اخر.

وشركات الدواء البريطانية الاخرى المشاركة في معرض جدة تشمل بخماس (BEECHAMS)، روسيل لابروتارز (ROUSSEL LABORATORIES) استافورد ميلار (STAFFORD MILLAR) وجلاسكوميد (GLAXOMED) وهي احد فروع شركة جلاكسو (GLAXO) المتخصصة في التعامل مع الشرق الاوسط وافريقيا وشرق اوروبا، ايضا تشارك في المعرض سعودي ميديكير (SAUDI MEDICARE) التي تستخدم المنتجات البريطانية.

وجلاكسو التي تم تأسيسها في نيوزيلاندة عام ١٨٨٣ قد انتقلت الى بريطانيا عام ١٩٠٠ حيث اصبحت اكبر شركات صناعة الدواء في بريطانيا ولها اهتمامات في الاطعمة الصحية، واطعمة الاطفال الى جانب الادوية وللشركة فروع في ٥٠ دولة ويعمل بها اكثر من ٣٠ الف موظف وتبلغ مبيعاتها السنوية اكثر من ١,٥ بليون دولار.

والدواء لا يصنع فقط للانسان وحده فصحة الحيوان ايضا تعتبر هامة وعلى هذا الاساس انغمست جلاكسو في صناعة الدواء للحيوان حتى اصبحت من اكبر الشركات في هذا المجال، وشركة كوبر (COOPER) لصحة الحيوان التي تشارك في معرض جدة التجاري تعتبر اكبر شركة لصناعة الادوية الخاصة بالحيوانات في العالم وهي شركة جديدة تم تأسيسها من فرع صحة الحيوان بشركة آي.سي.آي (I.C.I) ومؤسسة ويلكم، وتنتج هذه الشركة اكثر من ١٥٠ نوعا من ادوية الحيوانات ولها ممثل مقيم في المملكة العربية السعودية يعمل معه كثير من البيطريين العرب.

بجانب السباق في ابحاث الادوية المضادة لمرض الايدز، فان قسما كبيرا من البحوث في الصناعة الدوائية البريطانية توجه الى مقابلة الاحتياجات الصحية للدول النامية فالادوية التي تعالج امراض المناطق الحارة مثل الملاريا والبلهارسيا وعمى النهر والجذام قد طورت كلها في بريطانيا.

ومن الناحية الاخرى فقد اظهرت الابحاث المستمرة لعلاج مرض الايدز اهمية البحوث لاكتشاف المزيد من الادوية لمعالجة غيره من الامراض المعدية والتي لا تقتصر فقط على الدول الصناعية المتقدمة.

ونظرة من الخارج على شركات صناعة الدواء البريطانية تبين ان اهتماماتها لا تنحصر فقط على اكتشاف الادوية وتطويرها فحسب بل في حماسها لانشاء فروع محلية لها في الدول النامية، وبهذا فان صحة الاقتصاد المحلي تجد نفس الاهتمام والعناية الذي تلقاه صحة الانسان.

ونجد ان حوالي ١١ شركة دواء بريطانية لها فروع ومشروعات مشتركة في الدول النامية وهي تستخدم حوالي ٣٠ الف شخص بشكل مباشر وعدة الاف غيرهم بشكل غير مباشر وهذا انجاز يفخر به اتحاد صناعة الدواء البريطاني.



ابحاث مختبرات في بريطانيا وراء اكتشاف المزيد من الادوية

# ملامح الحياة السياسية والبرلمانية في بريطانيا

**تعتبر بريطانيا دولة برلمانية ديموقراطية يرأسها «ملك» دستوري - الملكة اليزابيث الثانية حاليا - كرأس للدولة، وتدعى رسميا بالمملكة المتحدة لبريطانيا وشمال ايرلندا.**

**وتسمى «بريطانيا العظمى» جاء من اتحاد (انجلترا وويلز واسكتلندا) وقد تم ذلك عندما تم توحيد المملكتين الانجليزية والاسكتلندية في بداية القرن السابع عشر وبعد قرن آخر تم توحيد برلماني لانجلترا واسكتلندا.**

**وبالنسبة لويلز فقد ضمت الى التاج الانجليزي منذ العصور الوسطى. وكذلك الأمر بالنسبة لايرلندا ولكن لم يتم توحيد البرلمانين البريطاني والايرلندي الا في عام ١٨٠١، وفي عام ١٩٢٢ استقل الجزء الجنوبي من جزيرة ايرلندا والذي يضم اغلبية كاثوليكية ليكون الجمهورية الايرلندية، اما الجزء الشمالي من ايرلندا والذي يضم اغلبية بروتستانتية فقد اختار الاستمرار في الاتحاد في المملكة المتحدة وان كان قد احتفظ ببرلمانه الخاص ما بين عام ١٩٢١ الى ١٩٧٢.**

**ولوجود اقلية تصل الى حوالي المليون ونصف كاثوليكي في ايرلندا الشمالية فان عناصر منهم تدعو الى انسلاخ ايرلندا الشمالية عن بريطانيا واتحادها مع الجزء الأكبر من ايرلندا الأمر الذي وضعهم في مواجهة اتسمت بالعنف مع الأغلبية البروتستانتية في شمال ايرلندا وكذلك مع الحكومة البريطانية.**

ينظر افراد الشعب البريطاني الى الملكة اليزابيث الثانية ليس فقط على اساس انها رأس حكومتهم ودولتهم بل وايضا على اعتبار انها الرمز الحي لوحدة امتهم وبلادهم.

والملكية في بريطانيا هي اقدم كيان مدني في البلاد. ولم تنقطع استمرارية هذا الكيان في بحر الألف سنة الماضية الا مرة واحدة فقط (وذلك في فترة حكم كرومويل من ١٦٤٩ - ١٦٦٠) وبالرغم من بعض الحالات النادرة والخروج عن خط الوراثة الرئيسي للعرش الا ان المبدأ الذي قامت عليه وراثة الملك من الأب الى ابنه بقي صالحا ومعمولا به الى حد كبير حتى وقتنا الحاضر.

عندما ولدت الملكة في ٢١ ابريل (نيسان) عام ١٩٢٦ كان جدها آنذاك ملكا وكان عمها ولي عهده. ولكن ما لبث جدها ان توفي ثم تنازل عمها عن الملك (الملك ادورد الثامن) الأمر الذي حمل والدها الملك جورج السادس الى الملك وعندما توفي في ٦ فبراير (شباط) عام ١٩٥٢ اصبحت الأميرة اليزابيث ملكة بريطانيا ورأس الكومونولث. وقبل ذلك بأربع سنوات اي في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٧ تزوجت من الملازم اول فيليب ماونتباتن وهو اليوم الأمير فيليب دوق ادنبرة. وتم تتويجها في كنيسة وستمنستر الكبيرة في ٢ يونيو (حزيران) عام ١٩٥٣ واحتفلت بيوبيلها الفضي في عام ١٩٧٧ اي بذكرى مرور ٢٥ عاما على توليها الملك.

ولقد تطورت الألقاب التي تعطى للملكة عبر الزمن والأحداث ومرور الأيام فقد تمت وحدة انجلترا وويلز واسكتلندا عام ١٧٠٧ وكذلك الوحدة مع ايرلندا عام ١٨٠١ ثم برز الكومونولث الى حيز الوجود ولذلك فهي تلقب الآن بالألقاب التالية (اليزابيث الثانية بفضل الله ملكة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا وباقي ممتلكاتها الأخرى فيما وراء البحار ورأس الكومونولث وتختلف هذه الألقاب بالنسبة لشعوب الكومونولث التي تترأسها (فهي رئيسة الدولة لعدد من شعوب الكومونولث اما الشعوب الباقية الأخرى في الكومونولث فلها ملكها او رئيس جمهوريتها). وتترأس الملكة دول الكومونولث التالية: انتيجوا، باربودا، استراليا، البهاما، باربيدوس، بيليز، كندا، فيجي، جرينادا، جامايكا، موريشوس، نيوزيلندا، بابوانيو، غيني، سانت كريستوفر ونيفيز، سانت لوتشيا، سانت فينسينت والغريغادينز، جزر سولومون وتوفالو.

اما قاعدة الملك فهي المملكة المتحدة. ويقوم الحاكم المحلي بتمثيل الملكة في جزر القنال (شانيل ايلاندز) وجزيرة مان. كما يقوم بتمثيل الملكة في بلاد الكومونولث الحاكم العام للبلاد. وتقوم الملكة بتعيينه بعد استشارة وزراء البلاد المعنية بالأمر، وهو مستقل عن الحكومة البريطانية استقلالا تاما. وفي البلاد التي ما تزال ملتحقة بالمملكة المتحدة فيجري تمثيل الملكة بواسطة حكام يكونوا عادة مسؤولين للحكومة البريطانية عن ادارة البلاد ادارة جيدة وحكمها حكما عادلا.

## وراثة الملك

ان استحقاق وراثة الملك يستمد اصوله من دستور البلاد ومن العرف والتقاليد المتبعة منذ قديم الزمان. ولذا تنحصر الوراثة فقط في المتحدرين من الأميرة صوفيا (اميرة هانوفر وحفيدة جيمس الأول في انجلترا والسادس في اسكتلندا) ويجب ان يدينوا بالفرع البروتستانتي من الديانة المسيحية. وقد لا تبقى الوراثة على هذا النهج دائما ولكن لا يمكن تغيير نصها الا بموافقة جميع دول الكومونولث التي تترأس الملكة حكوماتها.

ونجد ان ابناء الملك احق بالوراثة من بناته. ولكن بنات الملك احق من ابناء اخوة الملك. وعندما ترث البنت تستولي على جميع السلطات الممنوحة للملك عادة وتسمى الملكة عند ذاك Queen - Regnant اما زوجها فيأخذ مكانته الخاصة ودوره المعلوم ومن الطريف ان الدستور البريطاني لم يمنح زوج الملكة اية مكانة خاصة او اية امتيازات فعلية مع انه في الواقع يقوم بدور مهم في حياة الأمة كما يفعل دوق ادنبرة في هذه الأيام.

## اعتلاء الحكم والتتويج

يعتلي ولي العهد حكم البلاد حالما يتوفى الملك او الملكة. وليس هناك اي انقطاع زمني بين الأمرين. ويقوم مجلس الورثة باعلان ولي العهد ملكا في الحال. ويدعى الى المجلس اعضاء الـ «البريفي كاونسيل» Privy Council اي الجماعة المقربة جدا من الملك كما يدعى ايضا اللوردات الروحيون والعلمانيون (اي اساقفة كنيسة انجلترا الذين يجلسون في مجلس اللوردات في البرلمان ومعهم اللوردات العاديون) ثم يدعى رئيس بلدية لندن وغيره من علية القوم في مدينة لندن والمندوبون الساميون لدول الكومونولث في لندن.

ويأتي التتويج عادة بعد حوالي سنة من اعتلاء الحكم وبقيت حفلة التتويج والأسلوب الذي تتم فيه ثابتة دون تغيير منذ اكثر من الف سنة. ولكن ادخلت بعض التفاصيل الجديدة لمواكب العصر وتغير الظروف. ويجري التتويج دائما في كنيسة وستمنستر الكبيرة بلندن وبحضرة ممثلين عن مجلسي البرلمان وعن جميع الدوائر المهمة في المملكة المتحدة وبحضرة رؤساء الوزارات والرجال البارزين في شعوب الكومونولث والممثلين الرسميين عن الدول الأخرى.

## سلطات الملكة الدستورية

الملكة هي الكيان الحي الذي يمثل الدولة. وتعتبر الملكة من حيث القانون رئيسة الجهاز التنفيذي في الحكومة وهي عنصر هام في الادارة التشريعية ورئيسة الجهاز القضائي والقائدة العليا لجميع القوات المسلحة كما انها اعلى سلطة في كنيسة انجلترا. وقد جرى عبر السنين تطور عظيم في مدى سلطات الملكة ومهامها فأصبحت الملكة في هذه الأيام لا تتصرف الا بمشورة وزرائها ونصحهم. وهي ملزمة باتباع تلك النصيحة ولا يحق لها ان تتجاوزها او تهملها. فالحكومة المنتخبة من الشعب بعبارة اخرى هي التي تحكم بريطانيا باسم الملكة.

ونجد انه ضمن هذا الاطار من العمل وبالرغم من توكيل الوزراء بالتنفيذ الفعلي لهذه المهام تبقى هنالك بعض الأعمال الرئيسية التي تحتاج الى مشاركة الملكة ومساهمتها الشخصية. ومن بين هذه المهام مثلا الابقاء على البرلمان الى ان يحين موعد حله عند الانتخابات. ثم حل البرلمان واعطاء الموافقة الملكية على مشاريع القوانين التي وافق عليها مجلس البرلمان وهناك تعيين كبار الرتب والموظفين بما في ذلك الوزراء انفسهم والقضاة وضباط القوات المسلحة والحكام والدبلوماسيين وذوي المناصب العليا في كنيسة انجلترا. وتخفيف الحكم على المجرمين الذين صدرت عليهم احكام صارمة ومنح مراتب الشرف مثل اللوردية والفروسية وغير ذلك (مع ان معظم هذه الحالات تتم بتوصية خاصة من رئيس الوزارة). الا انه في بعض انواع مراتب الشرف تقوم الملكة نفسها باختيار من تريد تكريمه من ذلك مثلا مرتبة الجارتر Order of the Garter ومرتبة الثسيل Order of the Thistle ومرتبة الاستحقاق The Order of Merit ومرتبة الشرف الملكي الفكتوري Royal Victorian Order.

من اهم اعمال الملكة تعيين رئيس الوزارة. ويتم هذا الأمر عادة بصورة روتينية تلقائية. اذ تدعو الملكة رئيس او رئيسة الحزب السياسي الذي يتمتع بأغلبية الأصوات في مجلس العموم وتطلب منه ان يشكل مجلسا للوزراء. وفي الشؤون الخارجية يحق للملكة باعتبارها رئيسة الدولة ان تعلن الحرب او السلم وان تعترف بالدول الأخرى وحكوماتها وتعقد المعاهدات وتضم المناطق الى نفوذها او تخرجها من حكمها.

باستثناء بعض الحالات النادرة (كتعيين رئيس الوزراء او رئيستها) نجد ان سلطات (الارادة الملكية) يقوم بتنفيذها وزراء الحكومة المسؤولون نحو البرلمان. ويمكن مناقشتهم في مجلس العموم والاستفهام منهم عن حكمة او حزم اي قرار اتخذوه. وليس من الضروري ان يعطي البرلمان اذنه عند استخدامه او تنفيذه لهذه السلطات الا ان البرلمان قادر اذا شاء على ان يحد من الارادة الملكية.

فالمسؤولية تعود في نهاية الأمر على الوزراء الذين يشيرون على الملكة وينصحونها. ولكن هذا الأمر بحد ذاته لا يقلل من اهمية دور الملكة في ادارة الجهاز الحكومي ادارة سهلة جيدة فهي على اتصال مباشر دائم برئيس الوزارة. ويجتمع رئيس الوزارة عادة مرة كل اسبوع مع الملكة عندما تكون الأخيرة في لندن. وتعقد الملكة مجلس (البريفي كاونسل) Privy Council اي مجلس جماعة السياسيين المقربين جدا من الملك. وهي تجلس مع الوزراء وكبار الموظفين في بريطانيا وفي الخارج وتستلم معلومات عن قرارات مجلس الوزراء وتقرأ الرسائل الرسمية وتوقع على عدد كبير من الوثائق الحكومية. ويجب ان تستشار ويؤخذ رأيها في كل مرفق من مرافق حياة الأمة. كما يجب ان تظهر الحياد التام في كل ما يتعلق بالحياة السياسية.

ان الواجبات الملكية والمهام الملقاة على عاتق الملكة مهمة جدا الى حد ان الملكة اذا اصابها مرض اقعدها عن العمل فعندئذ يجب تعيين وصي خاص للقيام بهذه الأعباء. والوصي في الوقت الحاضر هو ولي العهد امير ويلز. ويليه المستحقون لوراثة الحكم حسب الأفضلية اذا كانوا قد بلغوا سن الرشد. اما اذا اصيبت الملكة بحادث وقتي عارض او ذهبت خارج البلاد لقضاء فترة وجيزة من الزمن فيمكن عند ذلك تعيين مستشارين للدولة (هم دوق ادنبرة و ٤ من البالغين واقرب المستحقين للوراثة حسب ترتيبهم الأفضلي ثم *الملكة الوالدة*) وتقوم الملكة بتحويل قسم من مهامها الرسمية اليهم. ولكن لا يحق لمستشاري الدولة ان يحلوا البرلمان (الا بأمر خاص من الملكة) ولا يستطيعون اعطاء لقب لورد لأي شخص.

## الاحتفالات والزيارات

الاحتفالات التقليدية هي جزء من حياة الملوك والملكات في بريطانيا. وبالرغم من التغيير الكبير الذي طرأ على الشعب ونظرته الى الملكية الا ان تلك الاحتفالات التقليدية ظلت محافظة على طابعها القديم وشكلها العام. وتأخذ البلاد عطلة رسمية عند اقامة حفلات الزفاف الملكية او تشييع جثمان احد افراد العائلة المالكة ويجري الاحتفال بالعيد الرسمي لميلاد الملكة كل يونيو (حزيران) من كل عام ويتم ذلك باستعراض عام لفرق الجيش في ساحة الحراس الفرسان. وتقيم الملكة حفلة عشاء رسمية اذا زارها ملك اجنبي او رئيس دولة وتمنح الملكة اوسمة الشرف داخل قصر باكنجهام، كما يضيف موكبها الفخم عظمة خاصة عند افتتاح البرلمان وعندما تأتي الملكة من قصرها خصيصا لافتتاحه.

في كل سنة تزور الملكة، كما يزور عدد من افراد العائلة المالكة نواحي كثيرة من المملكة المتحدة. ومجرد وجود شخص من العائلة المالكة في مناسبة علمية او فنية او صناعية تعطى تلك المناسبة اهمية عظيمة واهتماما فريدا من الشعب بأسره. يضاف الى ذلك ان الملكة تؤدي زيارات رسمية للدول الأجنبية. ويرافقها دائما في مثل هذه الحالات زوجها دوق ادنبرة. كما تقوم ايضا بجولات في بلاد الكومونولث فالملكة هي العامل المشترك والرمز الذي يؤلف ويجمع بين شعوبها ويوحد مطامحها وآمالها. ويقوم الأفراد الآخرون في العائلة المالكة بزيارات رسمية الى البلاد الأخرى وهم عادة يمثلون الملكة في هذه الزيارات وكثيرا ما تكون لهذه الزيارات علاقة خاصة بمنظمة او بمبرة ويكون لأولئك الأفراد علاقة خاصة بها.

## نظام الحكم

● يعتبر «التاج» (الذي يمثل عاهل البلاد The Sovereign والحكومة) اعلى سلطة تنفيذية في المملكة المتحدة، ولكن بصفة عامة تقوم الحكومة بوظيفة «التاج» الذي تكون مسؤولة امام البرلمان وتحكم باسم الملكة.

وكما سبق ذكره فان العديد من مهام الحكم تظل في يد الملكة كاستدعاء وتعطيل وحل البرلمان، كما انها تقوم عادة بافتتاح البرلمان في كل دورة جديدة بخطاب التاج الذي تحدد فيه برنامج الحكومة.

ويؤمن البريطانيون ان النظام الملكي المستمر منذ اكثر من الف عام هو احد عناصر الاستقرار الرئيسية في بريطانيا، ومنذ ان اسس البرلمان منذ ٧٠٠ سنة وبريطانيا تحكمها حكومات ديموقراطية منتخبة، فالدستور البريطاني (الغير مكتوب) يعتمد لتحقيق وظيفته على وجود حزبين سياسيين قويين ومتنافسين، وهما في الوقت الحالي حزبي المحافظين والعمال ويؤمن البريطانيون ان حكومة قوية ومعارضة قوية ايضا تستطيعا (فيما بينهما) ضمان والحفاظ على حرية الرأي، والقول، والعمل، والعبادة، ومما هو مسلم به ان الحزبين متفقان على اساسيات معينة هي احترام الملكية، رعاية وحماية المملكة، تأمين الحرية الشخصية كما ان هناك اتفاقا بصورة عامة على اساسيات السياسة الاجتماعية.

ويتم تشكيل الحكومة بالحزب الذي يملك الأغلبية في مجلس العموم، وفي آخر انتخابات عامة في يونيه ١٩٨٣ نجح حزب المحافظين الذي ترأسه السيدة مارجريت ثاتشر في الحصول على ٣٩٧ مقعدا في الوقت الذي حصل حزب العمال على ٢٠٩ مقاعد، وبقية الأحزاب الأخرى ٤٤ مقعدا، فبالتالي قامت السيدة مارجريت ثاتشر لكونها رئيسة الحزب الفائز بتشكيل وزارة من حزبها، في الوقت الذي يقوم الحزب المعارض (العمال حاليا) بتشكيل ما يسمى بحكومة الظل.

والوزراء جميعهم مشتركون في المسؤولية على قرارات الحكومة، ومسؤولين فرديا على قرارات وزاراتهم.

## البرلمان البريطاني

يتكون البرلمان البريطاني من مجلسين الأول مجلس اللوردات (الأعيان) والثاني مجلس العموم اضافة الى الملكة التي تقوم بوظيفتها الدستورية.

مجلس الأعيان يتكون من طبقة النبلاء وهم الذين يحملون القابا تشريفية مثل الدوق، البارون... الخ وكثيرا من هؤلاء يتوارثون العضوية، يضاف اليهم رئيس اساقفة كانتنبري ورئيس اساقفة يورك، واربعا وعشرين من كبار اساقفة كنيسة انجلترا.

مجلس العموم هو المجلس المنتخب، ويضم ٦٥٠ عضوا يتم انتخابهم من قبل كل من بلغ الثامنة عشرة من البريطانيين - ذكورا واناثا -.

وتجري الانتخابات العامة في بريطانيا كل ٥ سنوات، ولكن رئيس الوزارة هو الذي يحدد تاريخ اجراء الانتخابات، وحيث ان الوزارة تتشكل من الحزب الذي يحظى بالأغلبية في مجلس العموم ففي الحالات التي لا تمتلك الحكومة اغلبية واضحة وذلك يحدث عادة في حال وجود حزب ثالث قوي، تلجأ الحكومة لأعضاء الأحزاب الأخرى الصغيرة لتحصل على مساندتهم، ويمكن ايضا ان يأتلف حزبين لتشكيل الوزارة في حالة فشل هذا الائتلاف واستقالة الحكومة وعجز زعيم اي حزب آخر من تشكيل الوزارة فان ذلك سيؤدي الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة.

## تاريخ البرلمان

تطور البرلمان من مجلس المملكة الأعلى Curia Regis والذي بدأ في العصور الوسطى كهيئة استشارية للملك، وكان يتكون من ملاك الأراضي والنبلاء واساقفة الكنائس.

ومع بداية القرن الثالث عشر اخذ الملوك في استدعاء ممثليهم عن الطبقات الأخرى مثل الفرسان، القساوسة، والتجار، والاجتماع بهم في مجلس آخر.

ولم يكن المجلسين يجتمعا معا - وبمرور الوقت ظهر ما يسمى حاليا مجلس اللوردات (الأعيان) ومجلس العموم، وكذلك تغيرات موازين القوى بين المجلسين، ففي الوقت الحالي تتمركز القوة في يد مجلس العموم، وحددت صلاحيات مجلس الأعيان بل انه سلب حق النقض في علم ١٩١١.

مبنى البرلمان البريطاني الذي يعانق سطح نهر التيمس الشهير

الملكة ودوق ادنبره في صورة تذكارية

## الملكة اليزابيث الثانية

ولدت في لندن في ٢١ ابريل علم ١٩٢٦ وهي الطفلة الأولى لدوق ودوقة يورك. الملك جورج السادس والملكة اليزابيث في ما بعد. وسميت اليزابيث الكسندرا ماري.

لقد قضت الأميرة الأعوام الأولى من عمرها في لندن في ١٤٥ بيكاديلي، وهو المنزل الذي اتخذه والداها بعد ولادتها، وفي وايت لودج في ريتشموند بارك، وفي المساكن الريفية لأجدادها الملك جورج الخامس والملكة ماري والايرل والكاونتس اوف ستراثمور. وعندما بلغت العام السادس من عمرها اتخذ دوق ودوقة يورك رويال لودج في وندسور غريت بارك بمثابة مسكن ريفي خاص بهم.

تلقت الأميرة اليزابيث العلم في بادىء الأمر في المنزل. وبعدما تبوأ والدها العرش في عام ١٩٣٦ واصبحت الوريثة الحالية للعرش توسعت دراساتها فشملت دروسا في التاريخ الدستوري والقانون.

وعندما كبرت في السن بدات الأميرة بالاشتراك في الحياة العامة وقد كانت في الرابعة عشرة من عمرها عندما ألقت اول اذاعة لها في الراديو وهي عبارة عن رسالة اذيعت خلال برنامج البي. بي. سي الاذاعي للأطفال وموجهة الى اطفال بريطانيا والكومنولث وذلك في شهر اكتوبر عام ١٩٤٠. وفي يوم عيد ميلادها السادس عشر قامت بأول عمل لها ذي صفة علمة عندما فتشت الفوج تفتيشا رسميا. ومن ذلك الحين فصاعدا ازداد عدد مهامها الرسمية. في عام ١٩٤٤، بعد وقت قصير، من عيد ميلادها الثامن عشر، عينت مستشار دولة (اثناء غياب الملك في رحلة الى ساحات القتال في ايطاليا) وللمرة الأولى قامت بممارسة بعض اعمال التاج البريطاني.

وبعد نهاية الحرب ازدادت المهام العامة للأميرة اليزابيث عددا وتكررا وقد قامت الأميرة برحلات واسعة النطاق لحضور حفلات رسمية في كافة ارجاء الجزر حينما قامت بمرافقة والديها وشقيقتها في رحلة الى افريقيا الجنوبية. وخلال هذه الرحلة احتفلت الأميرة بعيد ميلادها الحادي والعشرين وقامت يومئذ باذاعة خطاب لها بالراديو تكرس فيه نفسها لخدمة الكومونولث - وهو التكريس الذي اعادته بعد خمسة اعوام لاحقة عندما تبوأت الحكم في ٦ فبراير عام ١٩٥٢.

بعد وقت قصير من عودة العائلة المالكة من افريقيا الجنوبية جرى اعلان خطبة الأميرة اليزابيث على الملازم فيليب ماونتباتن، نجل الأمير أندرو من امراء اليونان وابن حفيد حفيد الملكة فيكتوريا (وهو حاليا صاحب السمو الملكي، الأمير فيليب. دوق ادنبرة). وجرى الاحتفال بزواجهما في كنيسة وستمنستر في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٤٧. اما الأمير تشارلز. وهو حاليا امير ويلز الوريث الشرعي للعرش، فقد ولد علم ١٩٤٨ وولدت شقيقته الأميرة آن في علم ١٩٥٠. والابن الثالث للملكة والدوق، الأمير أندرو، ولد عام ١٩٦٠ والابن الرابع الأمير ادوارد ولد عام ١٩٦٤. واحتفلت الملكة والدوق بذكرى زواجهما الخامسة والعشرون في لندن علم ١٩٧٢.

بعد زواجها قامت الأميرة اليزابيث بزيارات رسمية برفقة دوق ادنبرة الى فرنسا واليونان وفي خريف علم ١٩٥١ قامت برحلة الى كندا برفقة الدوق. كما وقد قامت باربع زيارات الى مالطا حينما كان الدوق في مركزه هنالك للقيام بمهام بحرية. وفي عام ١٩٥٢، حينما رئي انه ليس من المستصوب للملك جورج السادس بسبب مرضه ان يقوم بزياراته المخطط لها الى استراليا ونيوزيلندا، قامت الأميرة مقامه برفقة الدوق وكانت في المرحلة الأولى من رحلتها الى كينيا عندما تلقت نبأ وفاة والدها وتبوؤها العرش.

وقد تمت حفلة تتويج جلالتها في كنيسة وستمنستر في ٢ يونيو ١٩٥٣، واما الحفلة، التي حضرها ممثلون عن مجلس اللوردات ومجلس العموم وجميع الهيئات العامة الكبرى في بريطانيا ورؤساء الوزراء والمواطنين القياديين في البلدان الأخرى من الكومونولث وممثلون عن الدول الأجنبية، فقد دخلت الى بيوت مئات الآلاف من رعايا الملكة بصورة لم تكن ممكنة سابقا. فللمرة الأولى في التاريخ ترسل بالتلفزيون صور حفلة تتويج ملكة بريطانية واذاعتها صوتيا بالراديو ايضا في كافة اقطار العالم. وتبعت حفلة التتويج جولات بالسيارة عبر كافة انحاء لندن واستعراض للأسطول في سبيتهيد وزيارات الى اسكتلندا وايرلندا الشمالية وويلز.

وفي الخريف من العام التالي شرعت بصفتها ملكة، في انجاز رحلتها الى الكومونولث التي كانت قد استهلتها قبل وفاة والدها وتبوئها الحكم وبرفقة دوق ادنبرة قامت بزيارة برمودا وجاميكا وفيجي وتونجا ونيوزيلندا واستراليا وسيلان ويوغندا ومالطا وجبل طارق. وقد كانت هذه الرحلة هي الرحلة الأولى من ضمن الرحلات التي لا تحصى الى الكومونولث التي قامت بها الملكة ودوق ادنبرة بدعوة من قبل الحكومات المضيفة كما وقد قاما ايضا بزيارات متكررة خلال الأعوام الثلاثين المنصرمة الى بلدان ما وراء البحار خارج الكومونولث بدعوة من رؤساء الدول الأجنبية.

وقد قامت بزيارة للمملكة العربية السعودية واستقبلها المغفور له الملك خالد في الرياض في علم ١٩٧٩.

## الامير فيليب دوق ادنبره

ولد الامير فيليب دوق ادنبره في جزيرة كورفو في ١٠ يونيو علم ١٩٢١ وهو نجل الامير اندرو من امراء اليونان. كما انه من اصل دانماركي - فوالده الامير اندرو هو النجل الاصغر للملك جورج الاول ملك اليونان نجل الملك كريستيان التاسع ملك الدانمارك. وعندما تخلى الامير فيليب عن لقبه الملكي عام ١٩٤٧ واصبح رعية بريطانية، اتخذ كنية ماونتباتن وهو اسم اسرة والدته الاميرة اليس اميرة باتنبرغ.

قدم الامير فيليب الى بريطانيا في اوائل عمره للدراسة. فمن المدرسة الاعدادية في تشيم انتقل الى مدرسة السيد كورت هان في غوردونستون بالقرب من مدينة الجين في اسكتلندا. وهنا اصبح الامير رئيسا للطلاب وقائدا للفرق الرياضية في المدرسة لألعاب الكريكيت والهوكي. كما وقد كان شديد البراعة في التجذيف وكشافا بحريا ذا كفاءة واشترك في العديد من الرحلات بالمراكب الشراعية في شتلاندز وهبريدز والنروج. وفي شهر مايو عام ١٩٣٩ ترك المدرسة والتحق بالكلية البحرية في دارتموث كطالب بحري، حيث منح في وقت لاحق جائزة الخنجر الملكي بوصفه افضل طالب متعدد البراعات في فصله بالكلية لذلك العام وجائزة ايردلي - هاورد - كروكيت بوصفه افضل طالب.

في شهر يناير عام ١٩٤٠ اصبح بحارا بمثابة ضابط صف بحري في البارجة راميليز وبعدما خدم في كل من الطرادين كنت وشروبشاير عين في نهاية العام في البارجة فاليانت في اسطول البحر الابيض المتوسط. وبعد بضعة اشهر نشبت معركة رأس ماتابان حيث كان مسؤولا عن قسم من جهاز توجيه الانوار الكاشفة في البارجة فاليانت. وتقديرا لما قام به من عمل فذ في تلك المعركة تلقى اشادة بذكره في التقارير العسكرية من الاميرال السير اندرو كانينجهام (اصبح في وقت لاحق امير الاسطول اللورد كانينجهام، لورد متدهوب). وبعد عودته الى الوطن ليتأهل منصب ملازم ثان التحق الامير فيليب بالمدمرة ووليس. وفي شهر يونيو عام ١٩٤٢ ترقى الامير الى رتبة ملازم واصبح في شهر اكتوبر التالي الملازم الاول للمدمرة ووليس وهو احد اصغر الضباط سنا في سلاح الدولة البحري يرتقي منصب المسؤول الثاني عن قيادة مدمرة ضخمة.

ولقد شارك الامير في بعض المعارك البحرية في البحر المتوسط وفي الحرب ضد اليابان ايضا.

وبعد الحرب خدم في مؤسستين للتدريب في كل من بيولهلي في شمال ويلز وكورشام في ولتشاير.

في شهر يوليو عام ١٩٤٧ جرى اعلان خطبة الملازم ماونتباتن على الاميرة اليزابيث وجرى الاحتفال بزواجهما في كنيسة وستمنستر في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٤٧. وقبل الاحتفال بالزواج قام الملك جورج السادس بتعيين العريس دوق ادنبره وايرل مريونيث وبارون غرينتش. وبمنحه رتبة فارس الجارتر كما واجاز له استعمال اللقب التصديري «صاحب السمو الملكي». وفي السنوات التالية مباشرة لزواجه قام دوق ادنبره بمتابعة مجرى حياته في حقل النشاط البحري.

في اوائل عام ١٩٥٢ قامت الاميرة اليزابيث ودوق ادنبره برحلة الى دول الكمنولث نيابة عن الملك الذي لم تكن صحته تسمح له بالقيام بهذه الرحلة. واثناء وجودهما في كينيا بلغهما خبر وفاة الملك جورج السادس فانهيا الرحلة وعادا الى بريطانيا.

منذ تبوأت الملكة اليزابيث الثانية الحكم، لعب دوق ادنبره دورا بارزا في حياة الامة. فهو يتولى مناصب هامة في خدمة الدولة كما ويعمل بمثابة راع او رئيس لعدد كبير من المنظمات ذات الاهمية الوطنية الكبرى. فهو شديد الاهتمام ولا سيما بالتطورات والابحاث التكنولوجية والعلمية وبتشجيع الرياضة وبرعاية الشباب وبصيانة حالة البيئة.

في علم ١٩٥٢ جرى تعيين الدوق في منصب الاميرال لهيئة الطلاب في الكلية البحرية والكولونيل الاعلى للطلاب في الجيش والقائد الاعلى في سلاح الطيران لهيئة التدريب على الطيران. وفي شهر يناير من عام ١٩٥٣ ترقى الى رتبة اميرال الاسطول وتعين ماريشالا في الجيش وماريشال سلاح الطيران الملكي. كما وهو الرئيس العام لجنود البحرية الملكية والكولونيل الاعلى او كولونيل لعدد من الافواج البريطانية فيما وراء البحار.

والامير فيليب رياضي عريق فهو يستمتع بالكثير من انواع الألعاب الرياضية، كان يلعب البولو حتى عام ١٩٧١ وكان قد مثل بريطانيا في المباريات الاوروبية للبطولة عام ١٩٧٣ وكان قد اصبح رئيس اتحاد الفروسية في معرض وندسور الملكي لسباق الخيول عام ١٩٧٣ وكان قد اصبح رئيس اتحاد الفروسية الدولي علم ١٩٦٤. فهو الاميرال لأسطول اليخوت الملكي وكان رئيسا لنادي ماريليبون للعبة الكريكيت منذ علم ١٩٤٩ لغاية علم ١٩٥٠ ومنذ علم ١٩٧٤ لغاية علم ١٩٧٥. وبصفته طيارا مجازا فهو الرئيس الاعلى لنقابة الطيارين وملاحي الطائرات في الامبراطورية البريطانية وهو رئيس فخري سابق لجمعية علم الطيران، كما وانه يطير بنفسه بصورة منتظمة في طائرة من سرب طائرات الملكة.

# الأمير تشارلز

## رب عائلة ذو دور فريد

**يعتقد بعض الناس ان في وسعهم ان يتبينوا تغيرا في حياة الامير تشارلز، امير ويلز، منذ ان تزوج بالحسناء الليدي ديانا سبنسر في يوليو (تموز) ١٩٨٠. ويشير أصدقاؤه الى انه سيكون من باب الغرابة ان هو لم يجر بعض التعديلات في حياته بعد ان اصبح زوجا ثم والدا. وهو يبتهج، بعبارة صريحة، بكونه كلا هذين اللقبين معا، ولكن الحقيقة هي ان الامير تشارلز، بكر الملكة اليزابيث الثانية ودوق ادنبره، لم ينفك الى حد كبير باقيا، مثلما كان دائما، رجل نفسه.**

بقلم: دوغلاس كي

وهو يؤمن بشدة، على غرار والديه وجديه من قبلهما، بفكرة الحياة العائلية، ومصمم على قضاء أعظم قسط في المستطاع من اوقات فراغه بصحبة زوجته وأبنيهما الأمير وليام والامير هنري. وفي الوقت ذاته ستحتل واجباته تجاه بلاده ودوره كولي للعهد المقام الاول على الدوام.

وكانت الواجبات هي التي حرمت والدته من قضاء وقت مع ابنها البكر بالقدر الذي رغبت فيه ابان سنوات ترعرعه. فقد حكم عليها القدر ان تأخذ على عاتقها عبء المسؤولية الثقيل وهي مازالت في الخامسة والعشرين من عمرها على اثر موت والدها الملك جورج السادس في منتصف عمره.

والامير تشارلز هو اول امير من امراء ويلز ذهب الى المدرسة بدلا من تلقي علومه على ايدي معلمين خلف اسوار القصر. ولم يكن بصورة خاصة سعيدا في المدرسة الداخلية الاولى التي التحق بها، وكان اقل سعادة ايضا، كما تبين منذئذ، في مدرسة غوردونستون الاسبارطية الواقعة في أعالي اسكتلندا، وهي المدرسة التي حبذها كثيرا تلميذ سابق فيها، الا وهو والده دوق ادنبره.

### شخصية محببة

بيد ان المنهاج القاسي ذا التشديد على الاتكال عن النفس والألعاب الرياضية الجماعية ساعدت بالتاكيد على طرد الخجل الفطري الذي عاني منه الامير تشارلز في صغره. كما ان محبة والديه المفرطة والاهتمام الخاص الذي أبدته جدته الملكة اليزابيث الام ضمنا له عدم فقدان الشعور بالشفقة الذي هو من أهم السمات الدائمة والمحببة في شخصيته.

وقد يستغرب الكثيرون من الناس متى عرفوا ان الابن البكر للعاهل او العاهلة في بريطانيا لا يصبح امير ويلز بالحق بالمولد. فمع انه يرث من الالقاب، من ضمن ما يرث، اللقب ايرل اوف تشستر، ودوق كورنوول، ولورد اوف ذي آيلز، وستيوارد اوف اسكتلندا، فان الملكة لم تعطه لقب امير ويلز حتى سنة ١٩٦٩ عندما كاد يبلغ الحادية والعشرين من العمر.

والانعام عليه بهذا اللقب دل على بلوغه سن الرشد ودخوله حياة عامة كاملة. ومنذ ذلك التاريخ كان اهم سؤالين لم ينفكا عن التردد ـ ليس فقط من جانب الصحفيين ـ هما: «من سيتزوج؟» و«متى ستتنازل الملكة لصالحه؟».

والجواب على السؤال الاول لم يأت، بعد عدة سنوات من التخمينات الا حين بلغ الثالثة والثلاثين من العمر. وكان قد قال ذات مرة «حوالي الثلاثين يكون الوقت مواتيا للرجل كي يتزوج».

### دور غير مقرر

اما الجواب على السؤال الثاني فيكاد يكون بالتاكيد «لن يحدث ذلك اطلاقا». فالنهج الذي تتبعه التقاليد الملكية البريطانية بالنسبة الى العاهل او العاهلة هو ان يحكم او تحكم حتى الموت، ولا تنوي الملكة ان تحيد عن هذه السابقة. ولعل المرض المقعد على حد التصور قد يقنعها بالتنازل لصالح ابنها ومصلحة البلاد، ولكنها تمتعت دائما بصحة قوية البنية بحيث ان مثل هذا التنازل من المستبعد جدا ان يحدث.

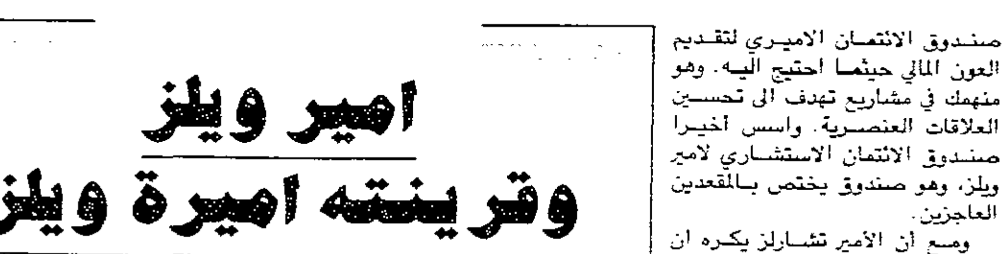
ومن ثم ما هو، بالضبط، الدور الذي يمارسه امير ويلز في الربع الثالث من القرن العشرين؟

قبل بضع سنوات قال الامير تشارلز لاحد الذين اجروا مقابلة صحفية معه: «معضلتي هي انه لا يوجد لدي دور امارسه. ويجب علي ان أنشئه بنفسي. ولا يوجد كتاب قواعد حول ماهية وظيفتي. فانا الوريث، وهذا كل ما في الامر».

ومنذئذ برهن بقدر وافر على انه ذو ارادة وجلادة، وفوق كل شيء انه ذو شخصية ستكون بطريقته الفردية ذات خدمة جمة لكلتا بريطانيا ورابطة الكومنولث.

وكانت اسبقيته الاولى، عندما كان مايزال في المدرسة، ان يثبت نفسه لنفسه، وقد رأى ـ ومازال يرى ـ الحياة بمثابة سلسلة من التحديات. وكان اول امير لويلز يحصل على درجة علمية جامعية، كما كان اول الامراء الذين سبقوه في هذا المنصب يقود سفينته الذاتية، واولهم يقود طائرة هيليكوبتر وطائرات نفاثة تسبق بسرعتها الصوت.

وعندما ترك الخدمة الفعالة في البحرية الملكية خط طريقه عبر نهج مقصود ليلم بأساليب الصناعة وطريقة الحكم من مصادرها الاصلية وقضى سنة يدير صندوق الاستنجاد لليوبيل الفضي الرامي الى «مساعدة الاحداث لساعدوا الآخرين»، وتمكن من جمع ١٦ مليون جنيه استرليني لحساب هذا الصندوق.



اميرويلز وقرينته مع بهجة الأولاد

الامير تشارلز وقرينته يوم عرسهما

### رجل عمل

يلم الامير تشارلز بقدر عظيم جدا بالمعضلات الخاصة بالاحداث في عالم اليوم، وهو يتلهف دائما الى ايجاد طرق لمساعدتهم في مواجهة معضلاتهم وحلها، حيثما امكن، بأنفسهم. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أسس صندوق الائتمان الاميري لتقديم العون المالي حيثما احتيج اليه. وهو منهمك في مشاريع تهدف الى تحسين العلاقات العنصرية. واسس أخيرا صندوق الائتمان الاستشاري لامير ويلز، وهو صندوق يختص بالمقعدين العاجزين.

ومع أن الأمير تشارلز يكره ان يوصف بـ «رجل عمل» فانه رغم ذلك رجل ينتعش بالكد البدني. وقد قال في هذا الصدد: «انا من جملة الناس الذين يتحتم عليهم أن يمارسوا تمارين بدنية. ولا استطيع ان اعمل بدونها».

ويكمن ولعه في لعبة البولو (الكرة والصولجان) ـ وهي لعبة شرسة تشبه لعبة الهوكي، ولكنها تمارس على ظهور الخيل بسرعة تقصم العظام، وينغمس فيها في كل فرصة تسنح له. كما انه يتمتع برياضة ركوب متن الامواج، والصيد والمشي.

وبما أنه رجل نحيف القد ويبلغ طوله ٥ اقدام و١١ بوصة، فانه يراقب وزنه بعناية ويعتقد ان واجبات الطعام الخفيفة تساعد على اللياقة البدنية والتعمير الاطول قدرا. وهو يستنكر بشدة التدخين.

### تفهم افضل

ان الامير تشارلز، بالاشتراك مع الافراد الآخرين من الاسرة المالكة، بمن فيهم الملكة، يؤمن اغلظ الايمان بالمداواة المتجانسة التي تنطوي على معالجة الامراض بالادوية العشبية. وهذه المداواة هي شكل من اشكال الطب البديل الذي لا يوافق عليه الاطباء بوجه عام، ولكن الأمير تشارلز اعتبر دائما الاساليب المستعملة، لا سيما الجوانب الوقائية الكامنة في بعضها، بمثابة ملحق للممارسة الطبية المقبولة.

ومع ان الامير تشارلز تقليدي نوعا ما بالفطرة والتربية، فانه يحب سبر الافكار الجديدة واختبار الممارسات القديمة. وهو يتحمس لأي شيء من شأنه ان يعطي املا في تحقيق تفهم احسن من المعهود ما بين العناصر البشرية ومجموعات الاجيال المتماثلة في العمر. وهو كلما سافر الى خارج بريطانيا يتشوق دائما الى اكتشاف طرق جديدة يمكن بها معالجة المعضلات الطائفية.

وفي معظم هذه الرحلات الخارجية ترافقه زوجته اميرة ويلز. وقد غدا معتادا على حقيقة كون وجهها قد اصبح في الارجح اشهر من وجهه في العالم. وهما يكونان معا قرينين مثاليين يلقيان حظوة شعبية اينما ذهبا ـ هو بصفة ملك المستقبل، وهي بصفة الأميرة الحسناء التي يتذكر الجميع زفافها من التغطية العالمية النطاق على شاشة التلفزيون، والتي لا تنفك صورتها تحلي اغلفة المجلات في كل مكان.

ويكبر الامير تشارلز زوجته بنحو ١٣ سنة، غير ان الفرق في عمرهما لا يتجلى الا حينما يحضران حفلة خيرية من حفلات موسيقى البوب، ويتضح عندئذ ان الامير أقل الماما من الاميرة بقائمة تقييم التسجيلات الغنائية الراقصة. فهو يميل اكثر منها نحو الموسيقى الكلاسيكية، وتعلم العزف على آلة التشيلو في حداثة سنه، ويحب بصورة خاصة الأوبرا.

### بهجة الاولاد

بالرغم من ان الامير تشارلز محاط على الدوام بالخاصة والعامة على حد سواء، فان حياته كوريث تكون منفردة احيانا، وهو يدرك تماما الحب الخاص والرفقة اللذين جلبهما الزواج اليه.

ويشارك هو وزوجته بالتساوي في بهجة الاولاد، ولذا اضاف مجيء الامير وليام، ثم مجيء الامير هنري بعده بسنتين، المزيد من البهجة الى حظهما السعيد.

وبما ان الامير تشارلز يشعر بأنه لا بد لابنه البكر من ان يتردى في يوم ما برداء أبيه، فقد بدأ يعرفه بالتدريج على معاينة الجمهور المستمرة بالسماح له بان يتصور في مناسبات خاصة مثل ايام الميلاد التذكارية. وفي الوقت ذاته يفعل كل ما هو في المستطاع لجعل الامير وليام يحتفظ بطفولة عادية قدر الامكان.

وقد صرح امير ويلز ذات مرة: «كلما تقدمت سنا اجد اقل قسطا من الخلوة متيسرا لدي، ويتراءى لي ان المزيد من الناس يهتمون بكل ناحية صغيرة ودقيقة من نواحي حياة المرء. وبطريقة ما يترتب عليك ان تمتلك النظرة او الفلسفة التي تمكنك من تحمل ذلك. وخلافا لذلك فاني أؤكد لك ان من السهل ان يصبح المرء مجنونا».

● دوغلاس كي هو مؤلف كتاب: القصر والصحافة والشعب».

# امير ويلز وقرينته اميرة ويلز

**ان زيارة امي ويلز برفقة زوجته اميرة ويلز تعكس الاهتمام الذي يكنانه للسفر والعلاقات العامة، وهو اهتمام حملهما الى اقصى زوايا المعمورة منذ زواجهما في صباح لندني وضاء في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٨١. وقد مكنت الاذاعة المرئية وقتئذ ٧٥٠ مليونا من الناس المنتشرين في شتى بقاع العالم من مشاهدة مراسم زواجهما.**

**وبينما كان يجري بث قطع عهود الزواج على الملأ حلت لحظة مثيرة للمشاعر لم تبرز فقط حقيقة بداية زواج ملكي مجرد، بل أبرزت ايضا المسؤوليات التي ينطوي عليها هذا الزواج ومستهل حياة في عيون الشعب لامرأة صبية في العشرين من عمرها تزوجت بكر أبناء الملكة اليزابيث الثانية.**

بقلم سالي بيشنس

وفي حين ان الملكة اليزابيث الثانية وافراد اسرتها يحافظون على حياتهم مستورة قدر الامكان، تظل جولات التزاماتهم العامة جزءا من دورهم العملي. وقد اصبحت مسألة «أن يشهد المرء ويشاهد» جزءا لا يتجزأ من حياة الاسرة المالكة. وتمكنت اميرة ويلز في السنوات التي انقضت منذ زواجها ان تبني تدريجيا برنامج واجباتها العامة، وهي تشارك اليوم عن كثب في ٢٢ منظمة خيرية.

### ود وصدق

بعد وقت قصير من انتخاب اميرة ويلز رئيسة لجمعية الدكتور برناردو الخيرية للاولاد، زارت مركزا لتقديم المشورة للاحداث الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثامنة عشرة وكذلك لعائلات اولئك الاحداث. وتأكدت من جعل وقت كاف لديها بغية التحدث مع كل فرد متجاوزة بذلك الوقت المحدد لبرنامجها، وكما قال متحدث فيما بعد: «لقد ابدت ودا واهتماما صادقا تجاه كل ما رأت».

وبناء على طلبها الذاتي ذهبت فيما بعد الى مقر رئاسة جميعة الدكتور برناردو كي تلم تماما بجميع النواحي التنظيمية لهذه الجمعية.

وقد تمتعت الاميرة غاية التمتع بزيارتيها المتأنيتين كراعية لمدرسة العميان الملكية الواقعة في ليذرهيد في جنوب لندن. وتطلعت المدرسة قدما الى زيارتها الثانية خصوصا لان زيارتها الاولى خلفت وراءها وقعا كبيرا. وقد امسكت اياد متشوقة بيدي الاميرة وهي تصغي باهتمام الى ما قاله كل شخص اعمى.

### الحصبة الالمانية والسرطان

وقد حضرت الاميرة بوصفها الراعية لمجلس الحصبة الالمانية جلسات اثناء تلقيح بنات المدارس ضد هذه الحصبة. وبناء على مبادرتها الذاتية طلبت ان تزور مركزين من تلك التي يديرها المجلس المذكور للاولاد الصم العميان ممن وقعوا فريسة منذ مولدهم لاصابة امهاتهم بعدوى الحصبة الالمانية اثناء حملهن اياهم. وذكر شاهد عيان قائلا: «جلست على الأرض تلعب مع الاولاد الذين لم تكن لديهم اي فكرة عن أنها اميرة».

وكان صندوق مالكولم سارجنت لسرطان الاولاد من ضمن المؤسسات الخمس الاولى التي استحوذت على انتباهها. ويوجد لهذا الصندوق في كل مركز من مراكز المستشفيات العشرين الرئيسية لمرضى السرطان المنتشرة في شتى ارجاء بريطانيا موظف خاص بالشؤون الاجتماعية، وكلما حل موعد زيارة الاميرة لاحد هذه المراكز، فانها تطلب دائما مقدما الاجتماع بالموظف المعني.

وصندوق «حق الولادة» مؤسسة خيرية تمول الابحاث المتعلقة بكل ناحية من نواحي ولادة الاطفال، والاميرة هي راعية هذا الصندوق. وهي ترعى من ناحية اخرى مؤسسة مساعدة المسنين التي هدفها ان تساعد المتقاعدين عن العمل في ممارسة حياة فعالة.

### تعريف باعتماد اللطف

ان جميع هذه المؤسسات تجمع في مدح الاميرة على زيادة الدعم الذي تلقته منذ ان اقدمت على الانغماس في شؤونها. ولكن البحبوحة الخاصة والزهوة الشخصية اللتين تضفيهما الاميرة على الدور العام الذي تؤديه لم يكن موجودا في البداية. وبموجب تقاليد الاسرة المالكة تعلمت بالقدوة. فبعد وقت قصير من خطوبتها عرفها امير ويلز بلطف على هذه الحياة الجديدة.

وحدث ان ذهبا بادىء ذي بدء الى ندوة خيرية في القاء الشعر في حي السيتي في مدينة لندن، ثم ذهبا الى تشلتنهام في غرب انكلترا حيث تلقت زهرة واحدة من ازهار النرجس الاصفر من طالب في احدى المدارس الخاصة. وحطت طائرة الهيليكوبتر التي اقلتهما في ملعب تلك المدرسة.

### اكثر حنكة

وتلت مناسبات اخرى وبدات تنفذ التزامات بمفردها الى ان اصبحت في مطلع سنة ١٩٨٤ مستعدة للقيام برحلة فردية قصيرة الى الخارج، ولكنها رحلة مهمة ـ الى النرويج. فبوصفها الراعية لفرقة الباليه لمدينة لندن حضرت الحفلة الافتتاحية لهذه الفرقة في مدينة اوسلو حيث رحبت الجماهير بها ترحيبا مستطيرا.

وما فتىء أسلوبها غير المتكلف يتراءى جليا واضحا. فهي مازالت تصافح بيدها، بكل تحبب، ايدي المشاهدين الواقفين وتحدثهم قبل التوجه الى تنفيذ التزام مسبق التخطيط.

إن امير ويلز لم يجلب الى عائلته مجرد امرأة صبية انيقة ومتألقة، بل ايضا امرأة ذات اهداف ومتفردة. فهي مازالت كما كانت قبل زواجها، تسوق نفسها بالسيارة حول لندن وفي ارجاء البلاد لتسوقها الشخصي، ولتناول طعام الغداء مع الاصدقاء، ولزيارة الخياطين وصانعي القبعات النسائية. بيد انه يصحبها الآن دائما احد رجال التحري.

لقد ولدت الأميرة في بيت كبير ومريح يقوم في الاراضي التابعة لقصر الملكة في ساندرينغهام بمقاطعة نورفولك في شرق انكلترا، وعرفتها الملكة طول حياتها اذ كانت تلعب مع شقيقي امير ويلز الاصغرين وهي طفلة.

### حياة بسيطة

ان والدها الفايكاونت آلثورب خلف جدها في المقام تحت الاسم ايرل سبنسر في سنة ١٩٧٥، وورث بيت العائلة آلثورب. وكان مرافقا للملكة، بينما كانت الملكة عرابة لاصغر اولاده المدعو تشارلز. وفي سنة ١٩٦٩ طلق الفايكاونت وزوجته الليدي آلثورب احدهما الآخر، وتزوجت هي فيما بعد واصبحت السيدة شاند ـ كيد. وتزوج هو ايضا ثانية في سنة ١٩٧٦.

ولكن اذا كان والدا الأميرة قد انفصلا وهي في السابعة من عمرها فقط، فان امير ويلز ترعرع في جو عائلي وثيق ذي وتيرة منتظمة. واستمر هذا الوضع بعدما اصبحت أمه ملكة في سنة ١٩٥٢، كما استمر عبر ايام دراسته الجامعية وخدمته في البحرية الملكية.

وبالتباين مع ذلك التحقت زوجته المستقبلية بعد انهاء دراستها في مدرسة داخلية باحدى المدارس الاكمالية في سويسرا ـ وغادرتها بعد فصل واحد عائدة الى لندن حيث عملت اولا ناظرة لبعض الاولاد الصغار بصفة مستقلة، ثم احدى رياض الاطفال، بينما كانت تتقاسم سكناها في شقة مع ثلاث صديقات.

وعاشت حياة بسيطة نسبيا في العاصمة، ولكن من هذه الخلفية سمع العالم بها للمرة الاولى. فالاولاد يستجيبون لها، وهي تود ان يكون ولداها الامير وليام والامير هنري حولها في معظم الايام التي تقضيها في البيت.

### ابقاء الطفلين بقربها

عندما بلغ الامير وليام ٩ اشهر من العمر اصرت الاميرة على اصطحابه معها في الرحلة الاولى التي قامت بها الى الخارج برفقة زوجها امير ويلز. وكان قرارها هذا تاريخيا. فحتى ذلك الحين كان اطفال الاسرة المالكة يتركون دائما في البيت في الحجرة المخصصة لتسليتهم، بينما كان الوالدان يفوتهما حضور ايام أعياد الذكرى بميلاد اولادهم، كما كان يفوتهما حتما بعض الوقت من ترعرعهم.

والجدير بالذكر ان جدة امير ويلز، الملكة اليزابيث الام، ترتب عليها في سنة ١٩٢٦ ان تترك ابنتها الملكة الحالية، عندما كانت تبلغ من العمر ثمانية اشهر ونصف شهر، مدة ستة اشهر تجولت خلالها في استراليا ونيوزيلندا برفقة زوجها الملك المستقبلي جورج السادس. وكتبت في ذلك الحين قائلة ان رؤية الطفلة وهي تلعب بأزرار زي والدها البحري «حطمني تماما» عندما افترقا.

وترتب على امير ويلز ان يتعود تقاسم حياته مع الشعب قبل مغادرته المدرسة. وكان دائما شخصا عظيم الاهتمام، صبيا صغيرا ممعن التفكير على حد قول جدته.

### الواجب والمغامرة وروح الخدمة العامة

لقد تشرب امير ويلز روح الاحساس بالواجب منذ نعومة أظفاره. وعندما بلغ سن الرشد تقلد رسميا زمام منصب امير ويلز في قلعة كارنافن.

والآن بعد ان تباعد عن صورته كخبير متجلد في الهبوط بالمظلات، والانسياب على متن الريح، والغوص في البحر، تمكن من أن يؤسس عائلته، ويوجد في حوزته الآن بيتان، ويعمل عدد اضافي من الموظفين في خدمته.

وعندما ترك الخدمة في البحرية الملكية في سنة ١٩٧٦، ترأس صندوق الاستنجاد لليوبيل الفضي المتصل بالذكرى الخامسة والعشرين لاعتلاء الملكة العرش. وبما ان يتوق الى استخدام مركزه ذي النفوذ في مساعدة الاحداث بطريقة عملية وانشأ صندوق الامير، وهو صندوق يقدم مساعدات مالية الى مشاريع عملية ينشئها افراد او جماعات من الاحداث.

كما انه انشأ صندوق الائتمان الاستشاري لامير ويلز الخاص بمساعدة المقعدين والعاجزين، وينهمك في مشاريع تعمل في مجال العلاقات العنصرية. وكان ايضا الروح المسيرة في رفع السفينة الغارقة ماري روز، سفينة القيادة للملك هنري الثامن التي يعود عهدها الى القرن السادس عشر من قاع البحر تجاه سواحل انكلترا الجنوبية. وآزر ايضا حملة المغامر رانالف فاينز خلال رحلته الارتيادية البالغة العظم «عبر القطبين».

يتمتع امير ويلز بالموسيقى على اختلاف الوانها، سواء اكانت من النوعية الشعبية او من النوع الرزين. وهو يشارك احيانا في الترنيم مع جوقة باخ.

● سالي بيشنس هي مؤلفة كتاب «الملكة الام».

# الدور المتزايد الذي تلعبه بريطانيا في اوروبا

**بقلم: جورج كلارك**
**المحرر السياسي السابق في جريدة «التايمز» لندن**

عندما انضمت بريطانيا الى دول الجماعة الاوروبية في عام ١٩٧٣، برفقة كل من الدانمارك وجمهورية ايرلندا، ثمة عدد كثير من الشعب البريطاني كان قلق البال بشأن العواقب المحتملة الناجمة عن بعض التنازلات عن بعض عناصر السيادة الوطنية لمنظمة يقع مقرها في بروكسل. وفي الواقع، فان المناوئين لانضمام بريطانيا الى دول الجماعة الاوروبية قد استغلوا هذه المخاوف فأدوا بالمفاوضات الى المماطلة طوال عدة سنوات.

كما وان الرئيس ديجول قد أثار الرأي العام البريطاني باستعماله حق النقض «الفيتو» بخصوص طلب بريطانيا بالانضمام في عام ١٩٦٣، وقد كان هنالك بعض الجدل والخلاف المتواصل في مجلس العموم البريطاني بصدد هذا الموضوع.

انما حتى المشككون كانوا مضطرين الى التسليم بان انماط التجارة العالمية كانت في طور التغيير. فلم يعد لبريطانيا امبراطورية. فالمنافسة من الولايات المتحدة الامريكية واليابان كانت في طور الازدياد. فكان الامر يقتضي ايجاد بعض الاسواق الجديدة الكبرى ـ وكانت اقربها متواجدة في اوروبا.

اما الان، وبعد اكتساب خبرة في العضوية في غضون ١٣ عاما خلت، ثمة ثقة عظمى في بريطانيا بشأن قيمة الوجود كعضو في دول الجماعة الاوروبية ـ على الرغم مما يكتنفها من بعض الشوائب.

## التوسع التسويقي

وبانضمام اليونان في عام ١٩٨١ واسبانيا والبرتغال هذا العام، فقد توسعت الجماعة الاوروبية من ٢٦٢ مليون نسمة الى ٣٢٠ مليون نسمة مما جعل بريطانيا تجني بعض الفوائد التي تمكنها من الاتجار ضمن الجدار الجمركي الواقي الذي تتيحه بلدان الجماعة الاوروبية.

وحين انضمام بريطانيا، كانت فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا والبلجيك وهولندا واللوكسمبورج قد بدأت بتوطيد اركان بعض المشاركات التجارية الوثيقة وبازالة الرقابات الجمركية.

ان الجماعة الاوروبية المؤلفة من ٣٢٠ مليون نسمة يمكن مقارنتها بـ ٢٣٥ مليون نسمة في الولايات المتحدة و٢٧٦ نسمة في الاتحاد السوفياتي. فبانتهاز الفرص الجديدة المتاحة لها، قام عدد كثير من الشركات البريطانية باقامة بعض شركات التضامن مع شركات اخرى في القارة الاوروبية وان عمليات الانتاج على نطاق واسع قد اتت بتخفيضات في تكاليف وحدة الانتاج.

وثمة مثال جدير بالملاحظة بالنسبة للانتاج المشترك ينطوي على «ايرباص اندستري»، وهو عبارة عن كونسورتيوم من بعض الشركات الصانعة للطائرة من المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واسبانيا التي تنتج القطع المجمعة لصنع طائرة الايرباص الاوروبية.

وقد وقعت شركة الخطوط الجوية من الولايات المتحدة «بان ـ آم» عقدا تدفع بموجبه نحو ١٠٠٠ مليون دولار مقابل ١٢ طائرة من طراز ايرباص ٣١٠ ذات الـ ٢٢٠ مقعدا، و١٦ طائرة من الطراز الاصغر ايرباص ٣٢٠ ذات الـ ١٥٠ مقعدا. وبالنظر الى ملاءمة هذه الطائرات للاستعمال في الطرق القصيرة والمتوسطة المدى. احتفظت شركة «بان ـ آم» بحق الشراء في تاريخ معين وبسعر متفق عليه خلال مدة العقد ٤٧ طائرة اضافية من هذه الطائرات، رافعة قيمة الطلبية الى نحو ٢٠٠٠ مليون دولار.

## المشاريع المشتركة

وثمة مشاريع مشتركة اخرى جارية مجراها او في سبيل المباشرة بها. ويجري ايلاء الاولوية العليا الى مشاريع البحث العلمي والتطوير فيما يتعلق بالسلع الالكترونية والكومبيوترية، للحيلولة دون الازدواج المبدد للطاقات ولتحدي الشركات اليابانية والامريكية المهيمنة حاليا على السوق العالمية.

ومن بين الدول الاعضاء البالغ عددها ١٢ عضوا جميعها. فان بريطانيا هي الاقل اعتمادا على السوق الاوروبية بالنظر، الى حد ما، الى اقتصادها المفتوح وانهماكها في التجارة العالمية. ومع ذلك. فقد تغير نمطها التجاري تغيرا جذريا. فتجارتها العامة مع اوروبا، بالنسبة لكل من الصادرات والواردات. قد ازدادت كنسبة مئوية من التجارة الخارجية كلها من ٣٠٪ في عام ١٩٧٣ الى ٤٥٪ في الوقت الحاضر.

وضمن نطاق دول الجماعة الاوروبية ككل، فقد ازدادت التجارة بين الدول الاعضاء مع ٣٤٪ من التجارة الاجمالية الى ما ينوف على ٥٠٪ في الوقت الحاضر. ولكن. مع الاسف، لا تزال هنالك بعض القيود على المنافسة الحرة مستمرة، كثيرا ما تكون متقنعة بقناع بعض المستلزمات الامنية او الانظمة الصحية. ثمة بعض الجهود الموطدة العزم يجري بذلها لازالة هذه الحواجز.

وبالنسبة لبعض السياسات، تتسم بريطانيا بسمة «الشخص الغريب». فهي لا تزال غير منتمية الى عضوية نظام النقد الاوروبي (ئي ام اس)، المعد لايجاد الصلة بين العملات الاوروبية ولتفادي التقلبات العظيمة في اسعار النقد، والذي ربما يؤدي الى عملة اوروبية احادية.

ان الحكومات البريطانية المتتالية كانت قد ألحت باصرار على انه، بالنظر الى الدور الذي يلعبه الجنيه الاسترليني كعملة دولية وحساسيته لشتى العوامل الخارجية لا تواجهها بذات الحد العملات الاوروبية الاخرى، يقتضي الا يكون الجنيه الاسترليني مقيدا بالرقابات التي تضعها الجماعة الاوروبية.

## النزاع المالي

كان هنالك نزاع طويل الامد بين بريطانيا واعضاء الجماعة الاخرين بشأن تمويل الجماعة الاوروبية. فقد نشأ هذا النزاع من التنظيم القديم العهد لنظام التمويل، الذي اعد في عام ١٩٥٧ بصورة اولية لمساعدة صناعة الزراعة، مع ايلاء بعض الشيء من الاعتبار او عدم الاعتبار البتة الى الحاجات الصناعية. انما، في عام ١٩٨٣، تدبرت السيدة مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، الامر في الحصول على نظام معدل يزيل عدم الانصاف بالنسبة لبريطانيا.

ان طلب بريطانيا للاصلاح قد ركز بشكل واضح حاد الاوضاع غير السوية بالنسبة لسياسة الزراعة المشتركة (سي.أي.بي) فيجري انفاق ما يربو على ٧٠٪ من ميزانية دول الجماعة الاوروبية على الزراعة. وعلى الرغم من انها قد نفخت من جديد الحيوية والنشاط في الصناعة، فقد نجم عن ذلك ايضا اسعار مضمونة ادت الى زيادة الانتاج والى تراكم جبال ضخمة من الاطعمة.

هذا وفي العام المنصرم كان قد اعلن على ان الفائض من الحبوب في دول الجماعة الاوروبية قد بلغ ١٩ مليون طن، بلغت قيمتها ٥٥٠٠ مليون جنيه استرليني. هذا وما ينوف على ستة ملايين طن مخزون حاليا في المخازن البريطانية وحدها، ومن المقدر ان تبلغ نفقة التخزين نحو ١٠٢ مليون جنيه استرليني في الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

وخلال العام انضم بوب جلدوف، نجم الموسيقى الشعبية، الى الرتل المتزايد من المنتقدين الطالبين باعطاء مقدار كبير من هذا الطعام لانقاذ الحياة في افريقيا وفي المناطق الاخرى المصابة بالمجاعة. ففي عام ١٩٨٥، ارسلت كميات هائلة من الاعانة الاوروبية بشكل طعام الى افريقيا والتموينات هذه لا تزال مستمرة. فعلى سبيل المثال ارسل ما يربو على مليوني طن من الحبوب خلال ذلك العام.

انما من الجلي يتوجب اصلاح السياسة الزراعية بحيث يمكن تحويل المزيد من الاموال من اجل اضفاء روح الحيوية على النشاط الصناعي ولتوفير الوظائف لنحو ١١ مليون شخص عاطل عن العمل حاليا في بلدان الجماعة الاوروبية.

## اهداف بلدان الجماعة الاوروبية

تنطوي اهداف بلدان الجماعة الاوروبية على ما يلي: الحفاظ على السلام واتاحة حياة فضلى للاوروبيين ومد يد المساعدة للعالم. كثيرا ما يوجه الانتقاد الى دول الجماعة لكونها اخفقت ولاتزال تخفق في تحقيق الهدف الثالث وهي تحسس بشعور عميق بهذا الانتقاد.

فلهذا السبب استنبطت دول الجماعة الاوروبية شتى المشاريع لمساعدة البلدان النامية وذلك بتوفير المعونة وتسهيل التجارة. ان اهم هذه المشاريع ينطوي على ميثاق لومي الذي يشمل ٦٦ بلدا من البلدان الافريقية والكريبية ودول المحيط الهادىء بما في ذلك دجيبوتي والسودان وموريتانيا. كما تمد يد المعونة الى البلدان النامية الاسيوية والامريكية اللاتينية التي تقع خارج نطاق ميثاق لومي.

هذا وفي الاطار العالمي، توفر بلدان الجماعة الاوروبية ٣٥٪ من كل المعونة التي تزود بها البلدان النامية. والرقم هذا يقابله ١٦٪ من الولايات المتحدة و٩٪ من اليابان وما يقدر بنحو ٥٪ من الاتحاد السوفياتي.

وفي عام ١٩٨٤، بدأت بلدان الجماعة الاوروبية سلسلة من الاتصالات غير الرسمية مع مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية وعمان والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة) عندما قام امينها العام السيد عبد الله ي. بشارة بزيارة بروكسل في عام ١٩٨٢ من اجل دراسة كيفية عمل الجماعة الاوروبية وللاطلاع على كيفية استفادة مجلس التعاون الخليجي من خبرة الجماعة الاوروبية.

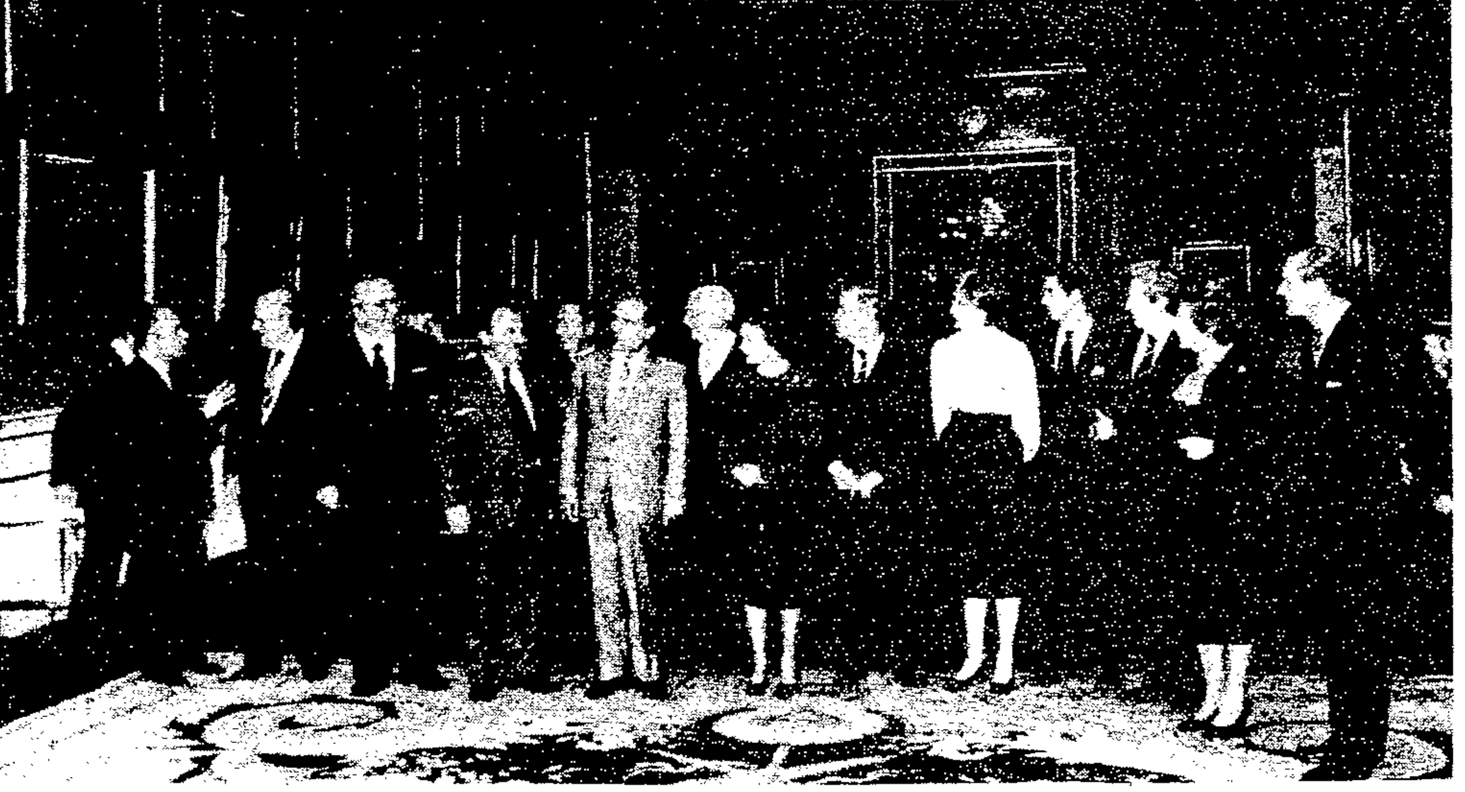
## التعاون التجاري

وآلت هذه الاتصالات في شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٥ الى اصدار بيان وزاري مشترك ينوه بالحاجة الى العمل لعقد اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري اعتبره الجانبان كلاهما بأنه يتيح افضل اطار لتنمية التجارة بين اعضائهما ولتلطيف النزاعات المحتملة.

ان الحاجة الى اتفاق من هذا القبيل قد تعززت من جراء المشاكل التي نشأت عن حرية الدخول الى سوق بلدان الجماعة الاوروبية للمنتجات البتروكيميائية المتوسعة بسرعة التي تنتجها المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

فبموجب المشروع المعمم للافضليات (جي اس بي) لبلدان الجماعة الاوروبية يسمح للواردات من المواد البتروكيميائية الواردة من دول الخليج بالدخول الى بلدان الجماعة الاوروبية من دون الخضوع الى الرسوم او المكوس وذلك رهن ببعض الحدود العليا المعينة. فحالما يجري تجاوز هذه الحدود العليا يعاد فرض الرسوم العادية.

خلال عام ١٩٨٥، أعيد فرض الرسوم على ثلاثة منتجات (الميثانول والبوليثلين وغليكول المونوثيلين). وقد اثار فرض الرسوم هذا قلقا عظيما في بلدان الخليج التي يساورها الخوف من ان تقوض الرسوم صادرات صناعاتها البتروكيميائية الحديثة الى اوروبا. ولاتزال المباحثات جارية بين موظفي دول الجماعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي من اجل التوصل الى حل لهذه المشاكل.



الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وولي العهد البريطاني وقرينته اميرة ويلز مع قادة السوق الأوروبية .

# دور اللغة الانجليزية في تنشيط التبادل وتحقيق التفاهم بين الشعوب

**بقلم السيد /سيد نياز احمد** محاضر في اللغات بجامعة ام القرى بمكة المكرمة

اللغة كحصان يحمل الشخص الى بلدان بعيدة.. واليوم قد تغيرت الاحوال وتطورت التكنولوجيا حيث حلت الطائرة اسرع من الصوت محل الحصان ومهندس الالات الالكترونية المعقدة مكان الراكب واصبح العالم صغيرا وازدادت حاجة الناس الى التعارف والتفاهم بينهم اكثر من قبل.

وبهذه الحاجة والشغف للتعارف والتفاهم اصبحت اللغة الانجليزية مواطنة العالم حيث يتكلم بها اكثر من مليار ونصف مليار نسمة في العالم..

ويقال بان في كل دقات الساعة يستعمل الناس اللغة الانجليزية على اختلاف جنسياتهم في احد اماكن العالم للاتصال ببعضهم البعض، فمثلا رجال الاعمال اليابانيون يستعملونها لاجراء المفاوضات على صفقة من البترول مع نظرائهم السعوديين، والسويديون يتكلمونها للاتصال بالمكسيكين كما انها هي الوسيطة اللغوية للبنوك والمعاملات المالية في الشرق الاوسط.

وقد سمى مثل قديم اللغة الايطالية بأنها لغة الاغاني والفرنسية بلغة الحب والانجليزية بلغة التجارة، غير ان اللغة الانجليزية قد فاقت اللغات العالمية الرئيسية الاخرى وذلك في الشعبية والاستفادة.

واللغة الانجليزية الآن ليست لغة تجارية دولية وحسب ولكنها اللغة التجارية الدولية الاولى وتعتبر الانجليزية اللغة المشتركة في مجال التجارة ما بين الجنسيات المختلفة حيث انها هي اللغة الثالثة لرجال الاعمال حين لا يتكلم أحدهما لغة الاخر..

فمثلا قبل حوالي ٢٠ سنة قررت شركة «اس.ك.اف» السويدية العالمية استعمال الانجليزية في كافة اعمالها ومعاملاتها وظلت الانجليزية اللغة الوسيطة للاتصال ليس فقط لفروع الشركة في مختلف انحاء العالم بل انها ايضا تستعمل في فرعها الرئيسي في السويد.

وشركة ايطالية للالات الالكترونية تتعامل مع شركائها بالمملكة باللغة الانجليزية واحيانا بالالمانية.

هناك شركة عالمية امريكية للبتروكيماويات تصر على استعمال الانجليزية للاتصال مع فرعها الرئيسي لأوروبا ببراسالز مع انه لا يوجد احد من الانجليز في هذا المكتب.

ومن التطورات الاخيرة التي أدت الى تدعيم مهام اللغة الانجليزية في مجال التجارة بالمملكة هنالك صفقات المشاريع الكاملة أو (Turnkey Projects) حيث تنص مثل هذه المشروعات والاتفاقيات على تدريب الكوادر السعودية للقيام بتشغيلها بعد مرحلتها الابتدائية وهذا يحتم دراسة لغة التكنولوجيا، ويشترط للشركات الامريكية والبريطانية والاوروبية التي تتعاقد لهذه المشروعات القيام بالتدريبات بالانجليزية، ومن هذه المشروعات القيام بالتدريبات بالانجليزية، ومن هذه المشروعات الحكومية وغير الحكومية عندنا مشاريع للدفاع الجوي والطيران المدني والارامكو وفي قطاع التشييد والبنوك، ويجب على الشركات الاوروبية والآسيوية الشرقية الادنى تدريب موظفيها على اللغة الانجليزية حسب بنود العقد.

وهناك أسباب عديدة تذكر لتفوق الانجليزية في العالم وخاصة في مجال التجارة اليوم، وتتصدرها ثلاثة اسباب رئيسية هي: الاول: النمو الكبير في حجم التجارة طوال ٣٠ سنة الماضية، والثاني: الكثرة في عدد الشركات العالمية وفي رأسها الشركات البريطانية والامريكية والاوروبية، والثالث: الثورة الكبيرة التي قامت بها الاتصالات العامة في كلا المعنيين: الاتصالات اللاسلكية والطيران الجوي.

فمعظم التكنولوجيا في هذا المجال صدرت اما من بريطانيا او الولايات المتحدة لذا يفترض تعليم الانجليزية لفهم هذه التكنولوجيا، وهذا واضح بالذات في عالم الكمبيوتر.

لذا فان استعمال التكنولوجيا الحديثة يحتاج الى اتقان الانجليزية وعدم القدرة على ذلك بالنسبة لمدراء الشركات يعتبر عقبة كبيرة في تأدية اعمالهم الرسمية بصورة جيدة كما تقف امام تطور شركتهم في المستقبل.

ومن نتائج هذا الدور العالمي للانجليزية ان هذه اللغة لم تعد محتكرة للذين يستعملونها كاللغة الام.

ثانيا: فلقد تأثرت الانجليزية بلغات وحضارات البلاد التي يتكلمها الناس فيها خاصة في العالم العربي حيث تشكلت الانجليزية حسب الاحتياجات والتأثيرات المحلية.

فلقد تمخضت خصوصيات عديدة في هذه اللغة العالمية بتأثر التركيبات والكلمات العربية، فمثلا من الاستعمالات التي دخلت الى الانجليزية من العربية عبارة (can I help you) (اي خدمة) و Godwilling (انشاء الله) والى اخره.

وترجمة بعض الكلام العربية الى الانجليزية قد تشكل مشكلة كبيرة بل احيانا يأتي المترجم بمعنى غريب اذا لم يفهم سياق الكلام، مثلا فقد يترجم شخصا عبارة «لا استطيع ان افسر موقفي» (I can not explain my car park) لأن كلمة موقف (moqaif) ومعناه هنا «الرأي» قد تستعمل ايضا في العامية لموقوف السيارات.

ربما يسألك أحد الاشخاص؟ How is you (كيف ـ كنت) مع عدم استعمال جمع الفعل (ARE) السبب هو انه توجد في العربية كلمات للمخاطب المفرد (انت) والجمع (انتم) بالعكس في الانجليزية.

وقد تواجه السؤال التالي What is your Good Name وهو في ذلك متأثر بثقافة العربي الذي يسألك تعظيما وتكريما «اسمك الكريم».

وفي حين أن غير الانجليز يضيفون بعض الكلمات والعبارات الى هذه اللغة العالمية ان الانجليز ايضا يدخلونها بعض العبارات الغير مفهومة لغيرهم، فعلى نحو المثال يقال ان الانجليزية ينطق كلمة Thank you (شكرا لك) اربع مرات قبل ان يحصل على تذكرة باص بلندن.. وهذا حين يجيء قاطع التذاكر بلفظ «Thank you» مستفسرا عمن يريد شراء تذكرة، وحين يشتري المسافر التذكرة بلفظ «Thank you» معبرا عن رغبته في شراء التذكرة وفي استرداد باقي النقود وفيما يرد الكمساري بلفظ «Thank you» مع بقية النقود للراكب والذي يلفظ «Thank you» تعبيرا عن الشكر. وهذه العادة شيئا غريبا لمعظم الاجانب الذين يتواجدون في العاصمة البريطانية.

منذ أمد بعيد كان المسؤولون في لندن قد تفهموا ان انتشار اللغة الانجليزية في العالم سوف يؤدي الى ازدهار الاعمال التجارية.. واليوم على الرغم من مختلف لهجاتها ان الانجليزية تقوم على تقوية الصداقة والتفاهم في التجارة طالما يستطيع الانسان الاتصال بغيره..



صورة تذكارية لقادة الدول الصناعية وتبدو فيها رئيسة وزراء بريطانيا



قادة السوق الاوروبية في صورة تذكارية خلال احد اجتماعاتهم

# الأناقة والألوان في ملابس الأميرة ديانا

**نظرا لان افراد العائلة المالكة في بريطانيا يقضون جزءا كبيرا من وقتهم في اعين الناس سواء شخصيا او من خلال الصور والتلفزيون فان ملابسهم تحتاج الى عناية خاصة جدا. والناس معذورون حينما يعتقدون ان الملكة اليزابيث الثانية وافراد العائلة المالكة الآخرين، بمخصصاتهم الكبيرة للملابس وتنوعها الواسع يستطيعون ان يرتدوا ما يشاءون. ولكن مجال الاختيار في الواقع محدود جدا نتيجة الدور الملكي البريطاني.**

بقلم: سالي بيشانس
مؤرخة العائلة المالكة

فالملكية البريطانية في تحرك مستمر: على القطارات والسفن والطائرات والعربات وغيرها وفي كل انواع الطقس وفي انحاء مختلفة من العالم. ويجب ان تكون ملابسهم مريحة وان تتحمل السفر. ويجب ان تكون بشكل رئيسي بسيطة في تصميمها لكي لا يبدو مثلا المعطف الذي يرتدى للحماية من نزول المطر بصورة مفاجئة نشازا.

ولا بد وان تكون الأثواب من النوع الذي يمكن ارتداؤه ثم نسيانه خلال يوم طويل من الالتزامات العامة او يمكن تغييره بسرعة كبيرة جدا لتلبية مطالب البرنامج الملكي البريطاني.

ولا تشتمل البرامج الرسمية على المناسبات الجميلة والكبيرة في داخل المباني فحسب بل وعلى لحظات غير رسمية عندما يستطيع الزوار الملكيون ان يخطروا ليتحدثوا مع السكان المحليين. وفي هذه الأحوال ومع حضور كاميرات الصحفيين وعدسات التلفزيون يجب ان يتذكر مصممو ملابسهم انه لا بد للناس من رؤية افراد العائلة المالكة البريطانية لا سيما الذين لم يسعفهم الحظ ليجلسوا او يقفوا في الصف الأمامي.

### ملاءمة كل المناسبات

وسواء اكانت الملكة في الهند تحت اشعة الشمس الساطعة الحارة او كانت ابنتها آن في اعماق الحر الافريقي يجب ان ترتديا ملابس عملية لملاءمة المناسبة والطقس. وتعطي الملكة والملكة اليزابيث الوالدة وقتا كافيا لاختيار وصنع وقياس ملابسهما ولعملية اختيار القبعات المهمة جدا. وتبدي الملكة اهتماما ذكيا في ملابسها كجزء من العمل بينما تبتهج الملكة الوالدة بملابسها وتسميها «دعاماتي». وخلال سنوات الحياة العامة كان لدى الملكة الوالدة عدد كبير من القبعات ـ واخرجتها كلها ذات يوم الى غرفة نومها، وبعد المداولات اللازمة قررت انه لم يكن هناك سوى واحدة او اثنتين فقط يمكنها الاستغناء عنهما.

ومهما كانت الملابس التي ترتديها العائلة المالكة فهي دائما اعلان للموضة وصناعة الملابس البريطانية ـ وهي تشكل قطاعا مهما من الحياة التجارية في بريطانيا. والواقع ان الأميرة ان هي رئيسة مجلس تصدير الملابس والمنسوجات البريطاني حيث تقوم بزيارات الى مصانع الملابس والاقمشة بهذه الصفة.

تختار كنة الملكة، اميرة ويلز التي انضمت الى «شركة العائلة» قبل حوالي خمس سنوات، ملابسها وقبعاتها من بين عدد كبير من المصممين البريطانيين الشباب والشابات. وهي بفعلها ذلك رسخت اسلوبها الفردي الخاص مع الاهتمام بالدقائق واللون بطريقة تختلف تماما عن افراد العائلة المالكة الآخرين.

وبسبب طولها فهي ترتدي ملابس سادة غير مزخرفة واحذية بكعب منخفض وتختار الألوان الساطعة بدلا من الأسود او البني المألوفين. وبالاضافة الى جمالها فهي تضمن ايضا انها تستطيع القيام بمهمات الوقوف والمشي لساعات طويلة كما يتطلب الأمر منها.

كذلك معنى هذا ان دكاكين الأحذية البريطانية يوجد فيها دائما هذا الشكل المحبب من الأحذية. وغالبا ما ترتدي الأميرة ايضا جوارب ملونة. اما حقيبة يدها فهي دائما من النوع الذي تمسك به بيدها. ولكن كفوف اليد التي كانت في الماضي «لزاما» نادرا ما ترتدى اليوم.

ونادرا ما كانت الأميرة تغطي شعرها قبل الزواج. ولكنها بمجرد ان بدأت ترافق امير ويلز في المناسبات والالتزامات العامة اثارت القبعات الصغيرة مع الريشة الخفيفة عليها او الحجاب الصغير والزهور التي كانت تختارها اهتماما في كل الجزر البريطانية بأغطية الراس الجميلة.

ومنذ ذلك الوقت اصبحت اكثر مغامرة فاختارت كل الأشكال والأحجام والألوان حتى شكل الصحن المائل فوق احد العينين.

### ملابس للطقس

وسواء اكانت الأميرة ترتدي ملابسها بصورة غير رسمية مثل الجرزة القطنية الخشنة والقميص لمشاهدة زوجها وهو يلعب البولو او تطوف في قرية نائية باسكتلندا في طقس رديء فان ملابسها تكون ملائمة للمناسبة.

وهناك قاعدة مضمونة وهي ان المناسبات العامة لا تلغى الا في الظروف الاستثنائية. والطقس الرديء ليس سببا لالغائها. وامير ويلز يحمل ايضا لقب لورد الجزر (وهي جزء من جزر هبرديس الواقعة في المحيط الأطلسي بأمواجه العاتية). وقد سافر الأمير والأميرة خلال احدى الزيارات بالطائرة الهليكوبتر والقارب الآلي الصغير، وكانت الأمطار والرياح تضربهما من كل جانب وفوق البدلات الطويلة والمعاطف انطوى معطف مقاوم للمطر وقبعة، وهي تخصص صانع بريطاني شهير، ومتوفرة بشكل واسع.

### خوذة يدوية

وطوال الزيارة التي دامت ثلاث ساعات الى برج لحفر النفط في بحر الشمال مقابل مدينة أبردين كانت الأميرة ترتدي البذلة الخاصة تبعا للتعليمات وهي بلون برتقالي وخوذة صفراء وواقيات ضخمة للآذان.

وخلال زيارة مصنع لصهر الالومنيوم في استراليا عام ١٩٨٥ ارتدت مرة اخرى خوذة وكذلك فعل الأمير. وبينما كانت خوذتها كبيرة لم تكن خوذة الأمير كذلك بل كانت تجلس على اذنيه. ومن البديهي انها لم تستطع التوقف عن الضحك بسبب الاختلاف في حجم الخوذتين.

وقد ارتدت خوذتها القاسية مع معطف ابيض مخطط باللون الأزرق الغامق كانت قد ارتدته أول مرة (مع قبعة من نمط قبعات البحارة) عندما كانت ضيفة على الأسطول الايطالي حينما زارت مع امير ويلز قاعدة للأسطول.

في العربة الملكية

وقد استخدم هذا المعطف ثانية ـ في سلاح الجو الملكي عندما قامت بصفتها قائدة شرف لمركز السلاح في ويترنج بمقاطعة كامبردج بشرقي انجلترا، بجولة في القاعدة وتفقدت الموظفين. كذلك ارتدت هذه العدة مرة اخرى في ظروف بحرية لمدة يوم وهي تقوم بجولة في جزيرة وايت قبالة الساحل الجنوبي لانجلترا.

وقد انهمر المطر بغزارة عندما قام الأمير والأميرة بجولة في ويلز عام ١٩٨١ فقد كان معطف الكشمير الفاتح اللون والقبعة الصغيرة بالريش مبللين جدا ومتسخين بالوحل عندما كانا يتحدثان الى الجماهير. ولكن لم يحصل اي ضرر من ذلك. وفي عام ١٩٨٣ ارتدتهما الأميرة ثانية في نيوزيلندا.

### ملابس وتهان

غالبا ما تصل الملكة اليزابيث الثانية في جولاتها فيما وراء البحار في ملابس ترتبط بالألوان القومية للبلد الذي تزوره

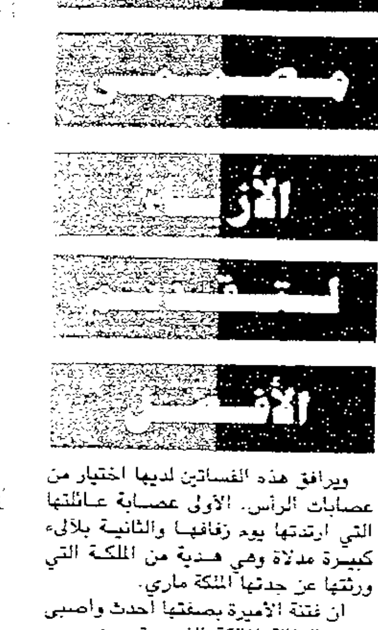
اذ ان شعار البلد المضيف يكون مطرزا في فستان خاص.

ففي عام ١٩٧٥ عندما كانت في اليابان صنع لها فستان شيفون ازرق للسهرة باكمام طويلة منسابة مطرز عليها بتلات زهرية اللون تتساقط كالشلال على شكل رذاذ من زهور اللوز. وهناك فستان آخر كان عليه اوراق القيقب الكندي مبعثرة على التنورة. ولأستراليا ثوب سهرة أصفر ذهبي مزين برشات من الوتل.

اما اكثر ما اقتربت فيه اميرة ويلز من هذه البادرة هو ارتداؤها الجاكيت والتنورة والقبعة الصوفية الداكنة الخضرة والحمرة في رحلتها الأولى لويلز حيث ان هذه هي الوان ويلز القومية

### الفتنة الشابة

عندما يكون رؤساء الدول ضيوفا على الملكة في لندن تقام مأدبة عشاء في قصر بكنجهام يحضرها اعضاء العائلة المالكة. ولهذه المأدبة وغيرها من التي حضرتها في مختلف انحاء العالم يوجد لدى الأميرة تشكيلة منوعة من ملابس السهرة من تفتة الحرير وشيفون الحرير او قماش الكريب.




ويرافق هذه الفساتين لديها اختيار من عصابات الرأس. الأولى عصابة عائلتها التي ارتدتها يوم زفافها والثانية بلآلىء كبيرة مدلاة وهي هدية من الملكة التي ورثتها عن جدتها الملكة ماري.

ان فتنة الأميرة بصفتها أحدث واصبى افراد العائلة المالكة الذين يقومون بدور عام تنعكس في اختيارها الملابس الحديثة الغنية الألوان التي طورتها منذ زواجها ـ وهذا يبين بايجابية كبيرة جدا ما الذي يستطيع المصممون البريطانيون ان يفعلوه.



خلال زيارة كتيبة الخيول الملكية في لندن عام ١٩٨٥ ارتدت اميرة ويلز هذا المعطف والقبعة من الطراز القفقاسي مع موفة (لليدين) متشابهة.



دائما الملابس محط الأنظار



# اخر صيحات الموضة وخطوط الازياء في بريطانيا:
# كبريات شركات الازياء البريطانية تشارك في معرض جدة اليوم

اصبحت لندن مركزا لصناعة الازياء ففيها تحصل النساء على اخر صيحات الموضة ومنها يشتري الرجال ملابسهم الفاخرة حيث يحصلون على البدل المخاطة من سافيل رو (Saville Row) والقمصان الجاهزة من جيرمين استريت (Jermyn St).

جزء من سحر الازياء في لندن يكمن في الاسعار فالبضائع المنتجة او المباعة في بريطانيا تعتبر رخيصة بكل المقاييس، وحقيقة ان هونج كونج هي ارخص بلد في العالم من حيث اسعار الملابس لكنها بعيدة عن الكثير.

في الواقع ففي بريطانيا اماكن تضاهي جودة معروضات «سافيل رو» وفي نفس الوقت تنافس اسعار هونج كونج وهي موجودة ببلفاست، وحتى اذا اضفت اسعار تذاكر السفر الى التكلفة تظل ايضا بلفاست ارخص مكان في اوروبا، واذا طلب شخص اكثر من بدلة في وقت واحد فان الاسعار تنخفض اكثر.

ولقد بدأت سيادة بريطانيا لصناعة الازياء بالملبوسات فقد ظلت تنتج اجودها لعدة قرون، وفي القرون الوسطى كان اكثر الرجال اناقة من الفينيسيين والفرنسيين وغيرهم من الاوروبيين والبيرماندين يلبسون ثيابا مصنوعة من الصوف الانجليزي ومنذ ذلك الزمن ظلت بريطانيا الدولة الرائدة في الملابس والملبوسات.

وحتى اذا عدنا للستينات حيث زمن الموضة المثيرة في لندن «المتارجحة» فاننا نجد ان تلك الفترة لم تكن غير استمرار للتقاليد، فلقد كانت الموضة في لندن دائما هي مزيج من المألوف والمثير.

ومثلما كان حقيقة ظهور ذواقة الموضة والحكم الذي كان يقاس عليه بو برومل (Beau Brummel) في بداية القرن التاسع عشر فجأة وهو يرتدي اذيالا سوداء وبنطلونات عندما كان الناس لايزالون يرتدون الثياب الطويلة المكشكشة والاربطة المزركشة مما اعتبر صرعة في حينه وخروجا عن المألوف، ماتزال حقيقة اليوم وجود التناقض بين التقليدي والجديد المثير.

وجزء من سحر وجاذبية الازياء في لندن هو الكميات الهائلة لعمليات البيع بالجملة والتجزئة، ويعتقد ان عدد شركات الازياء ومحلات بيع الثياب الموجودة في لندن تفوق مثيلاتها في اي بلد اخر ومثل هذه الوفرة هي التي تساعد على تدني الاسعار.

في قلب لندن يوجد شارع اوكسفورد الذي يكسب حوالي واحد على عشرة من اجمالي ما ينفقه السياح في بريطانيا وهذا واحد فقط من اماكن البيع بالتجزئة في لندن فهناك الكثير مثل كينجستون هاي استريت ونايتسبريدج وكنج رود في شيلسي، والى الشمال من شارع اكسفورد توجد المصانع ومراكز البيع بالجملة.

ومثل هذا التوزيع جعل لندن مركزا عالميا لصناعة الازياء وتقتفي دول كثيرة في العالم تصميمات الصناع البريطانيين لدرجة انك قد تشتري اليوم بدلة من شركة بريطانية مشهورة تكون السترة (جاكيت) مصنوعة في زمبابوي والبنطلون (السروال) في كوريا والازرار في هونج كونج !!! ربما تكون فقط البطاقة تحمل عبارة صنع في انجلترا ولكن حتى هذه لا تسلم من الشكوك !!! ورغم ان عالمية صناعة الازياء قد قصد بها تخفيض الاسعار إلا ان الجودة لاتزال مضمونة.

إن شركات صناعة الملبوسات البريطانية تتمتع بشهرة عالمية منها على سبيل المثال شركة ياجر (Jaeger) التي ستشارك في المعرض التجاري في جدة، والملابس التي تصنعها هذه الشركات سواء للرجال أو النساء تكون حديثة وعصرية في نفس الوقت لكن ليس بالدرجة التي تجعلها خارج نطاق الموضة بعد ستة اشهر من شرائها.

هذا الاسلوب الكلاسيكي لا يعني بالضرورة رخص الاسعار فانت قد تشتري مثلا بدلتين من شارع اكسفورد بنفس قيمة البدلة الواحدة التي تصنعها شركة جيقر لكن الفرق هنا يكمن في جودة الاخيرة من حيث المادة والتصميم والتفصيل الذي يجعلها تعيش اطول كثيرا من الاولى.

هناك شركة ازياء بريطانية كبرى ستشارك في معرض جدة الا وهي شركة بالنتاين (Ballantyne) التي اكتسبت شهرتها من صناعة الملابس الرياضية لكن هذه الشركة اليوم تنتج اجود انواع الكشمير في العالم باستخدام صوف الاغنام في منغوليا والصين. لقد اتخذت «بالنتاين» سياسة مؤداها صناعة افضل الكشمير في العالم وتستخدم في ذلك افضل الاسماء في عالم التصميم ولذلك فهي لا تبيع الا لافضل المتاجر في العالم.

# اكاديمية الملك فهد في لندن

# صورة نبيلة لرعاية السعودية للجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا

تحتل اكاديمية الملك فهد بلندن، مكانة خاصة واهمية كبيرة في حياة مئات الالوف من المسلمين، عربا وجنسيات اخرى، الذين يقيمون في المملكة المتحدة. وتأتي هذه الاهمية للاكاديمية، لا لنقص في عدد المؤسسات التعليمية والتربوية العربية في بريطانيا. اذ فيها المئات بل الالوف من ارقى المدارس والمعاهد والجامعات، ولكن لأنها نجحت في سد النقص الخطير الذي تعاينه المعاهد والمدارس والجامعات البريطانية، بالنسبة لتلامذتها المسلمين على الاقل. هذا النقص يتمثل في غياب اللغة العربية ومناهج تدريس العلوم والتربية الاسلامية. فاللغة العربية هي المفتاح الاساسي للولوج الى رحاب الاسلام الفسيح والنهل من نبع علومه واستيعاب اركانه.

وقد عانى المسلمون وابناؤهم في بريطانيا منذ اجيال الكثير من الحرمان والتوق لمعرفة تفاصيل دينهم وواجباتهم كمسلمين تجاه انفسهم وتجاه اخوتهم في الاسلام المقيمين في هذه البلاد النائية. كما ان سنوات الغربة الطويلة تفعل فعلها في انحسار اللغة العربية من دائرة التعامل في البيت والشارع بالنسبة لابناء الجالية العربية في هذا البلد، والذين وصلوا الى بريطانيا وهم لا يعرفون غير العربية لغة، فما بالك بالنسبة لابنائهم الذين ولدوا ونشأوا في الغربة ولا يعرفون عن لغتهم وموطنهم الاصلي الشيء الكثير. من هنا جاء اهتمام المملكة العربية السعودية وقادتها في معالجة هذا الامر، وسد هذه الثغرة في حياة المسلمين في الغربة. فاقاموا هذا الصرح التربوي في قلب العاصمة البريطانية ليكون منارا لابناء الجالية العربية والاسلامية دون تمييز في الجنس او اللغة مادامت عروة الاسلام الوثقى تشدهم جميعا. ولعل خير من وصف اكاديمية الملك فهد واهميتها ودورها، هو الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، في زيارته للاكاديمية يوم ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٦ اثناء تواجده في لندن لرعاية معرض الرياض حين قال للصحافيين في رحاب الاكاديمية:

«لا شك ان وجودها (الاكاديمية) في لندن سيؤدي خدمة عظيمة للعرب والمسلمين المقيمين في لندن، كانوا يفتقرون اليها. وان جلالة الملك فهد برعايته لشؤون المواطنين العرب والمسلمين واحاسيسه بالنسبة للتعليم كأول وزير معارف في المملكة العربية السعودية ومتابعته لشؤون العلم جعله يفكر وينشيء هذه المؤسسة التي نرجو ان تكون على المستوى الذي اراده جلالته لها... حتى تمكن ابناء العرب والمسلمين ان يتابعوا تعليمهم على اسس العقيدة الاسلامية ويتعلموا شؤون دينهم وتاريخهم.».

ولقد بلغ من كرم المسؤولين عن الاكاديمية الى حد ان فتحوا ابوابها للطلبة الانجليز ايضا حتى يتعلموا اللغة العربية ويطلعوا على تاريخ وتراث وحضارة الشعب العربي المسلم، ودون ان يدفعوا من ثمن اكثر من الرسوم الزهيدة التي يدفعها الطالب السعودي، لقاء حصولهم على كافة الامتيازات التي توفرها الاكاديمية لطلبتها. ومرة اخرى يثبت الخلق الاسلامي انه يتعامل مع الانسان كأشرف خلق الله، دون تمييز بسبب اللون او العرق او اللغة. «وكرمنا بني آدم» يقول سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم، ويردد رسوله الكريم «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

فاذا كانت اكاديمية الملك فهد تنتصب في وسط لندن لغاية اساسية هي سد النقص في ناحيتين اساسيتين من حياة الجالية العربية والاسلامية ببريطانيا هما تعليم اللغة العربية وتدريس العلوم الاسلامية، فهي ايضا منبر علم وصرح تربوي للطلبة الانجليز من ابناء هذا البلد الذين يودون معرفة اركان الاسلام وتعلم اللغة العربية والحضارة الاسلامية اضافة الى المناهج العلمية المقررة في المدارس البريطانية.

وهي ايضا في الوقت نفسه رمز لعلاقات الصداقة والاخوة القائمة بين الشعبين السعودي والبريطاني، وحلقة وصل متينة تربط بين حضارتين مختلفتين في الكثير من التفاصيل لكن جوهرهما واحد، هو خدمة الانسانية وتأليف قلوبهم بالتعارف والتعاون والمحبة «انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» كما انها تعرف اهل الغرب بحقيقة الاسلام والمسلمين، وتزيل عن اذهانهم الكثير من سوء الفهم والتشويه الذي الحق بالاسلام تجاوزا من قبل المغرضين عمدا، او من قبل ابناء الاسلام نفسه نتيجة قصور في فهم جوهر الاسلام وهدف رسالته السامية.

وقد عبر السيد ناصر المنقور رئيس مجلس الامناء للاكاديمية، وسفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا، عن هذا الجانب من رسالة الاكاديمية، في لقاء اجرته معه مجلة الاكاديمية «درر شرقية» في عددها الاول، حين قال: «أريد ان تكون هذه الاكاديمية مصدر اشعاع حضاري وثقافي واجتماعي يجسد حضارة الامة العربية والاسلامية وتاريخها المجيد». وهل هناك من يجسد هذه الحضارة افضل من منبر علمي وصرح حضاري في مستوى اكاديمية الملك فهد التي تقوم في قلب لندن وتفتح ابوابها للجميع مسلمين ومسيحيين، عربا وانجليز وغيرهم من خلق الله، اولئك الذين يودون ان ينهلوا من معارف الاسلام وحضارته وتراث العرب وتاريخهم، كما ينهل ابناء المسلمين من مناهل العلوم الاوروبية ومعارفها الرصينة التي في جوهرها تخدم الكائن الانساني وتفتح سبل التقدم والتآلف امامه.

ان اكاديمية الملك فهد بلندن صورة نبيلة لدور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لما فيه خير الجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا.



خدمة كبيرة تقدمها الاكاديمية لابناء الجاليات في بريطانيا

عدد من ابناء الجاليات العربية في الفصول

مبنى الاكاديمية

رعاية مستمرة من اعضاء هيئة التدريس

**السياحة السعودية في المملكة المتحدة:**

# ١٨٠ ألف سعودي زاروا بريطانيا وانفقوا ٣٢٠ مليون دولار في العام الماضي

**إن عدد السياح السعوديين الذين يزورون بريطانيا يفوق عدد السياح القادمين اليها من اية دولة أخرى في الشرق الاوسط. وفي العام الماضي وحده زار بريطانيا حوالي ١٨٠ الف مواطن سعودي انفقوا حوالي ٣٢٥ مليون دولار ولهذا ليس بمستغرب أن تفتح لهم بريطانيا ذراعيها مرحبة خاصة أولئك الذين يمكثون فيها مدداً طويلة تصل احيانا الى ثلاثة اشهر.**

لقد ذهبت بلا رجعة تلك الايام من السبعينات عندما كان ينظر الى العربي بكثير من الريبة والشعور المعادي وحقيقة ان شارع «ادجوار» في لندن يبدو في ايام الصيف عربيا اكثر منه بريطانيا لم تعد تزعج أحداً، ففي هذا الشارع كان الزوار والمقيمون العرب يتواجدون دائما.

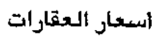
ويتقسم الزوار القادمين من السعودية لبريطانيا الى ثلاثة اقسام فمنهم المواطنون السعوديون والمغتربون الغربيون والآسيويون.

بالنسبة للسعوديين فقد انخفض عددهم خلال الستة شهور الاولى من هذا العام غير ان تحسنا ما قد ظهر في اغسطس وسبتمبر ولكن لن يصل عددهم بنهاية العام الحالي الى عددهم في العام الماضي.

ويبدو ان السياح من الطلاب قد بدأوا يدققون اكثر في اختيارهم لمكان قضاء عطلتهم الصيفية وفي انفاقهم.

وبالرغم من انخفاض عدد السياح السعوديين إلا أن هناك مؤشرات تدل على أن هذا الوضع مؤقت ولن يستمر طويلا، فقد سبق ان انخفض العدد الكلي للسياح العرب في بريطانيا أواخر السبعينات عندما اصبحت اسبانيا اكثر شهرة، وهذا العام يبدو انه عام تركيا لكن لندن تبقى في أذهان كثير من السعوديين والكويتيين والبحرينيين والخليجيين الآخرين المكان المفضل لقضاء العطلة وبالنسبة للكثيرين منهم تكون متاجرها ومطاعمها وأماكن الترفيه فيها مألوفة خصوصا وهي أساسا تستهدف السوق العربي.

سيكون الموقف على غاية الخطورة من وجهة نظر صناعة السياحة البريطانية اذا بدا أن الاعداد الكبيرة من السعوديين والعرب الآخرين الذين اقتنوا مساكن في بريطانيا لقضاء العطلة قد بداوا يبيعونها لكن لم تظهر دلائل على ذلك لحد الآن، وعلى العكس من ذلك يبدو ان الذين لهم مساكن في لندن ينوون الاحتفاظ بها.



## اسعار العقارات

وأسعار العقارات التي لاتزال تسجل ارتفاعا مضطردا قد زاد من تصاعدها تهافت رجال الاعمال من الهند عليها وكذلك أثرياء هونج كونج من الصينيين الذين بدأوا يبحثون عن مكان يذهبون اليه اذا لم تجيء الامور كما يشتهون بعد أحد عشر عاما عندما تؤول ملكية جزيرتهم الى الصين.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها سلطات السياحة البريطانية لتطوير مراكز جذب سياحية في المدن البريطانية الاخرى إلا أن الزوار السعوديين لايزالون يفضلون لندن وبالتحديد أجزاء معينة من العاصمة مثل نايتسبردج، بيزووتر، ماي فير، جنوب كينجستون، وقبل كل ذلك المنطقة حول شارع ادجوار.

وعلى اية حال فقد صار عدد معقول من العرب بما فيهم السعوديون يختارون مناطق في الساحل الجنوبي مثل برايتون وفولكستون.

هذا التحول بدا بالتحديد العام الماضي عندما جاءت اعداد كبيرة من الاسر الى لندن دون ان يكون لهم حجز مسبق في الفنادق وعندما اكتشفوا انها ممتلئة ذهبوا الى الساحل الجنوبي.

وتقول سلطات السياحة البريطانية ان اسراً كثيرة عادت هذا العام وطلبت باختيارها ان تذهب الى برايتون التي لها كثير من التسهيلات الموجودة في لندن.

ومع ازدياد الحرص في ترشيد الانفاق من قبل السياح السعوديين متوسطي الدخل خصوصا هذه الايام بدا ان صناعة السياحة المنظمة في مجموعات ستزدهر لانها اقل تكلفة، وقد حاولت السلطات السياحية تنفيذ هذه الفكرة منذ زمن طويل لكن حرص السعوديين على السفر بمفردهم والاستقلال في برامجهم السياحية ادى الى تأخير تنفيذ هذه الفكرة..

وعلى اية حال بعد مفاوضات استغرقت عاما كاملا اتفقت السلطات السياحية في بريطانيا مع السعودية على تنفيذ السياحة الجماعية وهكذا ظهرت صفقة «السعودية - بريطانيا» التي تمركزت خارج لندن والتي تعرض السفر عن طريق القيادة الشخصية او السيارة بسائق أو الاوتوبيسات، وتعرض قضاء العطلات في برايتون، بلاكبول، بيرمنجهام، جلاسجو، ادنبره، كاردف، وتورجواي.

وكمناطق مفضلة للاسر، تبدو هذه الاماكن اكثر معقولية من لندن فالمتاجر وعمليات الشراء فيها مثل لندن تماما إلا ان تسهيلات الترفيه ليست بالوفرة التي تقدمها العاصمة البريطانية.

ولندن ليست مدينة مفضلة للاسر أما برمنجهام فنجد فيها ابراج الترن (ALTON TOWERS) التي تشبه ديزني لاند حيث يستمتع الاطفال كثيرا.

وقد بدأت بريتش كاليدونيان ايضا تفكر في مسألة السياحة المنظمة وهي تتطلع الى زيادة ركابها من السعوديين على حساب المغتربين الغربيين ورجال الاعمال (على الرغم من ان كثيرا من المغتربين الغربيين هم من الامريكيين الذين يتوقفون في لندن وهم في طريقهم الى بلادهم فيزيدون بالتالي من عدد السياح القادمين من السعودية لأنه وبحساب الاحصائيات البريطانية فكل شخص قادم من المملكة الى بريطانيا يحسب على أنه سعودي).

بدأت بريتش كاليدونيان بالفعل تعرض أسعاراً مخفضة لأحد عشر فندق في لندن حيث تكلف اقامة شخص واحد لمدة يومين في غرفة مزدوجة في فندق نورفولك تاورز (NORFOLK TOWERS) مع الافطار وجولة سياحية حول المدينة الى جانب الخدمات الفندقية وضرائب الحكومة ٤٦ جنيها استرلينيا وعلى كل ليلة اضافية ١٨ جنيها اما في فندق استراند بالاس (STRAND PALACE) فالتكلفة تصل الى ٦٦ جنيها استرلينيا و٢٨ جنيها على كل ليلة اضافية و١٢٧ جنيها في فندق جروزفنر هاوس (GROSVENOR HOUSE) و٥٨ جنيها لليلة الاضافية، وهذا العرض يعتبر رخيصا بكل المقاييس، بالاضافة الى هذا يمكن تنظيم رحلات الى وندسور وهامبتون كورت.

وتعتزم بريتش كاليدونيان ادخال نظام جديد في السوق السعودي وهو السياحة المنظمة للتسويق حيث توفر شققا مؤجرة أو غرفا في الفنادق بالاضافة الى تخفيضات في الاسعار في بعض المتاجر. وسيشمل هذا النظام كلا من لندن، باريس، امستردام، جنيف، بروكسيل واسكتلندا.

والفكرة هي ان يسافر السياح من جدة أو الرياض أو الظهران الى لندن اما للتوقف فيها أو لمواصلة مشوارهم الى المناطق المذكورة سابقا.

وتنوي بريتش كاليدونيان ايضا تنظيم رحلات سياحية من السعودية الى نيويورك لوس انجيليس، دالاس، اطلانتا، وهيستون.

## «بريتش كاليدونيان» تسعى لزيادة السياحة السعودية لبريطانيا من خلال الرحلات المنظمة والأسعار المخفضة للاقامة والتسوق





لندن مدينة مفضلة للسياحة السعودية

مواطنان سعوديان يفحصان اجهزة كمبيوتر قبل الاقدام على الشراء

من لديه مسكن في بريطانيا سيحتفظ به

73



في خدمة الراكب العربي من الوصول الى المغادرة




# ١٦ بليون دولار فائض الصادرات البريطانية منها ١٢ بليون دولار من السوق السعودي

بمناسبة انعقاد المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني يقوم وفد على مستوى عال من مجلس الصادرات البريطانية غير المنظورة بزيارة للمملكة بهدف زيادة الصادرات، ويترأس الوفد نائب محافظ بنك انجلترا ويضم في عضويته رئيس اللجنة البريطانية للتجارة مع دول الشرق الاوسط ديفيد دوجلاس هوم، رئيس مجلس التبادل الاقتصادي المستقبلي العالمي، برايان وليامسون ولورد ديتمان الرئيس السابق لـ «كوميت»، والرئيس الحالي لمجلس الصادرات غير المنظورة قسم الشرق الاوسط ورئيس جمعية الصداقة السعودية ـ البريطانية بالانابة.

قد تبدو عبارة «غير المنظورة» غير مفهومة في بادىء الامر لكنها ستتضح اكثر اذا علمنا انها تشمل الخدمات المصرفية والمالية والتأمين والسياحة وهي مهمة جدا بالنسبة للتجارة البريطانية وكذلك السعودية، ولحوالي قرنين من الزمان بالتتالي ظلت الصادرات غير المنظورة تسجل فائضا ملموسا لبريطانيا وفي العام الماضي وحده بلغت ١٦ بليون دولار منها ١,٢ بليون من السوق السعودي وحدها.

وباستثناء الولايات المتحدة لم تسجل اي بلد اخر مثل هذا الفائض الكبير من التجارة غير المنظورة لبريطانيا.

ان الخدمات المصرفية والمالية عناصر هامة للكسب غير المنظور في بريطانيا لهذا ليس من المستغرب ان نعلم ان ثلثي مبلغ الستة عشر بليون دولار قد حققتها المؤسسات الاقتصادية في لندن العاصمة المالية، وبدا في السبعينات واوائل الثمانينات ان نيويورك ستحل محل لندن في وضعها المرموق وهو المركز المالي للعالم لكن العاصمة البريطانية استردت انفاسها وتمكنت من ان تحتوي اكبر تجمع للاسواق الدولية في المال والخدمات المالية على نحو لم تحققه اية عاصمة اخرى في العالم، مع استمرار نيويورك على وضعها كعاصمة تجارية للعالم.

ولندن لها اكبر سوق تأمين عالمي واكبر شريحة من سوق اليورودولار، كما انها تعتبر اكبر سوق للشحن الجوي والبحري وفيها كذلك اكبر قوائم السندات المالية لما وراء البحار في العالم.

الى جانب هذا تدعي لندن انها المؤشر العالمي لاسعار كثير من السلع مثل الرصاص والنحاس والزنك والالماس والفرو، كما تدعي ايضا انها تقدم مجموعة من العقودات الآجلة ولها سوق نشطة في الاسعار المستقبلية Futures Market ، بالاضافة الى هذا تحاول لندن الان ان تحتل مكان زيورخ كمركز عالمي لسوق الذهب.

عدا عن ذلك فان التطورات التي توجت بما يعرف بـ «بج بانج» او الضجة الكبرى، الشهر الماضي عندما تم اعادة تنظيم بورصة لندن بادخال نظام الكمبيوتر والاجهزة الالكترونية التي تمكن من قراءة اسعار الاسهم على اجهزة الكمبيوتر في بريطانيا وفي جميع انحاء العالم، ستدعم موقف لندن كمركز مالي متميز.

وفي ما يتعلق بخدمات العملاء فان سمعة لندن مبنية ليس على سوق الاسهم لكن بشكل كبير على القطاع المصرفي، لا يوجد مركز مالي اخر في العالم يمكن ان يقدم قطاعا عريضا من الخدمات المالية والتجارية على نحو ما تفعله لندن،

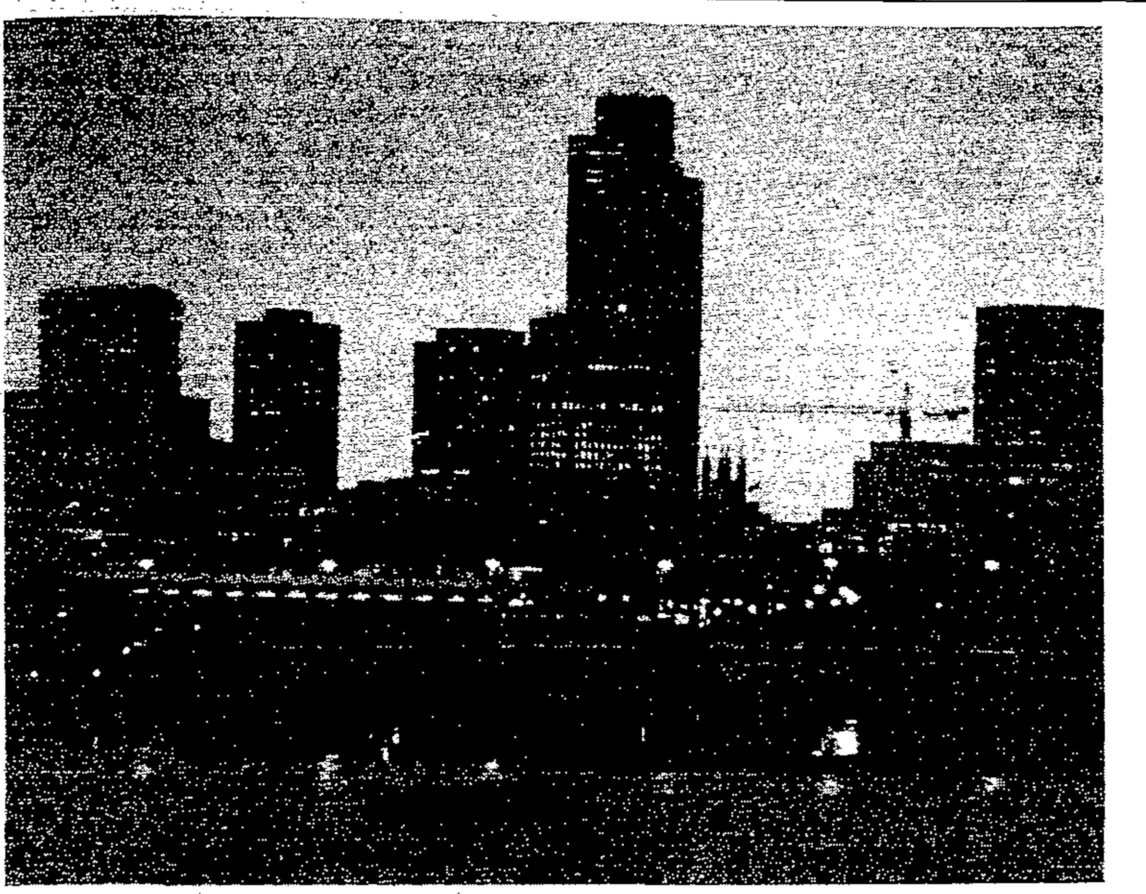
ويعزى هذا بشكل كبير الى عدد البنوك العاملة في العاصمة البريطانية حيث يوجد فيها اكثر من ٤٥٠ بنكا عالميا، مثل هذا التجمع الكبير يمكن العملاء والمستثمرين من الذهاب من مصرف الى آخر للحصول على افضل الاسعار وافضل الخدمات ولهذا نجد المنافسة بين البنوك على اشدها.

بالاضافة الى هذا توجد البنوك البريطانية التي لها حوالي ٥,٠٠٠ فرع خارج المملكة المتحدة مثل باركليز وهو من أكبر بنوك بريطانيا المشاركة في المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني، هذا البنك قد لا يكون له وجود مادي محسوس في المملكة العربية السعودية لكن هذا لم يمنع من ان يكون له عدد من العملاء.

لقد حاولت نيويورك بدعم من الحكومة الامريكية جذب الصناعة المصرفية وما يعرف بسوق الاعتماد العالمي والذي يسمى ايضا السوق الاوروبي عبر الاطلنطي، ولكن رغم الحافز الذي قدمته الادارة الامريكية وذلك برفع الضريبة المحتسبة فشلت نيويورك في تحقيق هدفها وفي الواقع توجد في لندن مصارف امريكية اكثر مما توجد في نيويورك.

هناك سببان لهذا الفشل اولهما مسألة الثقة، فالسلطات الامريكية تعتبر اكثر تدخلا من السلطات البريطانية، ويقول مصرفي بريطاني له علاقة ضليعة بالسوق المالي السعودي «لا احد يضمن بأن السلطات المنظمة الامريكية لن تفعل شيئا غريبا في احدى المراحل».

والسبب الثاني هو كون السوق الاوروبية قد بنيت لاكثر من عشرين عاما في لندن، وهناك الهياكل ليس فقط المادية ولكن البشرية حيث الافراد الذين يجعلون السوق تعمل، ويقول احد رجال البنوك «كثير من الناس يعيشون هنا ولن يذهبوا للعيش في نيويورك سواء كانوا امريكيين او يابانيين او غيرهم».


حي «السيتي» في لندن الذي يمثل مركز المعاملات المالية في العاصمة البريطانية

## لندن تضم اكبر تجمع دولي للمال والمصارف واسواق الاسهم والسندات

واضاف انهم حتى اذا رغبوا في الذهاب الى نيويورك سيكون مكلفا نقل المؤسسات والافراد وتسأل: لأي سبب يذهبون الى هناك؟

صحيح ان هناك روايات عن بعض التراخي وعدم الكفاءة في لندن لكن اتضح ان هذه القصص ابعد ما تكون عن الحقيقة، وإنما يروجها المنافسون الغيورون، وعلى كل حال فالثابت ان لندن قد تحولت الى سوق مغامرة اكثر من نيويورك وطوكيو وتنتشر قصص عن السماسرة الشبان الذين يعملون من السادسة صباحا وحتى العاشرة مساء بدون طعام او راحة للتعامل مع اسواق نيويورك وطوكيو وتصر بعض الشركات الان على ان يعيش هؤلاء السماسرة على بعد ثمانية كيلومترات فقط من لندن حتى لا يبددون زمنا كثيرا في المواصلات، وكان لهذه السياسة اثرها الفعال على اسعار العقارات في لندن التي ارتفعت خاصة في وسط المدينة، والحق ان هذا عمل للشباب فقط لأنه عمل شاق ومرهق فقد ابتعد كثير منهم ولم يبلغوا الخامسة والثلاثين من العمر لكنهم قبل هذا استطاعوا ان يجنوا ارباحا كثيرة وان يكسبوا دخلا طائلا.

لهذا ليس بمستغرب ان يعتبر بعض الناس امثال مارجريت ثاتشر ان لندن هي محطة توليد الطاقة بالنسبة للاقتصاد البريطاني.

ولكن ليس في هذا جديد فقبل ان يكونوا رجال صناعة كان البريطانيون تجارا ورجال اعمال وسبق ان إطلق على بريطانيا اسم «امة من التجار».

ان مثل هذه الخبرة الثرة هي التي سيروجها وفد مجلس الصادرات غير المنظورة البريطانية اثناء زيارتهم للمملكة العربية السعودية، انهم سيلتقون مع وزير المالية والاقتصاد الوطني ومع محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي كما سيزورون الجبيل بدعوة من الامير عبد الله بن فيصل بن تركي امين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع وسيلتقون مع ممثلي الغرف التجارية في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ليقدموا لهم الافكار عن كيفية تعاونهم في كثير من الموضوعات مثل الاستثمار العالمي في المشروعات الصناعية السعودية، ونقل التكنولوجيا وزيادة الصادرات السعودية وادارة الاستثمار واسواق لندن المالية وغيرها.


مقر مجلس إدارة بورصة لندن في المبنى العتيق للبورصة قبل ان تنتقل لمقرها الجديد

## البنوك العربية في لندن

يوجد في لندن الآن اكثر من ٧٠ مصرفا عربيا ومؤسسة مالية بما فيها بعض البنوك السعودية مثل البنك الاهلي التجاري، بنك الرياض الذي يشترك فرعه اللندني في المعرض التجاري السعودي ـ البريطاني، البنك السعودي ـ البريطاني «الذي يشارك ايضا في المعرض» والبنك السعودي العالمي.

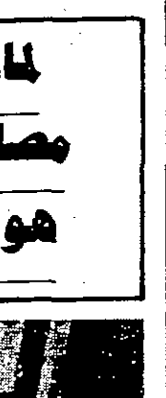
تنقسم البنوك العربية في لندن الى عدة اقسام فمنها بنوك للتمويل واخرى تجارية (كثير منها لها فروع في «وست اند» و«ماي فير» تقدم التسهيلات لمئات الآلاف من السياح العرب الذين يزورون لندن بانتظام)، ويوجد ايضا البنوك العالمية العربية والكونسورتيوم العربي، كل هذه البنوك قد تم تسجيلها والترخيص لها اما كفروع دولية او بنوك للودائع او كمصارف معترف بها، كثير من هذه البنوك لها نشاطات في تقديم القروض وقبول الودائع وتمويل التجارة وبعضها قد دخل في مشروعات مشتركة مع شركاء غربيين.

وفي الواقع اصبحت لندن عاصمة للبنوك العربية في ما وراء البحار، انها توفر للمستثمرين العرب نوعين من الخدمات التي تثير اهتمامهم وهما سوق القروض وسوق الودائع قصيرة الاجل حيث ان معظم الاستثمارات العربية تأخذ شكل الودائع قصيرة الاجل.

لا توجد ارقام رسمية لكن حسب التقديرات فان ما لا يقل عن ٢,٠٠٠ بليون دولار امريكي قد تم استثمارها في شكل ودائع قصيرة الاجل في البنوك اللندنية منها ١٣٥ بليون استثمرها العرب مما يجعلهم في طليعة المودعين في العاصمة البريطانية، وهذا الرقم يشمل موارد الحكومات العربية ومؤسسات الاستثمار.

السبب الثاني لهذا الوجود العربي الكبير في لندن هو سوق القروض الاوروبية التي تنشط فيها المؤسسات المالية العربية، واكثر هذه القروض التي تقدمها البنوك العربية تذهب الى مقترضين عرب، وبكلمات اخرى فان لندن توفر القاعدة الاساسية للتسليف الاوروبي، وقد اصبحت لندن المكان المناسب لممارسة الشؤون الاقتصادية والمالية.

مايكل كوزنز ـ لندن



## لماذا اصبحت لندن تضم مصارف امريكية اكثر مما هو موجود في نيويورك؟


مبنى اللويدز الشهير في قلب لندن

# ● ما هي الانطلاقة الكبرى في لندن؟

# اكبر حركة لتطوير الاسواق المالية في تاريخ بريطانيا

بقلم: نيفيل بويد مونسيل
نائب محرر شؤون «الستي»
في صحيفة «بيرمنجهام بوست»

اصبح اصطلاح «الانطلاقة الكبرى» شعار حي الستي في لندن وهو حي المال والاعمال (البورصة) للاشارة الى السابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر). فذلك هو اليوم الذي الغى فيه سوق الاسهم والسندات في لندن مقياسه الثابت لعمولات سماسرة الاسهم، ليس تدريجيا وانما بجرة قلم. ومن هنا جاء اصطلاح «الضجة او الهزة».

اذ ان فكرة اضطرار السماسرة الى التفاوض على عمولاتهم كما يفعلون في بورصة وول ستريت بنيويورك ربما لا تكون مثيرة في حد ذاتها الا ان اولئك الذين بدأوا المفاوضات وجدوا ان المستثمرين الكبار «شركات التأمين وصناديق التقاعد وما الى ذلك» يتوقعون دفع حوالي الثلث مما يدفعونه الآن.

وللتلاؤم مع هذا العالم الجديد القاسي كان لا بد من الغاء اشياء كثيرة اخرى بما فيها مقياس العمولة. كما ان حي الستي باكمله يسعى الى استخدام هذه المناسبة لكي يجعل نفسه المحور لاحتضان نظام تعامل دولي مستمر لمدة ٢٤ ساعة في اليوم.

### سد الفجوة بشكل بارع

وبورصة لندن في مكانة جيدة لذلك الهدف لأن ساعات العمل البريطانية تسد بشكل بارع الفجوة بين ساعات العمل في آسيا ونيويورك. كما ان بورصات فرانكفورت وميلانو وباريس وامستردام وغيرها في اوروبا تقع في نفس المنطقة الزمنية. الا انه لا يوجد في اي واحدة منها ذلك التطور الفني او القوة المالية المتوفرة في لندن. والانطلاقة الكبرى جاءت بالصدفة. فقبل الفوز الانتخابي لحزب المحافظين عام ١٩٨٣ الذي اعطى الحكومة فترة حكم ثانية آمنة لمدة اربع سنوات على الاقل، كان هناك تركيز كبير على المنافسة بصفتها القوة اللازمة لكبح جماح التضخم، وفجأة تم تطبيق هذا المبدأ على سوق الاسهم والسندات وكتاب قواعد تحديد العمولة.

وكان مكتب الحكومة لنزاهة التجارة قد بدأ في اتخاذ اجراءات قانونية ضد سوق الاسهم والسندات متحديا ما اعتبره ممارسات وقيودا غير قانونية في كتاب القواعد. وكانت البورصة تحارب ضد تلك الدعوى بكل قوة. كما كان متوقعا ان تصبح القضية ابهظ الدعاوى القانونية كلفة.

### صفقة ما بعد الانتخابات

ولكن الطرفين توصلا الى اتفاق بعد الانتخابات. اذ وعدت البورصة بالغاء العمولات المحددة بحلول خريف عام ١٩٨٦ بينما وافقت الحكومة على التخلي عن دعواها. اما خصوم الحكومة فقد اتهموها بالتراجع. ولكن هذا لم يكن صحيحا.

وسرعان ما اتضح انه اذا كانت العمولات الثابتة ستلغى فانه سيكون من المستحيل تمويل نظام التعامل «المزدوج القدرة» للبورصة. وكان هذا النظام قد صمم لتفادي تضارب المصالح بين السماسرة وعملائهم. فعندما كان عميل يريد شراء الاسهم او بيعها كان السمسار يتصرف كوكيل له وكان على السمسار ان يأخذ كل صفقة من خلال سمسار وسيط ليس له اي اتصال مع العملاء الخارجيين.

ولا يمكن للسمسار ان يكون وسيطا او للوسيط ان يكون سمسارا. كما ان السمسار لم يكن يشتري الاسهم اطلاقا من عميله او يبيع الاسهم اليه.

لكن كل هذا سينتهي. اذ بمجرد الغاء العمولات المحددة يرى البعض انه لن يتدفق دخل كاف على البورصة لتمويل هذا النظام المكون من طبقتين.

### ضمان النزاهة

وسوف يتم الاستعاضة عنه بنظام تعامل الكتروني جديد حيث سيتم ضمان نزاهة التعامل من خلال الطلب الى موقعي السندات الذين سيحلون مكان الوسطاء، ونشر الاسعار التي تعاملوا بها. وكانت الحاجة الى تركيب المعدات الالكترونية لهذا الغرض هي السبب الرئيسي الذي جعل الحكومة تسمح للبورصة بثلاث سنوات من المهلة قبل البدء في تنفيذ الاتفاق.

وسوف يدعى السماسرة الآن «السماسرة التجار» لتذكير كل شخص بانه يسمح لهم بالتعامل على حسابهم الخاص ـ مع انه يتوجب عليهم ان يبلغوا العميل عندما يفعلون ذلك. والافتراض الواسع الانتشار هو ان الكثير من المؤسسات ستفضل ذلك من اجل عدم دفع عمولة اطلاقا وجعل السمسار المتعامل يحقق ربحه من الفرق بين الاسعار التي يشتري بها والتي يبيع بها.

ولا يحتمل ان يثير كل هذا اي اغتباط لدى المستثمرين الخصوصيين. وبمجرد ان تصبح العمولات خاضعة للتفاوض فان الفرد حتى ولو كان ثريا سيكون في مكانة تفاوض اضعف كثيرا من المؤسسة التي لا تتعامل اطلاقا في اي مبالغ تقل عن ستة ارقام.

ولربما كان هذا هو السبب الذي جعل شركات سوق الاسهم والسندات تعامل عملاءها باحترام جديد. فقبل بضع سنوات كان سماسرة لندن يقولون صراحة ان العمل الخاص لا يستحق الجهد. اما الآن ومع احتمال انخفاض دخلهم بسبب المؤسسات القوية العضلات فقد اخذوا يتناقصون على تأمين العملاء من مصالح الاعمال الخاصة.

### قصة نجاح

وهناك من هذا القطاع الآن اكثر من اي وقت مضى. ومن مجالات نجاح الحكومة انها اظهرت ان عددا كبيرا جدا من الناس حريصون على امتلاك الاسهم. فقبل عشر سنوات كان المجموع الكلي لحملة الاسهم الخصوصيين يقدر بـ ١.٨ مليون من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم الآن ٥٦ مليون نسمة. الا ان دراسة حكومية اخيرة تقدر عددهم بستة ملايين وهو تقدير اقل من الحقيقة.

وقد اعطي كثيرون من حملة الاسهم الجديدة او تم تشجيعهم على شراء الاسهم في شركات يعملون فيها بموجب برامج مختلفة للاسهم للموظفين. ولكن هذه ليست القصة كاملة. اذ ان بريتيش تيليكوم لا يزال لديها ١.٦ مليون حامل سهم اشتروا اسهمهم عندما اعلنت الحكومة عن تحويل نظام الاتصالات الوطني الى القطاع الخاص. وقد كان اداء الاسهم هائلا لفترة. كما ان كل المستثمرين الاصليين كان لديهم فرصة لأن يبيعوا اسهمهم بسعر يزيد على ضعف كلفة استثماراتهم. وقد فعل الكثيرون ذلك. ولكن لا يزال هناك ١.٦ مليون من حملة الاسهم الذين قرروا الاحتفاظ بها.

كما ان البنوك التجارية التي تشرف على عمليات بيع اسهم بنك الائتمان الوطني (تراستي سيفنغز بانك) وشركة الغاز البريطانية هذا الشهر اخذت تستعد للتعامل مع مسجلي اسهم ضعف حجم اسهم شركة الاتصالات البريطانية.

الا ان هذه الجيوش من المستثمرين الخصوصيين لا أثر لهم على المشكلة المركزية التي وجدت شركات الستي الكبرى نفسها تواجهها مع اتضاح طبيعة حدث التغيير الكبير او الضجة الكبرى. فاذا كانت تريد ان تصبح بائعة بالجملة وبالمفرق للاسهم فانها ستحتاج الى دعم رأس المال الذي لم يكن متوفرا في الماضي لشركات سوق الاسهم والسندات البريطانية.

وهكذا فان البورصة غيرت قواعد عضويتها مع بقية الاشياء. اذ سمحت للشركات الاعضاء بأن تصبح مملوكة من قبل غير الاعضاء ـ البنوك قبل كل شيء. وقد مدت عضويتها للشركات بعد ان كانت في السابق مقصورة على الافراد. واكثر الامور جذرية انها فتحت ابوابها للمصالح من وراء البحار.

لقد كان هذا فعلا قرارا فيه تغيير جذري. فما دامت البورصة ناديا من الاعضاء الخصوصيين فقد كان من السهل المحافظة على النظام. وكان يمكن طرد اولئك الذين يخرجون على الخط العام كخطوة اخيرة وبالتالي حرمانهم من مصدر رزقهم ـ وهذا ليس بالسهل طبعا اذا كان المسيء بنكا سويسريا او امريكيا مثلا.

وكان اثر هذا التخفيف في القيود مثيرا.

فأولا اخذت البيوتات المالية الاجنبية الضوء الاخضر لشراء حصة لها من بورصة لندن.

وفي الوقت نفسه استطاعت البنوك البريطانية التي كانت تستثنى في السابق من تجارة الاسهم والسندات، ان تسعى للحصول على مكان فيما اصبح مجالا للنشاط يرغب الكثيرون فيه. فعلى سبيل المثال اشترى بنك باركلس لنفسه سمسارا مشهورا ووسيطا مشهورا وهو الآن في سياق دمجها معا في مصلحة سندات واسهم متعددة الاهداف اسمها باركلس دي زويت ويد. كذلك فعلت شركة سندات ميركوري الشيء نفسه وبدأت ببنكها التجاري المرموق اس. جي ووربيرغ.

ولم تقاوم سوى شركة واحدة من شركات السمسرة الكبرى اغراء البيع وهي كازانوفا وشركاه. كما ان هذه الشركات تقريبا كانت تقوم على المشاركة وكان الشركاء الافراد هم الذين اشتركوا في سعر الشراء. وقد حصل كثير من الافراد على صفقات شخصية تزيد قيمتها على مليون جنيه استرليني. وفي بعض الحالات اشتملت عقودهم على «علاوات ذهبية» تهدف الى جعل انتقالهم الى شركات اخرى امرا باهظ الكلفة.

اما بين العاديين في البورصة فقد كان لوصول الشركات الامريكية من بورصة وول ستريت اثر مشابه. فبدلا من ان يضع الامريكيون رجالهم عرضوا رواتب تقارب المستويات الامريكية من الرواتب على المحترفين البريطانيين. وقد استطاع بعضهم مضاعفة دخلهم بين عشية وضحاها.

ورغم بدء عمل الاجهزة الالكترونية الجديدة الا ان قانون الحكومة الجديد لحماية المستثمرين وهو قانون الخدمات المالية، لن يسري مفعوله حتى ربيع عام ١٩٨٧.

ويسعى هذا القانون الى اقامة نظام من التنظيم الذاتي يديره المحترفون المهنيون في البورصة مع وجود قوة القانون في الخلفية وراءهم. والمقصود منه ان يكون اكثر مرونة من مفوضية الاسهم والسندات الامريكية على اساس ان مسؤولي الانضباط والتنظيم الذاتي سيستطيعون تكييف وملاءمة قواعدهم مع الظروف المتغيرة دون الانتظار لحدوث تغيير في القانون.

والاعتراض هو ان تنظيم الانضباط الذاتي يمكن ان يصبح بسهولة ناديا مريحا لحماية مصالح اعضائه. وفي تلك الحالة فان الحكومة سيكون لها الحق في استرداد صلاحيات التنظيم والضبط وان تقوم بالمهمة هي نفسها.

النظام الجديد للمعاملات في سوق لندن، حيث يتم التداول عبر شاشات اجهزة الكمبيوتر التي تتلقى الطلبات وتسجل اسعار الاسهم أولا بأول. وقد اطلق على تلك الترتيبات الجديدة التي بدأ العمل بها في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اسم «بج بانج» او الانطلاقة الكبرى.

## «البنك السعودي ـ البريطاني» ودوره في ادخال التقنية المصرفية وتطوير الخدمات البنكية في السعودية

**● البنك اسهام رائع في المشروعات المشتركة برأسمال سعودي بريطاني.**

**مورجان: البنك السعودي ـ البريطاني اول من ادخل الخدمة المصرفية الالكترونية من خلال ٢٨ فرعا في مختلف المدن السعودية.**

**● ١٠٤ ملايين ريال ارباح البنك في العام الماضي وموجوداته بلغت ٨١٨ بليون ريال.**

الرياض ـ يقول المدير الجديد للبنك السعودي البريطاني هنا كلايف مورجان CLIVE MORGAN ان البنك يهدف الى ادخال التقنية المصرفية الجديدة الى المملكة وتطوير الخدمات البنكية.

وهذا البنك هو احد اهم المشروعات السعودية البريطانية المشتركة ويمتلك ٦٠ في المائة من اسهمه المستثمرون السعوديون بينما يمتلك نسبة الـ ٤٠ في المائة المتبقية البنك البريطاني للشرق الاوسط وهو احد فروع مؤسسة هونج كونج ـ شنجهاي المصرفية والتي تعرف ببنك هونج كونج وهو من بين اكبر ٢٠ بنكا في العالم.

ويقول مورجان ان البنك يعتبر رائدا في مجال الخدمة المصرفية الالكترونية في المملكة وان كل الفروع مرتبطة بالكمبيوتر المركزي وعليه يمكن للعملاء الايداع او السحب من اي فرع في المملكة بغض النظر عن الفرع الذي توجد فيه حساباتهم.

والبنك السعودي البريطاني هو اول بنك في المملكة ادخل ماكينات ايه. تي. ام A.T.M التي تمكن العملاء من القيام بالاعمال المصرفية على حساباتهم اثناء او بعد ساعات العمل العادية للبنك.

ويقدم البنك ايضا خدمة مصرفية الكترونية اسمها هيكساجون HEXAGON والتي تمكن العملاء من اداء مختلف العمليات المصرفية ومعرفة اسعار العملات الاجنبية واسعار الفائدة في مختلف المراكز المالية في العالم.

والبنك له ٢٨ فرعا في مختلف مدن ومناطق المملكة.

ويقول المدير ان البنك يولي اهتماما كبيرا لادخال المنتجات الجديدة وانه يطور سياسته التسويقية للعامين القادمين ويضيف «نحن نريد ان نستثمر خبرة شركائنا الاجانب وفي نفس الوقت نطور امكانات منسوبينا السعوديين لاقصى درجة».

ولا تقتصر اهتمامات البنك على الجانب التكنولوجي وحده حيث يهتم ايضا بتطوير منتجات استثمارية جديدة للعملاء، ويقول مورجان اننا نريد ان نجذب الاموال الموجودة حولنا والتي لم تدخل في حسابات بالبنك، ويضيف «اذا جذبنا الاموال السعودية بدلا من تركها تعبر لما وراء البحار فان ذلك سيكون لفائدتنا وكذلك لفائدة المملكة العربية السعودية».

ويبلغ رأسمال البنك ٣٠٠ مليون ريال سعودي وقد حقق في العام الماضي ارباحا بلغت ١٠٤ مليون ريال قبل الاحتياطي وتسعة مليون ريال بعده، وقد بلغ حجم الودائع عام ١٩٨٥ حوالي ٧.١٢ بليون ريال بينما انخفضت القروض والائتمانات عن العام الماضي الى ٣.٣ بليون ريال، وقد ارتفعت الموجودات الى ٨.١٨ بليون ريال.

دوق جراهام ـ الرياض

# مليون ونصف مليون مسلم تعداد المسلمين في بريطانيا

# ١٠٠٠ مسجد في بريطانيا بدأ تأسيسها منذ عام ١٨٩٠م

لقد استطاعت بريطانيا بحكم كونها امة تجارية رئيسية، ولأنها كانت في السابق قوة كبرى ان تؤسس روابط تجارية وسياسية وثيقة العرى مع الدول الاسلامية والدول التي يغلب عليها الطابع الاسلامي وأن تحافظ على هذه الروابط قرونا عدة. واليوم توفر هذه الروابط بالتضافر مع تشكيل صلات اجتماعية وثقافية احدث عهدا، سلسلة من الاتصالات الاكثر تباينا وتعدادا من اي وقت مضى. فالاتصالات التي نشأت عن العدد الكبير من السكان المسلمين الذين استقروا الآن في بريطانيا، علاوة على تلك التي تمت بواسطة طلاب ورجال اعمال وزوار من جميع ارجاء العالم الاسلامي تعمل بمثابة مذكرات بمدى اتساع العالم الاسلامي الذي يضم اكثر من ٩٠٠ مليون نسمة ويحتضن معظم البلدان الواقعة ما بين المغرب وجنوب شرقي آسيا. فبالاضافة الى جميع الدول في الشمال الافريقي والشرق الاوسط حيث ينطق السكان العربية، فان تركيا وايران وافغانستان وباكستان وبنجلاديش هي بلدان اسلامية. ويوجد ايضا سكان غفيرو العدد من المسلمين القاطنين في افريقيا جنوبي الصحراء الكبرى وفي الاتحاد السوفياتي والصين ومليزيا واندونيسيا والفلبين.

وقد اقرت الحكومة البريطانية باهمية الاحترام والتفاهم المتبادلين ما بين بريطانيا وبلدان العالم الاسلامي وبضرورة مراعاة الغرب للتقاليد الاسلامية والقيم الثقافية والاجتماعية في الاسلام. وعلى النحو ذاته تعتبر تنمية الاحترام والتفاهم المتبادلين ما بين الطوائف المختلفة ضمن بريطانيا مهمة لقيام علاقات جيدة ما بينها والتأمين على فرص ومسؤوليات متساوية لجميع سكان بريطانيا بصرف النظر عن الوانهم واجناسهم واديانهم.

يعتقد ان عدد السكان المسلمين في بريطانيا يبلغ نحو ١,٥٠٠,٠٠٠ نسمة كثيرون منهم جاؤوا اليها من بلدان الكومنولث خلال فترة المهاجرة التي بدأت في سنوات الخمسينات من هذا القرن. والعدد الاكبر منهم تأصل من باكستان وبنجلاديش (سواء مباشرة او عن طريق افريقيا الشرقية)، وتوجد جماعات كبيرة من الهند، وقبرص، والعالم العربي، وماليزيا، واقسام من افريقيا واماكن اخرى. وتوجد ايضا جماعة متزايدة من المسلمين البريطانيي المولد، وبالاخص اولاد الوالدين المهاجرين، وايضا عدد متزايد من الذين اسلموا. ولذلك يؤلف المسلمون جزءا من تنويعة واسعة من الجماعات المتميزة عرقيا وثقافيا، ولكنهم متحدون بولائهم المشترك للاسلام، وهو ولاء يؤثر بمجرد طبيعته في علاقات المسلمين مع غيرهم من المسلمين ومع جيرانهم من غير المسلمين.

وتأدية فرائض الدين الاسلامي والامتثال بقواعده هما من الواجبات التي يلتزم المسلمون بها في بريطانيا كأي مكان آخر. وثمة بالطبع صعوبات في هذا الالتزام، اذ توجد تعارضات كامنة مع قانون البلاد. كما توجد للمسلمين احتياجات خاصة في بعض نواحي الحياة من امثال الطعام والعلاقات الزوجية والمسائل المتعلقة بالمكانة الشخصية. وقد تكون هناك بالأخص صعوبات في تأدية الواجبات الالزامية المتعلقة بالاركان الخمسة، وهي: الشهادة وتأدية مراسم الصلاة في اوقات معينة، والزكاة، والصوم في شهر رمضان الفضيل، والحج الى مكة المكرمة. وقد تنشأ هذه الصعوبات بصورة خاصة عندما تتعارض الاركان المذكورة مع ترتيبات العمل العادية، وحيثما امكن لا تفرض اية قيود، وهناك، مثلا، حرية كاملة في العبادة، وفي المشاركات المتعلقة بالاغراض الاجتماعية والثقافية، وكذلك في المشاركات المتعلقة بالتعليم الديني والتعاليم المتصلة به بشرط ان تفي بمتطلبات قوانين التعليم. والاهمية التي تعلقها الجماعات الاسلامية على هذه الحريات وتصميمها على الحفاظ على تراثها الديني والثقافي والاجتماعي يتجليان بالعدد الكبير من المساجد والمراكز الثقافية والمنظمات الاسلامية المنتشرة في شتى ارجاء البلاد، كما يتجليان في مساهمة الجماعات الاسلامية مساهمة كاملة في الانشطة التي تؤديها هذه المساجد والمراكز والمنظمات. فمثلا ادى فريضة الحج الى مكة المكرمة في سنة ١٩٨٣ عدد من مسلمي بريطانيا يفوق عدد الذين ادوها من بقية بلدان اوروبا. كما ان المساجد التي يؤم الصلاة فيها جماعة من الائمة يأتمها عدد غفير من المصلين، والتعليم الديني للصغار، بما في ذلك اللغة العربية، هو من ضمن الممارسات العادية. والانشطة الاجتماعية والثقافية التي تديرها المنظمات الاسلامية تلاقي اقبالا عليها. ويهتم المسلمون بصورة خاصة بعدم جعل اولادهم يتعرضون لتأثيرات ثقافية واجتماعية اخرى تخالف عاداتهم وعقائدهم الاسلامية. بيد ان وثاقة العلاقات العائلية والمساهمة في الانشطة الاجتماعية والثقافية تساعدان على تخفيف حدة المعضلات الكامنة دون فرض انعزال تام عن البيئة غير المسلمة.

والمهاجرون الذين جاؤوا الى بريطانيا استقروا في الغالب في المناطق المدنية. فالذين أتوا من باكستان وبنجلاديش يعيشون خاصة في المقاطعة الجنوبية الشرقية، والميدلاندز (المناطق الوسطى)، ويوركشاير، وهامبرسايد، والمقاطعة الشمالية الغربية. وبالاضافة الى لندن توجد جماعات اسلامية في برمنجهام ومانشستر وبرادفورد وليدز وليستر وجنوب ويلز. وكما هي الحالة بالنسبة الى المهاجرين الآخرين فان اغلبية المسلمين الذين جاؤوا الى بريطانيا فعلوا ذلك لأسباب اقتصادية. وهم يساهمون في جميع القطاعات الاقتصادية ويعملون في فروع عدة من فروع الصناعة (ولاسيما الغزل والنسيج وصنع المعادن)، ومنهم من يعمل كرجال أعمال صغار، وأصحاب دكاكين، وفي الخدمة العامة، وفي الاعمال الاحترافية. ويسهم المسلمون مساهمة جوهرية كأطباء في الخدمة الصحية الوطنية، وكمعلمين في كلا التعليمين العام والخاص، وكذلك كمهندسين وعلماء. والجماعة التجارية الاسلامية تتوسع بسرعة في مراكز عدة، وينغمس المسلمون بصورة متزايدة في الشؤون السياسية، وبالاخص في الحكومة المحلية. كما أنهم يخدمون في عدد من الهيئات الرسمية الاستشارية.

وفضلا عن الجماعة الاسلامية المستقرة حدث نمو واضح خلال العشرين سنة الاخيرة - ولاسيما منذ اوائل السبعينات - في عدد العرب الذين يأتون الى بريطانيا كرجال اعمال وسياح وطلاب، وايضا طلبا للعلاج الطبي. وامتلاك العقارات من قبل عرب من البلدان المنتجة للنفط كان ملحوظا في الغالب في العاصمة، واصبحت البنوك وبيوتات المال العربية اكثر شيوعا في مدينة لندن. والسياح العرب اصبحوا اكثر تعدادا - وتقدر سلطة السياحة البريطانية ان ما يقرب من ٦١٦ الف زيارة في سنة ١٩٨٣ اجراها سياح من الشرق الاوسط ككل - وهم ينزعون نحو التركز في لندن حيث مرافق التسوق تشكل وسيلة جذابة. والرياضة والخيول ومدارس اللغة الانجليزية هي من ضمن الاشياء الاخرى التي تهمهم. ويؤلف الطلاب من العالم العربي نسبة مهمة من الزوار، كما ان مستوى الخبرة العالي في المستشفيات الخاصة والعيادات يجتذب اناسا في حاجة الى العلاج الطبي.

## المساجد في بريطانيا

يوجد الآن اكثر من ١٠٠٠ مسجد في جميع ارجاء البلاد بضع عشرات منها في لندن حيث لم يكن فيها قبل ٣٠ سنة سوى اقل من عشرة مساجد. وليست المساجد امكنة للعبادة فحسب بل انها ايضا مراكز اجتماعية تقدم دروسا عن الطريقة الاسلامية في الحياة كما انها مرافق للانشطة الاجتماعية والترفيهية. وتم تأسيس اول مسجد في ووكنج بمقاطعة ساري في سنة ١٨٩٠، وتتراوح المساجد الآن من بيوت مسطبية التشييد حولت الى مساجد في الاحياء الداخلية الموجودة في العديد من المدن الصناعية، الى المسجد المركزي الجديد في لندن - وهو من اكبر المساجد خارج العالم الاسلامي ويتألف من بناء ذي ميزة كبرى في الفن المعماري - والمركز الثقافي الاسلامي التابع للمسجد.

ويضم المسجد المركزي اكبر جماعة من المصلين في ايام الجمعة، وقد يصل عددهم في الاعياد الى اكثر من ١٥ الفا. وثمة ايضا مساجد مهمة ومراكز ثقافية في ليفربول ومانشستر وليستر وجلاسجو (حيث تبرعت الحكومة السعودية بالجزء الاكبر من تكلفة انشائه) واحدث مركز تم تشييده في الآونة الاخيرة هو المركز الاسلامي لويلز في مدينة كاردف الذي افتتحه في يناير ١٩٨٤ سفير الجمهورية العربية اليمنية.

وقد قدمت الاقتراحات المتعلقة ببناء مسجد في لندن للمرة الاولى في العشرينات من هذا القرن عندما اسس نظام حيدر اباد صندوقا لهذا الغرض.

وفي سنة ١٩٤٤ اسس المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت لودج في موقع متاخم لمتنزه ريجنت تم شراؤه بأموال قدمتها الحكومة البريطانية. وبعد عدد من التأخيرات استهل اوصياء المسجد مسابقة دولية لوضع تصميم له، ووقع الاختيار في النهاية على المساهمة التي تقدم بها المهندس المعماري البريطاني المرحوم السير فريدريك جيبارد (وكانت مساهمته واحدة من ضمن ٥٢ تصميما قدمت من ١٧ بلدا). وبدأ العمل في الموقع في سنة ١٩٧٤ واصبح المسجد والمركز الآن قيد الاستعمال الكامل. وأوصياء المركز هم رؤساء السفارات الاسلامية المتمثلة في لندن، وهم الذين يعينون من اعضائهم لجنة ادارية. وقام بتزويد تكاليف البناء عدد من الحكومات الاسلامية التي قدمت ايضا التجهيزات اللازمة لتشغيل المركز.

وبالاضافة الى المسجد يتألف المركز الثقافي الاسلامي من قاعات للمحاضرات ودار للكتب وقسم للادارة وهو يقدم ارشادات دينية ويدعم التعليم الاسلامي وينظم مشروعات للطائفة الاسلامية. وتعقد صفوف (فصول) دراسية للكبار والصغار لتعلم العربية ودراسة القرآن الكريم وموضوعات دينية اخرى، بالاضافة الى توفير مناهج دراسية في التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية وكذلك للغات الدارجة في العالم الاسلامي. ويقدم المركز ايضا دروسا للذين يسلمون في ما يخص واجباتهم الدينية.

ويؤدي المركز، مثله في ذلك مثل المساجد الاخرى، مراسم عقد الزواج والطلاق ويقدم النصح والارشاد للمتزوجين، كما انه يقدم المشورة القانونية في مسائل تؤثر في العبادة والعلاقات الانسانية، ويتعهد بأعمال ترفيهية للعائلات والمرضى والسجناء، وهو يمتلك مستودعا لحفظ جثث الموتى قبل الدفن. كما انه يتقبل الصدقات من جماعة المسلمين المصلين لتوزيعها على المعوزين.

ومع ان القصد الاساسي من وراء المركز الثقافي الاسلامي هو لفائدة المسلمين، فانه يرحب ايضا بالزوار والطلاب من غير المسلمين. فمثلا هناك نحو ٩٠٠٠ تلميذ بريطاني من تلاميذ المدارس في عداد الزوار الذين يزورون المركز سنويا. وهم يفدون على المركز بتعاون كامل مع المدارس البريطانية التي تشتمل مناهج التعليم في الكثير منها على دراسة المعتقدات العالمية، وهم يحصلون على معلومات عن الاسلام من قبل اعضاء في جمعية المسلمين البريطانيين.

والمجلة «ذي اسلامك كوورترلي» (اي المجلة الاسلامية الربعية) التي هي ذات فائدة للعلماء المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، يصدرها المركز الذي ينتج ايضا مطبوعات اخرى ومنشورات اعلامية، ورسالة اخبارية. ويستعمل دار الكتب طلاب الدين الاسلامي من بريطانيا والبلدان الخارجية.

## التعليم الاسلامي

الحضور المدرسي طيلة ساعات التعليم المعينة واجب اجباري على جميع الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والسادسة عشرة، بيد ان التعليم الاسلامي خارج نظام التعليم الحكومي يتعهد به بعد ساعات المدرسة المركز الثقافي الاسلامي وغيره من المساجد، وكذلك عدد من المنظمات الاسلامية.

وقد اسس المجلس الوطني للتعليم الاسلامي رسميا في سنة ١٩٧٨ تحت رعاية اتحاد المنظمات الاسلامية بغية تنسيق جميع الانشطة التعليمية الاسلامية في بريطانيا وانشاء مدارس اسلامية لكلا الجنسين في المناطق التي تقطنها جماعات اسلامية كبيرة. وفي سنة ١٩٧٦ نشر اتحاد المنظمات الاسلامية دليلا للتعليم الاسلامي بعنوان «خطوط ارشادية ومجمل حول التعليم الاسلامي»، وهو دليل يبحث في كيفية تعليم الدين كطريقة شاملة للحياة للاطفال على المستويات الابتدائية والثانوية والمتقدمة. وتأسيس جامعة اسلامية هو من جملة الاهداف الطويلة الاجل لهذه المنظمات. ويصدر صندوق الائتمان للتعليم الاسلامي الذي اسس في سنة ١٩٦٤ كتبا لاغراض التعليم (ومن ضمن ذلك المنهاج والخطوط الارشادية للتعليم الاسلامي في سنة ١٩٨٠)، ويوجد لديه فريق من المعلمين الذين يتعهدون بتدريس صفوف في المدارس الحكومية، والمساجد واماكن اخرى خارج ساعات المدرسة. وتهتم المنظمة الاسلامية في المملكة المتحدة بتعليم الصغار والكبار على حد سواء، ولها فروع في مدن مثل لندن وجلاسجو وبيرمنجهام ومانشستر واماكن اخرى ذات جماعات اسلامية. وتنشر المؤسسة الاسلامية في ليستر مطبوعات للأولاد والكبار وتتعهد بأعمال تعليمية لنشر الدعوة الاسلامية.

والحكومة ملزمة بالمبدأ القائل بأن جميع الاولاد ضمن القطاع العام للتعليم يجب ان يحصلوا بصرف النظر عن الجنس والعرق الاصلي والمعتقدات الدينية، على منفذ متساو الى التعليم الجيد الذي يؤهلهم للقيام بدور كامل في المجتمع البريطاني. وفي حالة الاولاد الذين لا يتكلم والدوهم الانجليزية في المنزل، فان الاولوية الاولى، اذا ما أريد لهذا المبدأ تحقيق الهدف المنشود، هو التمكن من امتلاك ناصية التكلم باللغة الانجليزية بطلاقة. وقد اتخذت الحكومات المحلية والمدارس تدابير احتياطية واسعة لتعليم الانجليزية كلغة ثانية بغية سد هذه الحاجة.

والمسلمون في بريطانيا يتكلمون بفعل تنوع اصولهم تنويعة من اللغات. ولتمكين الاولاد المسلمين وغيرهم من الذين ليست اللغة الانجليزية لغتهم الاولى من ان يستفيدوا من الفرص التعليمية المتيسرة في بريطانيا، شجعت الحكومة على ترويج تعليم لغة الام في المدارس. وعلى النحو ذاته يجري بصورة متزايدة اخذ القيم الثقافية والخلفيات العائلية لامثال هؤلاء الاولاد بعين الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية، بما في ذلك منهاج التعليم الديني. (وتوجد تدابير احتياطية لانسحاب الاولاد من صفوف التعليم الديني اذا ما رغب الوالدون في ذلك).

وتعلق الحكومة اهمية كبيرة على الوفاء برغبات الوالدين حول تعليم اولادهم، وقانون التعليم لسنة ١٩٨٠ يعطي الوالدين حقا تشريعيا للتعبير عن تحبيذهم للمدرسة التي يودون ان يؤمها اولادهم. وبالاضافة الى ذلك تخضع سلطات التعليم لواجب يحتم عليها ان تذعن لهذا التحبيذ مادام لا يضر ذلك بتوفير تعليم كفي او استعمال كفي للموارد. وينص القانون على توفير اساس اقوى للعائلات المسلمة التي ترغب في ادخال اولادها في مدارس غير مختلطة وهو يسهل على العائلات، حيث لا تتيسر امثال هذه المدارس في المناطق التي يسكنونها، ان يقدموا طلبات الى مدارس من هذا القبيل تقع في مناطق السلطات المجاورة لمنطقتهم. وقد نشأت مسائل في بعض المناطق حول لباس البنات، والتعليم وتيسر اللحم «الحلال» (المذبوح بموجب الشريعة الاسلامية). وشكلت هذه المسائل موضوعات للبحث والتفاوض ما بين الاباء المسلمين او المنظمات الاسلامية وسلطات التعليم المحلية، واجريت ترتيبات خاصة في عدد من الحالات. ففي برادفورد، مثلا، حيث يوجد ١٢,٠٠٠ طالب مدرسي مسلم، اصدرت سلطات التعليم المحلية توجيهات ارشادية للمدارس، وأسست في بيرمنجهام لجنة استشارية اسلامية للتعليم.

ويعتقد بعض الاباء ان صفوف التعليم المسائية هي المكان الملائم للتعليم الديني. فمع انهم يمارسون العادات والعقائد الاسلامية كما يجب، فانهم يفضلون ان لا ينعزل اولادهم عن الجماعة المضيفة، بينما يحبذ اباء آخرون ارسال اولادهم الى مدارس مستقلة. وقد تم حتى الآن تأسيس احدى عشرة مدرسة من هذا القبيل، افتتحت احداها في مانشستر في سنة ١٩٧٩ بأموال وفرتها الجماعة الاسلامية نفسها. وهي مدرسة داخلية للبنين وتقوم في البناء نفسه الذي يضم ايضا كلية للدراسات الاسلامية اسست قبل ذلك بأربع سنوات. ويجري في هذه المدرسة تدريس المواضيع الاساسية ذاتها التي تدرس في المدارس البريطانية الاخرى، ولكن طريقة الحياة فيها اسلامية حصرا، مع تخصيص مقدار كبير من الوقت لدراسة القرآن الكريم. وثمة مدرسة اخرى شبيهة هي كلية ابن سينا القريبة من مدينة تشلتنهام في جنوب غربي انجلترا، وهي مدرسة داخلية للبنين تسندها ماليا مؤسسة ابن سينا التي يمولها بعض رجال الاحسان من المملكة العربية السعودية ودول الخليج. وتوجد ايضا عدة مدارس اسلامية مستقلة.

## المسلمون اثناء العمل

قد تشكل ممارسة الشعائر الدينية في اماكن العمل بعض المصاعب لأرباب الاعمال حيث تكون عمليات الانتاج مشمولة في الاعمال الجارية، علما بأن الكثيرين من هؤلاء الارباب اعدوا ترتيبات تأخذ في الحسبان واجبات المسلمين في اداء الصلاة خمس مرات يوميا، بالاضافة الى صلاة الظهر العامة في كل يوم جمعة، والصوم في شهر رمضان. ويصحب الاحتفالات بكلا عيدي الفطر والاضحى اقامة صلاة عامة. وتسمح بعض الشركات لقسم من عمالها ان يأخذوا على الاقل يوما من اجازاتهم المستحقة وقت حلول هذين العيدين، وقد اقترح اتحاد المنظمات الاسلامية وغيره ان تكون الاحتفالات بالاعياد اجازات اختيارية. وتيسر بعض اماكن العمل ايضا مرافق خاصة للاغتسال والصلاة العامة ضمن مبانيها، او تسمح لعمالها ببعض الوقت لحضور الصلاة في المساجد. والواقع ان الحاجة الى اعداد ترتيبات تلائم ممارسة الشعائر الدينية للعاملين بمثابة وسيلة تضمن تحقيق علاقات عملية متسجمة مع انتاج اكبر قد نوهت بها لجنة المساواة العرقية التي نشرت دليلا تحت عنوان «مراعاة الشعائر الدينية لدى العاملين المسلمين» لتكون اساسا للبحث ما بين أرباب العمل والممثلين المسلمين. وخدمة العمل الاستشارية للعلاقات العنصرية المنبثقة عن دائرة العمل والتي تشير على أرباب العمل ونقابات العمال في ما يخص مسائل تنشأ ضمن القوة العاملة المتعددة الجنسيات، تقدم ارشاداتها الى أرباب العمل المهتمين بالملابسات العملية المتعلقة بممارسة الشعائر الدينية الاسلامية.

وقد وافق البرلمان على مجموعة من القوانين النظامية المطبقة اثناء العمل اصبحت سارية المفعول ابتداء من ١ ابريل (نيسان) ١٩٨٤. وهي تشتمل على ارشادات لأرباب العمل حول مسائل من امثال الواجبات الدينية للعاملين المسلمين وتوصي أرباب العمل بأنه يجب عليهم أن يتدارسوا الكيفية التي يمكن بها تكييف متطلبات العمل بشكل يفي بالمتطلبات الدينية والثقافية.

وكثيرون من العاملين المسلمين (وغيرهم) لا يمتلكون سوى معرفة محدودة للغة الانجليزية، ولذلك قد يلاقون صعوبة في تبادل الحديث مع زملائهم وربما وجدوا امكانيات ترقيتهم او تغيير وظيفتهم صعبة. ولمساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبة تدير سلطات التعليم المحلية في اماكن العمل، سواء خلال ساعات العمل اليومية او بعدها، مناهج لتعليم الانجليزية تمولها الحكومة. ويقدم المركز الوطني للتدريب على اللغة الصناعية الموجود في حي بلدية ايلنج في لندن دعما للغة المحلية، وهو يدير مجموعة من المناهج الدراسية للجماعات الاسيوية وغيرها، بما في ذلك افراد يعملون في خدمة المستشفيات.

وحقوق العمل للمسلمين، كما هي الحال بالنسبة الى الأقليات الأخرى، محمية بالتشريع الخاص بالعلاقات العرقية في بريطانيا، وهو تشريع مصمم لضمان فرص متساوية لجميع المواطنين بصرف النظر عن عرقهم وجنسيتهم ولونهم، كما أنه يوفر الوسائل التي من شأنها أن تعطي كل ذي حق حقه بواسطة المحاكم الصناعية والمحاكم القانونية بالنسبة الى اولئك الذين يواجهون تمييزا ضدهم. وقدم اعضاء الطائفة الاسلامية التماسات الى الحكومة لتوسيع رقعة التشريع الخاص بالعلاقات العرقية بحيث يشمل ايضا التمييز على أساس ديني.

## الاذاعة والصحافة

تدرج منظمات الراديو والتلفزيون في مفردات ما تنتجه من برامج مظاهر عدة حول العالم الاسلامي بالاضافة الى عرضها برامج ذات أهمية خاصة للاقليات العرقية. وتنتج وحدة البرامج الآسيوية التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية التي يوجد مقرها في بيرمنجهام برنامجين للتلفزيون وبرنامجا للراديو بصورة منتظمة اسبوعيا، وهي توجه هذه البرامج الى الأقليات الآسيوية وتذيعها باللغة الاردية / الهندية (مصحوبة مع ترجمة موجزة باللغة الانجليزية متراكبة على الصور المعروضة في البرامج التلفزيونية). وهذه البرامج مصممة لمساعدة الآسيويين في تكييف ذواتهم وفقا للحياة السائدة في بريطانيا، وتشتمل على معلومات وارشادات واجابات تتعلق بالمعضلات الشخصية، علاوة على فصول موسيقية. وتوجد عدة شركات تلفزيونية مستقلة تعرض برامج في شكل مجلات اذاعية للأقليات، وتبث «القناة التلفزيونية ٤»، كل اسبوعين برنامجا عن الشؤون الآخذة مجراها للجماعات الآسيوية. ومحطات الراديو المحلية التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية وكذلك محطات الراديو المحلية المستقلة التي تخدم مناطق تقطنها اعداد مهمة من الأقليات تدرج في نتاجها أخبارا ومجلات اعلامية وبرامج موسيقية للأقليات العرقية. وفي بعض المناطق تسهم فئات من الأقليات في انتاج البرامج. كما أن هيئة الاذاعة البريطانية تذيع برامج تمهيدية باللغة العربية.

وثمة عدد من الجرائد والمجلات باللغات الاردية والبنجالية والعربية تصدر في بريطانيا للجماعات الاسلامية. وتوجد مجلة شهرية تصدر باللغة الانجليزية تدعى «اريبيا: ذي اسلاميك ويرلد ريفيو» (اي بلاد العرب: استعراض للعالم الاسلامي)، وقد اسست هذه المجلة لتنمي تفاهما اعظم ما بين العالمين الاسلامي وغير الاسلامي. وقد نشرت ما بين وقت وآخر موضوعات حول المسلمين في المملكة المتحدة.

## المنظمات الاسلامية

ربما تكون الطائفة الاسلامية قد استطاعت ان تشكل عددا كبيرا من المنظمات الوطنية والمحلية يفوق ما استطاعت ان تشكله اية اقلية اخرى في بريطانيا. وتهتم اغلبية هذه المنظمات بالانشطة الدينية والثقافية والاجتماعية والترفيهية، كما ان بعضها اسس لفائدة فئة وطنية خاصة، بينما اسست اخرى لاعضاء ينتسبون الى حرفة معينة. واتحاد المنظمات الاسلامية للمملكة المتحدة وايرلندا هو هيئة تنسيقية، وقد تشكل في سنة ١٩٧٠ وينتسب الى عضويته اكثر من

# الدراسات العربية والاسلامية تحتل مكان الصدارة في الجامعات البريطانية

١٦٠ منظمة اسلامية. وتضم هذه المنظمات فئات من المدن المنتشرة في شتى ارجاء بريطانيا، ومن ضمنها منظمات تقوم مقارها في المساجد التي يبعد بعضها عن البعض الآخر كبعد كارديف عن ادنبرة، ومنظمات نسائية، وهيئات حرفية، كما تضم بالاضافة الى الفئات الباكستانية الكثيرة منظمات تمثل المسلمين المتأصلين من بلاد كغانا ونيجيريا والهند واندونيسيا. اما الهدف الاساسي الذي يرمي اليه هذا الاتحاد فهو التفاوض مع السلطات حول مسائل تهم الجماعات الاسلامية ولفت الانتباه الى الصعوبات التي قد يواجهها افرادها في ممارستهم لشعائرهم الدينية. كما انه يدير خدمة ارشادية للزواج، ويضم مجلسا للمساجد، ولجنة من العلماء المسلمين.

وثمة هيئة مهمة اخرى هي المجلس الاسلامي لأوروبا الذي اسس في سنة ١٩٧٤. ويقوم مقره في لندن ويعقد مؤتمرات دولية في المدن الاوروبية. وقد عقد أول مؤتمر لمسلمي اوروبا في سنة ١٩٧٦ في لندن، بينما عقد مؤتمره الثاني في باريس في سنة ١٩٨٢. وهو ينشر كتبا ذات موضوعات اسلامية ويساعد المسلمين المعوزين في شتى ارجاء العالم، بما فيهم مسلمون من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات البريطانية. وحدث أنه اتم في لندن في سنة ١٩٧٩ وضع مسودة لشرعة لمفهوم اسلامي حول حقوق الانسان. كما يوجد عدد من المنظمات الاسلامية الاخرى تقوم مقارها في لندن، وتعقد فيها مؤتمرات وانشطة اخرى.

## الدراسات الاسلامية

لقد استطاع العالم الاسلامي في تاريخه البالغ ١٤٠٠ سنة أن يجمع تراثا غنيا ومتنوعا من الفنون والعلوم والأدب. وكان البحث العلمي الاسلامي في القرون الوسطى في غاية التقدم بالنسبة الى المعرفة في اوروبا الغربية، وكان للانجازات الاسلامية تأثير بالغ الاهمية في تطوير الفكر العلمي الغربي في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك والطب. وفي عهد مبكر يعود الى القرن الثاني عشر زار العلماء الانجليز اسبانيا التي كانت وقتئذ تحت الحكم الاسلامي، واعيد تقديم الفلاسفة الاغريق الى الغرب بواسطة الترجمة من المخطوطات العربية. وتسبب النمو في الاتصالات التجارية والدبلوماسية مع الشرق الاوسط وآسيا في اثارة الاهتمام بالدراسات العربية، وفي سنة ١٦٣٢ انشيء اول كرسي استاذي بريطاني للغة العربية في جامعة كامبردج، وتبعه بعد أربع سنوات انشاء كرسي مماثل في جامعة اكسفورد. وخلال القرن الثامن عشر امكن توصيل المعرفة بالدراسات الاسلامية الى جمهور اوسع نطاقا الامر الذي مكن من اصدار اول ترجمة انجليزية معقولة للقرآن الكريم. وخلال القرن التاسع عشر جرى التشجيع على الدراسات العربية بفعل تزايد الاحتكاك بين اوروبا ومصر. وانشيء كرسي اللغة العربية في جامعة لندن التي اسست في سنة ١٨٣٦، وانكب عدد من الادباء البارزين على اعمال التأليف. وتعهد بعض العلماء المتضلعين في اللغات التركية والمالوية والفارسية بتنفيذ بعض اعمال التأليف المهمة، كما أن البلاد العربية الهمت الفنانين واجتذبت اليها الرحالة.

وخلال القرن العشرين تم تنظيم الدراسات الاسلامية على اساس اوسع نطاقا من السابق. كما جرى توسيع مداها. ويعكس هذا جزئيا الاتصالات السياسية والاقتصادية والثقافية المتزايدة بين بريطانيا والبلدان الاسلامية كما انه جاء نتيجة سياسة مقصودة لتوسيع المرافق في الجامعات البريطانية لدراسة جميع جوانب الحضارة الاسلامية.


ويرتفع اسم الله في عاصمة الضباب


المصلون يؤدون فريضتهم في مسجد ريجنت بارك بلندن


خلال احد الدروس بالمسجد




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف خاطر

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، لغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Telex 404397 ARBUS SJ; Riyadh Office; Gulf Office
P.O Box 581 Dammam 31421 Tel: 8576583-8756575
MOROCCO: Rabat Office — Tel: 66100-67130-67339
TUNISIA: مكتب تونس — ٤ نهج علي باش حانبة
EGYPT: Cairo Office — ٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين، الدقي، القاهرة
SUDAN: Khartoum Office — Tel 71707/71732/71732
U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 897063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. Telex 605350 SADIS SJ

# رأي الشرق الأوسط

## المخطط الاسرائيلي

ما كاد نبأ مقتل الشاب الاسرائيلي في أحد شوارع القدس العربية ينتشر حتى انطلق افراد العصابات الاستيطانية في فلسطين المحتلة يعتدون على الممتلكات العربية ويمعنون فيها نهبا وتخريبا.

وقد جرى كل ذلك من غير ان يتحرك رجال الشرطة الذين اغمضوا عيونهم وصموا آذانهم الى ان انهى افراد العصابات مهمتهم فنزل البوليس الى الشارع بعد فوات الاوان!

وقد لوحظ أن حكومة العدو بدأت تضع الذرائع والحجج للتخطيط لشن عدوان على سورية خصوصا بعد ما شنت بعض الجهات الغربية حملة اتهامات ضد دمشق بتهمة تشجيع الارهاب الدولي.

وقد تزامن الحادث الاخير في القدس العربية مع الخطاب الذي القاه الرئيس السوري حافظ الاسد واتهم فيه اسرائيل بانها وراء حوادث الارهاب في العالم وان اجهزة مخابراتها هي التي دبرت حادث طائرة «العال» في مطار هيثرو لتكون لها الذريعة القانونية امام العالم من اجل شن عدوان عسكري ضد سورية.

كما لوحظ ان حملة الدعاية المضخمة التي رافقت حادث القدس تزامنت مع تكشف تفاصيل جديدة ومثيرة عن صفقة الاسلحة الامريكية لايران والدور الذي لعبه مسؤولون اسرائيليون من أجل تأمين تصدير السلاح الى طهران.

ويتوقع المراقبون ان تعمد حكومة الكيان الصهيوني الى شن عدوان عسكري واسع سواء ضد لبنان او سورية بالذات من اجل صرف الانظار عن فضيحة تسليح ايران واغراق المنطقة في ازمات ومشاكل جديدة.

## نجاح ثاتشر مع ريجان

نجحت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في تحقيق هدف زيارتها الاخيرة إلى الولايات المتحدة، فقد وافق الرئيس الأمريكي رونالد ريجان في محادثاته معها على عدم الاسراع في حظر كل الصواريخ النووية الطويلة المدى ذات الرؤوس الحربية المتعددة في محادثات الحد من الأسلحة مع الاتحاد السوفياتي.

لقد اضاف هذا الاتفاق الأمريكي ـ البريطاني عنصر تعقيد وعامل تأخير إلى المفاوضات الامريكية ـ السوفياتية للحد من الأسلحة في جنيف، وأصبح من غير الممكن الآن التركيز على تخفيض الأسلحة النووية من دون تحقيق تخفيضات في القوات التقليدية الشرقية والغربية في أوروبا.

اتفق الرئيس ريجان والمسز ثاتشر على أن تعطى الأولوية في المحادثات مع الاتحاد السوفياتي لتخفيض مقداره خمسون في المائة في كل الأسلحة النووية الاستراتيجية وتخفيض حاد في الصواريخ المتوسطة المدى على أن ترافق ذلك خطوات نحو الغاء أي تفوق سوفياتي في القوات غير النووية. ويجدر بالذكر ان الرئيس ريجان كان قد اعلن في اجتماع القمة مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف في ريكيافيك في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي أن حظر كل الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس هو أحد أهدافه.

لقد اقام الاوروبيون امنهم منذ الحرب العالمية الثانية على درع نووي من أجل التغلب على عدم التوازن الهائل بينهم وبين الاتحاد السوفياتي وحلفائه في القوات التقليدية. ولهذا شعر البريطانيون وبعض الأوروبيين الآخرين بالقلق اثر اجتماع ريكيافيك من امكانية اتفاق السوفيات والأمريكيين على حظر كل الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس في غضون عشر سنوات من دون الغاء الأسلحة الكيميائية وتخفيض القوات التقليدية.

ويبدو الآن أن بريطانيا وفرنسا ستحتفظان برادعيهما النوويين المستقلين وستقومان بتحديثهما وانه لن يتم الغاء هذين الرادعين إلا بعد اتفاق امريكي ـ سوفياتي مقبول لدى الاوروبيين ويتضمن تخفيضات متوازنة في الأسلحة النووية والتقليدية.

# الفاعل المجهول وراء جرائم الاغتيال السياسي

**بقلم: صلاح قبضايا**

اليوم هو المتمم للشهر الاول الذي مضى على مقتل رئيس موزامبيق الراحل «ساموا ماشيل» ومعه ٣٢ أخرون راحوا جميعا ضحية حادث سقوط طائرته فوق الأرض الافريقية داخل حدود جنوب افريقيا.

ولم تسفر التحقيقات الفنية والقضائية والسياسية التي تمت ـ وحتى كتابة هذه السطور ـ عن اي حسم بشأن تحديد المسؤول عن موته، بل استطيع ان أؤكد ان شيئا من هذا القبيل لن يكون، ولن تحسم هذه القضية ابدا، مهما طال بنا العمر، ولن يعرف المسؤول عن سقوط أو اسقاط هذه الطائرة فوق جنوب افريقيا!

وهكذا يتحول «ماشيل» الى ملف جديد في قائمة ملفات الموتى الذين ذهبوا ضحية الاغتيالات السياسية، التي يرتكبها مجهولون. وهناك مئات من الملفات المشابهة التي راحت مع الزمن في دائرة النسيان دون ان يقدم لنا أحد اسم الفاعل او الجهة التي كانت وراء الاغتيال.

وخرجت تصريحات كثيرة من كل مكان توزع المسؤولية عن مقتل ماشيل في كل اتجاه، لكن أحدا لم يقل انه مات غير مقتول!

### الاتهامات المضادة

ولم يكن نفي السلطات العنصرية في جنوب افريقيا المسؤولية عن نفسها، مجرد دفاع، وانما جاء دفاع جنوب افريقيا يحمل في طياته اتهامات مضادة على جانب كبير من الخطورة. لقد ألمحوا الى مسؤولية الاتحاد السوفياتي الذي صنع طائرة الرئيس واختار لها طقم قيادتها من بين الطيارين السوفيات.

وتعدت هذه الاتهامات المضادة دائرة الاهمال وتجاوزت ذلك الى ما يوحي بتدبير سوفياتي مبيت على الرغم من الصداقة القديمة التي تربط الرئيس الموزامبيقي وبلاده بالاتحاد السوفياتي وحملت بعض البرقيات التي اذاعتها وكالات انباء عالمية هذه الايحاءات، أو على الأقل تركت الباب مفتوحا امام الاستنتاجات والتحليلات المختلفة مهما كان مصدرها ومهما كان اتجاهها.

ومن المعروف أن الرئيس ساموا ماشيل قد رجع عن المنهج اليساري المتطرف الذي كان قد انتهجه منذ اكثر من عشر سنوات عندما أعلن ان الازمات الاقتصادية الطاحنة التي تعانيها بلاده لا يمكن مواجهتها بشعارات من تلك التي يطلقون عليها الماركسية اللينينية والتي تزيد المشكلات الاقتصادية حدة وتعقيدا. وعدل عن هذه الاتجاهات شأنه في ذلك شأن الكثيرين ممن حادوا عن هذا الطريق من زعماء العالم الثالث. وذهب ساموا الى الولايات المتحدة الامريكية واعلن تراجعه عن سياسة الأبواب المغلقة، واجتمع بالرئيس الامريكي رونالد ريجان في العام الماضي، وفتح صفحة جديدة مع الغرب.

وقد لا يصل الامر الى درجة اتهام السوفيات بنسف الطائرة في الجو فوق أراضي جنوب افريقيا، للتخلص من ماشيل والصاق الجريمة بالنظام العنصري، واستقطاب الزعماء الافارقة وجذبهم نحو موسكو. غير ان الاتهامات الصريحة التي اعلنتها سلطات جنوب افريقيا تتهم السوفيات بالاهمال في صيانة طائرة رئيس موزامبيق، وعدم تزويدها بالاجهزة الملاحية الضرورية وأجهزة الامن الجوي الحديثة!

ومرة أخرى صدرت اتهامات اخرى اكدت ان الطيارين السوفيات الذين يقودون طائرة الرئيس كانوا في حالة سكر نتيجة تعاطي الخمر، وانهم كانوا يطيرون وفي امعائهم وشرايينهم نسبة عالية من الكحول!

وجاء في تصريح رسمي ادلى به وزير خارجية جنوب افريقيا رولف بيك بوتا الى وكالة الانباء الفرنسية ان التشريح اثبت ان اثنين من السوفيات الخمسة الذين يتكون منهم طاقم طائرة الرئيس من طراز تيبيلوف ١٣٤ كانوا تحت تأثير الخمر عند وقوع الحادث، فضلا عن انهم جميعا ـ أي السوفيات الخمسة ـ لا يتمتعون بأية كفاءة.

وقال الرسميون في جنوب افريقيا ان فحص الطائرة التيبيلوف اثبت انها خالية من وجود جهاز الانذار الذي يحدث تحذيرا عند اقتراب الطائرة من الارض، والتي تمنع قواعد السلامة في الطيران العالمي اية طائرة من الطيران دونه (!) فضلا عن أن جميع معدات الطائرة التي تم العثور عليها وجمعها من مكان الحادث تشير الى انها عانت من الاهمال وعدم الصيانة.

### اتهام الشرطة والاطباء

وتأتي هذه الاتهامات المضادة ردا على الاتهامات الاصيلة التي وجهها العالم كله الى السلطات العنصرية في جنوب افريقيا، والتي تشير اصابع الاتهام اليها باعتبارها صاحبة المصلحة الاولى في الحادث.

والعجيب ان الاتهامات التي تدين السلطات العنصرية في جنوب افريقيا قد نشرت في بعض صحف جنوب افريقيا نفسها نقلا عن «شهود عيان» وقالت هذه الصحف إن بعض الأشخاص الذين ذهبوا إلى مكان الحادث عقب سقوط الطائرة قالوا إن الشرطة لم تمنح الرئيس الموزامبيقي ساموا ماشيل ـ بالذات ـ الاهتمام الكافي، وأن عمليات نقله ظهرت بصورة توحي بأنهم ينقلون جثة رجل ميت، في حين لم يتأكد أحد من الشرطة من موت الرئيس الموزامبيقي، وتتصاعد الاتهامات لتشمل أيضا الجهاز الطبي الذي تعامل مع ضحايا الحادث، إلى درجة ان إحدى الصحف قالت إن الأطباء اعطوا عناية لمهندس الطائرة السوفياتي فلاديمير نوفوسيليف أكثر مما اهتموا بالرئيس نفسه، بدعوى أن الرئيس كان قد مات.

وقد ردت السلطات على ذلك بتصريح رسمي صدر عن الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا جاء فيه أن تشريح جثة الرئيس مارشيل أثبت انه مات اثر وقوع الحادث بصورة فورية نتيجة كسور مختلفة في صدره وجمجمته، وان هذا ما تضمنه التقرير الرسمي للطبيب الشرعي في جنوب افريقيا واسمه جيبي نيل.

### راس الذئب

وتتعدد الأسباب التي وراء كل اتهام، تتعدد الاتهامات نفسها. ولكن يبقى الاقرب إلى المعقول والأدنى إلى المنطق وهو قيام نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا باسقاط طائرة الرئيس الموزامبيقي باعتبارها المستفيد الأول من ذلك، ولأن اختفاءه من مسرح السياسة الافريقية على هذه الصورة سيريح جنوب افريقيا من أحد قادة النضال ضد العنصرية، كما انه سيظل تجسيدا رهيبا للمصير الذي ينتظر زعماء افارقة آخرين ممن يدعمون نضال الوطنيين السود في ناميبيا وجنوب افريقيا ضد نظام الحكم العنصري الأبيض في بريتوريا! ولقد ظل ماشيل يشكل خطرا حقيقيا على جنوب افريقيا باعتباره من الزعماء الافارقة الذين يتمتعون بماض حافل، مع رؤية واضحة لكل أبعاد اللعبة السياسية. ومن الثابت ان جنوب افريقيا حاولت من قبل القضاء على ماشيل بوسائل مختلفة فشلت جميعها، ومن بين هذه الوسائل تأليب المتمردين المناهضين للنظام الحاكم في موزامبيق، وتمويل سلسلة من العمليات التخريبية، غير ان ذلك أسفر عن نتائج عكسية زادت من شعبية ماشيل!

ولم يكن هدف جنوب افريقيا من ذلك هو فقط التخلص من زعيم افريقي يشكل خطرا متزايدا عليها، وانما الأهم هو ارهاب الآخرين، وأن يكون ساموا ماشيل هو رأس الذئب الطائر الذي يعلم الزعماء الافارقة الآخرين الحكمة!

ومهما اختلفت التحليلات ووجهات النظر، ومهما تصادمت الاتهامات، والاتهامات المضادة، فان أحدا لم يعرف ـ حتى الآن ـ من قتل ساموا ماشيل.

هل هو النظام العنصري في بريتوريا؟ هل هو الاهمال السوفياتي ـ المتعمد ـ أو غير المتعمد؟ هل هم السوفيات انفسهم الذين يعارضون سياسة الباب المفتوح في دول العالم الثالث خاصة الدول الافريقية، وموزامبيق بالذات؟!

سيبقى هذا السؤال بلا اجابة، مثل عشرات الأسئلة المشابهة التي ترددت منذ سنوات طويلة ولاتزال تتردد! ولن نعرف من قتل ماشيل لاننا لن نعرف من قتل بالمه رئيس وزراء السويد، ولا من قتل جون كيندي رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ولا من قتل ـ أو انتحر ـ المشير عبد الحكيم عامر، أو من اسقط من قبل طائرة الزعيم الافريقي ليمومبا. ولا سكرتير عام الأمم المتحدة الذي اسقطت طائرته ـ ايضا ـ بصورة مشابهة منذ سنوات طويلة فوق الأرض الافريقية؟

# قصة قديمة تتجدد: اسرائيل والعيش على حساب أمريكا

**بقلم: جهاد الخازن**

المراقب العربي في واشنطن لا يعتم أن يصل، عاجلا أو آجلا، إلى قناعة كاملة بوجوب محاربة اسرائيل في الولايات المتحدة قبل الشرق الأوسط أو مع محاربتها في المنطقة.

والمراقب هذا لا يعرف شيئا لا يعرفه المواطن العربي في بلده، وانما يجد بحكم اقامته المستمرة ومتابعته الموضوع يوما بعد يوم انه لديه من التفاصيل ما لو عرف بها المواطن العربي في بلده يشاركه رأيه ضرورة محاربة اسرائيل في الولايات المتحدة قبل أي مكان آخر.

ونحن الذين اقمنا حديثا في الولايات المتحدة وجدنا أن مدى التأييد لاسرائيل ازداد اضعافا في السنوات الأخيرة عما كان عليه في أي عقد سابق مما جعل المساعدات تحقق ارقاما قياسية متوالية.

والغريب في الأمر ان المكلف، أي دافع الضرائب الأمريكي لم يتحرك بعد حتى والتلفزيون الأميركي نفسه ينقل إليه صور الحياة الطيبة في اسرائيل، من بيوت مبنية بالحجر وحدائق وبرك سباحة، لا بد أن جزءا كبيرا من ثمنها جاء من المساعدات الأميركية في وقت لا يزال فيه ملايين الأميركيين دون عمل.

واحصينا فوجدنا ان اسرائيل حصلت في السنوات الست الأخيرة على ١٧ بليون دولار من الولايات المتحدة مقابل ١٥ بليونا حصلت عليها في الثلاثين سنة السابقة لذلك. وكانت اسرائيل تتلقى ٢,١٦ بليون من المساعدات الأميركية سنة ١٩٨١، فأصبح الرقم ثلاثة بلايين واكثر سنة ١٩٨٧.

غير أن اخطر ما في أرقام المساعدات ان كثيرا من القوانين التي تشملها عدل أو غير تماما لتعفى اسرائيل من تسديد ديونها. وبكلام آخر فاسرائيل تكاد تكون الوحيدة بين دول العالم التي تتلقى هبات من الولايات المتحدة، في حين تتلقى الدول الأخرى قروضا بفوائد مخففة، ولكنها تبقى قروضا يجب تسديدها.

وبالمقارنة فمصر ولبنان دفعا ويدفعان الفوائد كاملة. ونسمع الآن أن مصر تواجه ديونا خارجية تتراوح بين ٣٢ و٣٥ بليون دولار، منها كثير سببه مشتريات السلاح من الولايات المتحدة. وقد نكب لبنان على فقره ومصائبه بفائدة تبلغ ١١ بالمئة على السلاح الذي اشتراه وكان من اسباب استمرار سقوط الليرة.

اما اسرائيل، فمنذ سنة تقريبا وأصدقاؤها في الكونغرس يعملون لتخفيض نسبة الفوائد التي تدفعها. وقد كانت هذه في حدود ١١,١ بالمئة فاقترح انصار اسرائيل خفضها إلى ٥ بالمئة في الوقت نفسه الذي كان المزارعون الأميركيون فيه في وسط الغرب يفلسون لأن الحكومة ترفض مساعدتهم في مواجهة الفوائد العالية التي علقوا في فخها خلال سنوات التضخم في أواخر السبعينات.

طبعا مسألة الفائدة تصبح اكاديمية اذا كانت اسرائيل لا تدفع اصلا، فالذي حدث في كل مرة هو ان اسرائيل ادعت انها لا تستطيع الدفع فارجىء الدفع أو الغيت الاقساط، بتحويلها إلى هبات.

ومع أن الأرقام الدقيقة متعذرة، وهناك خلاف كبير في جمعها، فان شبه المتفق عليه هو ان ديون اسرائيل العسكرية للولايات المتحدة هي في حدود ٧,٧ بليون دولار، وانها لم تدفع غير جزء بسيط من الفوائد وان الاتجاه الآن هو إلى اعفائها نهائيا من الدفع.

واحصى بعض المنظمات العربية الأميركية مجموع المساعدات الأميركية لاسرائيل فتبين من الجداول ان الاتجاه هو بالتأكيد نحو الهبات بدل القروض.

واخترنا للقراء بعض الأرقام:

في سنة ١٩٧٧ تلقت اسرائيل مساعدات اميركية مجموعها ١,٧٤٢ بليون دولار، منها ٧٥٢ مليونا كقروض و٩٩٠ مليونا كهبات.

وفي سنة ١٩٧٨ كان المجموع ١,٧٩١ بليون دولار منها ٧٦٦ كقروض و١,٠٢٥ كهبات.

وفي سنة ١٩٧٩ كان المجموع ٤,٧٩٠ بليون دولار منها ٢,٩٦٥ كقروض و١,٨٢٥ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٠ كان المجموع ١,٧٨٦ بليون منها ٧٦١ مليون كقروض و١,٠٢٥ كهبات.

وفي سنة ١٩٨١ كان المجموع ٢,١٦٤ بليون منها ٩٠٠ مليون كقروض و١,٢٦٤ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٢ كان المجموع ٢,٢٠٦ بليون منها ٨٥٠ كقروض و١,٣٥٦ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٣ كان المجموع ٢,٤٨٥ بليون منها ٩٥٠ مليونا كقروض و١,٥٣٥ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٤ كان المجموع ٢,٦١٠ بليون منها ٨٥٠ كقروض و١,٧٦٠ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٥ كان المجموع ٣,٣٥٠ بليون دولار كلها هبات.

ونتوقف هنا لنجمع بعض الأرقام فنجد انه منذ سنة ١٩٤٦ وحتى ١٩٨٥ كان مجموع المساعدات الأميركية لاسرائيل ٣١,٣٠٤ بليون دولار منها ١٣,٢٨٣ بليون كقروض و١٨,٠٢١ كهبات.

وفي سنة ١٩٨٦ كان مجموع المساعدات ٣,٦٢١ بليون دولار كلها هبات.

وفي سنة ١٩٨٧ (مقدر) سيكون مجموع المساعدات ثلاثة بلايين دولار، ايضا كلها هبات.

(وارجو الا يأتيني قارىء غدا ليراجع الأرقام السابقة معي، فقد حذفت منها كسور الملايين تجنبا للتعقيد).

ونشعر باننا لا نحتاج ان نشرح أهمية الأرقام السابقة فهي تتحدث عن نفسها، وتصبح مؤلمة اكثر عندما نقارنها بأرقام المساعدات الأميركية المزعومة لبلدان مثل مصر ولبنان وحتى السودان.

الأرقام، وهي لا تكذب، تقول إن اسرائيل تعيش على حساب الولايات المتحدة، وانه من دون هذا الحساب فان اسرائيل ستنتهي كقوة يحسب لها حساب في المنطقة.

كيف يكون الرد؟ نعرف أن المتشنجين والرافضين أي شيء وكل شيء سيقولون إن حربنا هي مع الولايات المتحدة قبل اسرائيل.

ونقول إن الأرقام لا تثبت شيئا من هذا، وانما تثبت ان اسرائيل ربحت المعركة في الولايات المتحدة وخسرناها ربما لاننا لم نعرف أن ثمة معركة دائرة مع اسرائيل في الولايات المتحدة.

المهم اننا خسرنا المعركة ولم نخسر الحرب بعد. وهذا الكلام ليس من قبيل رفع المعنويات بل نؤمن به تماما، فالمطلوب ليس أن نخلي الساحة الأميركية لاسرائيل بل أن نحاربها بسلاحها في كل وجه من اوجه الحياة الأميركية، وفي كل زاوية وركن.

واسرائيل تعتمد على اليهود الأميركيين الاثرياء لخوض معاركها نيابة عنها، غير أن العرب لا يستطيعون أن يتركوا الأميركيين من أصل عربي يحاولون القيام بمهمة مماثلة لأنهم بالتأكيد اقل عددا وأفقر من اليهود واقل تنظيما واضعف وعيا سياسيا، خاصة وأنهم كمهاجرين ينتمون في اكثريتهم إلى عهد قريب بعكس اليهود.

واكثر ما يغيظ المراقب العربي في واشنطن مثلنا ميل بعض العرب جهلا أو حسدا إلى التقليل من أهمية عمل المنظمات العربية الأميركية.

إن هذه المنظمات تعمل وهي تعمل جيدا ونحن مؤهلون للحكم عليها لأننا بينها نراقب عملها يوما بعد يوم. ونسأل المنتقدين بعد ذلك اذا كان عندهم بديل.

طبعا لا بديل هناك، والمنظمات العربية بدأت تنمو وتشب عن الطوق وتأييدها واجب قومي عربي عام اهماله يعني اهمال القضية نفسها لا اهمال الأميركيين من أصل عربي وحدهم.

# يوميات

**أحمد بهاء الدين**

## ريجان والتفاوض مع الارهاب

اذن .. فالكل «في الهوى .. سواء»!

الكل يلقى الدروس والعظات عن المبادىء السامية .. فيما يتعلق بضرورة مقاومة «الارهاب» . وضرورة عدم الرضوخ للارهاب باي ثمن . ثم ظهر ان كل واحد يلقي على الآخرين الدروس .. ولكنه يمارس سرا ما يعتبره ـ اذا صدر عن الاخرين ـ خطايا !!

لقد ضبط الكل .. الكل .. يتفاوضون مع «الارهابيين» وثبت ان خطف الرهائن فعلا ـ وما اكثر ما استنكرناه ـ عمل مفيد جدا لاصحابه ! وان اعظم القوى تذعن له .

ولكن المفاجأة الكبرى ـ ولا شك ـ كانت ما انكشف من امر السيد رونالد ريجان شخصيا!! فهو زعيم يقاوم الارهاب في العالم ! وهو يزدري الدول الاوروبية التي تتساهل مع الارهاب! من اجل اطلاق سراح بعض الرعايا! الذين لا يجوز شراء حريتهم باي ثمن يدفع للارهابيين ، لانه يشجع على المزيد من خطف الرهائن .. الى آخره .

ثم يضبط ريجان متلبسا بالتفاوض مع «الارهابيين» لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين ، مع انكشاف مسرحية ماكفارلين ، المضحكة .

ويتبين ان هذا يتم من وراء ظهر وزير الخارجية !

ثم يتبين ايضا ان جزءا من الثمن في المساومة كان توريد سلاح لدولة تحارب دولة اخرى وتغزو اراضيها !..

ثم يتبين ان طرفا في تدبير الامور «كانت اسرائيل» ما غيرها ، في حين كانت امريكا تقول انها تضغط على اسرائيل لمنعها من بيع الاسلحة لايران ..

ومن يرجع الى تاريخ هذه الاتصالات الامريكية الاسرائيلية الايرانية سوف يلاحظ ان ريجان كان يتوقع اطلاق سراح الرهائن ، مع اوج معركة انتخابات نصف اعضاء الكونجرس، املا في كسبها ، ولكن الصفقة تأخرت وخسر ريجان الانتخابات .

ومع ذلك فان ريجان دائما محظوظ . فلو ان هذه الفضيحة انفجرت قبل يوم التصويت لزادت خسارته في فداحتها ..

انه موقف يشبه فشل كارتر في اطلاق الرهائن الذين كانوا في سفارة امريكا في طهران ومحاولته المستميتة لاطلاق سراحهم ليكسب انتخابات الرهائن ، ولكن جاء يوم التصويت دون اطلاق سراحهم . فانهزم وكسب ريجان . فقد تأخر اطلاق سراح الرهائن وقتها الى اليوم التالي لعملية التصويت مباشرة .. بعد ان كانت الاصوات قد وضعت في الصناديق !!

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.١٢ | ٥.١٦ | ٤.٤٥ | ٤.٤٧ | ٤.٥٢ | ٤.٢٩ | ٥.٣٠ | ٥.٣١ | ٤.٥١ | ٥.٢٤ | ٤.٤٢ | ٤.٢٣ | ٥.٠٢ |
| الشروق | ٦.٣٣ | ٦.٣٩ | ٦.٠٩ | ٦.١١ | ٦.٢٢ | ٥.٥٩ | ٧.٠٠ | ٧.٠٢ | ٦.١٤ | ٦.٤٤ | ٦.١١ | ٥.٥٣ | ٦.٢٢ |
| الظهر | ١٢.٠٦ | ١٢.٠٧ | ١١.٢٦ | ١١.٣٨ | ١١.٤٠ | ١١.٣٥ | ١٢.١٨ | ١٢.١٢ | ١١.٣٣ | ١٢.١٥ | ١١.٢٨ | ١١.٢١ | ١١.٥٨ |
| العصر | ٣.١٦ | ٣.١٣ | ٢.٢٠ | ٢.٤٤ | ٢.٣٧ | ٢.٥٠ | ٣.٠٣ | ٢.٤٨ | ٢.٣٢ | ٣.٢١ | ٢.٢٦ | ٢.٢٨ | ٣.١٠ |
| المغرب | ٥.٣٩ | ٥.٣٥ | ٤.٤١ | ٥.٠٦ | ٤.٥٨ | ٥.٢٠ | ٥.٣٦ | ٥.١٠ | ٤.٥٢ | ٥.٣٨ | ٤.٤٦ | ٤.٤٥ | ٥.٢٥ |
| العشاء | ٧.٠٩ | ٧.٠٥ | ٦.٠٠ | ٦.٣٦ | ٦.١٩ | ٦.٢٨ | ٦.٥٤ | ٦.٣٨ | ٦.١٢ | ٧.٠٨ | ٦.١٦ | ٦.١٥ | ٦.٥٠ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطمبول | نيقوسيا | أثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤.٥٣ | ٤.٤٤ | ٥.٠٦ | ٦.١٩ | ٤.٥٦ | ٥.٣٧ | ٥.٣٥ | ٦.١٨ | ٥.٢٦ | ٦.١٦ | ٦.٢٩ | ٥.٥٧ | ٥.٢١ |
| الشروق | ٦.٠٣ | ٦.٠٨ | ٦.٣٦ | ٧.٥٤ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٧.٠٢ | ٨.٠٢ | ٨.٠٣ | ٧.٣٩ | ٧.٠٥ |
| الظهر | ١٢.٠٢ | ١١.٢١ | ١١.٥٥ | ١٢.٥١ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢.٣٧ | ١١.٥٧ | ١٢.٢٩ | ١.٠١ | ١٢.٢٢ | ١١.٤١ |
| العصر | ٣.٠٢ | ٢.١٦ | ٢.٣٣ | ٢.٢٤ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٢.٤٧ | ٢.٢٨ | ٢.٣٢ | ٣.٣٦ | ٢.٤١ | ١.٥٣ |
| المغرب | ٥.٣٦ | ٤.٣٤ | ٥.٠٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥.١٠ | ٤.٤٩ | ٤.٥٥ | ٥.٥٨ | ٥.٠٣ | ٤.١٦ |
| العشاء | ٦.٣٦ | ٦.٠٠ | ٦.٢٢ | ٧.١٥ | ٦.٠٣ | [illegible] | ٥.٥٠ | ٦.٤٨ | ٦.٢٠ | ٦.٣٥ | ٧.٢٦ | ٦.٣٩ | ٥.٥٤ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥.٤٥ | ٥.٥٦ | ٥.٤٠ | ٥.٥٢ | ٥.٥٨ | ٥.٠١ | ٦.١٨ | ٥.٥٠ | ٥.١١ | ٥.٢١ | ٥.٠٦ | ٥.٢٥ | ٥.٢٦ |
| الشروق | ٧.٣٢ | ٧.٤٢ | ٧.٢٣ | ٧.٤٧ | ٧.٤٩ | ٦.٢٧ | ٨.٠٥ | ٧.٣٣ | ٦.٤٥ | ٦.٥٣ | ٦.٤٢ | ٦.٤٧ | ٧.٠٧ |
| الظهر | ١١.٥٣ | ١٢.١٢ | ١٢.٠٠ | ١١.٣٤ | ١.٥٦ | ١١.٤٠ | ١٢.٢٧ | ١٢.١٢ | ١١.٤٢ | ١١.٥٥ | ١١.٣٧ | ١٢.٠٨ | ١١.٥٢ |
| العصر | ١.٤٩ | ٢.١٧ | ٢.١٢ | ١٢.٥٨ | ١.٣٩ | ٢.٢٩ | ٢.٢٤ | ٢.٢٧ | ٢.١٧ | ٢.٣٤ | ٢.٠٨ | ٣.٠٥ | ٢.١٣ |
| المغرب | ٤.١٢ | ٤.٤٠ | ٤.٣٥ | ٣.٢٠ | ٤.٠٢ | ٤.٥٠ | ٤.٤٧ | ٤.٥٠ | ٤.٣٨ | ٤.٥٥ | ٤.٣٠ | ٥.٢٧ | ٤.٣٥ |
| العشاء | ٥.٥٤ | ٦.١٩ | ٦.١٣ | ٥.٠٩ | ٥.٤٦ | ٦.١١ | ٦.٢٨ | ٦.٢٧ | ٦.٠٧ | ٦.٢١ | ٦.٠١ | ٦.٤٤ | ٦.١١ |

# المشكلات النفسية والسلوكية للشباب وعلاجها في ضوء الاسلام (الحلقة ٣)

**بقلم: د. مصطفى عبد الواحد**
**الاستاذ بجامعة أم القرى**

وهذا شاب آخر من شباب الصحابة رضوان الله عليهم. في علاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم دروس رائعة يحتاج إليها من يتصدون لحل مشكلات الشباب، ومن يبتغون توجيههم إلى المنهج الاسلامي القويم. وقد أردت أن يكون عرضي لحقائق التوجيه الاسلامي للشباب، من خلال نماذج عملية تدل على واقع عاشه الناس وسجله التاريخ، حتى لا يقال إننا نعرض نصوصا من الكتاب والسنة، فما حظها من الأخذ والتطبيق؟

إننا بحاجة إلى قراءة مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه ـ في مسند الامام أحمد ـ لنتصور الصورة الكاملة للتربية الكاملة التي تلقاها هذا الشاب من شباب الاسلام، من خير معلم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكننا نجتزيء هنا ببعض الشواهد الدالة على ملامح هذا المنهج، رغم الظروف الشديدة التي عاشها المجتمع الاسلامي حينذاك من قلة الموارد ونقص الأموال والأنفس والثمرات، والعداوات الشديدة التي كانت تحيط المسلمين يومئذ.

روى الامام أحمد عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده يوما ثم قال: «يا معاذ إني لأحبك». فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! وأنا أحبك. قال: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

فما الذي نستفيده من هذا الحديث في قضية مشكلات الشباب؟

إننا نلمح فيه الوسيلة المثلى للتوجيه، وهي الدخول من باب الحب الذي يوجه طاقات النفس كلها إلى الخير ويدفع الانسان إلى الطاعة والمبادرة. إنه الحب في الله الذي هو أفضل الأعمال كما جاء في الحديث الشريف.

فما أروع أن يكون الحب في الله متبادلا بين الطالب والأستاذ، وبين القائد والجندي، وبين الأب والابن.

إن هذا الحب كفيل بأن يقضي على كل مشكلة وأن يزيل كل عقبة. فلا استعلاء ولا كبرياء، ولا صراع ولا أحقاد.

وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوجه معاذا إلى العبادة الراشدة التي تملأ أقطار النفس وتوجه مجالات الحياة، فبدأ بطرق باب الحب في الله ليستجيب معاذ وليعلم أن هذه الوصية صادرة عن حب له ورعاية لما يصلحه: «أوصيك يا معاذ: لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

هكذا يكون للتوجيه أثره، وهكذا تتجدد ثمراته. فقد أوصى معاذ بهذه الوصية من رواها عنه وهو الصنابحي، وأوصى بها الصنابحي من رواها عنه وهو أبو عبد الرحمن، وأوصى بها أبو عبد الرحمن من رواها عنه وهو عقبة بن مسلم. وهو الراوي الثالث في سلسلة رواة هذا الحديث!

وفي أخبار معاذ بن جبل رضي الله عنه ما يدل على تأثره بهذا الدرس ووعيه لمقتضياته. روى الامام أحمد بسنده عن أبي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد حمص، فاذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فاذا فيهم شاب أكحل العينين براق الثنايا ساكت، فاذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل. فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد فاذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فسكت لا يكلمني. فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لي، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قال قلت: في الله تبارك وتعالى. فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنية ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء».

ففي هذا الحديث أن معاذا كان في هذا العصر، بعد أن لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى، ما يزال شابا. وإذن فقد تلقى درس الحب في الله من رسول الله، وهو ما يزال في مرحلة الشباب. وعرف أنه السبيل إلى السمو بالنفس والارتقاء بعيداً عن الدنايا والمخزيات.

إنها دروس نافعة للشباب المسلم في كل عصر، ولا بد أن تتصل الحلقات ويعرف الأخلاف المناهج الراشدة في توجيه الشباب التي اتبعها الأسلاف.

ومن الدروس النبوية النافعة في توجيه معاذ بن جبل رضي الله عنه تلك الوصية الجامعة التي أوصاه بها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حيث بعث به إلى اليمن.

لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل، وهو مايزال في سن الشباب، إلى اليمن داعيا وقاضيا. وقال له: «يا معاذ لأن يهدي الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم».

وأوصاه النبي صلى الله عليه وسلم حينذاك فقال له: «اتق الله حيثما كنت». قال: زدني. قال: «وأتبع السيئة الحسنة تمحها». قال: زدني. قال: «خالق الناس بخلق حسن».

لقد جمعت تلك الوصية الجليلة كل ما يحتاج إليه الشاب المسلم ليصون نفسه عن المعاصي، وليرتقي بها إلى آفاق الخير والاحسان، وليكون أداة بناء وإصلاح في مجتمعه... أي انه يعالج مشكلاته بنفسه، إن كانت له مشكلات، حين تكون مشاعره وغرائزه ونوازعه كلها موجهة إلى طاعة الله سبحانه ومراقبته واتقاء ما يغضبه.

فالشاب هنا هو الذي يتقي الله حيثما كان ولو كان خاليا عن الناس. وهو الذي يمسح آثار السيئة التي تقع على سبيل الخطأ بالحسنة يفعلها قاصداً مريداً. وهو الذي يخالق الناس بخلق حسن، فلا يظلم ولا يتعدى.

وهكذا نرى التوجيه النبوي الحكيم يرهف حواس المراقبة في الانسان، ويجعل الشاب المسلم بصيرا بأمره موجها لدفة سلوكه إلى شاطيء الأمان. وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن، ولاه القضاء بينهم فترة مقامه فيهم. وتلك ثقة غالية ودلالة واضحة على إتاحة الفرصة للشباب الصالح السليم التكوين ليحمل أعباءه في المجتمع الاسلامي. وهو مسلك كريم يحل كثيرا من مشكلات الشباب الذين يعانون من وطأة الكبار ويشعرون أن شبابهم هو الذي يؤخرهم، وأن الثقة لا تكون إلا في الشيوخ. ومن هنا يحصل الانفصام بين الفريقين ويعيش كل منهما في عالمه. أما في المجتمع الاسلامي الأول، فقد كانت الثقة بالشباب واضحة. لأنه شباب ربي على أقوم منهج، بالحب لا بالكره، وبالتشويق لا بالقسر، وبالتعليم لا بالتوبيخ.

وقد سأل الرسول صلى الله عليه وسلم، معاذ بن جبل، قبل سفره إلى اليمن: كيف تقضي بينهم؟

ولم يلقنه كيف يقضي بينهم بل أراد أن يعرف ما لديه في هذا الشأن، فإن وجده صائبا كافيا أقره عليه. وإلا زوده بما يحتاج.

إنه أسلوب حكيم ينبغي أن يقف أمامه المربون والموجهون الذين يظنون أن الخير كله في كثرة الأمر والتلقين والتأكيد، فيؤدي ذلك إلى ملل الشباب ونفورهم من هذه الطريقة، بل إلى الاتجاه عكس ما يؤمرون به.

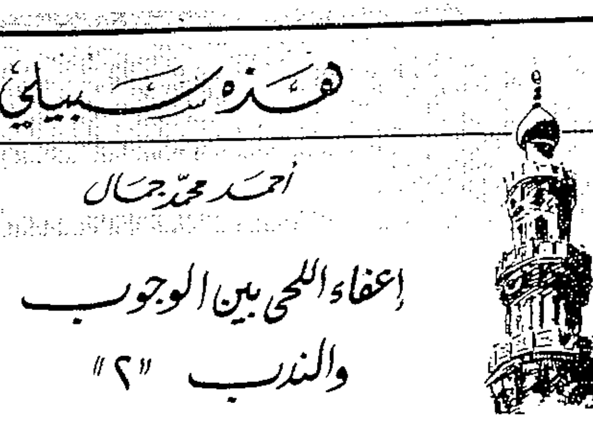
وأجاب معاذ. أقضي بينهم بما في كتاب الله. قال «فإن لم يكن في كتاب الله» قال: فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «فإن لم يكن في سنة رسول الله»، قال: أجتهد رأيي لا آلو. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري ثم قال: «الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله».

هكذا أقر الرسول صلى الله عليه وسلم منهج معاذ بن جبل في القضاء وأقره على الاجتهاد برأيه إن لم يجد في النص حكما صريحاً. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم على ثقة بأن معاذاً رضي الله عنه، مع شبابه وفتوته، لن يصدر في اجتهاده عن هوى. ولن تجنح به نزوة، ولن يستخفه طمع. فقد رباه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن تربيته.

وهكذا كان الشباب في ظل التربية الاسلامية الراشدة، يحل المشكلات ولا يصنعها، ويبني المجتمع المسلم ولا يهدمه، ويجعل طاقته كلها في سبيل الله.



## هذه سبيلي



*أحمد محمد جمال*

### إعفاء اللحى بين الوجوب والندب «٢»

... ويقول الشيخ عطية صقر: «جاء في فتاوى بعض العلماء قولهم: إن الأمر كما يكون للوجوب يكون لمجرد الارشاد إلى ما هو أفضل، وإن مشابهة المخالفين في الدين إنما تحرم فيما يقصد فيه التشبه من خصائصهم الدينية، أما مجرد المشابهة فيما تجري به العادات والأعراف العامة، فإنه لا بأس به، ولا كراهة، ولا حرمة. ولو قلنا بالتحريم لمجرد المشابهة في كل ما عرف عنهم من العادات والمظاهر الزمنية لوجب علينا الآن تحريم اعفاء اللحى.. لأنه شأن الرهبان والأحبار في اليهود والنصارى».

قلت: بل هو شأن (الخنافس) التائهين الضائعين الذين لا ينتمون إلى دين ولا عقيدة ولا خلق.

وبمراجعة الاحكام الخمسة نجد أن الأمر بإعفاء اللحية لم يقترن بعقاب على الترك، إذ الواجب: ما أمر به مع اقترانه بعقاب على الترك وإلا فهو مندوب، والمحرم ما نهي عنه مع اقترانه بعقاب وإلا فهو مكروه. والمباح ما ورد على التخيير.

هذه آراء العلماء القائلين بوجوب إطلاق اللحية، والقائلين بأن ذلك مندوب، ولكل حجته وبرهانه. وأنا أرى أنها من سنن الفطرة، وأنها من معالم الرجولة التي تميز الذكر من الأنثى، ولكن دون إفراط كما يفعل بعض المتشددين بإرسالهم لحاهم دون تهذيب وتشذيب بحيث تملأ وجوههم ونحورهم، وتتدلى على صدورهم، فإن الاسلام دين الجمال والنظافة والنظام.

كما نرى أن لا نجعل من إعفاء اللحية قضية الساعة، أو أن نجعل من حلقها طامة كبرى، بل يجب أن نهتم بما هو أدهى وأمر من انحرافات ومخالفات أخلاقية في الدماء والأموال والأعراض... هي حالقة للدين، ودونها بلا شك حالقة الشعر.

● وفي المؤتمر نفسه وجه سؤال آخر، وجهه الأخ عمر سلامه السنغالي، وهو يقول فيه: ذكرتم في حديثكم أنه «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» كما جاء في الحديث النبوي. فهل تكفي قراءة الامام عن المأموم؟

قلت للأخ السائل: قراءة الفاتحة واجبة على المأموم عند الشافعية للحديث السابق، مكروهة عند الاحناف كراهة تحريم في الصلاة السرية والجهرية لحديث: (من كان له إمام فقراءة الامام قراءة له). واتفق الحنابلة والمالكية على أنها مستحبة في الصلاة السرية (الظهر والعصر) وفي سكتات الامام، ومكروهة في الجهرية (الفجر والمغرب والعشاء).

ويبدو أن المذهب القائل بالقراءة في الصلوات السرية دون الجهرية باعتبار ان المأموم غير مشغول بالاستماع إلى قراءة الامام هو الأرجح.. لأن المأموم اذا ظل صامتاً لا يقرأ ولا يسمع من يقرأ شغله الشيطان بالوساوس والخواطر التي تجعله أبعد ما يكون من التفرغ للصلاة ولذكر الله فيها.

وكذلك الأمر في سكتات الامام في الركعات الأخيرة من صلاة المغرب والعشاء، وبين الفاتحة والسورة التالية في الركعات الأولى من الصلاة الجهرية، ينبغي للمأموم أن يشغل نفسه بقراءة الفاتحة، لئلا تشغله وساوس الشيطان.

# مسابقة في مكة المكرمة لتلاوة وتجويد القرآن الكريم

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

تنظم وزارة الحج والأوقاف بالسعودية المسابقة الدولية التاسعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره في مكة المكرمة في الفترة من ١٧/٥/١٤٠٧هـ الموافق ١٧/١/١٩٨٧م ولمدة عشرة أيام وذلك على حسب الفروع التالية:

● الفرع الأول: حفظ كامل القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد باللغة العربية الفصحى.

● الفرع الثاني: حفظ كامل القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

● الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

● الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

● الفرع الخامس: خاص بالتلاوة والتجويد مع حسن الصوت (التنغيم) وحفظ جزء واحد على الأقل.

كما حددت الشروط العامة للمسابقة بما يلي:

ـ أن يكون المتسابق سعودي الجنسية وأن لا يزيد عمره عن ثلاثين عاما بموجب حفيظة النفوس وأن يتعهد باستعداده لتمثيل المملكة العربية السعودية في المسابقة الدولية التاسعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره في حالة فوزه في المسابقة المحلية وترشيح الوزارة له.

ـ ولا يحق لمن مثل المملكة العربية السعودية في المسابقات الدولية السابقة والتي أقامتها هذه الوزارة أن يشترك في هذه المسابقة.

ـ كما لا يحق لمن شارك في المسابقات المحلية الماضية المشاركة مرة أخرى باستثناء من شارك في الفرع الأول والثاني فقط حيث يحق لهما المشاركة مرة أخرى.

هذا وستتولى الوزارة إركاب المتسابق من مقر عمله الى مكة المكرمة مع استضافته طيلة فترة المسابقة وذلك بفندق مكة انتركونتيننتال.

كما تعهدت الوزارة بإركاب واستضافة مرافق المتسابق في حالة كونه دون سن الرشد أو من مكفوفي البصر.

## دعاء اليوم

اللهم إني أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني إذا كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

# أدباء مصر يردون على استاذ امريكي: لغتنا العربية حفظها القرآن الكريم

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

اكد ادباء ومفكرو مصر ان لغتنا هي العربية الفصحى التي هي لغة القرآن الكريم، وهي اللغة التي حفظها الله حتى يرث الارض ومن عليها. وان اية دعاوى تحاول النيل من لغتنا باشاعة العامية او النعرات المحلية هي دعاوى باطلة لن تجد اي صدى لها في ديار العرب.

جاء ذلك في اللقاء الفكري الذي اقامه اتحاد كتاب مصر للشاعر الامريكي جون روس استاذ الادب واللغويات وصاحب الدراسات المتعددة حول التحليل اللغوي للشعر ودراسة ايقاعاته.

وخلال اللقاء اثار روس مدى امكانية اللهجات العامية اعطاء بعض الاحساسات والمشاعر التي لا تعطيها العربية، وهنا ثار الحاضرون وركزوا على ان هذه المقولة غير صادقة لا تنطبق على اللغة العربية، فلغتنا غنية بمفرداتها. وما تعطيه الكلمة الواحدة من احساسات ومعان وانطباعات ومشاعر لا يمكن لأية لغة اخرى ان تكون ثرية بمثل هذا الثراء.

قالت الدكتورة سهير القلماوي ان كلمة «كتب» على سبيل المثال غير «كتاب» غير «كتابة» الى آخر المعاني والتداعيات التي يمكن ان تعطيها مفردات الكلمة الواحدة، وقال الروائي ثروت اباظة رئيس اتحاد الكتاب ان لغتنا هي لغة القرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو دستور الاسلام وهو المرجع الاول للغة العربية، وبالتالي فنحن لا نعاني غربة معها منذ نعومة اظافرنا، ونحن نتميز عن اية حضارة بهذه اللغة التي كرمها الله وانزل بها كتابه الكريم.

واوضح الكاتب عبد التواب يوسف مدى ثراء العربية من بيت شعري واحد يقول:

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

فهذا البيت الواحد يضم ايقاعات شعرية واحاسيس وفعل الهجوم والتراجع ثم اعادة المباغتة والعودة ثانية للهجوم وغير ذلك مما تعجز عنه قصائد او دواوين شعرية كاملة، فكيف اذن نقول ان اللغة العربية غير ثرية؟

واشتدت المناقشات حول اللغة العربية واعجاز القرآن الكريم حتى اقتنع الشاعر والباحث الامريكي بانه كان يجهل حقيقة كنوز العربية وانه سيخصص اغلب وقته للبحث في اعماقها.

## علماء الازهر يناقشون الشباب كيفية الاقتداء بسيرة رسول الله

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

بمناسبة ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم قام علماء الازهر ورجال الدين بمناقشة شباب ونشء المدارس والجامعات في بحوثهم الفائزة والتي تقدموا بها في مجالات الكتابة في النواحي الدينية بالمقال والشعر والبحث والتي تدور حول الدروس والعبر والعظات المستفادة من سيرة النبي الكريم.

شارك في هذه الندوة: الأزهر، وجهاز الشباب والرياضة في مصر. وقد اقيمت الندوة بقاعة الامام محمد عبده بجامعة الأزهر.

## من تراثنا

### صنوف المال

قال معاوية لصعصعة بن صوحان: انما انت هاتف بلسانك لا تنظر في اود الكلام ولا في استقامته، فإن كنت تنظر في ذلك فأخبرني عن افضل المال. فقال: والله يا امير المؤمنين اني لأدع الكلام حتى يختمر في صدري، فما ارهف به ولا اتلهق فيه، حتى اقيم اوده، واحرر متنه. وإن افضل المال لبرة سمراء في تربة غبراء، او نعجة صفراء في روضة خضراء، او عين خرارة في ارض خوارة. قال معاوية: لله انت! فأين الذهب والفضة؟ قال: حجران يصطكان، ان اقبلت عليهما نفدا، وان تركتهما لم يزيدا.

الرياضة السعودية

## الامير ماجد في افتتاح الدورة الرياضية الاولى للمناطق العسكرية:

# الملك فهد يولي الشباب والرياضة عناية خاصة لدورهما في بناء المستقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

قال الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة امس عقب حفل افتتاح الدورة الرياضية الاولى للقطاعات العسكرية بجدة «انني سعيد بافتتاح هذا النشاط الرياضي للقطاعات العسكرية والذي ياتي كترجمة صادقة للاهتمام والعناية اللذين يجدهما قطاعي الشباب والرياضة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكافة الاجهزة وانني احيي الامير خالد بن عبد الله وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وكافة رجالات الحرس لتنظيمهم هذه الدورة الرياضية مع امنياتي للقطاعات العسكرية والرياضية دوام التقدم.

وكان الامير ماجد قد افتتح مساء امس الدورة التي تشارك فيها ستة من القطاعات العسكرية هي الدفاع المدني والمعهد البحري لسلاح الحدود وجوازات جدة وسجون جدة وشرطة جدة بالاضافة للحرس الوطني وقد استعرض الامير ماجد بن عبد العزيز والامير خالد بن عبد الله طابور الفرق المشاركة ثم اذن الامير ماجد بافتتاح الدورة حيث القى الامير محمد بن منصور بن جلوي مساعد وكيل الحرس الوطني كلمة اللجنة المنظمة ورفع علم الدورة واضيئت الشعلة ثم ادى افراد من شرطة جدة عرضا قويا في العاب الدفاع عن النفس وادى براعم الحرس الوطني عرضا شيقا في الجمباز نال الاعجاب.

وستواصل الفرق المشتركة في الدورة منافساتها في العاب كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة والعاب القوى بملاعب الحرس الوطني بـ «ام السلم».

الامير ماجد في افتتاح الدورة

## خلال فترة توقف الدوري السعودي:

# الأهلي والاتحاد يلعبان مباريات ودية استعدادا للمرحلة المقبلة

بدأ فريقا الأهلي والاتحاد استعدادات مكثفة لاستغلال فترة توقف دوري كرة القدم وأعلنا عن اقامة عدد كبير من المباريات التجريبية خلال هذه الفترة.

فريق النادي الأهلي وجه الدعوة لأندية الانصار والشباب والطائي والقادسية للعب معها وسيلعب فريقه أمامها على ملعب الامير عبد الله الفيصل على النحو التالي:

- يوم الخميس ١١/٢٠ أمام فريق الانصار.
- يوم الخميس ١١/٢٧ امام فريق الشباب.
- يوم الاثنين ١٢/١ امام فريق الطائي.
- وسيقام يوم الخميس ١٢/٣ مهرجان اعتزال اللاعب أحمد الصغير ويتضمن مباراة مع فريق سيرفيتي جنيفا السويسري.
- يوم الجمعة ١٢/١٤ امام فريق القادسية.

اما نادي الاتحاد فقد بدأ اتصالاته المبدئية مع اندية أحد والعربي وعكاظ لتلعب مع فريقه ثلاث مباريات تجريبية في اعداد الفريق للمرحلة المقبلة من الدوري خاصة بعد حضور مدربه الجديد في الاسبوع المقبل.

ويستعد منتخب الشباب السعودي لاستضافة نهائي كأس آسيا للشباب في الرياض في الشهر المقبل.

● ينظم الاتحاد السعودي لكرة الطاولة دورة تدريبية لتأهيل حكام لهذه اللعبة في كل من الرياض وتبدأ يوم ٥ ديسمبر (كانون الأول) وفي المدينة المنورة وتبدأ يوم ٢٠ من الشهر نفسه.

رسالة المغرب الرياضية

## في نهائي كأس العرش اليوم بالمغرب:

# الجيش الملكي أمام الدفاع الجديدي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقفت منافسات دوري كرة القدم لأندية الدرجة الأولى في المغرب بعد الاسبوع السابع لافساح المجال لاجراء مباراة نهائي كأس العرش بين فريقي الجيش الملكي والدفاع الحسني الجديدي في لقاء مفتوح وغير متكافيء يجرى بعد ظهر اليوم الثلاثاء بمجمع الامير مولاي عبد الله.

وبالنظر الى طاقات الفريقين تبدو المباراة غير متكافئة بين فريق الجيش الملكي الذي يحتل مركز الصدارة في المجموعة الأولى بالدوري والذي يعتبر لاعبوه دعامة خطوط المنتخب المغربي وبين الدفاع الحسني الجديدي الذي حصد لاعبوه عديدا من الهزائم داخل وخارج ميدانه لم يذق بعد طعم الانتصار ولم يحرز هجومه غير هدف واحد فظل منفردا بالمرتبة الأخيرة.

اما بالنظر الى طبيعة مباريات الكأس المحلية والدولية فيبدو ان هذا اللقاء النهائي المؤجل عن موسم ٨٤/٨٥ سيكون ساخنا ومفتوحا لكل الاحتمالات. وصرح رئيس مجلس ادارة نادي الدفاع الحسني الجديدي بأن فريقه لن يدخل المباراة ليهزم أو يترك للعسكريين الانتصار بحصة كبيرة.

وقد وصل فريق الدفاع الحسني الجديدي الى الرباط للاستعداد للمباراة منذ الخميس الماضي وواصل تدريباته المكثفة باستثناء حارس مرماه سلام دوح المصاب.

اما فريق الجيش الملكي فيتوقع ان يغيب عن صفوفه في مباراة اليوم حليم البربوري الجناح الايمن وقلب الهجوم عبد السلام العزيفي.

## في بطولة الطائرة العربية:

# أهلي جدة هزم العربي القطري ويلعب مع الزمالك اليوم

● بسهولة بالغة.. فاز فريق أهلي جدة بطل السعودية على فريق العربي بطل قطر ٣/صفر في أولى مبارياتهما في البطولة العربية الخامسة للأندية للكرة الطائرة.. لم تستغرق المباراة اكثر من ٥١ دقيقة فقط حسمها اهلي جدة لصالحه ١٥/٦ و ١٥/٤ و ١٥/٤.. تألق من أهلي جدة نجمه قاسم كابتن الفريق.. ثم فاز المولودية الجزائري على الصفتين الأردني ٣/١ في مباراة قوية دامت ساعتين.. وتقام اليوم مباراة قوية بين الزمالك وأهلي جدة التي تنحصر البطولة بينهما ومعهما المولودية الجزائري.

إخبار قصيرة:

● اعتذر الدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة عن عدم قبول الدعوة التي تلقاها من الدكتور حسن حمدي رئيس الاتحاد المصري لحضور البطولة العربية الخامسة المقامة حاليا بالقاهرة.. وقد أرسل الدكتور صالح برقية شكر واعتذار للاتحاد المصري.

● كسب منتخب الشباب السعودي أولى مبارياته التجريبية في معسكره الحالي بالرياض أمام فريق فيورنتينا الهولندي بهدف أحرزه مدافعه منصور حسين.

## في اولمبياد الشطرنج بدبي:

# ٦ انتصارات جديدة للفرق العربية

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفعت بحيري:

حققت الفرق العربية نتائج جيدة في الجولة الثانية من الاولمبياد رقم ٢٧ للشطرنج بدبي حيث تمكنت من تحقيق ٦ انتصارات بفوز مصر على سويسرا والجزائر على هونج كونج ولبنان على المغرب والعراق على غانا والسودان على البحرين والجمهورية العربية اليمنية على برمودا.

في حين تعادلت تونس مع البرازيل والامارات مع فلسطين والامارات مع ليبيا واليمن الديمقراطية مع قبرص وخسرت ٥ فرق عربية هي سورية أمام الصين والمغرب امام لبنان والاردن امام كوستاريكا والبحرين وقطر امام ترينداد وتوباجو.

وعلى مستوى باقي الدول واصل الكبار انتصاراتهم وجاءت النتائج طبيعية واسفرت عن انفراد اربع دول بالصدارة حتى الان برصيد ٨ نقاط هي المجر والمانيا الغربية واسبانيا واندونيسيا وتحتل المرتبة الثانية ٤ دول برصيد ٧ نقاط ونصف النقطة ومثلها في الثالثة برصيد ٧ نقاط مقابل ١٠ دول في الرابعة من بينهم مصر برصيد ٦,٥ نقطة و٤ دول في المرتبة الخامسة برصيد ٦ نقاط من بينهم تونس و٩ دول في المرتبة الخامسة برصيد ٥,٥ نقطة من بينهم سورية و٧ دول في السادسة برصيد ٥ نقاط و٢ دول في السابعة برصيد ٤,٥ نقاط و١٦ دولة في الثامنة برصيد ٤ نقاط من بينها الجزائر والعراق والجمهورية العربية اليمنية و٧ دول في التاسعة برصيد ٣,٥ نقطة و٩ دول في العاشرة برصيد ٣ نقاط من بينها لبنان والسودان و٧ دول في المركز الحادي عشر برصيد ٢,٥ نقطة بينها منتخبي الامارات وفلسطين وليبيا واليمن الديمقراطية و٧ دول في المركز الثاني عشر برصيد نقطتين من بينها المغرب والاردن وجاء في المرتبة الثالثة عشر دولة واحدة هي موريتانيا برصيد ١,٥ نقطة مقابل ٥ دول في المرتبة الرابعة عشر برصيد نقطة من بينها البحرين وقطر. و٣ دول في الخامسة عشر برصيد نصف نقطة وتتبقى ٨ فرق في المرتبة السادسة والاخيرة بلا رصيد.

وعلى مستوى فرق السيدات ظهرت ٣ منتخبات عربية حيث تمكنت لاعبات الامارات من تحقيق اول فوز لهن على لاعبات جاميكا ٢/١ وتمكنت لاعبات العراق من الفوز على لاعبات شيسيل ٣/صفر في حين خسرت لاعبات سورية امام الايطاليات من عرض قوي ١/٢.

جاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج يقدم قطعة خلال اشتراكه في مباراة مع فريق بلاده.

رسالة الكويت الرياضية

# الكويت في الصدارة والقادسية في مأزق



فريق القادسية: في مازق

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

وضع فريق نادي الكويت فريق القادسية في مازق بعد مباراتهما امس في ختام الأسبوع الثالث للدوري الكويتي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه ١/صفر ملحقا بالقادسية الخسارة الثانية بالدوري بعد خسارته الأولى امام كاظمة في الاسبوع الثاني بنفس النتيجة.

وكان مجلس ادارة القادسية قد اوقع عقوبة الحرمان من اللعب على مؤيد الحداد الذي لم يشارك في اللقاء. وبخسارة القادسية ازدادت مهمة مدربه كامبل تعقيدا بعد غضبة الجماهير للأداء المتواضع والتشكيل المفكك وظل للقادسية نقطة واحدة وتراجع للمركز قبل الأخير في الاسبوع الثالث برصيد نقطة واحدة فيما تصدر الكويت الفرق برصيد ٥ نقاط.

### الأولى والثانية

واسفرت نتائج مباريات المسابقات الأخرى امس الأول عن فوز للتضامن على اليرموك ٣/صفر في الدرجة الأولى وفوز النصر على الجهراء ١/صفر في الدرجة الثانية والصليبخات على خيطان بنفس النتيجة وبذا يظل النصر متصدرا لفرق الدرجة الثانية وارتفع رصيدة الى اربع نقاط.

ومن عروض الفرق ظهر اختلاف المستويات والنتائج وعاد التضامن الى مستواه وكان الكويت احسن الفرق على وجه الاطلاق.

## زيارة ناجحة للزمالك

● حققت زيارة الزمالك للكويت نجاحا كبيرا للمشاركة في اعتزال نجم الكويت عبد الله معيوف بكامل نجومه وخاصة ابراهيم يوسف الذي لعبها كأول مباراة بعد شفائه. وكسب الزمالك الجمهور الرياضي بالكويت بتلبية الدعوة وسط ارتباطاته بالدوري واستعداده لنهائيات افريقيا واشرك عددا كبيرا من لاعبيه عندما اراد باركر مدرب الزمالك تجربتهم وظهروا بصورة مشرفة.

واشاد يوسف الشاهين بدور الزمالك في نجاح مهرجان اعتزال معيوف وانه بالرغم من ان تلك هي المرة الأولى التي ينظم فيها النادي مباراة اعتزال على هذا المستوى الا ان النادي نجح الى حد ما في تنظيم المهرجان

## في بطولة آسيا للناشئين بكرة القدم

# المنتخب السعودي يهزم بنجلاديش ويصعد للدور الثاني

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

فاز المنتخب السعودي للناشئين تحت ١٦ سنة على منتخب بنجلاديش ١/صفر في تصفيات بطولة آسيا للناشئين بكرة القدم المقامة بقطر حاليا.

وجاءت المباراة قوية من جانب المنتخب السعودي وسيطر على شوطيها الاول الذي انتهى بالتعادل السلبي والثاني الذي دافع فيه بنجلاديش بكل لاعبيه وفي الدقيقة ٣٢ استطاع موسى مرزوق الحربي تسجيل هدف الفوز للمنتخب السعودي قبل النهاية بثمانية دقائق وبهذه النتيجة يتأهل المنتخب السعودي للدور التالي في البطولة فرصيده الآن ٤ نقاط و٦ اهداف فيما اهتزت شبكته بهدف واحد.

وقد استطاع حارس مرمى منتخب بنجلاديش ان ينقذ مرماه من العديد من الاهداف للمنتخب السعودي وقد نجح دفاع الفريقين في مهمته بواسطة الرقابة اللصيقة للاعبين وفي قطع معظم الكرات القادمة من وسط الملعب.

ويلتقي في الرابعة بعد ظهر اليوم الثلاثاء فريقا كوريا الجنوبية ومنتخب البحرين الشقيق في لقاء وصف بانه هام ضمن مباريات اليوم الرابع تليها مباراة اخرى بين كوريا الشمالية وبورما وذلك على استاد قاسم بن حمد آل ثاني بنادي السد.

وترجع اهمية مباراة كوريا الجنوبية والبحرين الى عرض الفريقين في اولى مبارياتهما بالبطولة حيث نجح المنتخب البحريني في التعادل مع كوريا الشمالية ٣/٣ وخسر منتخب كوريا الشمالي نقطة بعد ان ظل متقدما على البحرين وتغلب البحرين بالاداء المرتفع في الشوط الثاني ليحرز التعادل.

اما المباراة الثانية بين كوريا الشمالية وبورما فهي شبه مضمونة لفريق كوريا الشمالية رغم المحاولات الفردية لفريق بورما حيث انه فريق يحتاج الكثير للتئام خطوطه.

### فليميان ينوه

وقد نوه السيد بيتر فليميان سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم بالجهود التي بذلها الاتحاد القطري لكرة القدم في اظهار البطولة بصورتها المطلوبة والجيدة.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقد بفندق رمادا الدوحة وحضره عدد من المسؤولين بالاتحاد القطري لكرة القدم ان مستوى الفرق المشاركة في البطولة يبشر بالخير والدليل على ذلك هو تسجيل ٢٤ هدفا خلال المباريات الاربعة التي اقيمت اليومين الماضيين ضمن منافسات البطولة.

كما تعد هذه الفرق والتي وصلت الى نهائيات البطولة من افضل فرق اسيا مشيرا الى انه وقع الاختيار على دولة قطر لاستضافة بطولة كأس امم اسيا عام ٨٨ نظرا للجهود التي قام بها الاتحاد القطري وللتواجد الجماهيري في البطولات السابقة في الدوحة وكان العدد يتراوح من ١٠ الى ١٥ الف متفرج.

واكد على اهمية وضرورة التواجد الجماهيري في مثل هذه البطولات لتشجيع اللاعبين والمساهمة في انجاح البطولة ورفع مستواها.

وحول التزام المنتخبات المشاركة في نهائيات هذه البطولة بالسن القانوني قال سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ان هناك تدقيقا في اعمار اللاعبين من واقع جوازات سفرهم وانه لا يعتمد في هذا المجال على التقديرات الطبية للاعمار.

من ناحية ثانية اوضح محمد المحشادي عضو ادارة الاتحاد القطري للكرة بان الاتحاد سيبذل قصارى جهده لجذب الجماهير لمتابعة البطولة مؤكدا ان قطر تبذل جهدا كبيرا لنجاحها.

وان الاتحاد القطري بدا فعليا استعداده لانجاح نهائيات كأس امم اسيا في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٨.

## اخبار رياضية مصرية:

# معسكر مغلق للأهلي استعداداً لسوجارا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط».

يدخل فريق النادي الأهلي اليوم معسكرا مغلقا استعدادا لمباراته المقبلة مع فريق سوجارا بطل جابون في نهائي بطولة الأندية الافريقية ابطال الكؤوس والتي تقام يوم الجمعة المقبل باستاد القاهرة.. وينتظم في المعسكر ٢٢ لاعبا بينهم المصابون محمود الخطيب وثابت البطل وخالد جاد الله وأيمن شوقي وقد شفوا جميعا من اصاباتهم.. ويواصل الأهلي مرانه يوميا على مرحلة واحدة وقد وصل اول امس للقاهرة طاقم الحكام الدولي من تنزانيا بقيادة طاهر بن علي.. بينما يصل اليوم (الثلاثاء) فريق سوجارا ويؤدي الفريق مرانه الرئيسي غدا باستاد القاهرة.

## تحسن في حالة «علي اغا»

● صرحت مصادر طبية امس (الاثنين) بان هناك تحسنا في الحالة العامة للاعب علي أغا حارس مرمى الاسماعيلي الموجود حاليا بغرفة العناية المركزة بالمستشفى اثر اصابته في حادث السيارة الذي راح ضحيته اللاعب محمد حازم.

واوضحت تلك المصادر ان التحسن الاكلينيكي في حالة أغا مستمر بالنسبة لمستوى الوعي بمعنى استجابة الاطراف للمؤثرات وانعدام الشلل في القوى العضلية.

وقالت ان الاشعة المقطعية التي اجريت لعلي أغا بالكمبيوتر منذ عدة ايام لم تجزم بوجود تهتك في انسجة المخ واوضحت وجود نزيف داخلي بسيط وكسر في قاع الجمجمة.

## الدوري الاردني:

# القادسية اطاح بالفيصلي ١/٢

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت مسابقة الدوري الاردني الممتاز لكرة القدم تطورا مفاجئا قلب كافة التوقعات والموازين.

فقد الحق فريق القادسية مساء اول امس (الاحد) هزيمة مفاجئة وقاسية بالفيصلي متصدر قائمة فرق الدوري (٢/١) وذلك ضمن الاسبوع (١١) للدوري الممتاز فاهتزت مكانة الفيصلي بينما عزز القادسية موقعه ضد القائمة.

وبهذه النتيجة يحتدم التنافس بين فريق الصدارة الحسين ـ اربد ـ والصفتين ـ والرمثا بينما تحتدم المنافسة ايضا بين فرق المؤخرة في صراع البقاء ضمن اندية الدرجة الممتازة والتي كان فريق القادسية قريبا منها.

سجل اهداف المباراة حسن جاد وبدر الخطيب للقادسية وخالد عوض للفيصلي.

## رياضة ذهنية

افقيا:

١ـ في الفم ـ فارغ.
٢ـ شهر هجري ـ فقر.
٣ـ السرعة.
٤ـ مكبر (معكوسة).
٥ـ عاصمتها فريتاون.
٦ـ منتصر ـ من مشتقات الحليب.
٧ـ وجد ـ جدها في (حية) ـ نثر الماء.
٨ـ أصابع ـ عطش.
٩ـ اسم علم مؤنث ـ آلة موسيقية.

عموديا:

١ـ ما تشاهده من هرب. بعيد في الصحراء كأنه ماء ـ عتمة.
٢ـ ابن ـ قادني.
٣ـ دولة أمريكية.
٤ـ متشابهان ـ في القميص (معكوسة).
٥ـ عاصمة افريقية ـ منام.
٦ـ بيت الدجاج ـ عملة عربية.
٧ـ الفاضل النفيس ـ حرف نصب.
٨ـ حرف عطف (معكوسة) ـ لقب ممثلة امريكية راحلة.
٩ـ صافي (معكوسة)ـ

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ر | ل | د | ب | ح | د | ي | د | ة |
| ٢ | ه | ك | م | ي | ع | ا | ك | خ | ط |
| ٣ | ا | ت | ر | ا | ر | م | ج | ص | غ |
| ٤ | ب | م | ع | م | و | ب | ل | ن | ة |
| ٥ | ن | ة | ز | ا | ة | ى | ج | م | ى |
| ٦ | ة | ج | ق | ي | ر | ق | غ | ص | ا |
| ٧ | و | ض | ا | ك | د | ن | ا | ر | ك |
| ٨ | ر | ه | ذ | ج | ن | و | ت | د | ح |
| ٩ | ث | ق | ي | ر | ب | ر | س | ل | ص |

صداقة نجاح خطة
مواقف باهر ثوب
خجل بريد
نجاح مصر
دعاية ذكرى
ثروة صفد
نور مزيد
حكاية تل
بريق كرم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة أوروبية

لاهور

## تتمات

### سر جديد

المصاعب التي يواجهها البيت الابيض.

كما ان هذه المعلومات الجديدة، تؤكد ما سبق لـ «الشرق الاوسط» وذكرته في الاسبوع الماضي وهو ان اريل شارون زار طهران سرا في اواخر الشهر الماضي. وكان من بين الموضوعات التي بحثها مع من التقاهم، موضوع اليهود في ايران. ومن المتوقع ان تكشف الايام المقبلة عن معلومات مذهلة ستظهر ان مسألة «فلاشا ايران» اكبر من مسألة «الفلاشا الاثيوبيين» التي اثارت ضجة وان هذه الفضيحة ستثير الكثيرين لاسيما وانها جارية سرا منذ زمن طويل.

وفي هذا الصدد كانت مصادر قد كشفت لـ «الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي عن الاجتماع الذي عقده الرئيس ريجان سرا في البيت الابيض مع زعماء منظمة «ايباك» الصهيونية في الولايات المتحدة، وطلب منهم دعمهم في مواجهته للفضيحة.

#### انتقادات جديدة

وعلى صعيد الانتقادات الجديدة التي توجه للرئيس ريجان قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي، انه عارض العملية منذ البداية، ورفض ارسال اسلحة الى ايران مقابل افراجها عن الرهائن لكنه ابلغ بأن لا يتكلم عن هذا الموضوع مع الادارة.

وقال في مقابلة تلفزيونية، وهي المرة الاولى التي يعلق فيها شولتز على الموضوع علنا ورسميا: ان هذه العملية ستؤدي الى زيادة العمليات الارهابية وتشجع الخاطفين على تكرارها.

واكد على ان ايران مازالت تدعم الارهاب وقال في اجابة على أسئلة عديدة: «ان ما يعنيني من الامر هو انه ما كان يجب ان يتم».

وبهذا الانتقاد العلني والصريح من شولتز، وهو الاول من نوعه، يبدأ الخلاف بين أركان الادارة بالظهور الى العلن. ويتوقع ان يعقبه الرد والرد المضاد من جانب مسؤولين آخرين، وليخرج الخلاف الى العلن بما يتوقع ان يسفر عنه استقالات بعض اركان الادارة.

وعندما سئل شولتز عن عزمه على الاستقالة قال: «انني عندما افكر بالاستقالة، فانني سأتحدث الى الرئيس نفسه...».

وفي مقابل شولتز الذي يرفض العملية، التي قال بانه لم يطلع عليها بالكامل، قال جون بويندكستر مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي في مقابلة تلفزيونية ايضا: «ان الادارة ستستمر في بذل الجهود والعمل على اطلاق الرهائن الامريكيين».

اما روبرت ماكفرلين المنصر التنفيذي الرئيسي في العملية فقد قال ايضا يوم امس: انه يعتقد ان حديث الادارة عن مباحثاتها واتصالاتها مع المعتدلين في ايران جعلهم الان في وضع خطر.

وذكرت معلومات نقلا عن مصادر مقربة من شولتز، انه قال في احاديث خاصة، انه ما كان يجب ان يتحدث في المقابلة التي أجريت معه.

كما ذكرت معلومات اخرى، ان مسؤولا ايرانيا وصل الى واشنطن سرا لمتابعة الاتصالات والمفاوضات مع المسؤولين الامريكيين.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» يوم امس ان الزعيم الايراني الخميني هو الذي وافق رسميا في اجتماع مع سفراء ايران في الدول العربية، عقد في يوليو (تموز) ١٩٨٥ واعطى اوامره باجراء اتصالات مع المسؤولين في الدول الغربية وامريكا الشمالية والجنوبية، حتى ولو كانت الولايات المتحدة.

ومن جهة ثانية، رفض لاري سبيكس الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الاجابة عن سؤال عن الوقت الذي سيقدم فيه شولتز استقالته من منصبه. كما رفض التعليق على تصريحات شولتز يوم الاول من امس والتي قال فيها انه ممنوع بأمر من الادارة من التحدث في موضوع شحن الاسلحة الى ايران.

كما رفض سبيكس التعليق على المعلومات التي قالت ان الخميني امر شخصيا في شهر يوليو عام ١٩٨٥ دبلوماسيي ايران باجراء اتصالات مع الدول العربية. وقال انه منذ فترة طويلة تستخدم قنوات عديدة نتصل خلالها بالمسؤولين في الحكومة الايرانية. وحدد هؤلاء المسؤولين بقوله: اننا نتعامل منذ فترة مع معتدلين في موقع المسؤولية في ايران ونستخدم قنوات عديدة وان عددا منهم يتولون مسؤولية عليا. ويعتقدون بضرورة اقامة علاقات مع الولايات المتحدة ويولون الاقتصاد الايراني المتدهور اهمية كبرى ويعتقدون انه وصل الى هذه الحالة بسبب الحرب. كما انهم يريدون انهاءها.

ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس ريجان سيعقد يوم غد الاربعاء مؤتمرا صحفيا هو الاول له منذ ٣ اشهر للتحدث والاجابة على اسئلة تتعلق بفضيحة «ايران جيت».

ونفى سبيكس ان تكون الادارة تعتزم ايفاد شولتز وغيره من كبار المسؤولين في جولة اجنبية لشرح الامر.

لكن الامر المؤكد ان شحنات اسلحة جديدة في طريقها الى ايران الان واسلحة اخرى ستصل في المستقبل القريب جدا وان مسؤولا ايرانيا موجود حاليا في واشنطن لمواصلة بحث الامر مع المسؤولين الامريكيين. ومما يؤكد ذلك اجابات سبيكس المتضاربة في الوقت نفسه حول شحنات الاسلحة مرة يقول لا خطط لدى الرئيس واخرى لا خطط لدى الادارة لشحن اسلحة وثالثة لا شحن اسلحة هذا اليوم.

● على الصعيد نفسه، ذكرت صحيفتا «لوس انجليس تايمز» و«كورانت» اللتان تصدران في مدينة هارتفورد بولاية كنيتيكت، ليلة امس ان الحكومة الامريكية سبق لها ان منحت شركة «يونيتد تكنولوجيز» تراخيص لتزويد ايران بقطع غيار طائرات الهليكوبتر خلال العام الماضي.

**يسعد من يخفف من كراهيته للناس ومن حبه لنفسه!**

## ● قصة قصيرة ● رقائق ثلج أسود! — خيري شلبي





كنت اسير في ما بدا انه شارع عمومي عريض الى حد افقدني الاحساس بمبانيه المترامية على الجانبين، في مدينة تبدو اقليمية صغيرة ونائمة في احضان صمت ازلي طويل. وكنت متعبا ومترددا، قد بدا الي انني ذاهب الى مشوار ما في مكان ما من هذا الشارع. وضح لي أنني نسيت هذا المشوار مع انني اسعى اليه بحماس يشوبه التردد، في تردد يشوبه الحماس بدا انه لا مفر امامي من الذهاب الى هذا المشوار واستمرار السير من ثمة في الشارع الذي وضح انني اجهله تماما وانني ربما اتعرف عليه اذا عرفت طبيعة المشوار وربما اذا تعرفت عليه عرفت طبيعة المشوار على وجه التحديد.

اكفهر الشارع فجأة احتشد بالضباب الكثيف، تعذرت الرؤية ثم انعدمت لبرهة وجيزة. بدا كأنني الف هذا الضباب وان كنت اشعر الآن تجاهه برعب دفين، تتسارع دقات قلبي اسمع دبها، يداخلني يقين بأنه اعلى صوت في الكون كله هذه اللحظة. اشعر بالخطر. اشعر كذلك انني موشك على الدخول في قلب ما يشبه الامان.

خفت صوت الدب في حنايا صدري. رقت كثافة الضباب شيئا فشيئا، بدا كأنها الثوب يتخلله البلى في رقع كثيرة كسدى بلا لحم. بلا سدى. منذ برهة طويلة جدا وانا اتوقع مدى الرهبة التي ستعتريني حينما اراني قد بدأت ادخل في صفحة هذا النسيج المتحول اذ خيل الي انه سيطبع بصمته هذه في دماغي. فوجئت بانني ودعت خلفي عشرات من هذه الصفحة المتحولة ولا تزال اللوحة نفسها تواجهني بخيوط سوداء قاتمة تتخلل صفحة اقل سوادا عرضها عرض الافق تتراجع امامي الى ما لا نهاية.

تيقظ الرعب في قدمي ارتفعت فروة رأسي اتسعت حدقتاي. ميزت ان رقائق السواد التي كانت تسد الافق راحت تتساقط رقائق ثلج اسود لتكشف عن مساحات مبيضة قليلا، سرعان ما بدت كأنها نوافذ على افق مجهول. سرعان ما راحت هذه النوافذ تتسع شيئا فشيئا تجور على مساحات الظلام تحولها الى كتل هرمية سوداء. سرعان ما راح اللون الابيض يتخلل هذه الكتل الهرمية السوداء يصنع منها سلالا من الخيوط الرمادية المنسوجة على اوتاد عالية. وضح لي ان يد بستاني ماهر قد ابدعت في خرطها بهذه الدقة الهندسية البديعة، فعرفت انني سائر في شارع اظنه الشارع الخامس على وجه التحديد في ناحية اظنها ضاحية المعادي فيما يشبه اليقين.

وضح لي انني كنت اقطع في ليل بهيم لا اذكر متى بدأ، وانني اخيرا قد بديت انجح في امتطائه والوصول الى هذه اللحظة.. وعرفت انه قد بقيت من الليل ساعات قائمة علي ان الف الشوارع المحيطة لادهنها بفرشاة اللون الابيض، ثم اتولاها بالدعك والصنفرة الى ان تتآكل جلدة الافق الرمادية عن ثقوب تتسلل منها خيوط الشمس.. حينئذ يحق لي ان ادلف الى عتبة العمارة المهيبة الكائنة في عمق الشارع، واطرق باب شقة رفيق صباي الوحيد الذي اعرفه في هذه المدينة، لأجده قد استيقظ وتناول فطوره وتهيأ للخروج الى عمله، فيصير من حقي ان استخدم سريره في النوم بضع ساعات.

● القاهرة

## الإبداع .. وهم أم حقيقة؟!(١) — عابد خزندار



**تحدثت في مقال سلبق عن ظاهرة الوجدان والفقدان في قصة قصيرة لنجيب محفوظ، وسأحاول ان اتحدث عن الظاهرة نفسها في رواية لمجيد طوبيا...**

**وقبل ان اتحدث عن هذه الرواية اود ان اذكر القارىء بما سبق ان كتبته تحت هذا العنوان بأن الوجدان والفقدان هما المضمون الاساسي لكل القصص والروايات.**

ورواية مجيد طوبيا.. التي اتحدث عنها الان لا تشذ عن هذا المضمون، وهو امر ندركه من عنوان الرواية ذاتها وهو «ريم تصبغ شعرها» فهذا العنوان يدل دلالة واضحة على محاولة لوجدان شيء وجد اولا ثم فقد وهو لون الشعر والوجدان هنا ليس وجدانا حقيقيا، وانما هو محاولة للتعويض عنه، ذلك لأن ما يفقد انما يفقد الى الابد، ولا سبيل الى تعويضه الا بالفن كما سبق ان اوضحته عند الكتابة عن رواية مارسيل بروست.

وصبغ الشعر هنا يندرج تحت الفن. ليس هذا فحسب بل ان صبغ الشعر رمز دلالي لمحاولة البحث والاستحواذ على شيء آخر فقد، وهذا الشيء ـ كما ستتبين بعد قليل ـ اهم من مجرد فقدان لون الشعر. وهذه الرواية التي بين ايدينا تقع تحت جنس من اجناس الرواية يسمى: BILOUNGSROMAN وهو مصطلح الماني يستعمل كما هو ـ اي دون ترجمة ـ في اللغتين الانجليزية والفرنسية، اما في اللغة العربية فقد ترجمته اعتدال عثمان[1] برواية «التكوين النفسي والفكري»، وهي رواية تتبع مسار حياة انسان ما من اللحظة التي يتفتح فيها وعيه الى اللحظة التي يكتمل فيها نضجه، وهو نضج قد يكتمل وقد لا يكتمل، ولعل اعظم مثل لهذا الجنس من الروايات في الأدب الغربي هو رواية جويس «JOYCE» صورة الفنان في شبابه «The Portrait of the Artist as a young man» التي تحدثت عنها في مقال سابق. اما في ادبنا العربي فيمكن ان اضرب مثلا لها رواية عبد الحكيم قاسم.. ايام الانسان السبعة، وبالطبع فان المثل الآخر لها هو رواية مجيد طوبيا موضوع حديثي هذا.

ونحن نعرف اننا ازاء رواية تكوينية منذ السطور الاولى فيها، وفي هذا الحوار بين الام وطفلتها وهو حوار مداره الشعر تقول الام: بطيئا ومع الايام سيتحول شعرك الى الاصفر.

اذن فأول درس تتعلمه الطفلة هو الفقدان، فقدان الشعر، وثاني درس تتعلمه هو ان الذكر اقوى من الانثى يتمثل ذلك اولا في الشجار الذي يدور بين ابيها وزوجته، ويتمثل ثانيا مع بداية تفتح وعيها عندما تدرك ان الانثى «النعجة» اضعف من الخروف «الذكر» لأن له قرنين، ومع بداية تفتح وعيها ووجدانها لهذا الوعي تفقد اشياء اخرى منها المشط الذي فقدته في اثناء عراكها مع اختها، ومنها وهو الاهم انسانيتها، انها ليست انسانا، انها انثى وعما قليل ستصبح، شاءت أم أبت امرأة يجب ان تتقولب في قالب يفرض عليها المجتمع مما يذكرني بكلمة سيمون دي بوفوار (DE BOUVOIR) المشهورة «ان المرأة لا تولد امرأة، ولكنها تصبح امرأة فيما بعد»، وما تعنيه دي بوفوار هو ان المرأة مثلها مثل الرجل تولد انسانا حرا، ولكنها بعد حين تجد نفسها تتقولب مرغمة ـ في الدور او القالب الذي يفرض عليها المجتمع وهو «المرأة».

واذا كانت «المرأة» في اوروبا الى وقت قريب مجرد دمية كما نتبين من مسرحية ابسن «IBSEN» «لعبة البيت» او مجرد صورة جميلة كما نتبين من رواية دي بوفوار «Les Belies Images» او «الصور الجميلة» فانها في الريف المصري ـ على الاقل ـ مجرد سلعة ومتاع الى حين، لانها ما تلبث ان تذبل وتفقد رواءها ونضارتها، فتنبذ وتحل محلها «امرأة» طازجة وهي حقيقة تطل علينا من سطور الرواية هذه التي تحدثنا عن الزوج «كان هو يعشق الاشياء الطازجة، ويعرف ان طعم الخيارة عند قطفها من الغيط الذ طعما منها وهي تباع في السوق بعد ايام، هكذا حال النساء[1]... وهي فلسفة لا يتورع الزوج عن ترديدها لابنته وكأنه يحثها على ان ترضخ لقدرها، على ان تكون «امرأة» وذلك عندما لخص لها فلسفته عن الخيار، «وكيف ان الطازج الذ مذاقا من غير الطازج، هكذا حال المرأة، ما ان تنجب حتى تقدم وتفقد نضارتها، فيركبه الملل والضجر لأن العادة تقتل الشوق، وسرعان ما ينجذب الى فتاة طازجة!!»

وقد يكون تشبيه المرأة هنا بالخيار ـ تشبيها فجا وسوقيا، وهو امر لا يلام عليه المؤلف بل يحمد عليه، ذلك لانه اراد ان يجسم لنا وضاعة الدرك الذي تعيش فيه المرأة في المجتمع الذي يكتب عنه. وهو وضع او درك ادركته ريم «بطلة الرواية» منذ اللحظة التي تفتح فيها وعيها، ادركت منذ البداية انها «امرأة» وليست انسانا، لقد فقدت انسانيتها منذ اللحظة التي تشكل فيها الوعي ووجد، اي اننا هنا ازاء معادلة يمكن تبسيطها كما يلي:

ولادة انسان (وجدان) وعي (وجدان) فقدان (للانسانية) وهذه الثنائية، ثنائية الوجدان والفقدان لا تقتصر على لون الشعر، ولا على «الانسانية» بل تمتد الى اشياء اخرى منها وجدان النضج الانثوي الذي يؤدي الى فقدان الحرية، ذلك لأن ريم في اللحظة التي تجد فيها انوثتها، اي في اللحظة التي تكتمل فيها سمات الانثى وقسماتها تفاجأ بأنها فقدت حريتها، الامر الذي يتمثل في هذا الحوار بينها وبين جدتها:[2]

ـ ريم حبيبتي ، اسمعي ما سأقوله لك وعِه جيدا.

ـ ......؟

ـ منذ الان تجنبي اللعب مع الاولاد

ـ لماذا ؟

ـ لانك لم تعودي طفلة بعد!!

ـ ولماذا لا ألعب مع الاولاد؟

ـ لانك ستصبحين فتاة مثل رجاء... ورجاء قد كفت عن مكالمة الاولاد...

افعلي مثلها..

مما سبق يتضح لنا ان رواية «ريم تصبغ شعرها» لا تخرج عن موضوع قصة الوجدان والفقدان التي تمثل القصة الاساسية لكل القصص والحكايات والروايات، وقد يقال ان في هذا نوعا من التبسيط المتعسف، والجواب سهل. ذلك لان قصة الوجدان والفقدان ما هي الا قصة الحياة والموت، ولا اعتقد ان ثمة قصة اخرى غير هذه القصة الازلية. وهو قول قد يجعل البعض يتهمني بالتشاؤم والعدمية، وموقفي ازاء هؤلاء هو ان ادعوهم الى قراءة ما كتبته في مطلع هذا المقال حين قلت ان ما يفقد يمكن ان يعوض بالفن، وهذا ما فعلته ريم حين صبغت شعرها وما فعلته قبلها شهرزاد حين استطاعت بفنها ان تدرأ الموت وتتجاوزه، وبقيت حية بيننا الى الآن والى ما يستقبل من الزمان.

هوامش

١ـ اعتدال عثمان «البطل المعضل بين الاغتراب والانتماء» . مجلة فصول.
المجلد الثاني، العدد الثاني، يناير (كانون الثاني) ـ فبراير (شباط) ـ مارس (آذار) ١٩٨٢
٢ـ مجيد طوبيا . ريم تصبغ شعرها «مكتبة غريب» القاهرة صفحة ٨٠
٣ـ نفسه صفحة ١٠٢
٤ـ نفسه . صفحة ٧٩

● جدة



### غزليات عربية

العينان الخضراوان
مروحتان
في أروقة الصيف الحرّان
أغنيتان مسافرتان
أبحرتا من نايات الرعيان
بعبير حنان

● أمل دنقل ـ مصر

## أبطال «العار» في «جري الوحوش»!

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**

**بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم «العار» على المستويين الجماهيري والنقدي، قرر احد المنتجين اللبنانيين انتاج فيلم باسم «جري الوحوش» بأبطال فيلم «العار» انفسهم نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز ونورا عن قصة المؤلف نفسه محمود ابو زيد والمخرج علي عبد الخالق ايضا وينتظر ان يبدأ تصوير الفيلم الجديد في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول).**

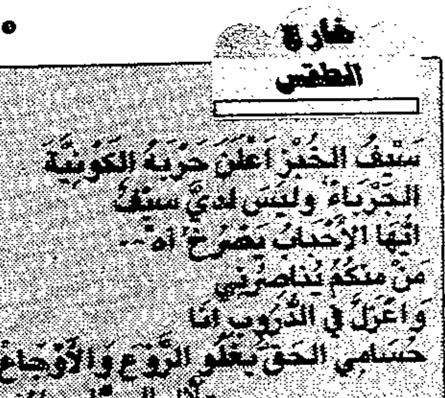
**ويقول محمود ابو زيد:** دفعني نجاح مجموعة فيلم «العار» الى تقديمهم في فيلم جديد مختلف تماما... اخترت له عنوان (جري الوحوش) وقد وافقت الرقابة على المصنفات الفنية عليه، حيث يناقش قضيتين اساسيتين اولاهما قضية الرزق في الدنيا وان الله يوزعه بحكمة خاصة على الناس مهما احتدمت الصراعات الوحشية لانتزاعه والقضية الثانية هي زراعة الاعضاء، حيث يمنع القانون المصري في احدى مواده الاتجار بالاعضاء البشرية... ويطرح الفيلم سؤالا محوريا: هل من حق الانسان ان يتصرف بالبيع في اعضاء جسمه في اطار الرزق؟

يلعب نور الشريف في الفيلم دور جواهري يدير محلا في الصاغة بالقاهرة يرتبط بصداقة قوية بحسين فهمي الذي يقوم بدور جراح شهير ويكون محام (لم يتم الاتفاق على الممثل) ثالوثا من الصداقة معهم.

وفي خط درامي آخر يتعزل محمود عبد العزيز في دكانه كمنجد شعبي يضرب القطن بقوسه لصناعة الفرش والوسائد مكتفيا من هذه الدنيا بزوجة وفية وأم لاولاده هي «نورا» في الفيلم، ولكن هذا المنجد يرسم له القدر علاقات غريبة مع الاصدقاء الثلاثة الجواهري والجراح والمحامي في اطار من التشويق والغموض.

ورغم أن نور الشريف كان يلعب دور زوج نورا في فيلم «العار» الا انه لن يلتقي بها في فيلم «جري الوحوش» على الاطلاق، بل تقوم بالبطولة معه ممثلة اخرى (لم يتم الاتفاق عليها حتى الآن) في دور زوجته.

قرر المنتج ان يمثل الفيلم اربعة من كبار الممثلين واثنتان من الفنانات ومن المرشحين بالاضافة لنور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبد العزيز ونورا اثنان هما محمود ياسين ويسرا.



### غارة الطقس

سيف الخبز أعلن حربه الكونية
الجرباء وليس لدي سيف
أيتها الأحباب يصرخ آه...
من منكم يناصرني
وأعزل في الدروب أنا
حسامي الحق يعلو الروع والأوجاع!

علال الحجام ـ المغرب

## البريد

### هدية خاصة لمناسبة خاصة

كل يوم اهديك حبي
وها انا انقل الحب
من الايام والاعوام
اليك انت
تعالي..
يا حبيبة الفؤاد
لأطمئن عن وجودك
عندي
بعد رحيل عام، وقدوم عام،
على الحب...!
ادخلي القلب..
وفتشي عن ايامك
والاسابيع والاشهر،
فلن تجدي،
على عرش الفؤاد،
سواك...!!
إسبحي
يا معشوقة الروح..
داخل الاحداق،
وفتشي زوايا العين
وتحت الجفون والاهداب
فلن تجدي صورة امرأة اخرى
سواك...!
وان سألت الشمس،
متى بدأت بالاشراق عندي،
حين علمتني
واصبحت مرسوما
داخل اجمل الاحداق..!
فلا اطلب من الله شيئا
لا مالاً،
ولا ذهباً،
ولا شموخ القصور،
والابراج،
فكل ما اطلبه،
ان تبقي انت..
كل عام حبيبتي...!!!

زين حمدان

### رسالة اليوم

من : الدكتور محمد عبد العليم مرسي

## بدون مجاملة (٤)

**رابعا:**

بالنسبة للمواطنين المصريين المتحمسين لوطنهم، والذين ارادوا القيام ببعض المشروعات الزراعية، هل يسرنا لهم الامر، واعطيناهم القروض الميسرة، وأعفينا العدد والالات المطلوبة لمشروعاتهم من الجمارك القاصمة للظهر؟ هل وضعنا لهم من القوانين ما يحميهم من غيلان السوق، واساتذة انتهاز الفرص وحبك القوانين بحيث لا تخدم الا مصالحهم هم .. بدعوى الامن الغذائي.. والذين مهما تكلموا، ومهما اصدروا من تصريحات وبيانات الا ان واقع مصر الغذائي يقول لهم ان مصر استوردت في عام واحد بما قيمته خمسة آلاف مليون دولار منتجات زراعية.. رغم جهودهم (المحمودة) ..ان كل انسان ينبغي ان يشجع في هذا المجال، فهو في النهاية لصالح مصر..

**خامسا:**

القوانين التي طال الحديث عنها، وعن تطبيقها، والخاصة بعدم البناء في الاراضي الزراعية.. اين موقعها؟؟ لقد كانت هناك مساحات خضراء شاسعة، حول القاهرة، وكذا حول كل مدننا الرئيسية، وذلك فقط منذ عشر سنوات، او اكثر قليلا، فأين هي الآن؟؟ لقد كانت تمد القاهرة.. والمدن الكبرى .. بالغذاء والهواء النقي، فزحفت عليها المصانع .. والمباني لتخنقها، واصبحنا نتنفس الدخان.. ونمد ايدينا للخارج .. طلبا للغذاء..!! ان تطبيق هذه القوانين كان ينبغي ان يكون حادا كالسيف، باترا كالمقصلة.. فمصير الأمة ما كان ينبغي أن يفرط فيه.. او يتلاعب به بهذه البساطة.

**يتبع**

### الجرح الذي لا يندمل

قيل لحبي المدينية وكانت امرأة عربية فصيحة اللسان،

ما الجرح الذي لا يندمل مدى الدهر ؟

قالت : حاجة الكريم الى اللئيم، ثم يرده، قيل لها ماذا تقولين عن الذل ؟

قالت : وقوف الشريف بباب الدنيء فلا يؤذن له.

قيل لها ما الشرف : قالت تقليد المنن في رقاب الرجال.

● آخر معركة خاضها نابليون بونابرت قبل وقوعه في الأسر هي معركة واترلو في بلجيكا وذلك سنة ١٨١٥م.

● الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان هو الذي امر بتشييد قبة الصخرة المشرفة في القدس.

● يبوس، ايليا، هيروساليما... من اسماء القدس في التاريخ.

● ابواب المسجد الاقصى عشرون.

● صلاح الدين حرر القدس في ٢٦ رجب عام ٥٨٣هـ.

اختيار واعداد
حسن محمد حسن الحفظي

### بيوت العناكب

شباك عنكبوتية تلطخ وجهه. يتخبط وهو ينتزعها. الشباك لا تتمزق. اقفل عينيه فواجه الظلام. كيف يطيق الكفيف هذه الصورة السوداء التي لا تنقطع ابداً ؟

يستسلم لزحف العناكب. اتضح له ان الشباك متين لأنه بني من خيوط عناكب عديدة. تآمرت عليه. دفعته الى المغارة هاربا منها. ويصادف هناك الخيوط تلتف حوله. يستطيع اخيراً ان يمزقها. تحتاج الى مجهود ليقطع اوصالها. والعناكب تقترب !

عناكب من نوع جديد. لا تحيا كل واحدة بمفردها. تتعاون على الاقتناء وتوزع الغنيمة. بعضها يبعث القلق في صدره. والبعض الآخر يصنع الأرق. والبعض الثالث يرسم الخوف في عروقه. صار يجري مع دمه.

يثور. يتمرد. يهدم بيوت العناكب. يخرج من جيبه قنبلة يفجر بها حوائط المغارة. تتصاعد النيران. وتعم الانوار. تقتل اخيراً اليأس. وتموت من بعده العناكب .

د. ايهاب سلام

## همسة — وعود مرتحلة





دائما هناك شيء غريب... شيء لا افهمه
والرنين يناديني لاشعر بموعد الانتهاء..
اصحو من النوم فزعة اهو كابوس.. اهو سجن؟
وأردد دعاء مطمئنا في فمي: «إلهي ارحمني».
احب الدعاء، اتلذذ براحته.. كأني ارمي مسؤولية التعب.. التفكير.. الغرق داخل صحراء باردة. فصرت انتمي لواحة هادئة.. وشعبي الدموية تهتف بصمت حلو.
وحين اقترح الشوق للدهشة.. او حين ترتمي الرواية في احضان ابتسامة..
تسقط قلاع فراغية وتنتهي لشيء آخر.. تتحول لنهر فضي..
حتى الفراغ انقلب لحماس بيني.
ايها الحنين للامان.. ايها الدعاء المسافر في قلبي.
مازال الشعور مبددا بلا معنى، وحيدا في الصدى..
يسكن التشتت وحشة مطر حزين، يقاتل الهواء..
وتقفز المشاهدات.. نسمع اغاني قديمة.. مواويل ملونة..
ونبعثر الورود على شعر العروس النائمة في الحلم..

●●●

ننتظر الراحة في زمن يدرك قيمة الانسان.. نطلق فيه حمامات السلام، زمن سعيد..
ونكسر الاعتقال اللاارادي..
نغلق ابواب الاحتمالات الحزينة..
ياه..
هذا اقصى ما اتمنى..
ازهار مبتسمة في حديقة ضاع فيها الوقت..
نحن دائما على سفر..
نعيش في وعود جميلة..
نبحث عن وطن الحب وزمن الحرية. لكن عصر الامان وراء الاحلام

● ناهد عصمت الشوا

## من عيون الشعر

## الحب.. سر أسراري!

شعر: أبو القاسم الشابي

أَيُّهَا الحُبُّ! أَنْتَ سِرُّ بَلائِي
وَهُمُومِي، وَرَوْعَتِي، وَعَنَائِي
وَنُحُولِي، وَأَدْمُعِي، وَعَذَابِي
وَسَقَامِي، وَلَوْعَتِي، وَشَقَائِي

●●●

أَيُّهَا الحُبُّ! أَنْتَ سِرُّ وُجُودِي
وَحَيَاتِي، وَعِزَّتِي، وَإِبَائِي
وَشُعَاعِي مَا بَيْنَ دَيْجُورِ دَهْرِي
وَأَلِيفِي، وَقُرَّتِي، وَرَجَائِي
يَا سُلافَ الفُؤَادِ! يَا سُمَّ نَفْسِي
فِي حَيَاتِي يَا شِدَّتِي! يَا رَخَائِي!
أَلَهِيبٌ يَثُورُ فِي رَوْضَةِ النَّفْسِ
فَيَطْغَى، أَمْ أَنْتَ نُورُ السَّمَاءِ

●●●

أَيُّهَا الحُبُّ قَدْ جَرِعْتُ بِكَ الحُزْ
نَ كُؤُوسًا، وَمَا اقْتَنَصْتُ ابْتِغَائِي
لَيْتَ شِعْرِي! يَا أَيُّهَا الحُبُّ، قُلْ لِي:
مِنْ ظَلامٍ خُلِقْتَ أَمْ مِنْ ضِيَاءِ؟

### معاني الكلمات

● روعتي : خوفي ، ● ديجور: ظلام، ● سلاف : عصير . ● اقتنص : حصل .

## عالم بلا حدود

# الخلاص من السمنة والنحافة

الى جانب الحديث عن السرطان وأمراض القلب تغلب الاشارة الى السمنة على بقية المشاكل الصحية التي نواجهها على الاقل فيما ينشر في الدول الغربية حيث تشكل زيادة الوزن واحدة من أخطر مظاهر العصر. واليه ينسبون بعض امراض القلب ومتاعبه ولذلك لا تخلو مكتبة او كشك جرائد من كتب ومجلات لمساعدة من شاء على التخلص من الوزن الفائض. كما ان الصيدليات تقوم بدور مساعد في تصريف ما يعادل مئات الملايين من الدولارات او الفرنكات او الجنيهات من الحبوب لاذابة ذلك الشحم المتراكم في أجساد المواطنين. والى الآن لم اطلع ولم اقرأ عن مجلة واحدة تعنى بشؤون النحاف. وأود هنا أن أميز فورا بين النحيف الرشيق الصحيح البنية الذي تحلو عليه كل بذلة ويزهو بكل قميص دون أن تتمزق زرايره وبين النحيف المفرط الذي قد يحتاج لاستشارة طبيب اخصائي في التغذية.

وعندما اتصل بي قارىء كريم من المدينة المنورة منذ أسابيع يشكو من نحافة مفرطة حسب قوله اشرت عليه باستشارة اخصائي تغذية وعدت الى كتاب «سلطان البدن» للدكتور فرنون كولمان الذي تناولته من قبل في هذا المجال. ووجدت أن تعليماته للسمان والنحاف تستحق الاهتمام. ولذلك سأوجزها فيما يلي مبتدئا بمشورته لمحاربة النحافة المفرطة. قال: «في بعض الاحيان قد يكون السبب خللا هرمونيا او غدة درقية نشطة للغاية تحرق الطعام بسرعة فائقة قبل تحوله إلى دهن».

ولكن إذا استبعدنا الاسباب المرضية للنحافة على الشخص أن يتبع النصائح التالية:

- يجب أن تتحايل على النظام الذي اعتاد عليه جسمك بتناول طعام خلال أوقات غير عادية.
- تناول اللقيمات بسرعة حتى لا تشعر بالشبع كما تفعل عندما تأكل ببطء وقبل أن يتم الاتصال بين المعدة والمخ.
- تناول طعاما في منتصف الليل وفي أوقات لا يشعرك جسمك فيها بالحاجة الى الغذاء. طعام نصف الليل هو أسرع طريق الى السمنة.
- استخدم طبقا اكبر في كل مرة تأكل واطلب كمية اكبر من الغذاء للتعود على استهلاك المزيد من الاكل.

عملية التخلص من السمنة القادمة أصعب نوعا ما فهي تتطلب ما يلي: باختصار شديد ومن الافضل مراجعة طبيب متخصص في التغذية عند تنفيذها.

- لا تأكل إلا وأنت جائع تماما وإذا وضعت طعاما في فمك تساءل إذا كنت حقا بحاجة إليه.
- حاول أن تركز على طعامك عند الاكل حتى لا تتناول كميات أكبر من حاجتك المباشرة. القراءة ومشاهدة التليفزيون والفيديو اثناء الطعام تلهيك عن تقدير الكمية اللازمة. صديق لي تناول ثلاث علب شوكولاتة ـ وهو يتفرج على فيلم جيمس بوند أي حوالي ١٥٠٠ سعرة حرارية.
- لا تقلق من جراء ترك فائض طعام في صحنك.
- في المستقبل خفف من كمية الطعام الذي تطلبه أو تحضره بنفسك.
- تحايل على الجوع الشديد بتناول برتقالة مثلا لاسكات الحاح المعدة بالتوجه الى أقرب مطعم. الساندويش والشاورمة يحتويان على سعرات عالية بالنسبة للبرتقالة، تجنبهما إذا كانت المسألة كلها لاسكات صراخ المعدة.
- الأفضل أن تتجنب الوجبات الدسمة حتى وإن تفاديت الطعام لعدة ساعات بعد ذلك. تناول وجبات خفيفة جدا مهما بلغ عددها لأنها سهلة الاحتراق.
- لا تلجأ الى الطعام لأي سبب كان. بعض النساء يأكلن عند الضيق والشعور بالوحدة ثم يشكين من السمنة.
- لا تستح من ترك فضلات في صحنك أو من الاعتذار عن عدم استهلاك كل ما يقدمه لك مضيفك.

أثناء تنفيذ كل تلك التعليمات مارس بعض الرياضات التي تتناسب مع سنك وهنيئا لك القميص الجديد مقاس ١٥ ونصف.

فاروق لقمان

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | هلسنكي | - ٣ | ٢ | صحو |
| مكة المكرمة | ٢٢ | ٣٦ | صحو | هونج كونج | ٢١ | ٢٥ | غائم |
| المدينة المنورة | ١٢ | ٢٢ | صحو | جاكرتا | ٢٤ | ٣١ | ممطر |
| الرياض | ١١ | ٢١ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣١ | ممطر |
| جدة | ١٩ | ٣٥ | صحو | لشبونة | ١١ | ١٨ | صحو |
| الظهران | ١٧ | ٢٣ | صحو | لندن | ١٠ | ١٤ | ممطر |
| ابها | ٩ | ٢٣ | صحو | مدريد | ٦ | ٣١ | غائم |
| الطائف | ١٠ | ٢٢ | صحو | مانيلا | ٢٢ | ٣١ | غائم |
| امستردام | ٦ | ١٣ | صحو | مونتريال | - ١ | ٤ | غائم |
| اثينا | ٧ | ١٧ | صحو | موسكو | ٢ | ٧ | غائم |
| البحرين | ١٩ | ٢٧ | صحو | نيودلهي | ١٤ | ٣١ | صحو |
| بانكوك | ٢٥ | ٣٢ | صحو | نيويورك | ٣ | ٩ | صحو |
| بيروت | ١٨ | ٢٤ | صحو | نيقوسيا | ١١ | ١٦ | صحو |
| برلين | صفر | ١٠ | صحو | باريس | ٧ | ٩ | صحو |
| بروكسل | ٣ | ١٥ | صحو | روما | ٦ | ١٥ | غائم |
| بيونس ايرس | ١٣ | ٢٣ | صحو | سنجافورة | ٢٤ | ٣٠ | ممطر |
| القاهرة | ١١ | ١٩ | صحو | استوكهولم | ٣ | ٨ | ممطر |
| كوبنهاجن | صفر | ٩ | غائم | سيدني | ١٥ | ١٧ | ممطر |
| دبلن | ٧ | ١١ | غائم | طوكيو | ١٠ | ١٤ | غائم |
| فرانكفورت | ٢ | ١٣ | غائم | فيينا | ١ | ١١ | غائم |

# جمعية الصداقة العربية ـ الألمانية تحتفل بالذكرى العشرين لتأسيسها

بون ـ «الشرق الأوسط»:

وجهت جمعية الصداقة العربية الالمانية في بون الدعوة لحضور الحفل الكبير الذي ستقيمه بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسها، وذلك في السادس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وسوف تلقى بهذه المناسبة محاضرات في قاعة بتهوفن الرئيسية في العاصمة الالمانية، فيها كلمة ترحيب من السيد هارالد بوك السكرتير العام لجمعية الصداقة العربية ـ الالمانية، ومحاضرة بعنوان «السلام في الشرق الاوسط» يلقيها المستشار السابق للنمسا الدكتور برونو كرايسكي، وأخرى للسيد يورجن موللمان رئيس جمعية الصداقة العربية الالمانية ووزير الدولة للشؤون الخارجية في حكومة المستشار الالماني هلموت كول بعنوان «ابعاد التعاون العربي ـ الالماني».

كذلك سيلقي الوزير الالماني السابق هانز يورجن فيشنفسكي ـ رئيس المجلس الاستشاري لجمعية الصداقة العربية ـ الالمانية محاضرة بعنوان «امكانيات التعاون الاقتصادي بين المجموعة الاوروبية والعالم العربي».

وسوف تختتم هذه الندوة التي تقيمها جمعية الصداقة العربية ـ الالمانية محاضرة يلقيها السفير عزيز حسن مدير مكتب جامعة الدول العربية في بون بعنوان «الصداقة العربية ـ الالمانية».

وسوف تتخلل الندوة مقطوعات موسيقية تقدمها فرقة المانية من مدينة أخرى.



## عائلة فهمان

غارة اسرائيلية جديدة

قديمة.. سمعونا غيرها!

كريان

# ندوة حول التأهيل الطبي في مستشفى الرياض المركزي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ندوة حول التأهيل الطبي ينظمها المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا في السعودية وتستضيفها وزارة الصحة في مستشفى الرياض المركزي وتستمر يومين، وهي تهدف الى التركيز على الجوانب الطبيعية والنفسية للتأهيل.

وقالت مصادر في المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا لـ «الشرق الاوسط» ان حقل التأهيل شهد في السنوات الاخيرة تطورا ضخما وتقدما هائلا مما استدعى ادخال الاساليب المتعددة لرعاية المرضى كما جاء في تصريح المتحدث الرسمي باسم المجلس المشترك، الذي اضاف ان اشتراك الاطباء والمهندسين والاخصائيين الاجتماعيين واخصائيي العلاج الطبيعي واستشاريي الامراض النفسية في مجال التأهيل هو لمساعدة المعوقين للاندماج في الوسط الذي يعيشون فيه وذلك باتباع اسلوب معيشي ذي فعالية مع توفير اقصى درجات الاستقلال.

وقد اكتسب حقل التأهيل اهمية خاصة في المملكة العربية السعودية حيث اصبح فرعا في تخصص الطب وذلك يرجع الى التطور المضطرد في الزيادة المفاجئة في نسبة حوادث المرور، حيث يتراوح عدد المصابين في هذه الحوادث ما بين ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ حالة مسجلة بمستشفى الرياض المركزي دون غيرها من المستشفيات. وذلك في العام الواحد وبين هؤلاء الضحايا من اصيب باعاقة مستديمة، كما اورد المتحدث الرسمي.

### المشاكل الرئيسية

ان المشاكل الرئيسية التي سوف تناقش خلال اجتماعات الندوة تشتمل على اعادة تأهيل المصابين باصابة مباشرة في المخ او الحبل الشوكي وكذلك الادوات المساعدة على اعادة التأهيل مثل الكراسي ذات العجلات والشراح المعدنية (جبيرة) والاعضاء البديلة (البدائل) وستخصص جلستان عامتان لمناقشة التأهيل من الجوانب الاجتماعية والطبيعية كما ستشتمل على الخدمات العامة في المملكة العربية السعودية والمشكلات النسوية وعلاج عيوب المخاطبة واعادة تأهيل الاطفال.

والهدف الرئيسي لهذه الندوة هو جعل الفئات المشاركة في اعادة التأهيل على قدر من الوعي بالتطورات الاخيرة التي ادخلت على هذا المجال، وكذلك تنمية الوعي عن التسهيلات والوسائل المستحدثة في التأهيل المتوافرة في المملكة للاستفادة منها الى اقصى درجة ممكنة وسيحوز موضوع تأهيل الاطفال المعاقين على اهتمام كبير وخاصة في مجال اللقاء.. حيث ان الاطفال في حاجة لاكتساب قدر من الاستقلالية والاحترام الذاتي، حتى يتسنى لهم ان يعيشوا حياة متزنة من الناحية النفسية.

### ٣٥ مشاركا

وسيشارك في هذه الندوة خمسة وثلاثون متحدثا من داخل السعودية وخارجها، كما يشارك المهندس في المجال الطبي كولين ماك لورين من جامعة فرجينيا، والاخصائية في مجال الاعصاب بالنسبة للاطفال الدكتور اليزابيث نوريل من السويد، واخصائي التأهيل الاستاذ اولي هوك من السويد..

## مؤتمر في الرياض عن صحة الطفل

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك دولة قطر في اجتماعات اللجنة التحضيرية لمسح صحة الطفل الخليجي المنبثقة من الامانة العامة الصحية للدول العربية في الخليج التي تعقد في الرياض يومي الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة القطرية لوكالة الانباء القطرية أن المشروع يهدف الى توفير المعلومات اللازمة عن الحالات السكانية والاجتماعية والبيولوجية والبيئية التي تؤثر في حياة الطفل الخليجي وامداد وزارات الصحة في الدول الاعضاء بالمعلومات الخاصة بوضع وتنفيذ ومتابعة خدمات الامومة والطفولة في هذه الدول.

واشار المصدر الى ان المشروع يهدف كذلك الى تقييم وتحديد العوامل التي تؤثر في صحة ووفيات الأطفال في دول الخليج العربية.

وقال انه سيتم اطلاع اللجنة على الاعمال التحضيرية التي قامت بها دولة قطر بشأن هذا الموضوع مشيرا الى أن اللجنة ستبحث من بين موضوعات اخرى الزيادات التي تمت لبعض الدول الاعضاء في الأمانة والمعلومات المتوافرة لديها ومواضيع اخرى مالية وفنية.

## عرب و عجم

● المهندس محمد سعيد فارسي أمين مدينة جدة يقوم بافتتاح منتزه «بحيرة القطار» الواقع على كورنيش جدة بجوار ميدان السنابل وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء وقد وجهت ادارة المنتزه الدعوة الى عدد كبير من المسؤولين وشخصيات المجتمع لحضور الحفل.

●●●

● عمر ابو ريشة الشاعر السوري المعروف والمقيم في السعودية وجه العراق الدعوة اليه للمشاركة في مهرجان المربد السابع الذي سيقام في بغداد بين ٢٢/١١ و١/١٢/٨٦م. الشاعر ابو ريشة قبل الدعوة شاكرا ووعد بالمشاركة اذا سمحت له ظروفه الصحية.

●●●

● محمد عمران الشاعر السوري المعروف ورئيس تحرير مجلة «المعرفة» السورية، اجريت له عملية جراحية دقيقة في مستشفى تشرين في دمشق تكللت بالنجاح، ولله الحمد، وسيعود بعد ان يمن الله عليه بالشفاء الكامل ليواصل كتابة عموده الاسبوعي بصفحة الثقافة في «الشرق الأوسط».

●●●

● محمد حسين زيدان الكاتب السعودي المعروف المدعو لحضور مهرجان المربد لهذا العام ضمن الوفد السعودي المشارك، اعتذر عن عدم المشاركة في المهرجان لأسباب صحية. وقد كتب حول اعتذاره مقالا بعنوان «بغداد بنت القادسية» ينشر في صفحة الثقافة يوم الأربعاء المقبل.

●●●

● خالد عبد الهادي طاهر، رجل الاعمال السعودي المعروف، تم في حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء، عقد قرانه على كريمة صالح التويجري، وذلك مساء يوم الخميس الماضي في جدة.

●●●

● عبد الله جمعان الغامدي مدير مكتب مدير المراسم في وزارة الخارجية السعودية تلقى تهاني الاصدقاء الكثيرين بعد استئناف عمله على عودته من اجازة امضاها خارج السعودية.

●●●

● آل المرزوقي وآل حميدان احتفلوا الاسبوع الماضي في الرياض بزفاف ابنهم ممدوح عبد الله المرزوقي الى ابنة عبد الله الحميدان ويصل العروسان الى جدة لتكملة الأفراح وسط تهاني الأهل والاصدقاء.

● عبد الملك الياسين سفير العراق في السعودية وقرينته اقاما حفل عشاء لعدد من السفراء العرب والأجانب وقد تبادل الحاضرون الاحاديث الودية ووجهات النظر في القضايا الراهنة.

●●●

● فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة وجه الدعوة لحضور الحوار المفتوح الذي ينظمه مع الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي عن «الاغاثة الاسلامية» وجهود الرابطة فيها ويشارك في الحوار الدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على هيئة الاغاثة في الرابطة وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء في قاعة المحاضرات في المعهد الصناعي الثانوي بجدة.

●●●

● سمير علي قباني مدير عام شركة الأسمدة السعودية وحرمه ميساء طارق مراد رزقا مولودا سمياه علي تيمنا باسم جده علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي في المغرب.

●●●

● فندق الجبيل (هولداي إن) حصل على أول جائزة عالمية في مجال تنمية وتطوير الخدمات الفندقية من قبل المركز الرئيسي لمجموعة (هوليداي إن) العالمية بولاية ممفيس الامريكية. وقد تسلم الجائزة رجل الاعمال السعودي عبد الله الرشيد صاحب الفندق وسط احتفال ضم جميع أصحاب فنادق هوليداي إن في العالم البالغ عددها حوالي ١٧٠٠ فندق، كما حضره مدراء الفنادق.

●●●

● الجمعية الفيصلية النسائية الخيرية في جدة قررت الغاء عرض الأزياء الذي كانت تعتزم تنظيمه مساء اليوم الثلاثاء والاكتفاء بعرض الأزياء الذي تم مساء امس الاثنين بفندق «هوليداي إن» بجدة لمصمم الأزياء البريطاني جاتمر والذي عرض فيه موديلات شتاء عام ١٩٨٧ القادم.

●●●

● الدكتور عبد الوهاب المسيري يلقي عند الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء محاضرة موضوعها «الاتجاهات النقدية المعاصرة في الغرب: السياق التاريخي والفكري» وذلك في مقر النادي الأدبي في الرياض.

●●●

● حسن نظلم رجل الاعمال المقيم في لندن وعقيلته اقاما مادبة عشاء في مطعم الحمرا حضرها عدد من رجال الاعمال والشخصيات.

●●●

● «الاندلس: التجربة الحضارية» هو عنوان الندوة الشهرية لكلية الآداب في الجامعة الاردنية التي ستعقد يوم الاثنين المقبل ويشارك فيها ثلاثة من اساتذة الجامعة وهم الحسان عباس ومحمد عبده حتاملة والدكتور صلاح جرار.

●●●

● الزميل جلال خيري المصور بصحيفة «سعودي جازيت» في جدة رزق وحرمه مولودهما التاسع سمياه عبد العزيز.

●●●

● عبد الخالق خضر الغامدي رجل الأعمال السعودي المعروف، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه طارق.

●●●

● محمد ياسين النجار من منسوبي القسم القنصلي بفرع وزارة الخارجية السعودية بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه سلطان.

●●●

● تاج السر كامل فرج الموظف بشركة الزامل فردريك، رزق وحرمه مولودا سمياه الأحمدي.

## مثل اليوم

خيرها من غيرها

# توظيف جامعيات سعوديات للعمل في مدارس محو الأمية

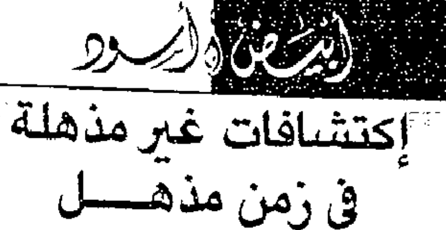
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم الاتفاق بين الرئاسة العامة لتعليم البنات والديوان العام للخدمة المدنية في السعودية لتوظيف بعض الخريجات السعوديات ذوات المؤهلات الجامعية للعمل بمدارس محو الامية في الفترة المسائية على نظام الساعة على أن يتم ذلك تدريجيا ووفق الامكانات المتاحة.

وتقرر أن يتم توظيف مائة خريجة على نظام الساعة للعمل بمدارس محو الأمية للعام الدراسي الحالي ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ وذلك في المناطق التعليمية الخمس التالية: ادارة تعليم البنات بشرق الرياض، ادارة تعليم البنات بغرب الرياض، ادارة تعليم البنات بمكة المكرمة، ادارة تعليم البنات بجدة، ادارة تعليم البنات بالدمام. وبمعدل ٢٠ موظفة لكل منطقة على أن يراعى ما يلي:

- يتم التنسيق مباشرة بين ادارات التعليم وبين مديري مكاتب التوظيف في المناطق المشار اليها بشأن تحديد مكان العمل لهؤلاء الخريجات لمدارس محو الأمية في ضوء الحاجة وظروف الخريجات.
- أن تكون الأفضلية في الترشيح لذوات المؤهلات التربوية.
- أن تتعهد المرشحة خطيا بأن تعمل عاما دراسيا كاملا بالرئاسة أو على الأقل فصلا دراسيا حتى لا يؤثر انقطاع المدرسات على سير الدراسة بمدارس محو الأمية.
- أن يطلب من الديوان عدم ترشيح اي مكلفة بالعمل بمدارس محو الأمية الا بموجب اخلاء طرف من الرئاسة لضمان تسديد مكانها بمعلمة اخرى.
- أن يتم عقد اجتماع بين المرشحات والموجهات المختصات بالمناطق التعليمية لتزويدهن بالمعلومات الضرورية وكيفية التعامل مع الامهات وحث المرشحات على العطاء الجيد لامهاتهن واخواتهن الدارسات.
- أن يتم التعاقد مع هؤلاء الخريجات على نظام العمل بالساعة وطبقا لسلم الأجر المبلغ لفروع الديوان.





# إكتشافات غير مذهلة في زمن مذهل

بعد سبع سنوات من الحرب والدماء والخسائر والدمار، ومئات الآلاف من القتلى والجرحى وآلاف البلايين من الدولارات، ومئات التجارب على ابناء الخليج، ذبحا وقتلا واصابات غير شافية، اكتشفنا ان الحرب العراقية ـ الايرانية مؤامرة كبرى يقوم الغرب واسرائيل برسمها وتأجيجها.

كنا بانتظار زيارة ماكفارلين السرية لايران ومعه ديفيد كمحي الاسرائيلي، وغيره، لكي يتأكد البعض من حجم المؤامرة واتساع رقعتها ومعناها وأبعادها.

كنا بانتظار هذا كله ليتأكد البعض منا ان هناك بلدا عربيا يحارب سنوات سبعا ضد تلك المؤامرة، ويقاتل لاثبات شرعيته العربية التي ترسخت منذ اربعة عشر قرنا.

إكتشفنا فجأة ان الكوفة والبصرة عربيتان، وان بغداد هي مدينة الرشيد، وكربلاء لحفيد النبي العربي الأمي الحسين، وسامراء للمعتصم.

واكتشفنا ـ او اكتشف البعض منا ـ ان العراق ليس بلدا أتيا بالصدفة على تاريخنا وملامحنا وعراقتنا، بل من خلاله تعرفنا على ممارسات الحجاج بن يوسف الخاطئة، واشباهه وما اكثرهم على مر العصور ورفضناها.

ورأينا عظمة الرشيد وبراعة المنصور ومهارة الخيزران وزبيدة، فاحتفينا بها.

ومن ديوانه الشعري الكثيف، قرأنا المتنبي وأبا نواس وأبا تمام والبحتري والرصافي والزهاوي والسياب وبلند الحيدري وسعدي يوسف.

ومن أصوات مغنيه، سمعنا بحب حنجرة فاضل عواد وناظم الغزالي.

ولم يكن هذا الاكتشاف هو الوحيد فقط لايضاح الصورة حول المؤامرة التي تحاك ضد بلد كالعراق.

بل اكتشفنا ـ وكثيرا ما ننسى اكتشافاتنا ـ ان امريكا تخدعنا وتتآمر علينا وترفض في كافة عهودها وعصورها ورؤسائها واداراتها ان يكون لهذا العربي قيمة، وان تكون له قوة، سواء كان هذا العربي يتجول في (ميدان) دمشق او في رصافة بغداد، او يقود ناقته في الصحراء العربية ويعيد كتابة تاريخه، او يقبع في بنغازي او يصلي الفروض في سيدنا الحسين.

صحيح اننا لسنا في حاجة الى هذا الاكتشاف غير المذهل. لأن التجارب التي مرت علينا تؤكد ان الغرب الاستعماري اخذ على نفسه عهدا بألا يسمح مرة ثانية لـ (طارق بن زياد آخر)، ولا لـ (صلاح الدين آخر)، بل لن يسمح لهذا الشعب العريض الطويل المليء بتراثه وبطموحه وعنفوان مبادئه، ان يعيش كريما معززا على ارضه، مستقلا بثرواته كما تعيش الشعوب الأخرى.

ومن هنا قسم الارهاب الى قسمين.

إرهاب عربي لا تسامح فيه ولا مهادنة بل عقاب عسير تقوم به واشنطن وتصفق له عواصم الغرب ويتساوى فيه الجميع على مختلف الوانهم ومشاربهم وانتماءاتهم، وارهاب غير عربي له مبرراته وظروفه واسبابه. كما ان على الغرب ـ من واقع مصالحه الاستراتيجية ـ التسامح والتفاوض والتعاطي معه.

لحظة الاكتشاف هذه كانت نهاية المطاف لاكتشافاتنا السابقة. ولكنها اكثرها عمقا واهمية، لأن الحلال صار بينا، والحرام بينا، ولم تبق بينهما امور متشابهة.

ولنعش قليلا.

لنكتشف أشياء يشيب لها الولدان.

عثمان العمير

# اختتام معرض ارامكو لصناعة الزيت والغاز في منطقة عسير

ابها ـ «الشرق الأوسط» من حسين السريعي:

اختتم في منتصف الاسبوع الماضي معرض (ارامكو) لصناعة الزيت والغاز الذي اقيم في قرية باحص بمنطقة عسير وقد افتتحه الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير في مطلع الشهر الماضي بحضور عدد من المسؤولين في شركة (ارامكو) ورؤساء الدوائر الحكومية في منطقة عسير.

وقد اطلع زوار المعرض خلال زياراتهم على افلام سينمائية توضح من خلالها اعمال الحفر والتنقيب وانتاج ونقل وتكرير وتصنيع وشحن البترول، هذا بالاضافة الى التعرف على برنامج الشركة بتدريب الطاقات البشرية المؤهلة فنيا ومهنيا من خلال لوحات وصور فوتوغرافية مع عرض لنماذج متحركة تمثل وحدات التصنيع والانتاج البترولي، كما تم عرض مجسمات ونماذج وعينات صخرية وبترولية وبعض الوحدات التي تبين عملية التدريب في الشركة.

وأوضح لـ «الشرق الاوسط» السيد محمد عايض آل فارع ممثل العلاقات العامة في شركة ارامكو والمشرف على المعرض بان عدد زوار المعرض بلغ اكثر من ٧٣٠٠ زائر وشملت الزيارات طلاب الجامعات والكليات والمعاهد المهنية والمدارس بجميع مراحلها حيث تم اعداد جدول بين الجامعات والمدارس لزيارة المعرض على فترتين صباحية ومسائية.

وسوف ينتقل المعرض بين مدن المملكة حيث يتم تحديد الفترات والوقت والمكان في المستقبل. وقد اقام السيد محمد آل فارع حفل غداء بفندق فرانتيل في خميس مشيط حضره عدد من المسؤولين في المنطقة ورجال الاعلام.

## مدينة أثرية في منطقة العلمين

القاهرة ـ ق.ن.ا : تم الكشف عن مدينة اثرية في منطقة العلمين على الساحل الشمالي الغربي لمصر تعود الى العصر اليوناني عام ٩٠٠ قبل الميلاد.

وتضم المدينة المكتشفة ميناء كاملا لها بأرصفته وملحقاته من مخازن كما تضم معابدها ومقابرها وأعمدتها الرخامية ومساكنها ذات الطراز اليوناني وتبلغ مساحة المدينة كيلومترين مربعين.

وقد اكتشف المدينة جهاز تعمير منطقة الساحل الشمالي في مصر اثناء قيامه بتشييد قرية مارينا السياحية.

## مهرجان القاهرة السينمائي العاشر

القاهرة ـ ق.ن.ا : يبدأ اول شهر ديسمبر المقبل مهرجان القاهرة السينمائي العاشر وتشارك فيه حتى الآن خمسون دولة عربية واجنبية.

وقد قسمت الدول المشاركة في المهرجان الذي يستمر ١٥ يوما الى ثلاثة اقسام: الأول دول تشترك بأفلام روائية طويلة والآخر تشترك بأفلام قصيرة فقط وهذه تقتصر على السعودية والثالث دول تشترك بوفود دون أفلام وهي الامارات والأردن والصومال والسودان والكويت والبحرين.

والدول التي ستشارك بأفلام روائية طويلة هي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والسويد ويوغوسلافيا وفرنسا وبريطانيا وسويسرا وتركيا والبانيا والأرجنتين واستراليا وبلجيكا وبلغاريا وبنين وكندا والصين الشعبية وقبرص وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية والشرقية.

كما يشارك كل من العراق وسوريا وتونس والجزائر ولبنان والمغرب وفلسطين بأفلام روائية طويلة. وذلك بالاضافة الى مصر.

ويحضر المهرجان ثلاثة وزراء للثقافة يمثلون اليونان واسبانيا والبانيا.

## دورة تدريبية لمديري المدارس المتوسطة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشترك ٢٠٠ مدير ومديرة للمدارس المتوسطة في العاصمة السودانية في دورة تدريبية نظمتها ادارة التعليم المتوسط تحت شعار «الادارة الرشيدة في حدود الامكانيات المتاحة»، وذلك في قاعة الصداقة الدولية في الخرطوم في الفترة من ٩ الى ١٢ نوفمبر الحالي. ويترأس الدورة السيد الطيب علي السلاوي وكيل اول وزارة التربية والتعليم افتتحها السيد بكري احمد عديل وزير التربية السوداني وكبار رجال التعليم. وقد اشتملت الدورة على محاضرات واوراق عمل تناولت موضوعات الادارة التربوية والعلوم الادارية والمالية والاقتصاد المنزلي والتربية السكانية وشؤون الافراد.

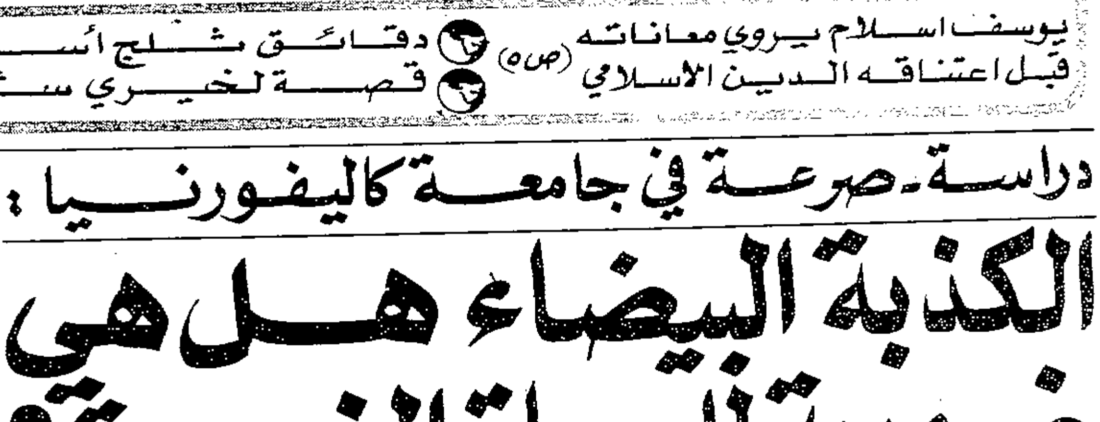



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الثلاثاء ١٦ ربيع الأول ١٤٠٧هـ - ١٨/١١/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩١٢
London - Tuesday, 18 November 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2912
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢









## دراسة ـ صرعة في جامعة كاليفورنيا:

# الكذبة البيضاء هل هي ضرورية للحياة الزوجية؟

**لوس انجيليس ـ ي ب.ا: ليس بالصدق وحده تعمر الزيجات، بل احيانا قد يضر الصدق اكثر مما يفيد. وما يسمى بالكذبة البيضاء قد يفيد في تمتين العلاقة الزوجية اكثر كثيراً من الامانة التي تجرح المشاعر. هذا ما تنتهي إليه دراسة اجتماعية أجرتها جامعة جنوب كاليفورنيا الأمريكية. والدكتور كينيث سيرينو رئيس قسم فنون وعلوم الاتصال بكلية الآداب والفنون والعلوم بالجامعة يتساءل قائلا: كيف يتسنى للزوج ان يدعي انه حساس يقدر مشاعر زوجته ويشعر بالمودة ناحيتها إذا كان يطلق قذائف ما في خياله دون تمييز طول الوقت؟**

لكن ذلك لا يعني ان الأمانة ليست مطلوبة وليست الأساس في قيام العلاقة الزوجية المتينة، بل ان جمهرة الباحثين يؤكدون أن «الأمانة الأساسية» لا مفر منها وبدونها لا وجود لعلاقة طيبة بين الزوج وزوجته. لكن السؤال المطروح هو أي أمانة وصدق يحتاج إليهما الأزواج؟

لهذا الغرض أجرى سيرينو دراسة استغرقت عاما للاجابة على السؤال، وبالتحديد للتعرف على ما يفعله الصدق أو عدم الصدق من نفع أو ضرر لاستمرار العلاقة وتمتينها. وانتهت الدراسة إلى أن المبدأ الذي كان سائدا في الستينات في الولايات المتحدة قد لا يصلح في الثمانينات.

وما هو المبدأ السائد في الستينات؟

يقول سيرينو إن الافتراض السائد آنذاك كان يقضي بأن الصدق وحده (والمقصود هو الصدق الفج الذي يجرح المشاعر أيضا) يجب أن يكون عماد العلاقة بين الزوجين.

لكن هذا المبدأ واجه الأزواج (والزوجات) بحقائق عن انفسهم ما كانوا يحبون معرفتها، والآن بدأوا يعلمون أن الصدق وحده طول الوقت لا يفيد.

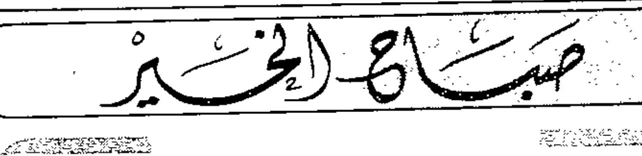
وتنتهي الدراسة أيضا إلى أن الزوجين السعيدين او الراضيين عن حياتهما الزوجية يقضيان معا وقتا أطول من غيرهما يشارك كل منهما الآخر أحلامه وآماله. أما الزوجان غير السعيدين فيركزان في مناقشاتهما على المخاوف واعتبارات القلق ونقائص الشخصية لدى كل منهما.

كذلك تبين أن الزوجين اللذين اعتادا الحوار باسلوب مهذب ينعمان بالمزيد من الرضى في علاقتهما.

ويتحدث الدكتور سيرينو عن ظاهرة الصدق المدمر بقوله ان في نهار أي زوجين لحظات قد تكون بمثابة الشرارة التي تنسف العلاقة الزوجية حين يواجه أي من الزوجين بالآخر يسأله سؤالا يبدو بريئا، لكنه في الواقع سؤال يدخل إلى أعماق مشاعره.. وان هو أصر على الصدق في هذه اللحظات لكان صدقه مدمرا.

ويشير سيرينو إلى مواقف اكثر تخصيصا بقوله إن الزوجة قد تواجه زوجها المرهق بعد عودته من يوم عمل طويل بالسؤال: كيف حالك؟ والاجابة الصادقة لكنها مؤذية هي أنه ليس على ما يرام. والأفضل للزوج في هذه الحالة أن يسترخي ويتناول طعامه ويؤكد لزوجته أن كل شيء على ما يرام.

لكن هناك حالات أخرى لا ينفع فيها هذا النوع من الكذبة البيضاء، ومن هذه الحالات الأزمات الصحية والمالية.



## دروس سريعة

تعلمت في الاسبوع الماضي ثلاثة دروس سريعة:

الأول ان لا اسكن في بناية قبل ان اعرف من هم سكانها الآخرون.

والثاني ان لا اقتني آلة كاتبة.

والثالث ان لا انتقد الولايات المتحدة وانا فيها.

وتعلمت هذه الدروس الثلاثة من خبر بسيط نشرته جريدة «واشنطن بوست» ولفت نظري فيه ان مسرحه بناية اسمها «ارين» سكنت فيها سنوات في واشنطن.

واصل القصة ان جريدة «ازفستيا» السوفياتية نشرت مرة خبرا اتهمت فيه رفائيل غريغوريان وهو ارمني اميركي ثري يعمل في حقل التصدير، بانه جاسوس. ورفع غريغوريان قضية في المحاكم الاميركية ضد الحكومة السوفياتية فربحها، وحكمت له المحكمة بمبلغ ٤١٣,٠٠٠ دولار تعويضا.

ولما كان محامو غريغوريان يعرفون ان ميخائيل غورباتشوف لن يدفع حوالي نصف مليون دولار طوعا فقد قرروا البحث عن ممتلكات سوفياتية تعادل ٤١٣ الف دولار في الولايات المتحدة لمصادرتها.

وهنا تدخل في الصورة البناية التي سكنت فيها حتى السنة الماضية فقد حصل محامو غريغوريان على امر من المحكمة بمصادرة اثاث بيت مراسل «الازفستيا» في واشنطن، وفاجأوا المراسل ليونيد كورياجين بابلاغه انهم سيأخذون عفش بيته.

وتفرج سكان بناية «ارين» على الاميركيين وهم يفتشون شقة المراسل السوفياتي بحثا عما يأخذونه، واخيرا حملوا آلته الكاتبة وتركوا وهم يهددونه بأنهم سيعودون بسيارة شحن لاخذ بقية الاثاث.

وفي ذلك المساء نقل كورياجين وقائع خطاب الرئيس ريغان عن بيع السلاح الى ايران، واضطر الى كتابة الخبر باليد، بدل طبعه، وقال انه وجد صعوبة كبيرة في ذلك.

واتوقف هنا لاقول ان اكثر الصحافيين العرب يكتبون اخبارهم ومقابلاتهم باليد، الا ان معظم الصحافيين الغربيين، إن لم يكن كلهم، يطبعون على الآلة الكاتبة، وعادة ما يحملون آلة صغيرة معهم للعمل.

ولما كنت انتقلت من الانكليزية الى العربية في عملي فقد بقيت حتى الأسبوع الماضي محتارا هل اطبع كما فعلت بالانجليزية، او ابقى مع خط اليد بالعربية كبقية الزملاء.

واقتنعت بعد حادث المراسل السوفياتي ان الكتابة اسلم، فلا توجد آلة كاتبة يصادرها الاميركيون مني، وهو درس آخر تعلمته، فلا انتقد الاميركيين وانا بينهم، بل انتظر حتى اصل الى لندن.

غير ان الدرس الأهم كان ان اسأل عن الجيران فقد اقمت في البناية ثلاث سنوات دون ان اعلم ان من جيراني فيها مراسل سوفياتي، فمجاورة السوفيات خطر داهم ويكفي ان ننظر ما حل باوروبا الشرقية وافغانستان حتى نبتعد عنهم طلبا للسلامة التي هي غنيمة.

جهاد الخازن



## الدب الصغير: الطمأنينة على ظهر الأم!

**المعروف أن دب كوالا الصغير يعيش أساسا في استراليا، وهو يشكل احد المعالم البرية البارزة فيها. ولذلك يعتبر وجوده في حدائق الحيوان نقطة جذب للزوار من مختلف انحاء العالم. وأخيرا انجبت إحدى الدببة مولودا كان محط الانظار. ولكن الدب الصغير لا يبتعد عن امه قيد انملة، وهو يتخذ من ظهرها مطية له في حلها وترحالها!**

## نفقات تنقل الامريكيين: تريليون و٥٠٠٠ مليون دولار!

**ديترويت ـ ي ب.ا: نفقات انتقال المواطن الامريكي سجلت رقما قياسيا خلال العام الماضي. فما انفقه الامريكي بغرض الانتقال كل يوم الى محل عمله اضافة الى السفر في عطلة او نزهة بلغ التريليون وخمسة آلاف المليون دولار.**

جاء ذلك في دراسة اذاعتها امس شركة «هيرتز» لتأجير السيارات قائلة ان الامريكي اصبح يعطي المزيد من ماله ووقته في استخدام وسائل المواصلات العامة او الانتقال اليومي الى محل عمله.

وتكشف الدراسة عن تغير في انماط رحلات العمل. فالامريكي اصبح اقل تنقلا اثناء ممارسته لعمله. لكن رحلات العمل زادت طولا وكلفة.

واجمالا قطع الامريكيون خلال العام الماضي ما يزيد عن ١,٤ ٥ تريليون كيلومتر استخدم في ٩٠ بالمئة منها السيارة او سيارة النقل (الشاحنة).

وانفق الامريكيون ١٤٤,٢ الف مليون دولار على الانتقال الى محل العمل فقط بزيادة ٤,٤ بالمئة عن عام ١٩٨٤.

ومن مجموع ١٠٦,٤ مليون امريكي سافر كل منهم نحو ٣٩,٢ كيلومترا في المتوسط خلال اسبوع قوامه خمسة ايام عمل، وذلك بزيادة قدرها ٩,٢ بالمئة عن متوسط العام الاسبق.

## عقار صيني جديد لعلاج انسداد شرايين القلب

بكين ـ كونا: أعلن امس عن انتاج عقاقير جديدة تستخدم لعلاج مرضى انسداد الشريان التاجي بالقلب بدلا من الادوية التقليدية المستعملة حاليا.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» إلى أطباء صينيين خلال ندوة علمية عقدت في مقاطعة غيانغسو قولهم إن أحد هذه العقاقير المستخدمة لعلاج الاصابة بعرض الشريان التاجي الحاد عبارة عن محلول يحقن في الدم مستخلص من جذور أحد النباتات.

## وفاة الممثلة ماكينا الايرلندية

الممثلة الايرلندية سيوبان ماكينا توفيت ليلة امس متأثرة بنوبة قلبية بعد جراحة اجريت لها قبل اسبوع لاستئصال سرطان في الرئة.

ماكينا توفيت عن عمر يناهز ٦٣ عاما في احد مستشفيات العاصمة الايرلندية، دبلن.

وقد اشتهرت هذه الممثلة في الخمسينات والستينات بالعديد من الافلام العالمية في بريطانيا والولايات المتحدة.

## فرحة بعد مأساة: ثلاثة توائم لسيدة فقدت ابنتها!

ابوظبي ـ واخ: وضعت سيدة باكستانية تعيش في ابوظبي بالامارات العربية المتحدة ثلاثة توائم بعد يوم واحد من موت طفلة لها عمرها سنتان.

وقد تمت ولادة التوائم في مستشفى الكورنيش للولادة في ابوظبي بعملية قيصرية استغرقت عدة ساعات.

وقال اطباء المستشفى ان العملية تمت بنجاح وان الأطفال الثلاثة وجميعهم من الذكور في صحة جيدة واوزانهم طبيعية ولا يحتاجون للعيش في حاضنات الأوكسجين.

وكانت السيدة الباكستانية قد فقدت ابنتها البالغة من العمر سنتان، وبعد دفنها مباشرة جاءتها آلام الوضع واتجهت الى المستشفى لتضع توائمها الثلاثة من الذكور.

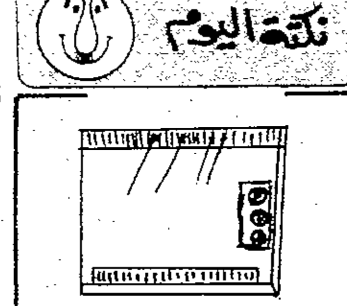
## مجنون الماني يقتل سريلانكيين في مستشفى

كولومبو ـ كونا: قتل اثنان وجرح خمسة من زوار احد المستشفيات السريلانكية بعد ان هاجمهم الماني اصيب بانهيار عصبي مفاجيء ليلة امس الأول.

وقالت مصادر الشرطة ان الالماني كيربي كوديس البالغ من العمر ٣٢ عاما اصيب بهياج مفاجيء بعد ساعات من دخوله المستشفى الحكومي للأمراض العقلية في قرية انغورا التي تبعد ١٢ كيلومترا عن كولومبو مما دفعه لمهاجمة عدد من زوار المستشفى بقضيب حديدي اسفر عن مقتل اثنين منهم وجرح خمسة آخرين جراح احدهم خطيرة.

وكان كوديس قد نقل الى المستشفى من قبل رجال الشرطة بعد ان القي القبض عليه وهو يجري عاريا قرب فندق «ماونت لافينا» الراقي قرب العاصمة.

## نكتة اليوم



**تغيير**

الزوج: انا قررت أغير كل المكيفات في البيت.

الزوجة: لماذا.. ان جميعها جديدة؟

الزوج: لأن الدكتور قال لي لازم أغير هواء.

من القاريء: سعيد نوفل

## مع قهوة الصباح

### حارس آلان ديلون

تحدثنا امس عن شركات قائمة في دول الغرب .. تورد المجرمين والقتلة بالأجر .. وشركات أخرى تورد حراسا اشداء لمقاومة السرقة والقتل .. واكثر الشخصيات الهامة في دول الغرب خاصة الممثلين المشهورين لهم حراس خصوصيون يتحكمون في حياة الممثل بدعوى الأمن.

ومن اشهر هؤلاء الحراس حارس يوغوسلافي .. فائق القوة كان يحرس الممثل الفرنسي العالمي آلان ديلون .. وكان الرجل طموحا فلم يكتف بالحراسة بل قام بتصوير زائرات الممثل الوسيم من نساء الطبقة الراقية .. صورهم او صورهن في اوضاع مخجلة مع الممثل العالمي .. وبدأت عملية ابتزاز واسعة النطاق لهؤلاء النسوة .. وبينهن عدد من اعرق الاسر الفرنسية .. وبعضهن من اصحاب الثروات الضخمة .. وبدأت رائحة الفضيحة تنتشر في المجتمع الفرنسي .. خاصة وان بعض هؤلاء النسوة كن زوجات لبعض رجال المال والاعمال والسياسة ..

وذات صباح عثر في مقلب للزبالة على جثة الحارس اليوغوسلافي .. وقامت الدنيا ولم تقعد .. فقد وجد في منزله مئات الصور والافلام لنسوة من شهيرات الوسط الباريسي .. واستدعى الممثل الشهير آلان ديلون للتحقيق معه .. ودافع ديلون عن نفسه بأن هؤلاء النسوة هن اللواتي سعين اليه .. وانه لا ذنب له في ما حدث ..

واستمر التحقيق شهورا طويلة دون ان يصل البحث الى معرفة القاتل الحقيقي .. وان كانت بعض اصابع الاتهام تشير الى ديلون نفسه .. ونظرا لخطورة القضية وامكان ان تدمر مئات الاسر اذا نشرت الصور والحقائق .. فقد رأت سلطات التحقيق ان تسدل الستار على الفضيحة .. ونامت القضية في احد الادراج .. دنيا !!

عبد الله باجبير

## صدق هذا الخبر

**لندن ـ «الشرق الأوسط»:**

المعلمة الانجليزية سوزان ميتز دخلت إلى غرفة الجراحة حيث زرعت لها كلية بدلا من كليتيها التالفتين. وتصورت سوزان التي تبلغ من العمر ٣٢ عاما ان الجراحة قد انقذت حياتها، لكنها كانت على موعد مع صدمة عمرها قبل ١٢ اسبوعا حين توجهت إلى المستشفى لاجراء بعض الفحوص اثر احساسها بجملة من الأعراض المرضية المستجدة.

الأطباء أجروا الفحوص وكان عليهم أن يواجهوا سوزان بالحقيقة المرة. فالكلية التي نقلت إليها تحمل فيروس المرض القاتل «إيدز»!

جراحة زرع الكلية البديلة أجريت قبل عامين لكن الأطباء لم يستدلوا على وجود الفيروس القاتل إلا في شهر اغسطس (آب) الماضي!

وكيف وصل الفيروس القاتل إلى الكلية؟

الكلية التي تلقتها سوزان كانت من مانح قتل في حادث سيارة. لكنه ـ قبل الوفاة ـ نقل إلى المستشفى حيا في محاولة اسعافه واحتاج اسعافه إلى عدة لترات من الدم المنقول لأنه كان ينزف بغزارة. واتضح من التحريات الطبية في وقت لاحق أن اللتر الأخير من الدم كان حاملا لفيروس «إيدز» الذي انتقل إلى المانح وبقي في أنسجة الكلية التي تبرع بها بعد وفاته.

والغريب في الأمر ان الكلية اخذت من المانح للتبرع بها إلى من يحتاجها، وكان على الأطباء أن يحفظوها في عبوة من الثلج حتى لا تتلف. ورغم وجودها في الثلج فقد بقي فيها فيروس «إيدز» حيا لينتقل الى المعلمة التي تصورت أن حياتها انقذت بكلية المانح.

سوزان تقيم الآن في المعزل الطبي التابع لمستشفى مانشستر وهي تنتظر مصيرها بعد أن تمكن منها الالتهاب الرئوي منذ ثلاثة أسابيع بسبب انعدام المناعة في جسمها نتيجة لعدوى «إيدز».

## نافذ افندي

